

مرکز مدیریت حوزه های علمیه

دفتر ارتباط و امور علمی

نحو ۲ و ۳

# بداة النحو

طبعة مصححة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دفتر تالیف متون درسی حوزه های علمیه



# بَدَاءَةُ النُّحُو

دفتر تالیف متون درسی حوزه های علمیه

الصفائی البوشهري





قال الصادق عليه السلام: « تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا كَلَامُ  
اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ خَلْقَهُ ».

( وسائل الشيعة، ج ٥، ص: ٨٤ )

## كلمة المكتب

الحمد لله كما هو أهله، الذي أودع البيان في ضمير الإنسان، ليعبر عما يدركه من الحقائق ببديع الكلام، و قد صاغ كلامه- الذي أنزله على خاتم الرسل ٦- بلسان عربي مبين؛ ليكون مناراً وقادراً يهدي الناس إلى صراط العزيز الحميد.  
و ببركة كلام الله تعالى ذاع للغة العرب صيت و صار لها شأن رفيع.

لا شك في أنّ فهم كلام الله تعالى والمعارف السامية للدين الحق لا يمكن إلا بالرجوع إلى مصادرها الأصيلة، و أنّ الوصول إلى دُرِّ حقيقتها لا يتيسر إلا من خلال فهم أسرار اللغة العربية الرائعة. ومن هذا المنطلق ركزت الحوزات العلميّة في مختلف القرون- بحكم رسالتها العلميّة و مسؤوليّتها الدينيّة في إدراك الدين في مختلف الأبعاد و إبلاغه- همّتها على تعلّم هذه اللغة وتعليمها وبذلت قصارى جهدها لتوجيه طلاب العلوم الدينيّة إلى منبع العلم. و كانت حصيلة تلك الجهود إعداد أدياء مختصّين و تأليف كتب علميّة و تعليميّة قيّمة و أهميّة للتعليم و التحقيق في إطار اللغة العربية و توسيع مباحثها المختلفة. و لا بدّ من الإذعان بأنّ الحوزات العلميّة هي إحدى أركان نموّ اللغة العربية. و كلّ واحد من النصوص التي دوّنت في هذا المجال تتحلّى بامتيازات خاصّة، كانت هي السبب وراء خلوده و بقائه.

و في ضوء ما نلاحظه اليوم من تطوّر في العلوم المرتبطة بتعليم اللغة و اعتبار علم اللغة علماً مستقلاً في المراكز العالميّة للتعليم العالي و وضع معايير علميّة معيّنة لتعليم اللغة، ندرك أنّ إعادة النظر في كتب تعليم اللّغة العربيّة و مناهجها في الحوزات العلميّة يمكن أن تسهم في تطويرها و فاعليّتها أكثر فأكثر في أوساط الطّلاب و روّاد العلوم الدينيّة و تفتح أمامهم آفاقاً جديدة.  
لقد كان و ما زال من جملة الهموم التي يحملها المتصدّون و أصحاب الرأي في الحوزات العلميّة،



إصلاح المناهج الدراسية ورفع النواقص و التعقيدات في المحتوى العلمي و الاستفادة من الأصول و الفنون و المهارات التعليمية في تأليف الكتب الدراسية، و كذلك تلا فيما فيها من نواقص، حتى يتسنى لطلاب و دارسي العلوم الدينية - من خلال تدوين كتب تعليمية عصرية و منهجية - الاطلاع على الأبعاد و الحثيئات الكامنة في هذه الكتب بصورة أسهل و أسرع، لكي يقفوا على ما فيها من عمق و سعة و شمول.

و الكتاب الذي نقدّمه للطلاب الأعزاء هي حصيلة جهود دامت عدّة سنوات بذلها المؤلف الموقر مراعيًا فيه ما يتبناه مكتب تدوين الكتب الدراسية في الحوزة العلمية من السياسات و الأولويات و متحملاً جهوداً كبيرة؛ و ذلك بالنظر ثم الاستفادة من برامج التدريس في الجامعات و المراكز المهمة لتعليم اللغة العربية في إيران و سائر البلاد الإسلامية، و من خلال التأمل و التدقيق في الكتب المتعارفة في الدراسة الحوزوية، فمع أخذ جميع ذلك بنظر الاعتبار تمّ تدوين الكتاب على أساس خطة خاصة.

و يمكن بيان ما يمتاز به هذا المنهج من خصائص، مضافاً إلى ما ذكره المؤلف المحترم في مقدمته للكتاب:

١. السعي لاعتماد البيان اللطيف و السلس و تحاشي التعابير التخصصية المعقّدة.
٢. الاستفادة من الشواهد النحوية ذات المحتوى الثرّ، من الآيات الكريمة و روايات المعصومين عليهم السلام و فقرات الأدعية و المناجاة لخلق جوّ تربويّ و معنويّ يسود قاعات التدريس و للتعريف بالمضامين السامية للتعاليم الدينية.
٣. الاستفادة من الجداول و الخطوط البيانية، و حرّي بالذکر أنّ هذه الجداول و الخطوط البيانية على الرغم من كونها قد زادت من الحجم الظاهري للكتاب، لكن بمجموعها تعدّ خطوة مناسبة لتوضيح المطالب بصورة أكبر و أوسع و الفهم المبرمج للمحتوى التعليمي للكتاب و تنظيم المعلومات للطلاب.
٤. عرض خلاصة لمطالب كلّ باب نهاية كل درس لتسهيل عملية التعليم.
٥. الإفادة من بعض الفصول بعنوان «للمطالعة و التحقيق» لزيادة المعلومات و لإيجاد المجال



لدراسات التكميلية الاختيارية للدارسين.

٦. تحاشي الطرح المتناثر و السعي لعرض المواضيع في إطار منطقي و مراعاة المنهج التعليمي في ترتيب الأقسام و الفصول.

لقد قمنا بتدريس الكتاب بعد تدوينه بصورة تجريبية في بعض المدارس، ثم على ضوء ما وردنا من آراء الطلاب و الأساتذة المحترمين تم إجراء الإصلاحات اللازمة و ذلك بمساعدة بعض الخبراء و أهل النظر و بإشراف المؤلف المحترم. و الآن نقدّمه بين يدي الزّاعين الأعزّاء كمنهج للتدريس. و يأمل مكتبنا من أهل النظر و المفكرين الكرام في الأدب العربي أن يولّوا اهتمامهم بهذا الكتاب، و يعتبر ملاحظاتهم الإصلاحية و التكميلية غنيمة، ستزيد من إتقان مضمون و منهج هذه المجموعة.

و في الختام تقدّم أسمى آيات الشّكر و التقدير للجهود الدؤوبة للمؤلف المحترم سماحة الأستاذ الكريم الصفائي البوشهري و الخبراء المحترمين و كافة المساهمين في إعداد هذه المجموعة و تنظيمها، و نسأل الله الواحد الأحد أن يزيد في توفيقاتهم.

المديرية العامة للحوزة العلمية في قم المقدّسة

تدوين النصوص الدراسية

## الفهرست

١	المدخل
٣	وجه الحاجة إلى التأليف
٥	المقدمة
٦	معرفة علم النحو
٨	معرفة الكلمة وأنواعها
١٠	الجملة وأقسامها
١٧	فصل في الاسم
١٧	التعريف والأقسام
١٨	الأول: النكرة
١٩	الثاني: المعرفة
٢١	الضمير
٣٠	اسم الإشارة
٣٧	الاسم الموصول
٤٣	العَلَم
٤٧	المعزف بـ «أل»
٥٠	المضاف إلى معرفة
٥٣	فصل في الفعل
٥٣	التعريف والأقسام
٥٩	فصل في الحرف
٥٩	التعريف والأقسام
٦٥	الإعراب والبناء
٧١	أنواع الإعراب
٧١	علائم الإعراب
٧٧	أشكال الإعراب
٨٠	البناء
٨٥	المقصد الأول: المرفوعات
٨٧	الفاعل
٩٤	نائب الفاعل



٩٨.....	المبتدأ
١٠٠.....	الخبر
١٠٥.....	الأصول في المبتدأ والخبر
١١٠.....	ذكر وحذف المبتدأ والخبر
١١٦.....	أحد معمولي بعض النواسخ
١١٨.....	الأفعال الناقصة
١٢٥.....	الأفعال المقاربة
١٤١.....	أفعال القلوب
١٢٩.....	الحروف المشبهة بـ «ليس»
١٣٢.....	الحروف المشبهة بالفعل
١٣٧.....	«لا» النافية للجنس
١٤٧.....	المقصد الثاني: المنصوبات
١٤٩.....	المفعول به
١٥٤.....	الاختصاص
١٥٥.....	الإغراء
١٥٦.....	التحذير
١٥٩.....	الاشتغال
١٦٢.....	المفعول المطلق
١٦٨.....	المفعول له
١٧٢.....	المفعول فيه
١٨٢.....	المفعول معه
١٨٥.....	الحال
١٩١.....	التمييز
١٩٦.....	المنادى
٢٠١.....	فصل في ملحقات النداء
٢٠١.....	الأول: الاستغاثة
٢٠٢.....	الثاني: الندبة
٢٠٥.....	المستثنى
٢١٣.....	المقصد الثالث: المجرورات
٢١٥.....	الإضافة
٢٢٤.....	حروف الجرّ

- ٢٤١ ..... المقصد الرَّابِع: المجزومات
- ٢٤٥ ..... المقصد الخامس: التوابع
- ٢٤٧ ..... النعت
- ٢٥٢ ..... البدل
- ٢٥٧ ..... عطف البيان
- ٢٦١ ..... التوكيد
- ٢٦٧ ..... عطف النسق
- ٢٧٧ ..... المقصد السَّادِس: الأسماء العاملة
- ٢٧٨ ..... المصدر
- ٢٨٢ ..... اسم الفاعل
- ٢٨٤ ..... اسم المبالغة
- ٢٨٥ ..... اسم المفعول
- ٢٨٦ ..... الصفة المشبهة
- ٢٨٧ ..... اسم التفضيل
- ٢٩٠ ..... اسم الفعل
- ٢٩٧ ..... فصل في التنازع
- ٣٠١ ..... المقصد السَّابِع: الأفعال الإنشائية غير الطلبية
- ٣٠٣ ..... أفعال المدح والذم
- ٣٠٧ ..... فعل التعجب
- ٣١١ ..... المقصد الثَّامِن: الأدوات
- ٣١٢ ..... أداة الشرط
- ٣١٩ ..... أداة الاستفهام
- ٣٢٤ ..... أداة الجواب
- ٣٢٦ ..... أداة التنبيه
- ٣٢٨ ..... أداة العرض والتحضيض والتوبيخ
- ٣٣٠ ..... أداة التفسير
- ٣٣٢ ..... الأداة المصدرية
- ٣٣٥ ..... أداة الاستقبال
- ٣٣٧ ..... أداة المفاجأة
- ٣٣٨ ..... أداة الزيادة
- ٣٤١ ..... أداة الاستئناف



۳۴۲	.....	أداة القسم
۳۴۵	.....	أداة الردع و الزجر
۳۴۶	.....	أداة النفي
۳۵۱	.....	المقصد التاسع: الجملة و الكلام
۳۶۱	.....	الخاتمة: أسماء العدد
۳۶۲	.....	الأول: العدد الأصلي
۳۶۵	.....	الثاني: العدد الترتيبي
۳۶۶	.....	الثالث: العدد الكسري
۳۶۹	.....	المنابع و المآخذ

دفتر تبیین متون درسی حوزه های علمیه





## المدخل

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يُحصي نعماءه العادون ولا يُؤدّي حقه المجتهدون، والذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين وعجزت عن نعته أوهام الواصفين؛ وفطر الخلائق بقدرته ونشر الرياح برحمته وشرع الإسلام فجعله هدىً لمن تبعه، وسلاماً لمن دخله ونوراً لمن استضاء به وبرهاناً لمن تكلم به، وثقة لمن توكل ونجاة لمن صدق وحصناً لمن آمن؛ والذي أنزل قرآناً عربياً بياناً للناس وتبياناً وربيعاً للقلوب وشفاء وهدى وموعظة للمتقين الذين يحبهم الله وهو معهم جعل العاقبة في الدنيا والآخرة لهم؛ فإن التقوى مفتاح السداد وصية أهل الرشاد وذخيرة العباد وخير الزاد.

و الصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين والنذير للعالمين والبشير للعابدين والأسوة للمسلمين والرحمة للمؤمنين محمد ﷺ مصباح الظلمة ومفتاح الحكمة، سراج لمع ضوءه، وشهاب سطح نوره، الذي يصلي عليه من له الخلق والأمر وملائكته أجمعين.

وعلى آله الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، شجرة التوبة ومحط الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم وينابيع الحكمة؛ والذين مثلهم في ظلمة الدنيا كمثل النجوم في السماء، وفي طغيان بحر الهوى كسفينة النجاة، طريقتهم صراط العلى والتمسك بهم العروة الوثقى ومودتهم أجر رسالة المصطفى ومحبتهم سعادة الدار العقبى وبغضهم شقاوة الآخرة والدنيا؛ سيما أمير المؤمنين وصي رسول رب العالمين، إمام المتقين وحبل الله المتين وصراطه المستقيم، وقسيم الجنة والنار يوم الحسرة و منار الهدى عند الحيرة، والذي ولايته مذكورة في الكتاب بالبيئنة وشيعته موعودة بالفوز والجنة، الإمام علي بن أبي طالب ﷺ أمير البيان والقرين بالقرآن وسيد الأنام وواضع علم النحو لحفظ الكلام.

والسلام على خاتم الأوصياء المعصومين عليهم السلام، وبقية الله في الأرضين، والموعود في كتب النبيين، والبشارة للمتظنين والنجاة للمستضعفين والقائم لآل محمد الطاهرين والجامع لصفات



الأنبياء من الأولين والآخرين، الذي يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً، و به يدفع الله البلاء، و هو أمان لأهل الأرض و السماء، والذي يبلغ سلطانه المشرق و المغرب بإذنه و تشرق الأرض بنوره، عجل الله في فرجه و جعلنا من خير أصحابه و أعوانه. و اللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين.

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾<sup>١</sup>

و أما بعد فاللغة العربية هي لغة القرآن و المعارف الإسلامية و منابعها، كما قال الله تعالى:

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾<sup>٢</sup>

و لهذا أمر بتعلمها في كلام الأئمة الهداة عليهم السلام؛ كما قال الإمام الصادق عليه السلام:

«تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يُكَلِّمُ بِهِ خَلْقَهُ»<sup>٣</sup>.

و العلوم العربية مجموعة من العلوم الأدبية، كاللغة و الصرف و النحو و البلاغة و لكنّ لعلم النحو فيها قيمة عالية و منزلة عالية لأنّه الأساس و القاعدة لإحداث بناء الكلام العربي الصحيح، كما أنّ الصرف و اللغة بمنزلة أجزاءه و مواده و البلاغة بمنزلة حليّه و زخارفه، و لذا ارتقى مباحثه و مسأله كمّاً و كيفاً، و وقعت المناظرات و المحاولات العلمية حول مسأله و ألف كثير من الكتب فيه و أسست مذاهب شتى حوله و لم يقع في سائر العلوم العربية ما وقع فيه من كثرة المباحث و تعريض المطالب و تعميق الاستدلالات و توليد المسائل الجديدة موقف علم النحو في إطار اللغة العربية.

١. الأعراف: ٤٣.

٢. يوسف: ٢.

٣. سفينة البحار، ج ٢، ص ١٧٢.

٤. بجمعها البيتان، مع إضافة البديع:

ثم اشتقاق، قريض الشعر، إنشاء  
تاريخ هذا العلم العرب إحصاء.

الصرف و النحو و العروض بعده لغة  
كذا المعاني، البيان، الخط، قافية



## وجه الحاجة إلى التأليف

إنّ الكتب العربيّة التعليميّة في الحوزات و الجامعات مع مالها من المميّزات و القوّة و نحن آخذون من مؤلّفيها المطالب و القواعد و لهم كثير حقّ علينا.

«و هو بسبق حائز تفضيلاً مستوجب ثنائي الجميلاً»

لكنّها لا تخلو من الضعف إمّا في القالب الهندسي لها و إمّا في المحتوى العلمي مع أنّ كثيراً منها لم يؤلّف بالنظر الدارسي للتّحصيل بل كتب تحقيقيّة في النحو، مضافاً إلى نقص المسائل و المطالب و غموض البيان.

فبعد النظر إلى الكتب العلميّة السابقة و الكتب الدراسيّة المعاصرة و التّحقيق حول كميّة المباحث للطالب و كميّة إرائتها المناسبة و المنهج المنتج للتسلّط العلمي و ملاحظة أكثر البرامج التّحصيلي للجموع لتعليم اللغة العربيّة في أوطان مختلفة و الاستقراء حول عوامل القوّة و الضعف فيها أيضاً كتب هذا الجامع بأسلوب خاص مطابق للمنهج الصحيح و مجرّب لتعليم النحو العربيّ و هو أسلوب نظريّ- عمليّ؛ لأنّ العلوم العمليّة يحصل القدرة عليها بمرحلتين و هذا الكتاب يشتمل عليهما و هما:

١. مرحلة التّحصيل النظريّة للقواعد:

و هي مرحلة تعليم القواعد من الساذج إلى القويّ .

٢. مرحلة التّحصيل العمليّة للقواعد:

و هي مرحلة لتعليم القواعد عملاً و القدرة على تطبيق القوانين للتسلّط على إجراءها، و هذه المرحلة تكون من أهمّ مراحل تحصيل النحو و هذه تكون في المعمل العلمي و التمارين في الكتاب.

و في الختام نشكر الله الرّحمن من التوفيقات و المعصومين عليهم السلام من التعليمات و جميع الأفاضل الكرام الذين أرشدونا الأمور العلميّة و الفنيّة، سيّما الإخوة الأعرّة حجج الإسلام الدكتور السيّد حميد الجزائري مدير قسم تدوين كتب الحوزة و الخاكسار و الروحاني و الكفيل أيّدهم الله تعالى.

و نسأل الله التوفيق لما يحبّ و يرضى و تعالى الإيمان و التقوى و الخدمة. إنّه مجيب الدعوات و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

ذى القعدة ١٤٣٧- قم المقدّسة

الصفائي البوشهري





## المقدمة

١. معرفة علم النحو
٢. معرفة الكلمة و أنواعها  
فصل في الاسم  
فصل في الفعل  
فصل في الحرف
٣. الإعراب و البناء
٤. الجملة و أقسامها



## معرفة علم النحو

### ١. التعريف

**النحو:** <sup>١</sup> هي قواعد تعرف بها كيفية تأليف الجمل العربية من الألفاظ، و أحوالها من حيث الإعراب و البناء.<sup>٢</sup>

فالنحو يشتمل على نوعين من القواعد:

**الأول) القواعد التأليفية:** <sup>٣</sup> وهي القواعد التي تبين كيفية صوغ الجملة<sup>٤</sup> و خصوصيات أجزائها، كالعاملية و المعمولية<sup>٥</sup> و وجوب التعريف و التنكير و التقديم و التأخير و الذكر و الحذف أو جوازها.<sup>٦</sup>

**الثاني) القواعد الإعرابية:** وهي القواعد التي تبين كيفية إعراب الألفاظ<sup>٧</sup> الموجودة في الجملة كإعراب الرفع للفاعل، و النصب للمفعول، و الجزر للمضاف إليه.

١. للنحو في اللغة ستة معانٍ: «القصده» و «الجهة» و «المثل» و «المقدار» و «القسم» و «البعض». و في الاصطلاح يعرف بتعريفات لا تخلو من النقص أو النقص.

٢. اختلف في تعريف «النحو» و حذو و قدر مسائله و كميتها، و اختلف هذه التعاريف يعود إلى الاختلاف في تحديد دائرة القواعد النحوية و عرصة قوانينه في إطار مجموعة اللغة العربية؛ فعرفه جماعة كصاحب التصريح على التوضيح، ج ١، ص ١٤؛ و البحث النحوي عند الأصوليين، ص ٢٤؛ و حاشية الصبان، ج ١، ص ١٦. حسب نظرهم في مدى مسائله و أهدافه بـ «أنه علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً و بناءً».

و جمع آخر كصاحب موسوعة النحو و الصرف و الإعراب، ص ٦٧٢؛ و الخصائص، ج ١، ص ٣٤. و سَع مسائله و وظيفته الأدبية في بيان قواعد الإعراب إلى مباني صوغ الكلام العربي و قالوا في تعريفه: «النحو علم بقوانين صوغ الجمل العربية الصحيحة ذاتاً و إعراباً».

٣. و تُسمى بـ «القواعد التركيبية» أيضاً.

٤. كصوغ الجملة الفعلية من الفعل و الفاعل أو نائبه، و الجملة الاسمية من المبتدأ و الخبر.

٥. كعاملية الفعل و معمولية الفاعل في الجمل الفعلية و عاملية «إن» مثلاً و معمولية ما بعدها لها في الجمل الاسمية.

٦. كوجوب ذكر ما يراد تأكيده و وجوب حذف فعل القسم إذا كان أداته واواً. و جواز حذف أجزاء الجملة عند وجود القرينة عليه، و وجوب تعريف المبتدأ و جواز تنكير الخبر، و وجوب تقديم الموصول و تأخير الصلة، و جواز تقديم الجار و المجرور على العامل و تأخيرها عنه.

٧. و هي الكلمات المعربة و بعض الكلمات المنبئة و الجمل.



## ٢. الموضوع<sup>١</sup>

وموضوعه الكلمة و الجملة؛<sup>٢</sup> لأنه يبحث عن قواعد الكلمة إعراباً و عن الجملة تأليفاً و إعراباً.

## ٣. الفائدة

(أ) القدرة على صوغ الجمل العربية الصحيحة، و الاحتراز عن الخطأ فيها.

(ب) القدرة على فهمها الصحيح.

فالخطأ في تأليف الجملة، كذكر الفعل بلا فاعله و المبتدأ بلا خبره أصلاً<sup>٣</sup> يوجب عدم فائدتها، و الخطأ في إعراب أجزاء الجملة قد يوجب عكس المعنى المراد، كإعراب الجرّ لـ «رَسُوله» في

قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (التوبة: ٣).

١. إنَّ موضوع كَلِّ علم، هو ما يبحث فيه عن أحواله و عوارضه و تدور بحوث ذلك العلم حوله. و على هذا الأساس عرّفوا موضوع العلم بأنّه ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية.
٢. ذكر بعض النحاة أنّ موضوع هذا العلم هو «الكلمة» فقط، و بعضهم أنّه «الكلام» فقط، و بعض آخر أنّه «الكلمة و الكلام». و الأصحّ الأخير مع تبديل الكلام بالجملة لأنّها أعمّ منه، و قد يبحث فيه أيضاً عن الجمل التي ليست كلاماً؛ لأنّ الكلام هي الجملة التي يصحّ السكوت عليها، و الجملة هي ما أسند فيها فعل إلى فاعل أو نائبه و خبر إلى مبتدئ، سواء يصحّ السكوت عليها أم لا.
٣. لا مذكوراً و لا مقدراً.



## معرفة الكلمة و أنواعها

### ١. التعريف

الكلمة لفظاً<sup>١</sup> موضوع<sup>٢</sup> مفرد<sup>٣</sup>. نحو: «عليّ» و «فاطمة» و «علم» و «قام» و «يقوم» و «قم» و «إن» و «من» و «سوف».

### ٢. الأنواع

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أنواع:

اسم و فعل و حرف.

**الاسم:** كلمة تدلّ على معنى في نفسها غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، ك: «عليّ» و «فاطمة» و «علم» و «استقامة».

**علامته:** جواز دخول «أل» التعريفية عليه و لحوق التنوين و إعراب الجرّ به، و وقوعه منادى و مسنداً إليه و مضافاً و مثني و مجموعاً و موصوفاً و مصغراً و مرجعاً للضمير.<sup>٤</sup> و قد اجتمعت كلها في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَبْنَئُ لَا نَقْصُصُ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ

١. و المراد من «لفظ» هنا هو الصوت المشتمل على بعض الحروف المخرجة من الفم، سواء دلّ على معنى، ك: «زيد»،

فيقال له «اللفظ المستعمل» أم لم يدلّ، ك: «ديز» مقلوب «زيد»، فيقال له «اللفظ المهمل».

٢. و المراد من «موضوع» هو ما وضع لمعنى، فخرج به «اللفظ المهمل» من التعريف.

٣. و المراد من «مفرد» ما لا يدلّ جزؤه على جزء معناه، ك: «زيد»، فإنّ أجزاءه و هي الزاي و الباء و الدال لا تدلّ على شيء ممّا يدلّ «زيد» عليه، بخلاف «كتاب عليّ» فإنّ كلّاً من جزئيه، أعنى: «كتاب» و «عليّ» يدلّ على جزء معناه، فلذا يُسمّى مركّباً.

٤. و المراد من «في نفسها» هو دلالة الكلمة على المعنى الذي في ذاتها كدلالة كلمة «أرض» على المعنى الذي كان في ذات هذه الكلمة لا في غيرها، بخلاف الحرف فإنه لا يدلّ على المعنى في نفسه بل يدلّ على المعنى في غيره كدلالة «من» على معنى الابتدائية التي في البصرة في نحو: «سرت من البصرة».

٥. و المراد من «غير مقترن» هو أنّ الزمان لم يكن جزءاً من معناه، فعلى هذا فمثل «يوم» اسم؛ لأنّه بنفسه زمان، لا أنّ الزمان جزء من معناه، ك: «صَرََب» و الأزمنة الثلاثة هي الماضي و الحال و المستقبل.

٦. و لا يخفي أنّ وجود إحدى هذه العلامات يكفي في اسمية الكلمة، و لا حاجة إلى وجود جميعها.

و قد يعود الضمير قليلاً إلى الجملة كما في ضمير الشأن لكنّ هذا لا يضرّ بعلامية المرجعية للاسم لأنّ الضمير لا يعود إلى الفعل و الحرف أصلاً و عوده إلى الجملة قليل جداً مضافاً إلى أنّ هذه الجملة في تأويل المفرد معنى.



مُبَيَّرٌ \* وَكَذَلِكَ يَجْنِبُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْشَوْبَ

كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ ﴿يوسف: ٥ و ٦﴾.

**والفعل:** كلمة تدلّ على معنى في نفسها مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (الطور: ١٩).

**علامته:** صلاحية<sup>١</sup> دخول «قد» و «لم» و «السين» و «سوف» عليه، و لحوق «نوني التأكيد» و

«تاء التأنيث الساكنة» و «ضمير الفاعل» به.<sup>٢</sup>

**والحرف:** كلمة مبنية تدلّ على معنى في غيرها، ك: «من» و «إلى» اللتين تدلان على معنى

الابتداء و الانتهاء في مجرورهما، كقوله تعالى:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ (الإسراء: ١)

**علامته:** عدم قبوله علامة من علامات الاسم أو الفعل، و عدم استقلال معناه.

١. لا يخفي أنّ العلامة هي صلاحية الدخول و اللحوق لا أنفسهما لأنّه لا يلزم أن تكون إحدى هذه العلامات ظاهرة في الفعل، بل تكفي صلاحيته لقبولها و إن لم تظهر فعلاً، فمثل «عَلِمَ» فعل لأنّه صالح لقبولها، فيقال: «علمت و علمت». ٢. لا يخفي أنّ هذه العلامات موزعة بين أقسام الفعل و لكلّ قسم بعض منها دون بعض فـ «قد» تدخل على الماضي و المضارع، و «لم» و «السين» و «سوف» على المضارع فقط، و نوني التأكيد تلحقان بالأمر و المضارع، و تاء التأنيث و الضمير الفاعلي يلحقان بالماضي فقط؛ فكلّ واحد منها يدلّ على كون مدخولها فعلاً.

## الجملة و أقسامها

### ١. التعريف

**الجملة:** هي ما تركب من المسند و المسند إليه و هما إما فعل و فاعل أو نائبه، و إما مبتدأ و خبر.

### ٢. الأقسام

و هي باعتبار ابتدائها على قسمين: «الفعليّة» و «الاسميّة».

**الجملة الفعلية:** هي الجملة التي يقع فعل في أولها أصالة، كقوله تعالى:

﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ ﴾ (الزمر: ٦٩).

و أركانها هو الفعل<sup>٢</sup> و الفاعل أو نائبه.

**و الجملة الاسميّة:** هي الجملة التي يقع اسم في أولها أصالة، كقوله تعالى:

﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ (الحشر: ٢٤).

و أركانها المبتدأ و الخبر.

---

١. فجملة ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ فعلية، لأن الفعل مقدّم أصالة، و الضمير مؤخر حقيقة.

٢. و يبحث عن الفعل في الصرف مستوفى فلا يبحث في النحو عنه إلا استطراداً و إشارة فهذا يبحث عن الفاعل و نائبه وهنا فقط.

٣. فمثل «في الدار زيد» و «زيد قائم» و «إن زيداً قائم» و نحو ذلك جملة اسمية لأن «زيداً» في رتبة التقديم أصالة في الأول و لا عبرة بالحروف في الأخيرين.

## الخلاصة

١. النحو: هي القواعد التي تعرف بها كيفية تأليف الجمل العربية من الألفاظ، و أحوالها من حيث الإعراب و البناء .
  ٢. موضوعه: الكلمة و الجملة .
  ٣. فائدته:
- أ. إيجاد القدرة على صوغ الجمل العربية الصحيحة و الاحتراز عن الخطأ فيها .
  - ب. القدرة على فهمها الصحيح .

## للمطالعة و التحقيق

### تاريخ تأسيس علم النحو و منابعه و مذاهبه

#### ١- تاريخ التأسيس

اللغة العربية سماعية لم تكن مدونة ذات قواعد مكتوبة حتى العصر الإسلامي. ثم بعد ظهور الإسلام و نزول كلام الله بلسان عربي و لزوم حفظه عن الخطأ و اللحن بدت الحاجة إلى تدوين قواعد مضبوطة توجب مراعاتها الصيانة في هذا المنبع الرئيسي الديني العظيم و لذا اهتم رسول الله ﷺ و أصحابه بقراءته الصحيح. و بعد انتشار الإسلام في الأقطار المختلفة و بين الأقسام غير العرب صارت اللغة العربية لغة رسمية في تعليم المعارف الإسلامية و تعلمها فتداول بينهم حتى أثرت في لغات تلك الأقطار كما أن لغاتهم أثرت فيها أيضاً.

فاشتدت الحاجة إلى تدوين قواعد اللغة العربية فأسس أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب ﷺ أساس «علم النحو» و بداية نشأته العلمية حين سأله أبو الأسود الدؤلي عنه حيث أجاب: «الكلمة كلّه اسم و فعل و حرف؛ الاسم ما أنبأ عن المسمى و الفعل ما أنبأ به و الحرف ما أفاد معنى. ثم قال: و الرفع للفاعل و النصب للمفعول و الجرّ للمجرور»<sup>١</sup>.

تبع أبو الأسود كلامه ﷺ و بسط هذه القواعد و دونها في القرن الأوّل الإسلامي و رقى و وسّعه تلامذة أبي الأسود فتكامل مرحلة بعد أخرى. و بها أن أبا الأسود رجل بصري بدأ علم النحو في البصرة أولاً ثم في الكوفة و بعد مدّة في البغداد و المغرب و الأندلس. تطوّر علم النحو فيها و بسطت مباحثه و صنّف مطالبه ثم بدأت المذاهب النحوية و هي خمسة: «البصرية و الكوفية و البغدادية و المغربية و الأندلسية».

و لا يخفي أن المذهب البصري و الكوفي هما المهمّان و الأساسان في الأداء النحوية و المذاهب الأخرى أخذت منهما. و المدرسة البصرية قد ذهبت إلى استنباط القواعد في

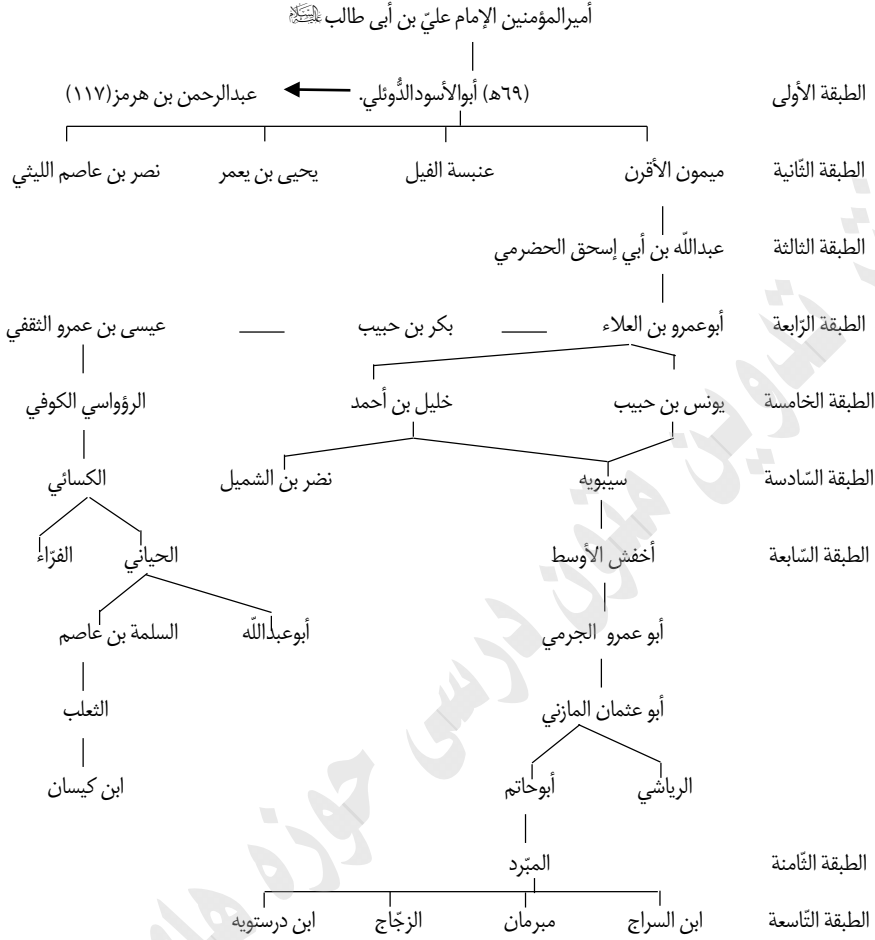
١ . أعيان الشيعة، ج١، ص٣٤٢ و المعجب في النحو، ص٣، حاشية الخضري، ج١، ص١٥.

الروايات المطردة و التمسك إلى القياس و المدرسة الكوفية ذهبت إلى التمسك بالأشعار و الأقوال حتى الشاذة في فصحاء العرب.

## ٢- المنابع و المناهج

واعلم أنّ العلوم الاستنباطية كالفقه لها منابع للاستدلال على قواعدها كالقرآن و السنّة و العقل و الإجماع و لها مناهج و أصول في التمسك بها عليها كالسيرة الأخباريّة و الأصوليّة في الأسلوب الفقهي. و لعلم النحو أيضاً منابع خاصّة يرجع النحوي إليها في استنباط القواعد و اختلف في عددها فذهب المشهور إلى أنّها أربعة: السماع و الإجماع و القياس و الاستصحاب. و لا يخفي أنّ المهمّ هو السماع ممّن وقع في الزمن الجاهلية و المخصّرميّة و المقدّمية و في المكان الذي لم يخالطهم العجم كمكّة و ما حولها و وضع «علم أصول النحو» أيضاً لتعليم كيفية الاستدلال على الاستنباط في المنابع.

و ألفت كتب قيمة فيه ك: «الخصائص» لابن جنّي و «لمع الأدلّة» لابن الأنباري و «الاقتراح» للسيوطي.



### ٣- الكتب النحويّة تاريخاً و تطوّراً

منذ بداية تأسيس النحو العربيّ شرع التأليف فيه، فكتب أبو الأسود مختصراً في النحو ثمّ مع تكامل النحو كملت التأليفات فيه. فالمرحلة التأليفية للكتب النحوية أربعة:

١. مرحلة التأليف التأسيسية، ك: «مكتوبات» لأبي الأسود و «الجامع» لعيسى بن عمرو.
٢. مرحلة التأليف التكميلية، ك: «الكتاب» لسيبويه.
٣. مرحلة التأليف الاستدلالية، ك: «مغني اللبيب» لابن هشام و «الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصرة و الكوفة» لابن الأنباري.
٤. مرحلة التأليف التعليمية، ك: «النحو الواضح» لمصطفى أمين- الجازم، و «المبادي العربية» للشرتوني.

فحينما ينظر إلى سير تطوّر كتب النحو العربيّ يشاهد المراحل التكامليّة له و من الكتب المشهورة فيه: «الألفية» لابن مالك و شروحها، ك: «البهجة المرضية» و «شرح ابن عقيل» و «أوضح المسالك» و «شرح التصريح على التوضيح» و «شرح الأشموني» و «حاشية الصبان» و «همع الهوامع» و «الكافية» لابن حاجب و شروحها، ك: «شرح الكافية» للمحقق الرضي و «الفوائد الضيائية» للجمامي، و «النحو الوافي» لعباس حسن.

ثمّ أنشئت حوله علوم و ألف فيه كتب نذكرها:  
ففي أصول النحو: «الخصائص» لابن جنّي، و «علم أصول النحو» لسعيد الأفغاني، و «الاقتراح» للسيوطي و «لمع الأدلّة» لابن الأنباري.

و في موسوعته: «موسوعة النحو و الصرف و الإعراب» لأميل بديع يعقوب و «معجم النحو» لعبد الغني الدقر.

و في إعراب القرآن: «البيان في غريب إعراب القرآن» لابن الأنباري و «إملاء ما منّ به



الرحمن» لأبي البقاء و «مشكل إعراب القرآن» لمكي بن أبي طالب و «معاني القرآن» للفراء و «الجدول في إعراب القرآن» لمحمود الصافي و «إعراب القرآن و بيانه» لمصطفى درويش. و في الشواهد الشعرية: «الخرانة» و «شرح أبيات مغني اللبيب» للبغدادي و «شرح شواهد المغني» للسيوطي و «المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية» لأميل بديع يعقوب.

دفتر تالیف متون درسی حوزه های علمیه

## فصل فى الاسم

### ١. التعريف

قد تقدّم أنّ الاسم كلمة تدلّ على معنى في نفسها غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.

### ٢. الأقسام

ينقسم الاسم فى النحو باعتبارات مختلفة<sup>١</sup>.

#### ١. العامل و المهمل

ينقسم الاسم باعتبار العمل و عدمه إلى قسمين:

١. **العامل**: اسم يعمل عمل الفعل، و هو اسما الفاعل و المفعول، و الصفة المشبهة، و اسم

المبالغة، و اسم التفضيل، و اسم الفعل، و المصدر.

٢. **المهمل**: اسم لا يعمل عملاً، و ذلك غير الأسماء المذكورة في قسميه.

#### الاسم باعتبار العمل و عدمه

المهمل	العامل	
غير الأسماء العاملة	غير المصدر	المصدر
كّل اسم غير الأسماء العاملة كالضمير، اسم الإشارة، الاسم الموصول و ...	اسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبهة اسم المبالغة اسم التفضيل اسم الفعل	جميع المصادر

١. ولا يخفى عليك أنّ الاسم ينقسم في اللغة العربية إلى أقسام كما ينقسم في الصرف إلى الجامد و المشتق، و المذكر و المؤنث، و الصحيح و غير الصحيح، و البسيط و المركب، المفرد و المثنى و الجمع، و المهمّ في النحو حيثية الإعراب؛ فعليها ما ذكر من تقسيمات الاسم في هذا الكتاب و غيره.

## ٢. المعرب و المبني

إنّ الاسم باعتبار قبوله الإعراب و عدمه ينقسم إلى قسمين:

١. **المعرب**: اسم يتغيّر آخره باختلاف العوامل.

٢. **المبني**: اسم لا يتغيّر آخره باختلاف العوامل.

و سيأتي البحث عنهما تفصيلاً في الإعراب و البناء.

### ٣. المعرفة و النكرة

ينقسم الاسم باعتبار تعيين مدلوله إلى المعرفة و النكرة.

#### الأول: النكرة

##### ١. التعريف

النكرة: اسم يدلّ على غير معيّن من جنسه. و علامتها أن تقبل نفسها أو ما في معناها «أل»<sup>١</sup> التي

تفيد التعريف.<sup>٢</sup> نحو: «رجل» في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ...﴾ (يس: ٢٠).

##### ٢. الأقسام

النكرة على قسمين:

أ) **النكرة المحضة**: و هي النكرة التي يمكن أن تنطبق على كلّ فرد من أفراد جنسها، و ذلك

إذا لم توصف و لم تنصف.

ب) **النكرة غير المحضة**: و هي النكرة التي تنطبق على بعض أفراد جنسها، و ذلك فيما إذا

وصفت أو أضيفت إلى نكرة. و قد اجتمع القسمان في قوله تعالى:

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ \* فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقَدَّرٍ﴾ (القمر: ٥٤-٥٥).

١. ك «ذي» فإنّه نكرة و هو و إن لم يقبل «أل» لكنّ ما في معناه و هو «صاحب» يقبلها.

٢. فلو دخلت «أل» على اسم و لم تؤثّر التعريف فذاك الاسم لا يكون نكرة، ك: «عباس» إذا دخلت عليه «أل» و قيل: «العباس».

## ٣. الحكم

النكرة تصير معرفة إذا أضيفت إلى معرفة أو دخلت عليها «أل» التعريفية، كقوله تعالى:

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ (التوبة: ٣٣).

## تنبيهان

الأول: النكرة إذا وقعت في حيز النفي تفيد العموم، كقوله تعالى:

﴿رِجَالٌ لَا لُئْلِيهِمْ تَحِزَّةٌ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (النور: ٣٧).

الثاني: بعض النكرات توغل في التنكير ولا تصير معرفة أبداً وإن دخلت عليها «أل» أو أضيفت

إليها، نحو: «مثل، أحد، ديار، شبه، نظير، غير».

## الثاني: المعرفة

## ١. التعريف

المعرفة: اسم يدل على معيّن.

## ٢. الأقسام

المعارف ستة أقسام، هي: ٢

١. الضمير،

٢. اسم الإشارة،

٣. الاسم الموصول،

١. و اعلم أنّ في كسب تعريف «غير» من المضاف إليه المعرفة قولين:

أ. لا يصير معرفة مطلقاً.

ب. يصير معرفة إذا أضيف إلى اسم معرفة ليس في قبالة إلا شيء واحد و يقال لهما «ضدان لا ثالث لهما»، نحو: «غير الدنيا» فهو معلوم بأن المراد منه «الآخرة».

٢. وقيل: سبعة بعد المنادى النكرة المقصودة منها. قال الرضي رحمته الله: و من لم يعدّه من النحويين في المعارف فلكونه فرع

المضمرات، لأنّ تعرّفه لوقوعه موقع كاف الخطاب. (شرح الكافية، ج ٢، ص ١٣١)

و يمكن أن يقال إنّ المنادى النكرة المقصودة لم تكن من المعارف، لأنّ الخمسة الأولى تعريفها بالوضع، و المضاف إلى أحدها تعريفه مكتسبة منها. و النكرة المقصودة ليست كذلك.

٤. العلم،

٥. ذو الألام،

٦. المضاف إلى أحدها،

وقد اجتمعت في قوله تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾

(البقرة: ١٦١).

دانشگاه ایزدین متون درسی حوزه های علمیه

## الضمير

### ١. التعريف

الضمير: اسم مبنى وضع ليدل على متكلّم أو مخاطب أو غائب، نحو: «أنا وإياكما وهم».

### ٢. الأقسام

الضمير على قسمين:

أ) المنفصل: ضمير يمكن أن يستعمل وحده و يبتدأ به الكلام و يقع بعد «إلا» و نحوها، و قد يقدّم على عامله، و ذلك على نوعين: «مرفوع» و «منصوب».<sup>٢</sup>

### الضمير المنفصل المرفوع

المتكلّم		المخاطب		الغائب		العدد
المؤنث	المذكر	المؤنث	المذكر	المؤنث	المذكر	
أنا	وحده	أنتِ	أنتَ	هى	هو	المفرد
نحن	مع الغير	أنتما	أنتما	هما	هما	المثنى
		أنتنَّ	أنتم	هُنَّ	هم	المجموع

### الضمير المنفصل المنصوب

المتكلّم		المخاطب		الغائب		العدد
المؤنث	المذكر	المؤنث	المذكر	المؤنث	المذكر	
إياى	وحده	إياكِ	إياكَ	إياها	إياه	المفرد
إيانا	مع الغير	إياكما	إياكما	إياهما	إياهما	المثنى
		إياكنَّ	إياكم	إياهنَّ	إياهم	المجموع

١. الضمير و المضمير بمعنى واحد.

٢. و الضمير المجرور لا يكون منفصلاً أصلاً.

**(ب) المتصل:** ضمير لا يمكن أن يستعمل وحده ولا يبتدأ به الكلام ولا يقع بعد «إلا» و نحوها وهو كالجاء من الكلمة السابقة ولا يتقدم على عامله، وذلك على نوعين:

١. **البارز:** ضمير متصل له صورة في اللفظ والكتابة وهو على ثلاثة أقسام: «مرفوع»<sup>١</sup> و ذلك في الفعل الماضي، كالضمائر في نحو: «عِلِمَا وَعِلْمُوا وَعِلِمْنَ وَعِلِمْتُ (يـ) وَعِلِمْتُمَا وَعِلِمْتُمْ وَعِلِمْتُنَّ وَعِلِمْنَا» وفي بعض الأفعال المضارع والأمر، كالضمائر في نحو: «يَعْلَمَانِ وَيَعْلَمُونَ وَتَعْلَمَانِ وَيَعْلَمْنَ وَتَعْلَمُونَ وَتَعْلَمْنَ وَتَعْلَمِينَ وَتَعْلَمْنَ» و «اعْلَمَا و اعْلَمُوا و اعْلَمِي و اعْلَمْنَ» و «منصوب» كالضمائر الأخيرة في نحو: «رَأَيْتَهُ وَرَأَيْتَهُمَا وَرَأَيْتَهُمْ وَرَأَيْتَهَا وَرَأَيْتَهُنَّ وَرَأَيْتَكَ وَرَأَيْتُكُمَا وَرَأَيْتُكُمْ وَرَأَيْتُكُنَّ وَرَأَيْتِنِي وَرَأَيْتِنَا» و «مجرور» كالضمائر في نحو: «بِهِ وَبِهِمَا وَبِهِمْ وَبِهَا وَبِهِنَّ وَبِكَ وَ...» و اعلم أنّ للمنصوب والمجرور منها صورة واحدة. وقد اجتمعت في قوله تعالى:

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (البقرة: ٢٨٦).

٢. **المستتر:** ضمير متصل لا توجد له صورة في اللفظ والكتابة، بل يكون مكوناً في لفظ وهو منحصر في المرفوع، وذلك على ضربين:

أ) **مستتر وجوباً:** وهو ضمير مستتر لا تجوز نيابة اسم ظاهر عنه، وذلك في مواضع منها: الفعل المضارع للمتكلم وحده، ك: «أعلم» أي: أنا، و مع الغير، ك: «نعلم» أي: نحن، و للمخاطب المفرد المذكور، ك: «تعلم» أي: أنت، و فعل الأمر المخاطب المذكور، ك: «اعلم»، أي: أنت.<sup>٢</sup>

ب) **مستتر جوازاً:** وهو ضمير مستتر تجوز نيابة اسم ظاهر عنه، كالضمير الذي يقع فاعلاً في الفعل المفرد للغائب والغائبة، ك: «نصر» و «ينصر»، أي: هو، و «نصرت» و «تنصر»، أي: هي، و المشتقات الاسمية، ك: «علي عالم»، أي: هو، و «فاطمة عالمة»، أي: هي.

١. إنَّ الضمير البارز المتصل المرفوع يوجد في الأفعال فقط.

٢. و سائر مواضع الاستتار وجوباً هي: اسم الفعل المضارع، ك «أف»، أي: أنا، و اسم فعل الأمر، ك: «صه»، أي: أنت. و المصدر النائب عن فعل الأمر، ك: «إكراماً الضيف»، أي: أنت، و «أفعل» التعجبية، ك: «ما أجمل السماء»، أي: هو. و اسم التفضيل غالباً، ك: «علي أعلم قرآنًا»، أي: هو. و أفعال الاستثناء، ك: «جاء القوم حاشاً زيداً»، أي: هو. و أفعال المدح و الذم، ك: «نعم رجلاً زيداً»، أي: هو.

### الضمائر المتصلة المنصوبة والمجرورة

المتكلم		المخاطب		الغائب		العدد
		المؤنث	المذكر	المؤنث	المذكر	
ى	وحده	ك	ك	ها	ه	المفرد
نا	مع الغير	كُما	كُما	هُما	هُما	المثنى
		كُنَّ	كُم	هُنَّ	هُم	المجموع

### الضمائر المتصلة المرفوعة في الفعل

المضارع والأمر	الماضي	الصيغة		
هو (مستتر جوازاً) ا و	هو (مستتر جوازاً) ا و	المفرد المثنى المجموع	المذكر	الغائب
هي (مستتر جوازاً) ا نَ	هي (مستتر جوازاً) ا نَ	المفرد المثنى المجموع	المؤنث	
أنت (مستتر وجوباً) ا و	تَ ثُما تُم	المفرد المثنى المجموع	المذكر	المخاطب
ي ا نَ	تَ ثُما تُنن	المفرد المثنى المجموع	المؤنث	
أنا (مستتر وجوباً)	نُ	وحده (المفرد)	المذكر والمؤنث	المتكلم
نحن (مستتر وجوباً)	نا	مع الغير (المثنى و الجمع)		



### تنبيه

وقد يستتر الضمير في المشتقات الاسميّة أيضاً؛ فيستتر في نحو: «قائم»، «هو أو أنت أو أنا» ك: «عليّ قائم» و «أنت قائم» و «أنا قائم» و في نحو: «قائمة»، «هي أو أنت أو أنا» ك: «فاطمة قائمة» و «أنت قائمة» و «أنا قائمة» و في نحو: «قائمان» و «قائمتان»، «هما أو أنتما أو نحن» ك: «العليان قائمان» و «الفاطمتان قائمتان» و «أنتما قائمان» و «نحن قائمان» و «نحن قائمتان» و في نحو: «قائمون»، «هم أو أنتم أو نحن» ك: «هم قائمون» و «أنتم قائمون» و «نحن قائمون» و في نحو: «قائمت»، «هنّ أو أنتنّ أو نحن» ك: «هنّ قائمات» و «أنتنّ قائمات» و «نحن قائمات».

### ٣. أحكام الضمير

#### ١- مرجع الضمير

لا بدّ لكلّ ضمير من مرجع يبيّن المراد منه؛ فالمرجع لضمير المتكلّم والمخاطب هو الحاضر في مقام التكلّم والخطاب. و المرجع لضمير الغائب هو ما تقدّم على الضمير. و ذلك التقدم على ثلاثة أقسام:

الأول: **التقدم اللفظي**، كقوله تعالى:

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ (البقرة: ١٨٥) و ﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ﴾ (البقرة: ١٢٤).

الثاني: **التقدم المعنوي**،<sup>١</sup> كقوله تعالى: ﴿ اَعْدِلُوا هُوَ اقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ (المائدة: ٨).

الثالث: **التقدم الحكمي**،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (الإخلاص: ١) و ﴿ إِنَّ هِيَ

إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾ (الأنعام: ٢٩).

١. و المراد من التقدم المعنوي هو كون المرجع متقدماً من حيث المعنى سواء كان في اللفظ ما يشعر به ك: «العدل»

المفهوم من «اعدلوا» أو لم يكن كذلك كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ (القدر: ١).

٢. و المراد من التقدم الحكمي هو الحكم بكون المرجع مقدماً مع تأخره لفظاً و رتبةً كما في ضمير الشأن، و وجه الحكم بالتقدم هو أنّ الأصل في المرجع هو التقدم.

## ٢- مطابقة الضمير و المرجع

الأصل في الضمير مطابقته مع المرجع عدداً و تذكيراً أوتأنيثاً و ذلك واجب في المفرد و المثنى و جمع المذكر السالم و جمع المؤنث للعاقل - سواء كان سالماً أو مكسراً - كقوله تعالى:

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا... وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴾ (العنكبوت: ٨ و ٩) و ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ (البقرة: ٢٣٣).

و أما في غيرها فتجوز مطابقة الضمير و إفراده مؤنثاً، كقوله تعالى:

﴿ رَجَالٌ لَا لِيَهُمْ شِجْرَةٌ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ (النور: ٣٧) و ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْنِتْ ﴾ (المرسلات: ١١).

## ٣- شرائط استعمال الضمير

استعمال الضمير على ثلاثة أقسام:

**الأول: واجب الاتصال:** و هو الأصل فيه فلا يجوز المنفصل إذا أمكن المجيء بالمتصل، ففي نحو: «أكرمتك» لا يجوز «أكرمت إياك».

**الثاني: واجب الانفصال:** و ذلك فيما إذا لم يمكن المتصل و هذا في مواضع منها:

١. عند إرادة الحصر، كقوله تعالى: ﴿ أَمَرَ آلًا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ (يوسف: ٤٠).
٢. أن يكون مقدماً على عامله، كقوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (الفاتحة: ٥).
٣. أن يكون عامله معنوياً، كقوله تعالى: ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (الحديد: ٣).
٤. أن يكون عامله محذوفاً، نحو قول النبي ﷺ: «إِيَّاكَ وَالكُذْبَ» (تحف العقول، ص ١٤).
٥. أن يكون عامله حرف نفي، كقوله تعالى: ﴿ مَا هِيَ بِأُمَّهَاتِهِمْ ﴾ (المجادلة: ٢).
٦. أن يفصل عن عامله، كقوله تعالى: ﴿ يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ﴾ (المتمتحنة: ١).

**الثالث: جازر الوجهين:** و ذلك كما إذا نصب العامل ضميرين على المفعوليّة أولهما أعرف من الثاني نحو: «الكتاب أعطيتكّه» أو «الكتاب أعطيتك إياه».

#### ٤. نون الوقاية

نون الوقاية: حرف مبني على الكسرة، تأتي بعد بعض كلمات إذا لحقت بها ياء المتكلم و بعض العوامل لإزالة اللبس بين الكلمات<sup>١</sup>. و استعمالها على وجهين:

١. واجب: و ذلك فيما إذا لحقت ياء المتكلم فعلاً أو اسم فعل أو «ليت»<sup>٢</sup> أو «من» أو «عن» أو «لدى» أو «قد» أو «قط»، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ لِمَ تُوذُونَنِي﴾ (الصف: ٥) و ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرْبًا﴾ (النبا: ٤٠).
٢. جائز: و ذلك إذا سبقتها «إن» أو «أن» أو «لكن» أو «كأن» أو «لعل»، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَنْتَنِي أَنَا اللَّهُ﴾ (طه: ١٤) و ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾ (الحاقة: ٢٠).

#### تنبيه:

و اعلم أنّ نون الوقاية إذا اجتمعت مع نون النسوة أو التأكيد، يجب ثبوتهما بغير إدغام، كقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ (يوسف: ٣٣) و ﴿حَتَّى تُوْتُونَ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَنِي بِهِ﴾ (يوسف: ٦٦).

و إذا اجتمعت مع نون الرفع في الأفعال الخمسة، جاز الإدغام و الانفكاك أو حذف إحداهما، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾ (الأعراف: ١٥٠) و ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ

١. كإزالة اللبس بين أمر المخاطب المتصل بياء المتكلم و المخاطبة، نحو: «أكرمني و أكرمي». و بين أمر المخاطبة و الماضي المتصل بياء المتكلم، نحو: «تداركي و تداركني». و بين الاسم و الفعل الماضي، نحو: «صري» و هو العسل الأبيض الغليظ و «ضربي» و بين الفعل و بعض حروف الجر، نحو: «خلاي و خلائي» و قد تلحق بالحروف المشبهة بالفعل لشباهتها بالفعل، نحو: «إني». و تستعمل «ليت» قليلاً بدون نون الوقاية فلا يقاس عليه، كما أنّ «لدى» و «قد» و «قط» بمعنى «حسب» أيضاً كذلك.

٢. و الأكثر في «لعل» عدم إلحاق نون الوقاية على عكس «ليت»، كقوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ (المؤمن: ٣٦)

تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴿ (الزمر: ٦٤) بتشديد النون و تخفيفها. ١

### ٥. ضمير الشأن و القصة

**ضمير الشأن و القصة:** ضمير مفرد غائب مفسر بالجملة التي بعده، و يدل على تفخيمها و تعظيمها. ٢

و إذا كان المسند إليه في الجملة التي بعده مذكراً، يأتي مذكراً، و يقال له ضمير الشأن، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (الإخلاص: ١) و إذا كان مؤنثاً يأتي مؤنثاً و يقال له ضمير القصة، كقوله تعالى:

﴿ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (الأنبياء: ٩٧).

و له خمس خصوصيات:

١. مفرد دائماً فلا يثنى و لا يجمع.
٢. يفسر بالجملة فقط.
٣. لا يتبع بتابع.
٤. مرجعه مضمون جملة تذكر بعده.
٥. لا يستعمل إلا مبتدأً غير منسوخ أو منسوخاً.

### ٦. ضمير الفصل ٣

**ضمير الفصل:** ضمير منفصل مرفوع مطابق لما قبله، يقع بين المبتدأ و الخبر المعرفتين أو بين ما أصله المبتدأ و الخبر كذلك، و يفيد تأكيد الكلام و اختصاص الخبر بالمبتدأ و إزالة لبس الخبر بالتابع، كقوله تعالى: ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (البقرة: ٥) و ﴿ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ (المائدة: ١١٧).

## الخلاصة

١. ر. ك: البيان في غريب إعراب القرآن، ج ٢، ص ٣٢٦؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٥٠٦.
٢. فائدة ضمير الشأن و القصة تفخيم مضمون الجملة التي بعده و تعظيمه؛ لأن من أسلوب التفخيم و التعظيم هو الإبهام أولاً، و التفسير ثانياً.
٣. و يُسمى ضمير العماد و الدعامة أيضاً.

١. الضمير : هو اسم مبنى وضع ليدل على متكلم أو مخاطب أو غائب.
٢. الضمير على قسمين: متصل و منفصل، و الأول على نوعين: «بارز» و «مستتر».
٣. المرجع لضمير المتكلم و المخاطب هو الحاضر في مقام التكلم، و المرجع لضمير الغائب هو ما تقدم على الضمير إما لفظاً أو معنى أو حكماً.
٤. الضمير المتصل يقع مجروراً و مرفوعاً و منصوباً و المنفصل لا يقع مجروراً.
٥. الأصل في الضمير مطابقتها للمرجع عدداً و تذكيراً أو أنثياً و ذلك واجب في المفرد و المثنى و جمع المذكر السالم و جمع المؤنث العاقل . و أما في غيرها فيجوز الوجهان: فإذا كان المرجع جمعاً مكسراً لمذكر عاقل، فيجوز عود ضمير الجمع المذكور و ضمير المفرد المؤنث إليه. و إذا كان لغير عاقل - مذكراً كان أو مؤنثاً - فيعود إليه ضمير المفرد المؤنث و الجمع المؤنث.
٦. الأصل في الضمير استعماله متصلاً إلا إذا وجد مانع في الاتصال كوقوعه قبل العامل أو ابتداء الكلام أو بعد أداة الاستثناء .
٧. نون الوقاية: حرف مبني على الكسر، تأتي بعد بعض العوامل إذا لحقت بها ياء المتكلم لإزالة اللبس بين الكلمات . و استعمالها على وجهين: «واجب» و «جائز».
٨. ضمير الشأن و القصة: هو ضمير مفرد غائب مفسر بالجملة التي بعده، و يدل على تفخيم مضمون الجملة و تعظيمها.
- فإن كان المسند إليه في الجملة التي بعده مذكراً فيأتي الضمير مذكراً، و يقال له ضمير الشأن و إن كان مؤنثاً يأتي مؤنثاً، و يقال له ضمير القصة.
٩. ضمير الفصل : هو ضمير منفصل مرفوع يقع بين المبتدأ و الخبر المعرفتين أو بين معمولي نواسخهما كذلك، و يفيد تأكيد الكلام و اختصاص الخبر بالمبتدأ و إزالة لبس الخبر بالتابع.

## التمرین

۱. اذکر الضمائر المذكورة من الآية الكريمة و عین نوعها:

﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَجَجْعَلُ لَكُمَا سُطْرَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيِّنِنَا أُنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴾ (القصص: ۳۵).

۲. عین الضمائر و نوعها من الآية الكريمة:

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ (غافر: ۶۰).

۳. أعرب ما يلي :

«الْعَامِلُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ لَا يَزِيدُهُ سُرْعَةُ السَّيْرِ إِلَّا بُعْدًا». (كافي، ج ۱).

ص ۴۳.

## اسم الإشارة

### ١. التعريف

اسم الإشارة: اسمٌ مَبْنِيٌّ وضع ليشار به إلى شيءٍ.<sup>١</sup>

### ٢. الأقسام

اسم الإشارة على قسمين:

**الأول: العام:** وهو اسم إشارة يشار به إلى المكان وغيره.

### أسماء الإشارة العامة

المؤنث			المذكر		
المجموع	المثنى	المفرد	المجموع	المثنى	المفرد
«أولاءٍ» و «أولى»	«تَانِ» و «تَيْنِ»	«ذِي» و «تَيْه» «تِي» و «تَا»	«أولاءٍ» و «أولى» <sup>٣</sup>	«ذَانِ» و «ذَيْنِ» <sup>٢</sup>	«ذَا»

**الثاني: الخاص:** اسم إشارة يشار به إلى المكان فقط، وهي «هنا»<sup>٤</sup> و «ثُمَّ»<sup>٥</sup>.

واعلم أنّ المشار إليه إمّا قريب من المتكلم أو متوسط منه أو بعيد عنه.

١. سواء كان المشار إليه عاقلاً أو غير عاقل.

٢. تستعمل «ذان» و «تان» في حالة الرفع و «ذَيْنِ» و «تَيْنِ» في حالة النصب و الجرّ، و إن كانت أسماء الإشارة مبنية مطلقاً.

٣. و اعلم أنّ أسماء الإشارة للجمع تشترك للمؤنث و المذكر.

٤. بتثنية حركات على الهاء.

٥. و قد تلحق بها التاء و يقال «هْمَّةٌ و هُمَّت».

**فلقريب** تستعمل أسماء الإشارة المذكورة إلا «ثم» فإنها للبعيد خاصة، وقد تدخل «ها» التنبيه عليها حينئذ؛ فيقال:

«هذا وهذان- هذين وهذه- هذي وهاتان- هاتين وهؤلاء- هأولى» و«هاهنا»، كقوله تعالى:

﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا ﴾ (البقرة: ١٢٦) و﴿ هَهُنَا فَتَعْدُونَ ﴾ (المائدة: ٢٤).

**و للمتوسط** تلحق بأواخرها<sup>٢</sup> كاف الخطاب، فيقال: «ذاك، وذاتك و ذينك، و ذيك و تيك و تاك، و تانك و تينك، و أولئك و أولك» و «هناك»، كقوله تعالى: ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ ﴾ (القصص: ٣٢).

**و للبعيد** تلحق بها اللام أيضاً قبل كاف الخطاب إلا المثني و «أولاء» بالمد، فيقال: «ذلك و...» و «هنالك»، كقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة: ٢).

و أما المثني فيلحق به الكاف و تشدد نونه فيقال: «ذاتك» و أما «أولاء» فتستعمل للبعيد كما تستعمل للمتوسط. و «هنا» قد تشدد نونها للبعيد فيقال: «ههنا».

### تنبيهات

**الأول:** قد يذكر المشار إليه بعد اسم الإشارة، كقوله تعالى:

﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾. (البقرة: ٢).

و يعرب على التابعية لاسم الإشارة، فإن كان جامداً فهو إما عطف بيان و إما بدل، و إن كان مشتقاً فهو صفة.

و قد يحذف للقرينة، كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا ﴾ (الأنعام: ٧٦) أي: هذا الكوكب.

**الثاني:** تجب مطابقة اسم الإشارة مع المشار إليه تعريفاً و تعداداً و تذكراً أو تانيثاً،

١. و لا يخفى أن «ها» التنبيه تدخل على أسماء الإشارة القريبة فقط فلا تدخل على المتوسط و البعيد.

٢. إلا «ذو، ده، ته» من أسماء الإشارة المفردة المؤنثة.



كقوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ \* وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (البلد: ١-٢).

وقول جرير بن عطية:

١. «دُمَّ المنازل بعدَ مَنْزِلَةِ اللّوَى و العيشَ بعدَ أولئك الأيَّام»<sup>١</sup>

إلا إذا كان جمعاً مكسراً، فيجوز فيه الإفراد و التأنيت أيضاً، كقوله تعالى:

﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (آل عمران: ١٤٠).

الثالث: تعرب أسماء الإشارة العامة محلاً حسب موقعها في الكلام، فقد يكون محلها رفعاً،

كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ (النساء: ٣٠) و نحو قول الفرزدق في الإمام عليّ

بن الحسين عليه السلام:

٢. «هذا ابنُ خيرِ عبادِ الله كلهم هذا التقى النقى الطاهرُ العَلَمُ»<sup>٢</sup>

و قد يكون نصباً، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَدَأًا مِمَّا﴾ (البقرة: ١٢٦) و ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ

يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (الإسراء: ٩).

و قد يكون جزأً، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١).

وقول الفرزدق في الإمام السجاد عليه السلام:

٣. «مَنْ يَعْرِفِ اللَّهَ يَعْرِفِ أَوْلِيَّهَ ذَا الدِّينِ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأَمَمُ»<sup>٣</sup>

و قد يكون تابعاً لما قبلها، كقوله تعالى: ﴿ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِيَ هَؤُلَاءَ﴾ (الفرقان: ١٧).

و أما الخاصّة فمنصوبة محلاً على الظرفيّة دائماً، كقوله تعالى:

﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ (الأحزاب: ١١).

١. شرح ابن عقيل، ج ١، ص ١٣٢.

٢. كشف الغمّة، ج ٢، ص ٢٩٨.

٣. كشف الغمّة، ج ٢، ص ٢٩٨.

**الرابع:** الكاف الملحقة بأسماء الإشارة العامة حرف للخطاب، تدلّ -مع دلالتها على التوسّط- على عدد المخاطب وتذكراً أو تأنيناً، فتتصرّف تصرّف ضمير الخطاب، فيقال في المخاطب المفرد المذكّر: «ذاك و ذانك و أولئك و تلك و ...» و في المخاطب المفرد المؤنث «ذاك و ذانك و أولئك و تلك و ...»، و في المثنى: «ذاكما و ذانكما و أولئكما و تلكما و ...» و هكذا، كما في الآيات التالية:

﴿كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْنٍ﴾ (مريم: ٢١) و ﴿فَذَانِكَ بُرْهَنَانٍ مِّنَ رَبِّكَ﴾ (القصص: ٣٢) و ﴿ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ (يوسف: ٣٧) و ﴿ذَلِكَمُ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ﴾ (البقرة: ٢٣٢) و ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ﴾ (يوسف: ٣٢) و ذلك على الأصل و الأكثر، و لكن قد تخالف كاف الخطاب المخاطب، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ﴾ (المجادلة: ١٢).

### الجدول العام في اسم الإشارة

البعيد		المتوسط		القريب		البعـد	المذكّر	أسماء الإشارة العامة
نصب و جرّ	رفع	نصب و جرّ	رفع	نصب و جرّ	رفع	نوع الإعراب		
→	ذلك	→	ذاك	→	ذا، هذا	المفرد		
	ذائك	ذَيْنِكَ	ذانك	ذَيْنِ، هَذَيْنِ	ذان، هذان	المثنى		
→	أولالك أولئك	→	أولك أولئك	→	أولاء، هؤلاء أولى، هاؤلى	المجموع		
→	تلك، تالك	→	تيك، تاك، ذيك	→	ذه، ذى، ته، تا تى، هذه، هذى	المفرد		
	تانك	تَيْنِكَ	تانك	تَيْنِ، هَاتَيْنِ	تان، هاتان	المثنى	المؤنث	
	كالمذكّر	كالمذكّر	كالمذكّر	كالمذكّر	كالمذكّر	المجموع		
البعيدة		المتوسطة		القريبة		أسماء الإشارة الخاصة		
ثُمَّ، ثَمَّةً، هنالك، هُنَا، هُنَا.		هُنَا		هُنَا، هُنَا، هَاهُنَا				

### الجدول في كيفية استعمال أسماء الإشارة العامة مع حرف الخطاب

المثال	المخاطب	المشار إليه	المثال	المخاطب	المشار إليه
كيف تيك؟ كيف تيكما؟ كيف تيكم؟ كيف نيك؟ كيف تيكما؟ كيف تيكُنْ؟	المفرد المذكر المثنى المذكر الجمع المذكر المفرد المؤنث المثنى المؤنث الجمع المؤنث	<b>المفرد المؤنث (المرأة)</b>	كيف ذاك؟ كيف ذاكما؟ كيف ذاكم؟ كيف ذاكِ؟ كيف ذاكما؟ كيف ذاكُنْ؟	المفرد المذكر المثنى المذكر الجمع المذكر المفرد المؤنث المثنى المؤنث الجمع المؤنث	<b>المفرد المذكر (الرجل)</b>
كيف تانك؟ كيف تانكما؟ كيف تانكم؟ كيف تانكِ؟ كيف تانكما؟ كيف تانكُنْ؟	المفرد المذكر المثنى المذكر الجمع المذكر المفرد المؤنث المثنى المؤنث الجمع المؤنث	<b>المثنى المؤنث (المرأتان)</b>	كيف ذانك؟ كيف ذانكما؟ كيف ذانكم؟ كيف ذانكِ؟ كيف ذانكما؟ كيف ذانكُنْ؟	المفرد المذكر المثنى المذكر الجمع المذكر المفرد المؤنث المثنى المؤنث الجمع المؤنث	<b>المثنى المذكر (الرجلان)</b>
كيف أولئك؟ كيف أولئكما؟ كيف أولئكُم؟ كيف أولئكِ؟ كيف أولئكُما؟ كيف أولئكُنْ؟	المفرد المذكر المثنى المذكر الجمع المذكر المفرد المؤنث المثنى المؤنث الجمع المؤنث	<b>الجمع المؤنث (النساء)</b>	كيف أولئك؟ كيف أولئكُما؟ كيف أولئكُم؟ كيف أولئكِ؟ كيف أولئكُما؟ كيف أولئكُنْ؟	المفرد المذكر المثنى المذكر الجمع المذكر المفرد المؤنث المثنى المؤنث الجمع المؤنث	<b>الجمع المذكر (الرجال)</b>

## الخلاصة

١. اسم الإشارة: اسم مبني وضع ليشار به إلى شيء .
٢. أسماء الإشارة على قسمين:  
**أ) العامة:** هي التي تستعمل في المكان وغيره.  
**ب) الخاصة:** هي التي تستعمل في المكان فقط.
٣. اسم الإشارة العامة والخاصة حسب ما يشار إليه على ثلاثة أقسام: «القريب» و «المتوسط» و «البعيد».
٤. قد تدخل «ها» التنبيه على أسماء الإشارة القريبة، وقد تلحق الكاف للمتوسط، واللام والكاف في غير المثني، و «أولاء» للبعيد بلا «ها».
٥. المشار إليه المذكور بعد اسم الإشارة يعرب على التابعية لها، فإن كان جامداً فهو إما عطف بيان أو بدل، وإن كان مشتقاً فهو صفة.
٦. يجب مطابقة المشار إليه تعريفاً وتعداداً وتذكراً أو تأنيثاً مع اسم الإشارة، إلا الجمع المكسر، فيجوز فيه الإفراد والتأنيث.
٧. أسماء الإشارة العامة تعرب محلاً حسب موقعها في الكلام، و أما الخاصة فمنصوبة على الظرفية مطلقاً.
٨. الكاف الملحقة بأسماء الإشارة العامة، حرف خطاب تدلّ - مع دلالتها على التوسط - على عدد المخاطب وتذكراً أو تأنيثاً، فتتصرف تصرف ضمير الخطاب.

التمرين

١. عيّن أسماء الإشارة و نوعها في الآيتين الكريمتين:

﴿ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ \* وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (الأعراف: ٤١ و ٤٢).

﴿ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ (غافر: ٧٨).

٢. أذكر أسماء الإشارة المناسبة في الجدول:

اسم الإشارة	المشار إليه	المسافة	المخاطب
	خصمان	قريب	مثني
	أمتكم	متوسط	مجموع مؤنث
	خير لكم	بعيد	مجموع مذكر
	هم المفلحون	متوسط	مفرد
	الكتابين	بعيد	مثني
	الأيام	متوسط	واحد
	المسلمون	قريب	مثني
	المؤمنات	متوسط	مجموع مؤنث
	المتقين	بعيد	مثني
	الكتاب	متوسط	واحد
	الجنة	متوسط	واحد
	جهنم	قريب	مثني

٣. أعرب ما يلي:

﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ، قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ (آل عمران: ٣٨)

## الاسم الموصول<sup>١</sup>

### ١. التعريف

الموصول: هو اسم مبهم وضع ليدلّ على شيء معيّن بواسطة جملة أو شبهها<sup>٢</sup> تسمّى بالصلة و تذكر بعده مشتملة على ضمير يعود إليه يسمّى بالعائد.

الموصول + الصلة و العائد
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾      الَّذِي      صَدَقْنَا وَعَدَّهُ <sup>٣</sup> ﴿﴾

### ٢. الأقسام

الموصول على قسمين:

**المختصّ:** و هو الموصول الذي وضع لكلّ من مفرده و مثناه و مجموعه مذكراً أو مؤنثاً منه لفظ خاصّ و هو: الَّذِي، اللّذَان - اللّذَيْنِ، اللّذَيْنِ - اللّذَيْنِ، اللّذَيْنِ - اللّذَيْنِ، اللّذَيْنِ و اللّذَيْنِ و اللّذَيْنِ.

### الموصول المختصّ

العدد	المذكر	المؤنث
المفرد	«الَّذِي»	«الَّتِي»
المتنّى	«اللّذَان» و «اللّذَيْنِ»	«اللّذَيْنِ» و «اللّذَيْنِ»
المجموع	«اللّذَيْنِ» و «اللّذَيْنِ»	«اللّذَيْنِ» و «اللّذَيْنِ»

١. و قد يقال له «الموصول الاسمي» و يقابله «الموصول الحرّفي» وهي الأداة المصدرية و سيأتي البحث عنها في صفحة ٣٣٢.

٢. و المراد بشبه الجملة هنا الظرف، و الجارّ و المجرور، و بعض الصفات المشتقة، كاسمي الفاعل و المفعول.

٣. الزمر: ٧٤.

و اعلم أن الموصولات الاسميّة المختصّة كلّها مبنيّة، ففي جميع الحالات لها صورة واحدة إلا المثنى منها، ففي حالة الرفع يستعمل بصورة «اللذان» و «اللّتان»، و في حالتي النصب و الجرّ يستعمل بصورة «اللّذين» و «اللّتين» و كلّها يستعمل للعاقل و غيره إلا «الذين» فإنّه للعاقل فقط. **المشترك:** هو الموصول الذي وضع لجميع أفرادها لفظ واحد، فيعيّن المراد منه بالقرائن<sup>١</sup> و هو ستة أفاذا:

مَنْ و ما و ذا و ذو «الطائيّة» و أَيْ و أَل

١. مَنْ: أكثر استعمالها للعاقل، كقوله تعالى:

﴿ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ (الإسراء: ٧٢).

و قد تستعمل لغيره، كقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ

يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ﴾ (النور: ٤٥).

٢. ما: أكثر استعمالها لغير العاقل، كقوله تعالى: ﴿ اتَّعْبُدُونَ مَا تَنْجُحُونَ ﴾ (الصافات: ٩٥) و قد

تكون للعاقل، كقوله تعالى: ﴿ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ﴾ (آل عمران: ٣٥).

٣. ذا: يستعمل للعاقل و غيره، و تكون موصولة إذا وقعت بعد «مَنْ» أو «ما» الاستفهاميتين و

لمتركّب معهما فيكون اسماً استفهاماً مركّباً، كقوله تعالى:

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسْطِيرُ الْأُولِيْنَ ﴾ (النحل: ٢٤).

٤. ذو: يستعمل للعاقل و غيره، و تستعمل اسماً موصولاً في لغة طيء فقط، نحو قول سنان

الطائي:

٤. «فإنّ الماء ماء أبي و جدّي و بئري ذو حفرت و ذو طويت»<sup>٢</sup>

١. و من القرائن «الضمير الذي يعود إليها» و «سياق الكلام الذي دخل الموصول فيه».

٢. همع الهوامع، ج ١، ص ٨٤.

٥. **أَيُّ**: يستعمل للعاقل وغيره، و تنفرد عن سائر الموصولات بأنّها تعرب دائماً إلا إذا أُضيفت وحذف الضمير الواقع في صدر صلتها، فتبني على الضمّ، كما في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنُنزِعَنَّ مِنْ

كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْمُهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا ﴾ (مريم: ٦٩) أي: أيهم هو أشدّ. وفي غيرها معربة.

٦. **أَل**: يستعمل للعاقل وغيره، و تنفرد عن سائر الموصولات بأنّ صلتها تأتي اسمي الفاعل و المفعول كثيراً و يظهر إعرابها عليها، كقوله تعالى: ﴿ وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (آل عمران: ١٠٤).

### ٣. أحكام الصلة في الموصول الاسمي

الموصولات الاسميّة تحتاج إلى صلة ليتّم معناها و لصلتها شرائط و أقسام. أما شرائط صلتها فأربعة:

١. وجوب تأخرها عن الموصول.

٢. كون معناها معهوداً للمخاطب.

٣. كونها رافعة لإبهام الموصول.

٤. كونها مشتملة على ضمير الموصول يسمّى بالعائد.

و أمّا أقسامها فثلاثة:

(أ) **الجملة الخبريّة**: سواء كانت اسميّة أم فعليّة، كقوله تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّنَاتٍ مِّنَ اللَّهِ هُم مِّنَ عَدَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴾ (المعارج: ٢٦ و ٢٧).

(ب) **الظرف و الجارّ و المجرور**: و يجب أن يكونا متعلّقين بأفعال العموم<sup>٢</sup> المحذوفة،

كقوله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَن عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَن عِبَادَتِهِ ﴾ (الأنبياء: ١٩).

١. و قد تأتي صلتها قليلاً فعلاً مضارعاً أو جملة اسميّة أو ظرفاً.

٢. و هي ما دلّت على صرف معنى الوجود، نحو: «استقرّ»، «كان»، «وجد» و «ثبت» ففي هذه الحالة يجب حذفها و انتقال الضمير منها و استقراره في الظرف و الجارّ و المجرور، فيقال لهما حينئذٍ الظرف المستقرّ.



ج) **الصفة الصريحة:** <sup>١</sup> و تلك إذا كان الموصول «أل»، كقوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ

الْمُنْفِقِينَ﴾ (البقرة: ١٩٤).

#### ٤. الأصول في الموصول

**الأول:** ذكر صلة الموصول لكتّنها قد تحذف قليلاً للعلم بها، نحو قول عبيد بن الأبرص:

٥. «نحن الألى فاجمع جمو  
عك ثم وجههم إلينا»<sup>٢</sup>

أي: نحن الألى عرفوا بالشجاعة.

**الثاني:** اشتمال صلته على العائد إليه، كقوله تعالى:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ \* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون: ١-٢).

و لكتّنها قد يحذف، و ذلك في المنصوب كثير، كقوله تعالى: ﴿ذَرِي وَمَنْ خَلَقَتْ وَحِيدًا﴾ (المدثر:

١١) أي: من خلقته، و دون ذلك في غيره، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ﴾ (الزخرف: ٨٤)

أي: هو الذي هو إله في السماء. و ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا

تَشْرَبُونَ﴾ (المؤمنون: ٣٣) أي: تشربون منه.

**الثالث:** مطابقة العائد عدداً و تذكراً أو تأنيثاً مع الموصول المختص، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَدِّلُوا

أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ

إِلَيْكُمْ﴾ (العنكبوت: ٤٦) و أمّا الموصول المشترك فيجوز في عائده وجهان:

(أ) مراعاة اللفظ، فيكون مفرداً مذكراً.

(ب) مراعاة المعنى. كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾

(البقرة: ٨. لا يخفي عليك أنّ فيها شاهدين للوجهين).

إلا إذا كان الموصول «أل»، فتجب مراعاة المعنى فقط، كقوله تعالى: ﴿وَيَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ

يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ (و صدرها «قِيَمًا لِنُبَذِرَ بِأَسَا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ»، الكهف: ٢).

١. و المراد بـ «صفة صريحة» هي «اسما الفاعل و المفعول» قيل: «و الصفات المشبهة» التي لم تنقل إلى العلمية للشخص، ك:

«صالح» إذا كان علماً للشخص. (رك: معني اللبيب، مبحث أل).

٢. شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٢٥٨؛ المعجم المفصل، ج ٢، ص ٩٨٨.

## الخلاصة

١. الموصول : هو اسم مبهم وضع ليبدل على شيء معين بواسطة صلته.
٢. الموصول على قسمين:  
 أ) المختص: وهو «الذي و اللذان- اللذين و الألي و التي و اللتان- اللتين و اللاتي- اللاتي- اللات».
- ب) المشترك: وهو «من و ما و آل و ذو و ذا و أي».
٣. الصلة في الموصولات جملة تبين المراد منها و يجب أن تكون- في غير «أل» - جملة خبرية أو ظرفاً أو جازاً و مجروراً متعلقين بأفعال العموم المقدرة، و أما «أل» فصلتها صريحة غالباً.

## التمرين

١. ضع الموصول المناسب في الفراغ.

و ..... يأتيانها منكم فأذوهما فإن تابا و أصلحا فأعرضوا عنهما.

..... جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا.

هو ..... أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع أيمانهم.

إنّ هذا القرآن يهدي ل..... هي أقوم.

وعد الله ..... آمنوا و عملوا ..... صالحاتٍ منهم مغفرة و أجراً عظيماً.

ألم يأن ل ..... آمنوا ..... تخشع قلوبهم لذكر الله و ..... نزل من الحقّ و لا يكونوا ك ..... أوّثوا

الكتاب.

٢. عيّن الموصول و الصلة و العائد في الآيات الكريمة:

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ ءَالَّذِي نَزَّلَ عَلٰى رَسُولِهِ ءَالْكِتٰبِ الَّذِي

أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ ﴾ (النساء: ١٣٦).

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا

إِلَى الطَّغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ء وَيُرِيدُ الشَّيْطٰنُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلٰلًا بَعِيدًا \* وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ

تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنٰفِقِينَ يُصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴾ (النساء: ٦٠ و ٦١).

٣. أعرب ما يلي:

﴿ إِنَّ اللّٰهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾

(الأحزاب: ٥٦).

## العَلَم

### ١. التعريف

العلم: اسم وضع ليدلّ على معيّن بلا حاجة إلى قرينة،<sup>١</sup> نحو: «عليّ» و «مكّة».

### ٢. الأقسام

العلم ينقسم باعتبارات مختلفة:

#### ١- ٢. علم الشخص و علم الجنس

ينقسم العلم باعتبار معناه إلى قسمين:

١. **علم الشخص**: هو العلم الذي وضع ليدلّ على شيء معيّن جزئيّ خارجي<sup>٢</sup> غير قابل للانطباق

على غيره، نحو: «عليّ»، «مكّة»، «جبرائيل» و «قريش».

٢. **علم الجنس**: هو العلم الذي وضع ليدلّ على الماهية المعيّنة في الذهن التي يمكن أن

تنطبق على كلّ فردٍ من أفرادها،<sup>٣</sup> ك: «أسامة» لماهية الأسد.

#### ٢- ٢. البسيط و المركّب

ينقسم العَلَمُ باعتبار كميّة أجزائه إلى قسمين:

**الأوّل: البسيط (المفرد):** هو اسم لم يركّب من كلمتين فأكثر، نحو: «عليّ» و «فاطمة».

١. بخلاف النكرة فإنّها لم توضع لتدلّ على معيّن، و بخلاف سائر المعارف فإنّها تدلّ على شيء معيّن بمعونة قرينة خارجة عن ذات لفظها، فالضمير يدلّ على معيّن بمعونة المرجع، و اسم الإشارة بواسطة المشار إليه، و الموصول بواسطة صلته، و ذو اللام بواسطة «أل» و النكرة المضافة إلى المعرفة بالإضافة إليها.

٢. أي غير ذهني، بخلاف علم الجنس الذي يدلّ على الماهية الذهنية المعيّنة.

٣. فهو كالنكرة معيّن و إن كان لفظاً كعلم الشخص و سائر المعارف في أمور منها: عدم دخول «أل» التعريفية عليه، و عدم الإضافة إلى لفظ آخر و منع صرفه إن كان له علّة أخرى.

**الثاني: المركَّب:** و هو اسم رُكِّب من أكثر من كلمة فصارت كلمة واحدة، و هو على ثلاثة أنواع:

١. **المركَّب الإسنادي:** و هو اسم مركَّب أُسندت إحدى كلماته في الأصل إلى الأخرى، نحو: «رامَ الله».

الله».

٢. **المركَّب الإضافي:** و هو اسم مركَّب أُضيفت بعض كلماته إلى أخرى في الأصل، نحو: «عبد

الله».

٣. **المركَّب المزجي:** و هو اسم مركَّب لم يكن التركيب بين كلماته في الأصل إسنادياً أو إضافياً،

نحو: «بعلبك» و «سبويه».

### تقسيم العلم باعتبار البساطة و التركيب

المركَّب			البسيط
المزجي	الإضافي	الإسنادي	عليّ
سبويه	عبدالله	رامَ الله	

### ٢-٣. المرتجل و المنقول و بالغلبة

ينقسم العلم باعتبار كَيْفِيَّة وضعه إلى ثلاثة أقسام:

١. **المرتجل:** هو ما وضع من أول أمره علماً و لم يستعمل قبل العلميّة في غيرها، ك: «أدَد» و

«فَقَّعَس»<sup>١</sup>.

٢. **المنقول:** هو ما وضع أوّلاً لشيءٍ ثمّ نقل إلى معنى معيّن آخر.<sup>٢</sup> و هو ينقل من ألفاظ منها:

(أ) اسم جامد، سواءً كان مصدرًا، ك: «فضل» أو غير مصدر، ك: «أسد».

(ب) وصف، ك: «صالح» و «محمّد».

١. و اعلم أنّ المرتجل نوعان:

(أ) ما لم تقع له مادّة مستعملة في اللّغة العربيّة، نحو: «فَقَّعَس» و هو أبو قبيلة من بني أسد، و هذا النوع قليل جدًّا حتّى قيل لم يأت من ذلك إلا هذا.

(ب) ما استعملت مادّته و لكن لم تستعمل تلك الصيغة في غير العلميّة بل استعملت من أول الأمر علماً، ك: «أدَد» و هو أبو قبيلة من اليمن و «سعاد» علماً لإمرأة.

٢. فصار حقيقة في المعنى الجديد، فإذا استعمل في المعنى السابق كان مجازاً.

(ج) فعل، ك: «شَمَّر» و «تغلب».

(د) جملة، ك: «ما شاء الله» و «تأبط شراً».

(ه) حرف، ك: «رُبَّ» إذا كان علماً لشخص.

(و) علم آخر، ك: «أُسامة».

٣. **العَلَمُ بِالغَلْبَةِ:** هو ما وضع أولاً لمعنى كَلِّي ثم غلب استعماله في أحد أفرادِه، فصارت علماً فيه، ك: «المدينة» و «المصحف» و «ابن عباس».

#### ٤-٢. الاسم و الكنية و اللقب

ينقسم **العَلَم** باعتبار دلالاته إلى ثلاثة أقسام:

(أ) **الاسم:** هو اسم علم يدل على ذات معيّنة من دون زيادة غرض آخر من مدح أو ذم أو غيرهما، نحو: «علي».

(ب) **الكنية:** هو العلم المركب الإضافي الذي يصدر بـ «أمّ و أب و ابن و بنت و ابنة و أخ و أخت و عمّ و عمّة و خال و خالة»، و يراد بها المدح كثيراً، نحو: «أبي الحسن» و الذم قليلاً، نحو: «أبي لهب».

(ج) **اللقب:** هو العلم الذي يدل على ذات معيّنة و يراد به حسب معناه اللغوي مدح مسماه أو ذمه، نحو: «أمير المؤمنين» و «الصادق» و «الكذاب».

#### ٣. كيفية استعمال العلم و إعرابه

إذا اجتمع الاسم و اللقب في كلامٍ يقدّم الاسم و يؤخّر اللقب غالباً، ك: «عليّ ﷺ فاروق الحق» إلا إذا اشتهر اللقب، فيجوز تقديمه، ك: «أمير المؤمنين عليّ ﷺ».

و أمّا الكنية فلا ترتيب لها معهما، فيجوز تقديمهما عليها و تأخيرهما عنها.

و في الجميع يعرب الثاني على التابعية، نحو: «جاء عليّ زين العابدين» إلا إذا اجتمع الاسم و اللقب معاً و كانا مفردين فتجوز إضافة الأول إلى الثاني، نحو: «جاء عليّ سعيد».

## الخلاصة

١. العلم: اسم وضع ليدلّ على معيّن بلا حاجة إلى قرينة خارجة عن ذات لفظه.
٢. العلم ينقسم باعتبار معناه إلى قسمين:  
أ) علم الشخص: هو العلم الذي وضع ليدلّ على شيء معيّن جزئي خارجي غير قابل للانطباق على غيره.  
ب) علم الجنس: هو العلم الذي وضع ليدلّ على الماهية المعيّنة في الدّهن التي يمكن انطباقها على كلّ فرد من أفرادها.
٣. العلم ينقسم باعتبار لفظه إلى «مفرد» و «مركّب». و المركّب ينقسم إلى «الإضافي» و «الإسنادي» و «المزجي».
٤. العلم ينقسم باعتبار كَيْفِيَّة وضعه إلى «المرتلج» و «المنقول» و «بالغلبة».
٥. العلم ينقسم باعتبار دلالته إلى «الاسم» و «الكنية» و «اللقب».

## التمرين

١. عيّن العلم و نوعه في العبارات التالية المباركة:  
﴿ لُعَبَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ (المائدة: ٧٨).  
﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ﴾ (البقرة: ١٢٧).  
«هذا ما عهد الله على أمير المؤمنين إلى محمد بن أبي بكر حين ولاه مصر أمره بتقوى الله والطاعة له في السرّ والعلانيّة» (تحف العقول، ص ١٧١).
٢. أعرب ما يلي:  
«السَّلَامُ عَلَى أَبِيْنَا أَدَمَ وَ أُمَّنَا حَوَّاءَ» (بحار الانوار، ج ٩٧ ص ٤١٢/٥).

## المعرّف بـ «أل»

### ١. التعريف

المعرّف بـ «أل»: اسم دخلت عليه «أل» الحرفيّة الأصليّة فأفادته التعريف، نحو: «الرجل».

### ٢. أقسام «أل» الحرفيّة الأصليّة

تنقسم «أل» هذه إلى قسمين:

١. العهديّة: هي التي تدخل على النكرة و تدلّ على أنّ مدخولها فردٌ معيّنٌ. و هي على ثلاثة

أصناف:

(أ) العهد الذكري: هي التي تدلّ على تعيين مدخولها بأنّه هو المذكور سابقاً، كقوله تعالى:

﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا \* فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ (المزمل: ١٥ و ١٦).

(ب) العهد الحضوري: هي التي تدلّ على تعيين مدخولها بأنّه هو الحاضر عند المتكلّم،

كقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ (المائدة: ٣).

(ج) العهد الذهني: هي التي تدلّ على تعيين مدخولها بأنّه معهود في ذهن المتكلّم و

المخاطب فينصرف إليه بمجرد النطق به، كقوله تعالى:

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ (الفتح: ١٨).

٢. الجنسيّة: هي التي تدخل على النكرة و تدلّ إمّا على إرادة ماهيّة مدخولها أو استغراق جميع

أفراده أو خصائصه.



فهي على ثلاثة أقسام:

**أ) الماهية:** هي التي تدخل على أسماء الأجناس، و تدلّ على إرادة نفس الماهية المعينة منها لا أفرادها، ولذلك لا يصحّ حلول «كلّ» محلّها، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (الأنبياء: ٣٠).

**ب) الاستغراقية الأفرادية:** وهي التي تدلّ على إرادة جميع أفراد مدخولها و علامتها صحة حلول «كلّ» محلّها حقيقة، و صحّة الاستثناء من مدخولها، كقوله تعالى:

﴿وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾ (العصر: ١-٣).

**ج) الاستغراقية الصفاتية:** وهي التي تدلّ على إرادة اجتماع جميع صفات أفراد جنس مدخولها فيه. و علامتها صحة حلول «كلّ» محلّها مجازاً، نحو: «أنت الرجل»، أي: أنت كلّ رجل صفة.

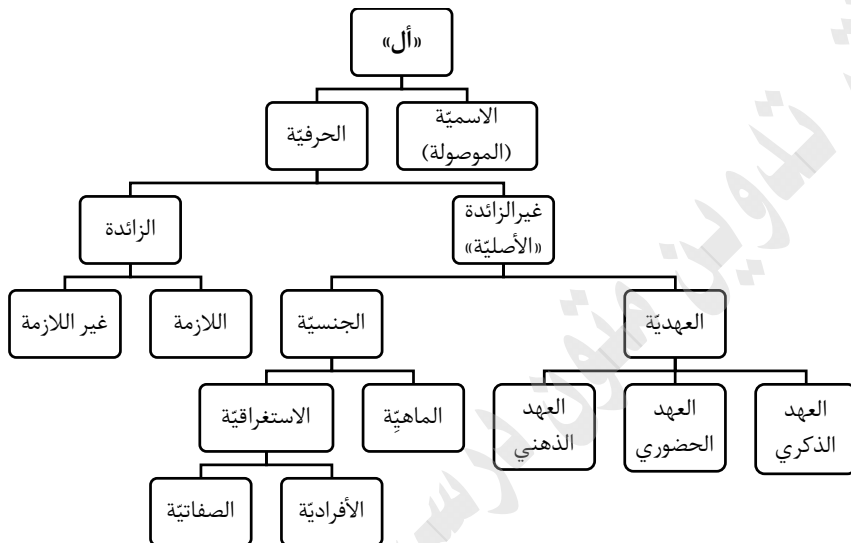
**تنبيه:**

قد تكون «أل» حرفية زائدة لازمة كما في الموصولات، ك: «الذي-التي» و غير لازمة، ك: «الفضل» و قد تكون موصولة اسمية أيضاً كما تقدم.

### الخلاصة

١. المعرف بـ «أل»: هو اسم دخلت عليه «أل» الحرفية الأصلية فأفادته التعريف.

٢. أقسام «أل»:



## المضاف إلى معرفة

### ١. التعريف

المضاف إلى معرفة: اسم نكرة أُضيف إلى معرفة فيكسب منها التعريف، كقوله تعالى:

﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (المجادلة: ٢٢).

### ٢. الحكم

إنَّ المضاف يعرب حسب موقعه في الكلام و المضاف إليه مجرور دائماً، كقوله تعالى:

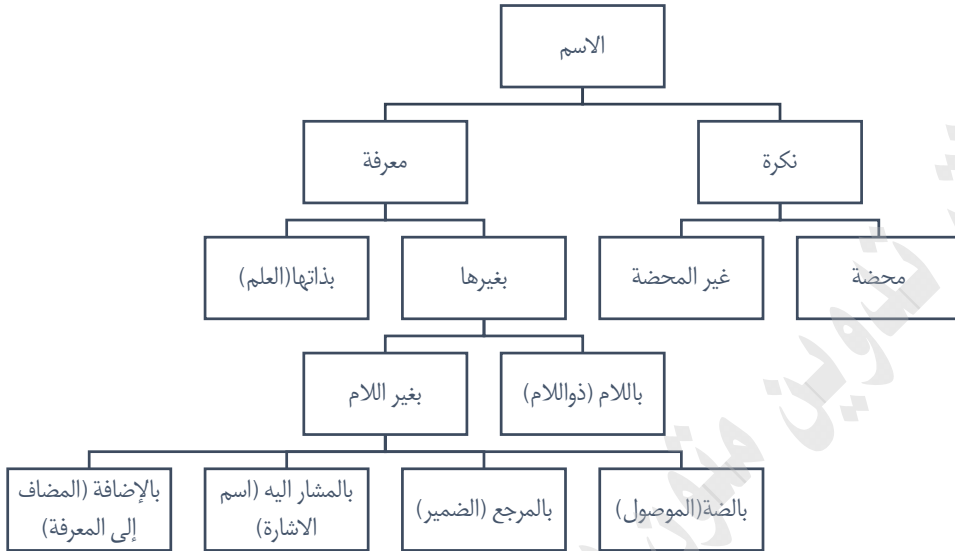
﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ \* ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ (الأنعام: ١٠١ و ١٠٢).

## الخلاصة

المعرفة على ستة أقسام: الضمير؛ و اسم الإشارة؛ و الاسم الموصول؛ و العلم؛ و المعرف بـ «ال»؛

و المضاف إلى معرفة.

### تقسيم الاسم باعتبار التعيين و عدمه



دفتر مشاورین زبان فارسی حوزه های علمیه

## التمرين

١. أذكر موارد الإضافة و نوع «أل» في البيتين للفرزدق في مدح الإمام السجاد عليه السلام:  
 هذا الذي أحمدالمختار والده      صلى عليه إلهي ماجرى القلم  
 من يعرف الله يعرف أوليئة ذا      فالذي من بيت هذا ناله الأمام<sup>١</sup>
٢. عيّن في سورة البينة، المعارف و نوعها.

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۗ﴾ (١) رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبَ رَبَّهُ ۗ﴾

٣. أعرب ما يلي:

«عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ 7 ، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ 7 يَقُولُ: ابْنُ آدَمَ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَكْفِيكَ، فَإِنَّ أَيْسَرَ مَا فِيهَا يَكْفِيكَ»<sup>٢</sup>

١ . كشف الغمّة، ج ٢، ص ٣٦٨.

٢ . كافي، ج ٣ ص ٣٥٨.

## فصل في الفعل

### ١. التعريف

قد تقدّم أنّ الفعل: «كلمة تدلّ على معنى في نفسها مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة»

### ٢. الأقسام

ينقسم الفعل باعتبارات مختلفة إلى أقسام:

#### ١. الماضي و المضارع و الأمر

ينقسم الفعل باعتبار زمان وقوعه إلى ثلاثة أقسام:

**الماضي:** هو الفعل الذي وضع ليدلّ على تحقّق شيءٍ قبل زمن التكلّم به،<sup>١</sup> و علاماته:

صيغته الخاصّة و صلاحية لحوق تاء التانيث الساكنة، أو تاء الضمير به، نحو: «عَلِمْتُ و عَلِمْتَ و علمتُما و علمتُم و عَلِمْتُنَّ».

**المضارع:** هو الفعل الذي وضع ليدلّ على تحقّق شيءٍ في زمن الحال أو الاستقبال، و علاماته:

معناه ووزنه و صلاحية دخول «السّين» أو «سوف» أو «لم» عليه و قبوله الجزم و النصب، نحو: «يَعْلَمُ و سَيَعْلَمُ» و «لم تَعْلَمْ و أَنْ تَعْلَمْ».

و اعلم أنّ دخول «السّين» و «سوف» على المضارع قرينة على أنّ المراد به الاستقبال، و دخول «اللام المفتوحة» عليه قرينة على أنّ المراد به الحال.

**الأمر:** هو الفعل الذي وضع ليطلب به وقوع شيءٍ في المستقبل، و علاماته: معناه و وزنه و

صلاحية لحوق نوني التوكيد به مطلقاً،<sup>٢</sup> نحو: «اعْلَمْ و اعْلَمَنَّ».

١. و اعلم أنّ الماضي قد يستعمل للاستقبال إذا وقع بعد أداة الشرط غير «لو»، نحو: مَنْ جَدَّ وَجَدَ. و قد يستعمل الفعل المضارع للماضي كما إذا دخلت عليه «لم» و «لمأ» و قد يراد من الماضي- و هو فعل خبري- إنشاء شيءٍ كعقد النكاح، نحو: «زوّجتك».

٢. أي غير مشروط بشيء، بخلاف المضارع فإنّ لحوق النون به مشروط بشرائط، كاستقبالية زمانه، و وقوعه في جواب القسم، أو الشرط.

و قد اجتمعت الأفعال الثلاثة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا

قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الحشر: ١٨).

## ٢. اللازم و المتعدّي

ينقسم الفعل باعتبار التعدّي و اللزوم إلى أربعة أقسام:

**اللازم:** هو فعل يكتفي في إفادة معناه بفاعله و لا يحتاج إلى المفعول به، كقوله تعالى:

﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ﴾ (التوبة: ١٥).

**المتعدّي:** هو فعل لا يكتفي في إفادة معناه بفاعله بل يحتاج إلى المفعول به أيضاً، وقد يكون

متعدّياً إلى مفعول واحد و قد يكون إلى اثنين، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ

شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (الحجرات: ١٣) و قد يكون إلى ثلاثة، كقوله تعالى:

﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكٍ قَلِيلًا وَلَوْ أَرْنَكُهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ﴾ (الأنفال: ٤٣).

**اللازم و المتعدّي:** هو الفعل الذي قد يستعمل لازماً و قد يستعمل متعدّياً، نحو «شكر» في

قوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ (النحل: ١١٤) و ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَا ذِيكَ﴾ (لقمان:

١٤).

**ما ليس باللازم و لا متعدّد:** هو الفعل الذي لا شأن له باللزوم و التعدّي كالأفعال الناقصة و أفعال

المقاربة.

١. طريق معرفة تعدّي الفعل و لزومه هو مراجعة اللغة، و قد يصرّح فيها بكيفية الفعل. و قد ذكرت طرق أخرى لمعرفتهما لا بأس بذكرها و إن كانت لا تخلو من مناقشة، منها:  
 (أ) تعدّد الأفراد عند تصوّر معناه؛ فمثل «صَرَبَ» متعدّد لأنّه يحتاج في تصوّر معناه إلى اثنين، أحدهما ضارب و الآخر مضروب، بخلاف «ذهب» الذي يحتاج في تصوّر معناه إلى واحد فقط و هو «الذاهب» فهذا لازم.  
 (ب) و منها إلحاق ضمير الغائب بفعل و رجوعه إلى غير مصدره و صحّة معناه حينئذ، ك: «الدرس قرأته»، بخلاف «الشارع ذهبته» فالأول متعدّد و الثاني لازم.  
 (ج) و منها صياغة اسم مفعول منه بلا حاجة إلى جارّ و مجرور ف «كتب» متعدّد لصياغة اسم المفعول الصريح منه (مكتوب)، بخلاف «رغب» لأنّ اسم مفعوله «مرغوب فيه».

### أقسام الفعل باعتبار لزومه و تعديه

لا لازم و لا متعدّ	لازم و متعدّ	متعدّ	لازم
كان - كاد	شكر	خلق	تاب

#### ٣. المعلوم و المجهول

ينقسم الفعل باعتبار ذكر فاعله إلى قسمين:

**المعلوم:** هو فعل ذكر فاعله و لم تتغير حركات صيغته.

**المجهول:** هو فعل حذف فاعله و ناب عنه لفظاً آخر و تتغير حركات صيغته بكسر ما قبل آخره و

ضمّ كلّ متحرك قبله في الماضي، و فتح ما قبل آخره و ضمّ أوّله في المضارع، كقوله تعالى:

﴿بَنَاتِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْمَتُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي

الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ (المائدة: ١).

#### ٤. المتصرّف و غير المتصرّف

ينقسم الفعل باعتبار تصرّفه إلى قسمين:

**الأوّل: المتصرّف:** هو فعل لا يلازم صيغة واحدة، ك: «عَلِمَ» و «كاد».

**الثاني: غير المتصرّف:** هو فعل يلازم صيغة واحدة، ك: «عسى» و «يهيئ» و «تعال».

#### ٥. المعرب و المبني

إنّ الفعل باعتبار قبوله الإعراب و البناء ينقسم إلى المعرب و المبني و سيأتي بحثه مفصلاً في

الإعراب و البناء إن شاء الله تعالى.



### الخلاصة

١. **الفعل**: هي كلمة تدلّ على معنى في نفسها مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.
٢. علاماته: صلاحية دخول «قد» و «لم» و «السّين» و «سوف» عليه و لحوق نوني التوكيد و تاء التانيث الساكنة و ضمير الفاعل به.
٣. ينقسم الفعل باعتبارات مختلفة إلى «الماضي و المضارع و الأمر»؛ و «اللازم و المتعدّي و ذي الوجهين و لا لازم و لا متعدّد»؛ و «المعلوم و المجهول» و «المتصرّف و غير المتصرّف»؛ و «المعرب و المبتني».

التمرين

١. عَيِّنْ خصوصية الأفعال في الجدول.

الرقم	الفعل	الأمر	المضارع	الماضي	لا لازم ولا متعدّ	لازم ومتعدّ	متعدّ	لازم	مجهول	معلوم	متصرف	غير متصرف
١	كان											
٢	أنعمت											
٣	يُسْتَأْذَنُونَ											
٤	أهيننا											
٥	رزقناهم											
٦	يُنْفِقُونَ											
٧	عملوا											
٨	عسى											
٩	خُلِقْتُ											
١٠	أعطينا											
١١	خَفَّتْ											
١٢	شَكَرَ											
١٣	كاد											
١٤	قُلْ											
١٥	نَشْرَحُ											
١٦	خَلا											
١٧	أنى											
١٨	أفم											
١٩	ذهب											
٢٠	تعلّم											

٢. أعرب ما يلي:

﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (الشعراء: ١٨٣).

﴿ وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ ﴾ (الأنعام: ٣٤).

## الخلاصة

تفصيل البحث في المتصرف و غير المتصرف من الأفعال:

ينقسم الفعل باعتبار تصرفه إلى قسمين:

الأول: المتصرف: هو فعل لا يلازم صيغة واحدة، ك: «عَلِمَ» و «كَادَ» و ذلك على نوعين:

١. المتصرف التام: هو فعل يأتي منه الماضي و المضارع و الأمر و المشتقات الاسمية، نحو:

«عَلِمَ و يَعْلَمُ و اعْلَمْ و عالم و معلوم و علامة و عليم».

٢. المتصرف الناقص: هو فعل لا يأتي منه بعض صيغ الأفعال أو المشتقات، ك: «كَادَ» و «ما

انفكَّ» و «أوشك» التي لا أمر لها.

الثاني: غير المتصرف: هو فعل يلازم صيغة واحدة، ك: «عسى» و «يهيئ» و «تعال» و هو

على ثلاثة أنواع:

١. الملازم للماضي: نحو أفعال المدح و الذم، ك: «نِعَمَ» و «بِئْسَ» و أفعال الاستثناء، ك:

«خَلَا» و «عَدَا»، و فعلي التعجب<sup>١</sup> و «عسى» و «ليس» و «مادام»<sup>٢</sup>.

٢. الملازم للمضارع: نحو «يَهَيِّئُ»<sup>٣</sup>.

٣. الملازم للأمر: نحو «هَبْ» و «تَعَلَّمْ» و «هَاتِ» و «تَعَالَ».

تقسيم الفعل باعتبار تحوُّله

غير متصرف			متصرف	
ملازم للأمر	ملازم للمضارع	ملازم للماضي	ناقص	تام
هَبْ	يَهَيِّئُ	عسى	كاد	عَلِمَ

١. و اعلم أنَّ فعلي التعجب من الماضي غير المتصرف و إن كان واحد منهما بصيغة الأمر.

٢. و أفعال أخرى، ك «قَلَمًا، طَالَمَا، كَثُرَ مَا، شَدَّ مَا، تَبَارَكَ بِمَعْنَى تَقَدَّسَ» غير متصرفة أيضًا.

٣. «يهيئ» أي: «يدنو». (ر.ك: لسان العرب، ج ٧، ص ٤٢٤، «هـ . ي . ط».)

## فصل في الحرف

### ١. التعريف

قد تقدّم أنّ الحرف: «كلمة مبنية تدلّ على معنى في غيرها»

### ٢. أقسام الحرف

تنقسم الحروف باعتبارين.

#### ١. المشتركة و المختصة

تنقسم الحروف باعتبار وقوعها في الكلام إلى قسمين:

**المشتركة:** هي حروف تدخل على الاسم و الفعل، كالهزمة و «هل» الاستفهاميتين.

**المختصة:** هي حروف تدخل على أحدهما خاصة و تلك على نوعين:

الأول: المختصة بالاسم، كالحروف الجارة.

الثاني: المختصة بالفعل، كالحروف الجازمة و الناصبة للفعل.

#### ٢. العاملة و المهملة

تنقسم الحروف باعتبار العمل إلى قسمين:

**العاملة:** هي حروف تعمل في غيرها، كالحروف الجازمة و الجارة و الناصبة و الرافعة.

**المهملة:** هي حروف لا عمل لها، كحروف الجواب و التنبيه و الاستفهام.

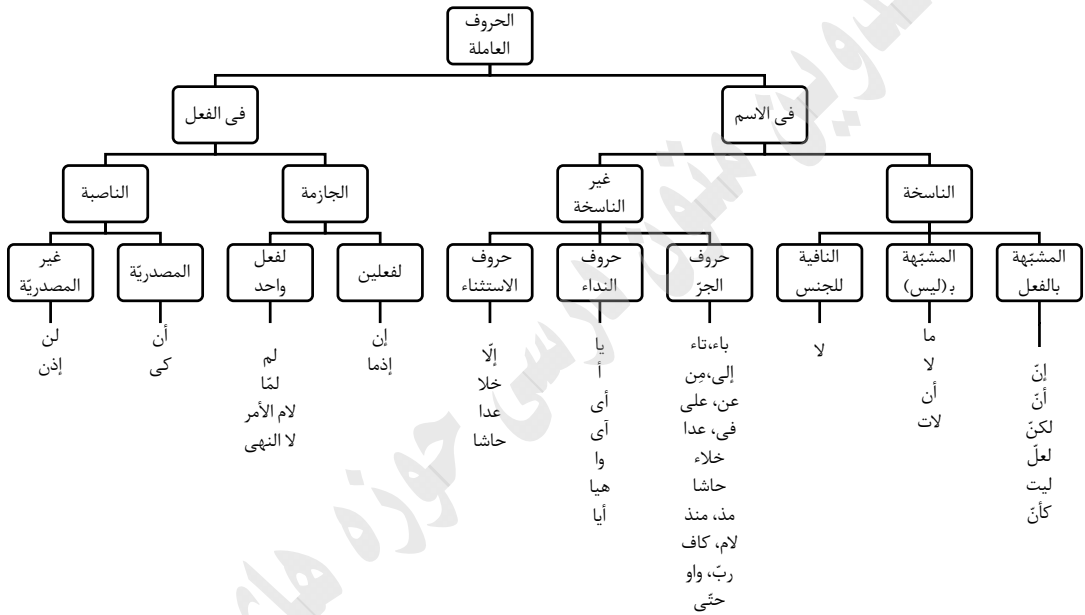
و قد اجتمعت الأقسام في قوله تعالى:

﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يٰٓأَدَمُ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (يس: ٦٠).



١. رأى بعض النحاة أنّ العامل في المستثنى هو فعل الاستثناء المحذوف، والمحقق و نعلی أنه أداته. و فيه أقوال أخر تبلغ إليثمانية أقوال.

٢. ذهب المشهور و سبويه إلى أنّ العامل في المنادى هو الفعل المحذوف، ك: «أدعو»، و ذهب المبرز و المحقق الرضى إلى أنه حرف النداء و الفارسى إلى أنّ أداة النداء أسماء أفعال وهى تعمل.



### الخلاصة

١. **تعريف الحرف:** هي كلمة مبنية تدلّ على معنى في غيرها.
٢. **علامته:** عدم قبوله خواصّ الاسم أو الفعل.
٣. **أقسامه:** ينقسم باعتبارين إلى «المشتركة و المختصة»؛ و «العامة و المهملة».

الحروف المهملة	
الأداة	العنوان
«الواو» و الفاء و ثم و حتّى و أو و أم وإمّا و لا و بل ولكن	حروف العطف
الهمزة وهل	حرفا الاستفهام
نعم ولا وجبر وأجل و إي و بلى	حروف الجواب
ال	حرف التعريف
ألا و أما و ها	حروف التنبيه
الفاء و «إذا» الفجائية و اللام	حروف الربط
الواو و الفاء و ثم و حتّى و بل	حروف الاستئناف
السين و سوف	حرفا التنفيس
كألا	حرف الردع
الواو	الحالية
أي وأن	حرفا التفسير
ما و لا و أل و إن و أن	بعض الحروف الزائدة
هألا و ألّ و ألاً و أمّا و لولا و لوما	حروف العرض و التحضيض
لا و ما	بعض حروف النفي
قد	حرف التحقيق و التقليل
إذ و إذا	حرفا المفاجأة
لو و لولا و لوما	بعض حروف الشرط
ما و لو	بعض الحروف المصدرية
النون الثقيلة و الخفيفة و لام الابتداء	حروف التأكيد

## التمرين

١. عَيِّن نوع الحروف في الجدول:

العاملة / المهملة	المختصة / المشتركة	الحرف	الرقم
		هل	١
		أَنْ	٢
		إِنَّ	٣
		لات	٤
		أَل	٥
		تَمْ	٦
		إِلَّا	٧
		مِنْ	٨
		لَمْ	٩
		إِلَى	١٠
		لَكِنَّ	١١
		قَدْ	١٢
		لَيْتَ	١٣
		فِي	١٤
		إِنْ	١٥
		لَعَلَّ	١٦
		أَمْ	١٧
		زُبَّ	١٨
		يَا	١٩
		لَنْ	٢٠



٢. عيّن نوع الأسماء و الأفعال و الحروف و خصوصيّتها في سورة الإنشراح المباركة حسب ما في

الجدول:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ

مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٨﴾﴾

الرقم	الكلمة	النوع و الخصوصيّة	الرقم	الكلمة	النوع و الخصوصيّة
١	ب		١٦	أَنْقَضَ	
٢	اسم		١٧	ظَهَرَ	
٣	الرحمن		١٨	رَفَعْنَا	
٤	الرحيم		١٩	ذَكَرَ	
٥	أَ		٢٠	فَ	
٦	لَمْ		٢١	إِنَّ	
٧	نَشْرَحُ		٢٢	مَعَ	
٨	لَ		٢٣	أَلْ	
٩	كَ		٢٤	عُسْرٍ	
١٠	صَدْرَ		٢٥	يُسْرًا	
١١	وَ		٢٦	إِذَا	
١٢	وَضَعْنَا		٢٧	انصَبْ	
١٣	عَنْ		٢٨	إِلَىٰ	
١٤	وِزْرَ		٢٩	رَبِّ	
١٥	الَّذِي		٣٠	ارْغَبْ	

٣. عيّن الحروف و الأفعال و نوعهما في سورة الإنسان المباركة.

٤. أعرب ما يلي:

«رُبَّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَعِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ» (نهج البلاغه، قصار الحكم : ١٠٧).

## الإعراب و البناء

### الإعراب<sup>١</sup>

#### ١. التعريف

**الإعراب:** هو تغيّر أواخر الكلمات لفظاً أو تقديراً<sup>٢</sup> بعلائم توجدها العوامل، نحو: «جاء عليّ» و «رأيتُ عليّاً» و «مررتُ بعليّ»، «لم يذهبْ عليّ» و «جاء موسى» و «رأيتُ موسى» و «مررتُ بموسى».

#### ٢. الفائدة

هو تبين العنوان الذي يعرض على الكلمة في الجملة، كالفاعليّة و المفعوليّة؛ لأنّ علائم الإعراب رموز اعتبرت لتدلّ عليه و تظهر المعنى المراد و لولاها لاختلطت المعاني و التبتت، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: ٢٨).

### ٣. الأركان

إنّ للإعراب ثلاثة أركان:

١. **العامل:** هو ما يؤثّر في اللفظ و يوجد التغيرات الإعرابيّة في آخره.
٢. **المعمول:** هو لفظ الذي تؤثّر فيه العوامل.
٣. **العلامة:** هي أمانة<sup>٣</sup> تقع في آخر الكلمة و تدلّ على نوع إعرابها، كالضّمّة و الفتحة و الكسرة و السكون.

١. الإعراب لغةً هو الإظهار و الإبانة. و في الاصطلاح قد يعرف بتعاريف منها ما ذكر في المتن، و هو نوع من الإظهار؛ لأنّ الإعراب و علاماته يظهر خصوصيّة الكلمة و دورها في الجملة و معناها و نوع ارتباطها بالكلمات الأخر، فعلامة الرفع مثلاً تظهر خصوصيّة الكلمة التي بعد الفعل المعلوم و دورها و نوع ارتباطها بالفعل و هو الفاعليّة لها. و قد يطلق الإعراب على نفس علامة الإعراب، فيقال: إعراب الفاعل رفع.

٢. التغيّر التقديري أو الإعراب التقديري هو تغيّر اعتباري في أواخر الكلمات المعربة التي تكون في آخرها حروف لا يمكن أن تظهر علامة الإعراب عليها، كالألف مطلقاً ك «يهوى مصطفى العلي» و الياء في حالتها الرفع و الجرّ ك «يقضي القاضي على الجاني» و الواو في حالة الرفع في بعض المواضع ك «يدعو».

٣. و العلامات الإعرابيّة على أربعة أشكال: «حركة» و «حرف» و «سكون» و «حذف».

و العوامل على قسمين:

١. **العوامل اللفظية:** هي العوامل التي تظهر في النطق و الكتابة، ك: «أَ» و «عَلَى» و «مِن»

و «لَمْ» و «يَكُن» في قوله تعالى:

﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴾ (الإنسان: ١).

٢. **العوامل المعنوية:** هي العوامل التي لا تظهر في النطق و الكتابة أبداً، بل هي موجودة معنئ

و بالاعتبار، كالابتدائية التي ترفع المبتدأ، و تجزّد المضارع عن عوامل النصب و الجزم الذي يسبب

رفعه، كقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة: ٢١٦).

### العوامل

المعنوية	اللفظية			
	الحرفية	الاسمية		
١. الابتدائية	حروف الجرّ	العرضية <sup>٢</sup>	الذاتية	الفعل الماضي
	حروف النصب	المبتدأ	اسم الفاعل	الفعل المضارع
٢. تجزّد المضارع عن النواصب و الجوازم	حروف الجزم	المضاف	اسم المفعول	الفعل الأمر
	حروف النواصب	الذات المميزة	اسم التفضيل	
			الصفة	
			المشبهة	
			اسم المبالغة	
			المصدر	
			اسم الفعل	

١. و إن كانت تقدّر أحياناً، كتقدير «أن» في قوله تعالى: ﴿ لِيَسْفَقَهُوا فِي الدِّينِ ﴾ (التوبة: ١٢٢)، أي: لَأَنْ يَتَفَقَّهُوا.

٢. و المراد من «الذاتية» ما تعمل بذاتها، و من «العرضية» ما تعمل بعنوانها العارض عليها؛ ف «زيد» في «زيد قائم أبوه» يرفع «قائم» و لكن لا بذاته بل من حيث أنه مبتدأ، بخلاف «قائم» فإنه يرفع «أبو» بذاته.

## ٤. أقسام الكلمة باعتبار الإعراب و البناء

الكلمة إمّا معربة و هي ما يتغيّر آخره باختلاف العوامل و إمّا مبنية و هي بخلافها.<sup>١</sup>  
و المعربة إمّا فعل أو اسم:

١. **الفعل:** و هو ينحصر في الفعل المضارع<sup>٢</sup> الذي لم يتصل بآخره نون التوكيد المباشرة أو نون الإناث، نحو: «يَكْتُبُ»، و إلا فهو في الأوّل يبني على الفتح و في الثّاني يبني على السكون، نحو: «لَتَكْتُبَنَّ» و «تَكْتُبَنَّ».

٢. **الاسم:** و هو على قسمين:

أ) **منصرف:** و هو اسم يقبل التنوين و الكسرة و يُسمّى بـ «الأمكن» أيضاً، فهذا معرب تامّ، كقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ \* الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ (الهمزة: ١-٢).

ب) **غير منصرف:** و هو اسم لا يقبل التنوين و الكسرة فيجرّ بالفتحة نيابة عنها و يُسمّى بـ «غير الأمكن» أيضاً، فهذا معرب غير تامّ، كـ «إبراهيم» في قوله تعالى:

﴿وَاتَّبَعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (النساء: ١٢٥).

و الأسماء غير المنصرفة على ضربين:<sup>٣</sup>

أ) **غير مشروطة و هي:**

١. اسم المؤنث المقصور، كـ: «ذكرى» و «جَزْحَى».

٢. اسم المؤنث الممدود، كـ: «حمراء» و «أصدقاء».

٣. كل اسم على صيغة منتهى الجموع، كـ: «مساجد» و «مصايح» و «هوازن».

ب) **مشروطة و هي:**

١. أي: ما لا يتغيّر آخرها باختلاف العوامل، و سيأتي البحث حولها مفصلاً.

٢. و اعلم أن صيغ الأمر الغائب و المتكلم و كذا المضارع المنفي و صيغ النهي تعدّ من المضارع في النحو و الأمر يطلق على صيغ الخطاب فقط.

٣. سيأتي الكلام حول الأسماء غير المنصرفة في خاتمة هذا البحث.

١. الوصف<sup>١</sup> بشرط اقترانه بأحد هذه الأمور:

أ) الألف و النون الزائدتان إذا كان تأنيثه بغير التاء، ك: «سكران»<sup>٢</sup>.

ب) وزن الفعل، ك: «أحسن».

ج) العدل<sup>٣</sup>، و هو كل اسم على صيغة «فُعَال و مَفْعَل و فُعَل»، ك: «ثلاث و مَثَلث و أُخْر».

٢. العَلَم بشرط اقترانه بأحد هذه الأمور:

أ) الألف و النون الزائدتان بشرط وقوع أكثر من حرفين قبلهما، ك: «رمضان».

ب) التأنيث، ك: «فاطمة» و «حمزة» و «زينب».

ج) وزن الفعل، ك: «أحمد».

د) العدل، ك: «زُحَل».

ه) العجمة بشرط زيادتها على ثلاثة أحرف، ك: «إبراهيم» و «إفمنصرف ك: «نوح».

و) التركيب المزجي بشرط اختتامه بغير «ويه»، ك: «بعلبك» و «إفمبني»، ك: «سيبويه»<sup>٤</sup>.

و اعلم أنّ الأسماء غير المنصرفة إذا دخلت عليها «أل» أو أُضيفت، تنصرف فتكسر في حالة

الجزء، ك: «مساجد» و «أحسن» في قوله تعالى:

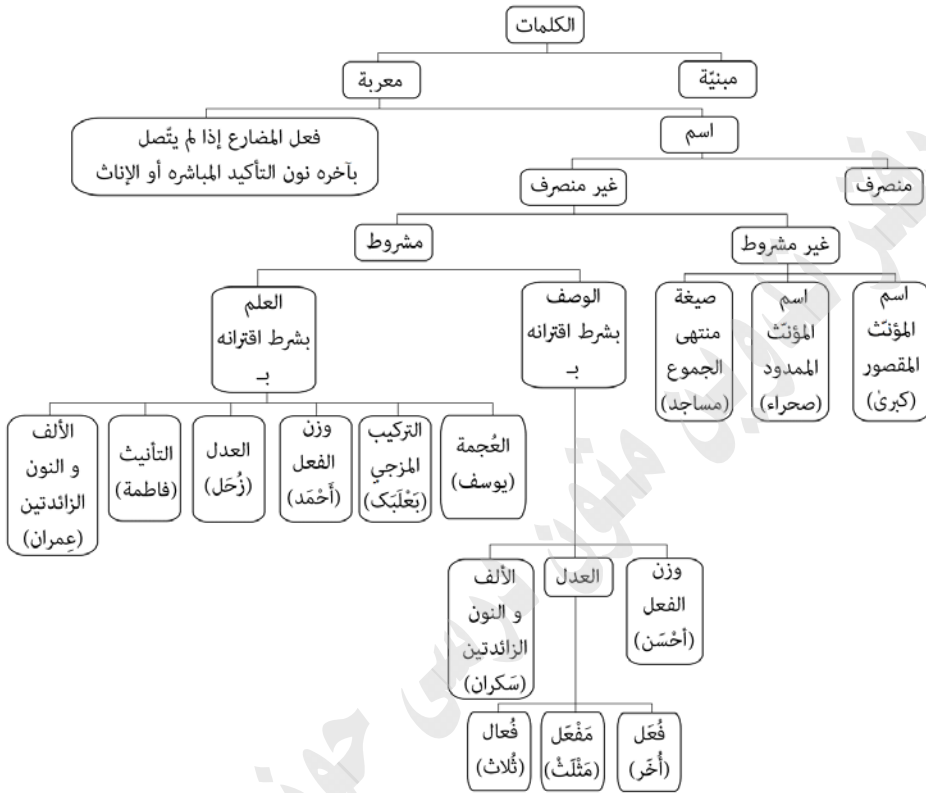
﴿وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ﴾ (البقرة: ١٨٧) و ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (التين: ٤).

١. و المراد من الوصف هو اسما الفاعل و المفعول و الصفة المشبهة و اسم المبالغة و اسم التفضيل.

٢. مؤنثه «سكرى» بخلاف «سيفان» أي: طويل: فإن مؤنثه «سيفانة».

٣. و اعلم أنّ العدل عند النحاة هو نقل الاسم من حالة لفظية إلى حالة لفظية أخرى مع بقاء معناه الأصلي بشرط ألا يكون للنقل و التخفيف و الإلحاق و لا إفادة معنى. له في الاسم العلم وزن «فُعَل» معدولاً عن «فاعل» ك: «زُحَل» عن «زاحل» و «فُعَال» معدولاً عن «فاعلة» ك «حزام» عن «حازمة». و في الصفات ثلاثة: «فُعَل» و «فُعَال» و «مَفْعَل».

٤. و لا يخفي أنه لكل هذه الموارد شرائط سوف تأتي في «نهاية النحو».



## التمرين

١. عيّن غير المنصرف و المنصرف من الكلمات التي ذكرت في الجدول و اذكر سبب عدم انصرافها:

العلة لعدم انصرافها	المنصرف / غير المنصرف	الكلمة
		صوامع
		نوح
		تماثيل
		آدم
		أشياء
		اسرائيل
		أسفل
		هارون
		عاد
		القواعد

## ٥. أنواع الإعراب

الإعراب على أربعة أنواع: «رفع» و «نصب» و «جرّ» و «جزم»، و الأُولان مشتركان بين الاسم و الفعل؛ و الثّالث مختصّ بالاسم. و الرّابع مختصّ بالفعل؛ لأنّ عوامل الجرّ تدخل على الاسم خاصّة و عوامل الجزم تدخل على الفعل فقط.

## أنواع الإعراب

المشترك بين الاسم و الفعل	المختصّ	
	بالاسم	بالفعل
الرفع - النصب	الجرّ	الجزم

## ٦. علائم الإعراب

## ٦-١. علائم الرفع

## و علامات الرفع أربع:

الضمة	الألف	الواو	النون
-------	-------	-------	-------

١. الضمة: في الاسم المفرد، و الجمع المكسّر، و جمع المؤنّث السالم و ملحقاته<sup>١</sup>، و الفعل المضارع غير الأفعال الخمسة.<sup>٢</sup>

٢. الألف: في المثني و ملحقاته<sup>٣</sup>.

٣. الواو: في جمع المذكر السالم و ملحقاته<sup>٤</sup>، و الأسماء الستّة - و هي «أب و أخ و حم و هن و فم<sup>٥</sup> و ذو»<sup>٦</sup> - إذا كانت مفردة غير مصعّرة مضافة إلى اسم غير ياء المتكلّم.

٤. النون: في الأفعال الخمسة.

١. و الملحق بجمع المؤنّث السالم هو اسم يشبهه لفظاً و ليس له مفرد من لفظه، ك: «أولات» أو العلم المفردة التي سُمّيت بهذا الجمع، ك: «عرفات» و «أذرعان»
٢. و الأفعال الخمسة هي أفعال المضارع التي ترفع بالنون، و هي: «يفعلان و يفعلون و تفعّلان و تفعّلون». ولا يخفي عليك أنّ «تفعّلان» مشتركة بين ثلاث صيغ.
٣. و الملحق بالمتثنى هو اسم يدلّ على شيئين ولم يكن شرائطه فيعرب بإعرابه.
٤. و الملحق بالجمع المذكر السالم هو اسم يدلّ على الجمع و لم يكن شرائطه فيعرب بإعرابه.
٥. و تعرب «فم» إعراب الأسماء الستّة إذا تحذف ميمها و إلا ترفع بالضمة و تنصب بالفتحة و تجرّ بالكسرة.
٦. و «ذو» هذه بمعنى «صاحب» لا الموصولة فإنّها مبنية.



### علائم الرفع و مواضعها

العلامة	الكلمة المعربة	الشرط	المثال
الضمة	١. الاسم المفرد	-----	جاء رَجُلٌ
	٢. الجمع المكسّر	-----	جاء رجالٌ
	٣. جمع المؤنث السالم و ملحقاته	-----	جاءت مؤمناتٌ و خُلِقَت عِرفاتٌ
	٤. فعل المضارع غير الأفعال الخمسة	-----	يَعْلَمُ
الألف	المثنى و ملحقاته (اثنان، اثنتان، ثنتان) و (كالا و كلتا)	إذا أضيفا إلى الضمير	جاء رَجُلان جاء اثنان جاء الزيدان كلاهما
الواو	١. جمع المذكر السالم و ملحقاته ٢. الأسماء الستة	----- إذا كانت مفردة مكبرة مضافة إلى اسم غير ياء المتكلم	جاء المؤمنون و جاء الأهلون جاء أبوك
النون	الأفعال الخمسة	-----	بضربان و يضربون و تضربان و تضربون و تضربين

٢-٦. علائم النصب

علامات النصب خمس:

حذف النون	الياء	الألف	الكسرة	الفتحة
-----------	-------	-------	--------	--------

١. الفتحة: في الاسم المفرد، و الجمع المكسّر، و الفعل المضارع غير الأفعال الخمسة.

٢. الكسرة: في جمع المؤنث السالم و ملحقاته.

٣. الألف: في الأسماء الستة مع شرائطها السابقة.

٤. الياء: في المثنى و جمع المذكر السالم و ملحقاتهما.

٥. حذف النون: في الأفعال الخمسة.

## علائم النصب و مواضعها

المثال	الشرط	الكلمة	العلامة
رأيت عليّاً رأيت رجالاً أن يعلم	-----	١. الاسم المفرد ٢. الجمع المكسّر ٣. فعل المضارع غير الأفعال الخمسة	الفتحة
رأيت المؤمناتِ و عرفاتِ	-----	الجمع المؤنث السالم و ملحقاته	الكسرة
رأيت أباك	إذا أُضيفت إلى اسم غير ياء المتكلم و تكون مفردة غير مصغرة	الأسماء الستة	الآلف
رأيت المسلمَيْنِ الاثنيْنِ رأيت المسلميْنِ و الأرضيْنِ	-----	١. المثنى و ملحقاته ٢. جمع المذكر السالم و ملحقاته	الياء
أن يعلموا	-----	الأفعال الخمسة من المضارع	حذف النون

## ٣-٦. علائم الجرّ

علامات الجرّ ثلاث:

الكسرة	الياء	الفتحة
--------	-------	--------

١. الكسرة: في الاسم المفرد المنصرف، و الجمع المكسّر المنصرف، و جمع المؤنث السالم و ملحقاته.
٢. الياء: في المثنى و جمع المذكر السالم و ملحقاتهما، و الأسماء الستة مع شرائطها.
٣. الفتحة: في الاسم غير المنصرف.

## علائم الجرّ و مواضعها

المثال	الشرط	الكلمة	العلامة
مررت برجل مررت برجال مررت بمؤمناتِ و عرفاتِ	-----	١. الاسم المفرد المنصرف ٢. الجمع المكسّر المنصرف ٣. جمع المؤنث السالم و ملحقاته	الكسرة
مررت برجلينِ اثنيْنِ مررت بمسلميْنِ و أرضيْنِ مررت بأبيه	-----	١. المثنى و ملحقاته ٢. جمع المذكر السالم و ملحقاته ٣. الأسماء الستة	الياء
أمنت بإبراهيم و إسماعيل	إذا لم يضاف أو لم تدخل عليه اللام	الاسم غير المنصرف	الفتحة

## ٤-٦. علامة الجزم

علامة الجزم اثنتان:

السكون	الحذف
--------	-------

١. **السكون**: في الفعل المضارع الصحيح غير الأفعال الخمسة.

٢. **الحذف**: وذلك على قسمين:

(أ) **حذف النون**: في الأفعال الخمسة.

(ب) **حذف لام الفعل**: في المضارع الناقص.

### علامتا الجزم و مواضعهما

العلامة	الكلمة	الشرط	المثال
السكون	المضارع الصحيح غير الأفعال الخمسة	-----	لم يعلم
الحذف	حذف النون	-----	لم يعلما
	حذف لام الفعل	-----	لم يَخْشَ

### تنبيهان

**الأول**: قد يلحق التنوين 'بعلائم إعراب الاسم إذا لم يكن الاسم ذا لامٍ أو مضافاً أو غير منصرف،

كقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ \* أَلَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ (الهمزة: ١- ٢) و

١. و اعلم أنَّ التنوين- و هي نون زائدة ساكنة تلحق آخر الكلمات لغير توكيد- على أقسام منها:

(أ) تنوين الأسماء المنصرفة، ك: «رجلٍ».

(ب) تنوين التكرير: يلحق ببعض الأسماء المبنية ليدل على تكررهما، ك: «سبويهِ» الثاني في «مررتُ بسبويهِ و سبويهِ آخر».

(ج) تنوين العوض: يلحق ببعض الأسماء عوضاً من حرف، ك: «جوارٍ» فأصله «جوازي» أو اسم، ك: «كلٌّ» فأصله «كل شخص» مثلاً لأنه من الأسماء دائم الإضافة، أو جملة يضاف ذلك الاسم إليها، نحو: «حينئذٍ أي: حين إذ كان كذا».

(د) تنوين المقابلة: تلحق بجمع المؤنث السالم و ملحقاته لتكون مقابلاً للنون في جمع المذكر السالم. و زاد بعض النحاة تنوين الترتيم، و بعض آخر تنوين الغالي، و بعضهم تنوين الضرورة. (رك: مغني اللبيب، النون المفردة).

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ﴾ (الحديد: ٢٦).

**الثاني:** علائم الإعراب أصليّة و نيابيّة.

إنّ علامات الإعراب خمس عشرة علامة، أربع منها أصول و هي: الضمّة للرفع، و الفتحة للنصب، و الكسرة للجرّ، و السكون للجزم.

و أحد عشر منها فروع نائبة عن هذه الأصول:

فثلاث منها تنوب عن الضمّة، و هي الألف و الواو و النون.

و أربع منها تنوب عن الفتحة، و هي الياء و الألف و الكسرة و حذف النون.

و اثنتان منها تنوب عن الكسرة، و هما الفتحة و الياء.

و اثنتان منها تنوب عن السكون، و هما حذف حرف العلة و النون.

و ممّا تقدم يعلم أنّ النيابة عن تلك الأصول تقع في سبعة مواضع:

١. الأسماء غير المنصرفة.

٢. المثنى و ملحقاته.

٣. جمع المذكر السالم و ملحقاته.

٤. جمع المؤنث السالم و ملحقاته.

٥. الأسماء الستّة.

٦. المضارع المعتل الآخر.

٧. الأفعال الخمسة.

## الجدول العام في إعراب الاسم و الفعل

في الفعل المضارع	في الأسماء	العلائم	حالة الإعراب	
غير الأفعال الخمسة: (يعلم، تعلم، نعلم، أعلم)	الاسم المفرد (علِيّ) و جمع التكسير(رجالٌ) و جمع المؤنث السالم(مسلماتٌ) و الملحق به (عرفاتٌ)	الضمة	الأصلي	الرفع
-----	المثنى(حسانِ) و الملحق به (اننان)	الألف	النيابي	
-----	الأسماء الستة(أبوه) و جمع المذكر السالم(مسلمون) و الملحق به (أرضون)	الواو		
الأفعال الخمسة(يعلمان، يعلمون، تعلمان، تعلمون، تعلمين)	-----	ثبوت النون		
غير الأفعال الخمسة (أَنْ يَعْلَمَ)	الاسم المفرد(علِيّاً) و جمع التكسير(رجالاً)	الفتحة	الأصلي	النصب
-----	جمع المؤنث السالم(مسلماتٍ) و الملحق به (عرفاتٍ)	الكسرة	النيابي	
-----	الأسماء الستة(أباه)	الألف		
-----	المثنى(حسنتين) و جمع المذكر السالم(مسلمين) و الملحق بهما (اثنتين) و(عليين)	الياء		
الأفعال الخمسة (أَنْ تَعْلَمُوا)	-----	حذف النون		
-----	الاسم المفرد المنصرف (علِيّ) و جمع التكسير المنصرف(رجالٍ) و جمع المؤنث السالم (مؤمناتٍ) و الملحق به(عرفاتٍ)	الكسرة	الأصلي	الجزم
-----	الاسم غير المنصرف (فاطمة)	الفتحة	النيابي	
-----	الأسماء الستة(أبيه) و المثنى(رجلَيْنِ) و جمع المذكر السالم (مسلمين) و الملحق بهما(اثنين) و(عليين)	الياء		
المضارع الصحيح الآخر غير الأفعال الخمسة (لم يعلم)	-----	السكون	الأصلي	الجزم
المضارع الناقص من غير الأفعال الخمسة(لم يَخْشَ)	-----	حذف حرف العلة	النيابي	
الأفعال الخمسة(لم يعلما)	-----	حذف النون		

## ٧. أشكال الإعراب

و اعلم أنّ الإعراب على ثلاثة أشكال:

١. الإعراب اللفظي: وهو الذي تظهر علامته في آخر الكلمة المعربة.

٢. الإعراب التقديري: وهو الذي لا تظهر علامته في آخر الكلمة المعربة، بل تقدّر فيه، وذلك

في ثمانية مواضع:

الرقم	الكلمة	نوع علامة الإعراب	المثال
١	الاسم المقصور <sup>١</sup>	جميع علامات الإعراب (رفع، نصب، جزم)	جاء عيسى، رأيت عيسى، مررت بعيسى
٢	الاسم المركّب الإسنادي	جميع علامات الإعراب	جاء تأبّطاً شراً، رأيت تأبّطاً شراً، مررت بتأبّطاً شراً
٣	الاسم المفرد و الجمع المكسر المضافان إلى ياء المتكلم	جميع علامات الإعراب	جاء عبدي، رأيت عبدي، مررت بعبدي
٤	المضارع المتّصل بنون التأكيد غير المباشرة	جميع علامات الإعراب (رفع، نصب، جزم)	يَعْلَمَانُ
٥	الاسم المنقوص	علامة الرفع و الجزم	جاء القاضي، مررت بالقاضي
٦	المضارع المعتلّ بالألف	علامة الرفع و النصب	يخشى، أن يخشى
٧	المضارع المعتلّ بالواو و الياء	علامة الرفع فقط	يدعو، يرمي
٨	جمع المذكر السالم المضاف إلى الياء	علامة الرفع فقط	جاء مسلمي

٣. الإعراب المحلي: وهو الذي يحصل بسبب العوامل في موضع المبنيات - غير الحروف و

فعل الأمر -<sup>٢</sup> كالأسماء المبنية، و الفعل الماضي، و الفعل المضارع المتّصل بنون التوكيد المباشرة

أو ضمير الجمع المؤنّث، و الجمل التي لها محلّ من الإعراب و هي سبع.

١. في حكمه «كلا و كلتا» المضافتان إلى الظاهر كما مرّ سابقاً.

٢. ضابط الإعراب المحلي هو وقوع كلمة المبنى موقع الاسم المعرب، و حيث إنّ الحرف و فعل الأمر لا يقعان موقع الاسم المعرب أبداً فليس لهما شأن الإعراب المحلي بخلاف سائر المبنيات كالضمائر و أسماء الإشارة و الموصولات و غيرها، و بعض الجمل فإنّها تقع موقع الاسم المعرب.

و قد اجتمعت أنواع الإعراب الثلاثة في قوله تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ (آل عمران: ٥).

### تنبيه

الفرق بين «الإعراب التقديري» و «الإعراب المحلي» أن علة عدم إظهار علامة الإعراب في الأول الحرف الآخر أو حركة الحرف الآخر من الكلمة المعربة، ك: «موسى» و «تَأَبَّطُ شَرًّا» و في الثاني كل الكلمة أو الجملة، نحو «هذه التي قالتها».

### الخلاصة

١. **الإعراب:** هو تغيير أو آخر الكلمات لفظاً أو تقديراً بعلامتها العوالم.
٢. **العامل:** هو ما يؤثر في اللفظ و يوجب التغييرات الإعرابية في آخره، و هو على قسمين: المعنوي و هو الذي لا يكون موجوداً في اللفظ و لا في التقدير بل هو اعتبار محض. و اللفظي و هو الذي يكون موجوداً في اللفظ أو التقدير.
٣. **المعمول:** هو اللفظ الذي تؤثر فيه العوالم.
٤. **علامة الإعراب:** هي الأثر الذي تحدثه العوالم في آخر الكلمات المعربة و قد يقال لها إعراب أيضاً.
٥. **الكلمات المعربة:** هي كلمات يتغير آخرها باختلاف العوالم.
٦. **الكلمات المبنية:** هي كلمات لا يتغير آخرها باختلاف العوالم.
٧. **الاسم المعرب على قسمين:** «منصرف» و «غير منصرف».
٨. **الأسماء غير المنصرفة على قسمين:** الأفعال: غداً مشهورة: هـ هـ ما فـ آخره الألف المقصورة، أه الممدودة الألف المقصورة، هـ صغ منصرف. الحمه ٤.

١. ففي العَلَم المركب الإسنادي مثلاً صار المركب بهيأته علماً فقد يكون حركة آخره مانعاً من ظهور الإعراب كما في المثال.

أ) الأوصاف بشرط مقارنتها بالألف و النون الزائدتين أو وزن الفعل أو العدل .  
 ب) الأعلام بشرط مقارنتها بالألف و النون الزائدتين، أو التأنيث، أو وزن الفعل، أو العدل، أو التركيب المزجي أو العجمة مع زيادتها على ثلاثة أحرف.

٩. الحالات الإعرابية أربع أنواع: «رفع» و «نصب» و «جرّ» و «جزم». و الأؤلان مشتركان بين الاسم و الفعل. و الثّالث مختصّ بالاسم. و الرّابع مختصّ بالفعل.

١٠. علائم الرفع أربع: «الضمّة» و هي الأصل و «الألف» و «الواو» و «النون».

١١. علائم النصب خمس: «الفتحة» و هي الأصل و «الكسرة» و «الألف» و «الياء» و «حذف النون».

١٢. علائم الجرّ ثلاث: «الكسرة» و هي الأصل و «الياء» و «الفتحة».

١٣. علامة الجزم إثنان: «السكون» و هي الأصل و «حذف النون أو لام الفعل».

١٤. الاسم المعرب إذا لم يكن مضافاً أو غير منصرف أو مقترناً باللام قد يلحق بإعرابه التثنية.

١٥. علائم الإعراب الأصليّة هي «الضمّة» رفعاً، و «الفتحة» نصباً، و «الكسرة» جراً، و «السكون» جزماً، و سائر العلائم نيايى.

١٦. الإعراب على ثلاثة أشكال: «لفظي» و «تقديري» و «محلي».

١. يبيّن مواضع الإعراب التقديري:

٢. يبيّن مواضع الإعراب المحلي:

٣. عيّن مواضع الإعراب التقديري و المحلي فى سورة البيّنة.

### التمرين

٤. أعرب ما يلى:

(( ألا وقد أمرنى الله بقتال أهل البغي )) (نهج البلاغة، الخطبة : ١٩٢).



## ٤

## البناء

## ١. التعريف

**البناء:** هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة و عدم تغييرها لفظاً أو تقديراً باختلاف العوامل الداخلة عليها؛ و تُسمَّى الكلمة حينئذٍ «مبنية».

## ٢. الأقسام

إنَّ البناء على قسمين:

١. **الأصلي:** هو في الكلمات المبنية بالوضع، كالفعل الماضي و الأمر و المضارع المتصل بنون الإناث و الحروف و بعض الأسماء كالضمائر و أسماء الإشارة و الموصول.<sup>١</sup>
٢. **العرضي:** هو في الكلمات المعربة التي عرض عليها البناء في الكلام، كاسم العلم إذا وقع بعد حرف النداء، و الفعل المضارع إذا لحقت به نون التأكيد المباشرة.

## ٣. علائم البناء

و هي ستّة:

١. **السكون:** في الكلم الثلاث،<sup>٢</sup> نحو: «عَلِمَنَّ» و «يَعْلَمَنَّ» و «اعْلَمَنَّ» و «كَمَّ» و «هَلَّ».
٢. **الفتحة:** في الكلم الثلاث، نحو: «اعْلَمَنَّ» و «قامَ» و «أَيْنَ» و «سَوْفَ».
٣. **الضمة:** في الكلم الثلاث، نحو: «عَلِمُوا» و «حَيْثُ» و «مُنْذُ».
٤. **الكسرة:** في الاسم و الحرف، نحو: «أُمِّسِ» و باء الجرّ.
٥. **حذف لام الفعل:** في الأمر المعتلّ فقط، نحو: «ارمِ».
٦. **حذف النون:** في الأمر المخاطب من الأفعال الخمسة، نحو: «اعلما و اعلموا و اعلمي».

١. اختلفوا في المثنى من أسماء الإشارة و الموصول [هذان، هذين - الذان، الذين] هل هي معربة أم مبنية؟ ذهب إلى كلّ قومٍ. و أكثر إلى بناءها و الألف او الياء علامة للحالة الإعرابية محلاً لا علامة الإعراب.  
٢. المراد من الكلم الثلاث: الاسم و الفعل و الحرف.

## الكلمات المبنية

الحرف	الفعل		الاسم		الرقم
	البناء العرضي	البناء الأصلي	البناء العرضي	البناء الأصلي	
جميع الحروف	المضارع المؤكّد بنون التأكيد المباشرة	الماضي	الاسم المفرد لـ «لا» التبرئة	الضمائر	١
		الأمر	الظروف المقطوعة عن الإضافة	أسماء الإشارة	٢
		أفعال المدح و الذم	المنادى النكرة المقصودة	أسماء الاستفهام غير «أى»	٣
		فعل التعجب	المنادى العلم	أسماء الشرط غير «أى»	٤
		المضارع المتصل بنون الإناءث		الأسماء الموصولة غير «أى»	٥
				أسماء الأفعال	٦
				الأعلام المختومة بـ «ويه»	٧
				الظروف غير المتصرفة	٨
				الأعداد المركبة	٩
				ما كان على وزن «فَعَالٍ»	١٠
				الكنائيات	١١
				أسماء الأصوات	١٢

## الخلاصة

١. **البناء**: هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة و عدم تغييرها لفظاً أو تقديراً باختلاف العوامل الداخلة عليها.
٢. **المبنيات**: هي الحروف و الفعل الماضي و الأمر الحاضر و المضارع المتصل بنون التأكيد المباشرة أو نون الإناث، و بعض الأسماء.
٣. الكلمات المبنية على قسمين:
  - أ) **الذاتية**: و هي التي وضعت مبنية، كالفعل الماضي و الأمر الحاضر و المضارع المتصل بنون الإناث و الحروف و بعض الأسماء.
  - ب) **العرضية**: و هي الكلمات المعربة التي عرض عليها البناء، كاسم العلم إذا وقع بعد حروف النداء و الفعل المضارع إذا لحقت به نون التأكيد المباشرة.
٤. **علائم البناء**: ستّ: السكون و الفتحة و الضمة و الكسرة و حذف لام الفعل و حذف النون.

التمرين

١. عيّن خصوصيات الكلمة حسب ما في الجدول.

نوع البناء	أشكال الإعراب	الإعراب الاصلي أو النيابي	علامة الإعراب أو البناء	نوع الإعراب	المعرب		الكلمة	الرقم
					نوع الكلمة	المبنى		
ذاتي / عرضي	لفظي / محلي / تقديري						أخوه	١
							آياتٌ	٢
							يعيدون	٣
							وَعَدَ	٤
							يُمْكِنَنَّ	٥
							عيسى	٦
							قم	٧
							(لم) يكن	٨
							ترى	٩
							الذين	١٠
							يخفي	١١
							مساجدٌ	١٢
							سبيويه	١٣
							رجالٌ	١٤
							إياكم	١٥
							يقرآنٌ	١٦
							(أن) تعلموا	١٧
							تعلمين	١٨

٢. عيّن المعربات و المبتنيات و علائم الاعراب و البناء في سورة الأعلى

٣. أعرب ما يلي:

﴿ أَنْزَلْنَا مُكْمُوها وَأَنْتُمْ لَهَا كَرِهُونَ ﴾ (هود: ٢٨).





**المقصد الأول:**

**المرفوعات**



دفتر نشر و چاپ  
مؤسسه علمی  
حوزه های علمی

## المرفوعات

و هي على قسمين: فعل و اسم.

**الفعل المرفوع:** و هو الفعل المضارع المجرد عن النواصب و الجوازم، كقوله تعالى:

﴿ وَمَا يَنْبَغُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ (يونس: ٣٦).

**و الاسم و هو:**

١. الفاعل

٢. نائب الفاعل

٣. المبتدأ

٤. الخبر

٥-٩. أحد معمولي بعض النواسخ و هو:

- اسم الأفعال الناقصة

- اسم أفعال المقاربة

- اسم الحروف المشبهة ب «ليس»

- خبر الحروف المشبهة بالفعل

- خبر «لا» النافية للجنس

فنبحث عنه في النواسخ إن شاء الله تعالى.

## الفاعل

قد مرَّ بأنَّ الجملة الفعلية هي الجملة التي يقع فعلٌ أولها أصالة. و أركانها هو الفعل و الفاعل أو نائبه.

### ١. التعريف

**الفاعل:** <sup>١</sup> هو الاسم المسند إليه فعل تامّ معلوم مقدّم أو شبهه. <sup>٢</sup>

فاعل	←	فعل
﴿قَدَّ أَفْلَحَ﴾		﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ <sup>٣</sup>

شبه الفعل	←	فاعل
﴿لَا هَيْبَةَ﴾		﴿قُلُوبِهِمْ﴾ <sup>٤</sup>

### ٢. أشكال الفاعل

يستعمل الفاعل في الكلام على أشكال:

١. و اعلم أنّ «الفاعل» في اللغة هو من فعل فعلاً و في الاصطلاح كما ترى هو الذي يسند إليه فعل أو شبهه سواء كان أحدث فعلاً أو قام به الفعل و إن لم يكن أحدثه، نحو: «مات زيد» فالفاعل في الاصطلاح أعمّ من الفاعل في اللغة.
٢. المراد ب«شبهه» هو اسم الفاعل و صيغة المبالغة و الصفة المشبهة و اسم التفضيل و المنسوب و المصدر و اسم الفعل و الجامد المؤول بالمشترك ك: «أسد» إذا أُريد به «شجاع».
٣. المؤمنون: ١.

٤. الأنبياء: ٣. و قبلها ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ \* لَا هَيْبَةَ قُلُوبِهِمْ﴾



١. الاسم الظاهر الصريح، كقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ﴾ (التوبة: ٧٢) و ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الملك: ١).
٢. الاسم الظاهر المؤول، كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَدْهَبُوا بِهِ﴾ (يوسف: ١٣).
٣. الضمير المتصل المستتر، كقوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ عَائِثًا أَوْ كُفُورًا﴾ (الإنسان: ٢٤).
٤. الضمير المتصل البارز، كقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣).
٥. الضمير المنفصل، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ (المدن: ٣١).

### ٣. أحكام الفاعل

**الأول:** الفاعل مرفوع بفعله أو شبهه كما تقدّم.

و قد يجزّ الفاعل لفظاً ب «من» أو الباء الزائدتين، فهو حينئذٍ مرفوع محلاً. و يشترط في دخول «من» عليه كون الجملة مبدوءة بنفي أو نهي أو استفهام، و الفاعل نكرة، كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا لَا يَعْلَمُهَا﴾ (الانعام: ٥٩) و في دخول الباء عليه أن يكون فعله «كفى» اللازم، كقوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (النساء: ٧٩).

**الثاني:** الفاعل إذا كان اسماً ظاهراً مثني أو مجموعاً لا تلحق بعامله علامتا التننية و الجمع،<sup>٢</sup>

١. الاستتار قد يكون واجباً و هو في مواضع: الفعل المضارع المبدوء بباء الخطاب للواحد، أو بالهمزة أو بالنون و فعل الأمر للمفرد المذكور و اسم الفعل المضارع و الأمر و اسم التفضيل غالباً و في أفعال الاستثناء و «ما أفعل» في التعجب و في المصدر النائب عن فعل الأمر و في «نعم» و «بئس» إذا كان فاعلهما ضميراً مستتراً مفسراً بتميز. و قد يكون جائزاً و هو في ثلاثة مواضع: كل فعل أُسند إلى غائب أو غائبة، الصفات المفردة، و اسم الفعل الماضي. ٢. لأنه لا يكون للعامل الواحد أكثر من فاعل في اللفظ و قد تلحق في لغة بعض القبائل علامتا التننية و الجمع كقبيلة

بلحارث بن كعب، و أزد. و يمكن أن يخرج تنزِيل بعض الآيات عليها، كقوله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (الأنبياء: ٣)

كقوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (آل عمران: ١٢٢).

**الثالث:** للفعل الذي يعمل في الفاعل ثلاث حالات: وجوب التذكير و وجوب التأنيث و جواز الأمرين.

أما وجوب تذكيره ففي مواضع:

١. أن يكون الفاعل مذكراً ظاهراً مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون: ١) إلا

إذا كان جمع تكسير فيجوز فيه الوجهان، كقوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَنَّا﴾ (الحجرات: ١٤) و

﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (النساء: ٢٢).

٢. أن يكون الفاعل مؤنثاً ظاهراً مفصلاً عنه بـ «إلا»، نحو: «ما جاء إلا أمك».

٣. أن يكون الفاعل ضميراً متصلًا مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي

سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ (الصف: ٤) إلا إذا كان المرجع جمع تكسير لمذكر عاقل فيجوز الوجهان، نحو:

«الرجال قاموا، الرجال قامت» أو غير عاقل فيجب التأنيث كما سيأتي.

و أما وجوب تأنيثه ففي موضعين:

١. أن يكون الفاعل مؤنثاً حقيقياً ظاهراً متصلًا بعامله مطلقاً، كقوله تعالى:

﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَدَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

\* فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ﴾ (آل عمران: ٣٦ و ٣٥).

٢. أن يكون الفاعل ضميراً متصلًا يعود إلى مؤنث حقيقي أو مجازي مطلقاً،<sup>٣</sup> أو جمع تكسير

لمذكر غير عاقل كما في الآية الأخيرة و قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ \* وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ﴾

(الانفطار: ١-٢).

و في غير تلك المواضع يجوز تأنيث الفعل و تذكيره، كقوله تعالى:

١. مفرداً كان أو مثني أو جمعاً سالماً.

٢. و قد يقال إنه الأجود أو الأفضل. (رك: النحو الوافي؛ ج ٢، ص ٧٢؛ شرح قطر الندى، ص ١٨٣؛ الألفية لابن مالك في

باب الفاعل؛ شرح الأشموني، ج ٢، ص ٥٢؛ و في الحدائق النديّة قال: هذا رأي البصريين إلا الأخفش.)

٣. سواءً كان المؤنث مفرداً أو جمعاً سالماً أو مكسراً.

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشَفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾ (يونس: ٥٧)  
و ﴿فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾ (البقرة: ٢٧٥).

#### ٤. الأصول في الفاعل

**الأول:** تأخر الفاعل عن عامله، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾ (آل عمران: ١٦٤).

**الثاني:** تقدّم الفاعل على المفعول و اتصاله بعامله، كقوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ﴾ (النمل: ١٦).

و يجب مراعاته فيما إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً بالفعل نحو: «قرأت الكتاب» أو المفعول محصوراً فيه بـ «إلا» أو «إنما»، نحو: «ما بلغ الرسول الأعظم إلا القرآن» أو خفي إعرابهما و خيف اللبس، نحو: «ضرب عيسى موسى». و قد يعكس و ذلك على قسمين:  
١. واجب: و هو في ثلاثة مواضع:

أ) إذا اتصل بالفاعل ضمير المفعول، كقوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ (البقرة: ١٢٤).

ب) إذا اتصل بالفعل ضمير المفعول و لم يكن الفاعل ضميراً متصلاً، كقوله تعالى:

﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِحَيِّهِ﴾ (آل عمران: ٣٩).

ج) إذا كان الفاعل محصوراً فيه بـ «إلا» أو «إنما»، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾

(آل عمران: ٧) و ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: ٢٨).

٢. جائز: و ذلك فيما إذا دلّت قرينة معنوية أو لفظية على الفاعل و لم يكن تقديمه أو تأخيره

١. لا يخفى عليك أنه يفهم من موارد وجوب تأخير الفاعل مواضع وجوب تقديم المفعول أيضاً.

واجباً، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذِيرُ﴾ (القمر: ٤١) وقولك: «أكرمت زيدا هندا» بخلاف نحو: «أكرم موسى عيسى».

**الثالث:** ذكر عامل الفاعل ولكنه قد يحذف، وذلك على وجهين:

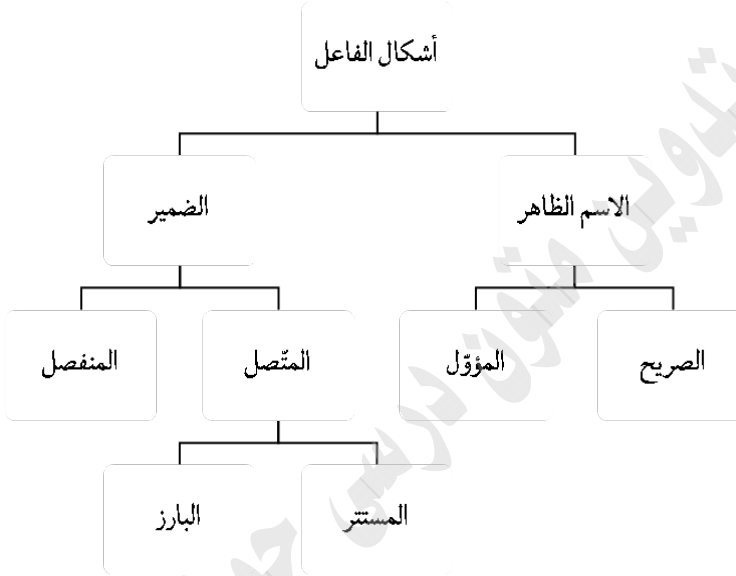
**واجب:** وذلك فيما إذا وقع الفاعل بعد أداة لا تدخل إلا على الجملة الفعلية كأداة الشرط وفسر الفعل المحذوف فعل مذكور بعد الفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ (التوبة: ٦) ف «أحد» فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو «استجار». **جائز:** وذلك فيما إذا دلت قرينة عليه، كقوله تعالى:

﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ (الزخرف: ٨٧) أي: خلقنا الله.

١. و يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا كان المفعول محصوراً فيه أو الفاعل ضميراً متصلاً.
٢. فلا يقدر: «ليقولن الله خلقنا»؛ حتى تكون الجملة اسمية و خبرها محذوف فلا تكون حينئذ شاهداً لحذف الفعل و بقاء الفاعل بقرينة قوله تعالى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ (الزخرف: ٩).

## الخلاصة

١. الفاعل: هو الاسم المسند إليه فعل تام معلوم مقدّم أو شبهه.
٢. الفاعل قد يُحدِث الفعل و قد يقوم به الفعل.
٣. الفاعل يستعمل بأشكال مختلفة في الجمل كما ترى:



٤. العامل في رفع الفاعل هو الفعل أو المسند الذي أسند إليه.
٥. الفاعل لا يتقدّم على عامله وإذا كان اسماً ظاهراً وجب أن يكون عامله مفرداً.
٦. الفعل قد يجب تكبيره و قد يجب تأنيته و قد يجوز الوجهان.
٧. الأصل تقدّم الفاعل على المفعول و ذلك واجب في ثلاثة مواضع و ممتنع في ثلاثة مواضع أيضاً و جائز في غيرهما.
٨. الأصل ذكر عامل الفاعل في الجملة و قد يحذف وجوباً أو جوازاً.

التمرین

۱. عین الفاعل و خصوصیاتہ فی الآیات الکریمہ ثم ترجمہا:

﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ (الإسراء: ۸۱).

﴿ أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ وَأَشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ (القمر: ۱).

﴿ وَلَتَنْظُرَنَّ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴾ (الحشر: ۱۸).

﴿ وَيُدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ \* خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِمُهُمْ ذَلَّةٌ ﴾ (القلم: ۴۲-۴۳).

﴿ إِنَّا أَنْذَرْتَكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَّا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾

(النبا: ۴۰).

۲. اذکر أربعة موارد من وجوب مطابقة الفعل أو شبهه مع فاعله جنساً و جوازه ثم اذكر لها الآيات الکریمہ

التي من موارده و لم تذكر في الكتاب:

۳. اذکر أربعة مواضع من وجوب تقدم المفعول على الفاعل و جوازه ثم اذكر لها الآيات الکریمہ التي من

موارده و لم تذكر في الكتاب:

۴. أعرب ما يلي:

﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي \* وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾ (الفجر: ۲۹-۳۰).

## نائب الفاعل<sup>١</sup>

### ١. التعريف

نائب الفاعل: هو الذي يسند إليه فعل مجهول مقدّم تامّ متصرّف<sup>٢</sup> أو شبهه<sup>٣</sup> و يحلّ محلّ الفاعل.<sup>٤</sup>

الفعل المجهول	←	نائب الفاعل
ضَرَبَ		مَثَلٌ

شبه الفعل	←	نائب الفاعل
وَالْمَوْلَفَةَ		فَلَوْجَهُمْ

### ٢. أحكام نائب الفاعل

نائب الفاعل ينوب عن الفاعل في جميع أحكامه من رفعه و عدم جواز تقديمه على عامله و عدم

١. و قد يعبر عنه بـ «مفعول ما لم يسم فاعله»

٢. المراد من التامّ ما لا يكون ناقصاً، ك: «كان» و من المتصرّف ما لا يلزم صورة واحدة، ك: «عسى» فلا يبنى منهما فعل مجهول.

٣. و المراد من «شبهه» هنا هو اسم المفعول.

٤. و أهم أسباب عدم ذكر الفاعل: «الجهل به»، «الرغبة في إخفائه على السامعين»، «شهريته» و «عدم تعلق غرض بذكره».

٥. الحج: ٧٣ و تمامها: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ﴾

٦. التوبة: ٦٠ و صدرها: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا﴾

إحاق علامتي التثنية و الجمع بعامله إذا كان اسماً ظاهراً، كقوله تعالى: ﴿قِيلَ الْخَرْصُونَ﴾ (الذاريات: ١٠) و وجوب مطابقة العامل و عدمه معه تذكيراً و تأنيثاً، كقوله تعالى: ﴿وَأَزَلَفْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُنْقِنِ﴾ (الشعراء: ٩٠) و كونه ضميراً مستتراً أو بارزاً، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُهُمْ وَلَا يُعْطَمُهُمْ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسَاءَ﴾ (الأنعام: ١٤).

### ٣. الألفاظ التي تنوب عن الفاعل

ينوب عن الفاعل أربعة أشياء:

١. **المفعول به:** و هو مقدّم<sup>١</sup> على غيره في النيابة عن الفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ (البقرة: ٤٨). و الأصل: لا يقبل الله منها شفاعَةً و لا يأخذ الله منها عدلاً.
- فائدة: إذا تعدى الفعل إلى أكثر من مفعول ناب المفعول الأول عن الفاعل فيرفع و يبقى غيره على نصبه، كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ عُلْمَنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْبِنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (النمل: ١٦). و إذا تعدى إلى الجملة- كما في مادة القول- نابت الجملة عن الفاعل، كقوله تعالى: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ (يس: ٢٦).
٢. **المصدر (المفعول المطلق)**، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَجِدَّةً﴾ (الحاقة: ١٣).

٣. **الجار و المجرور**، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي الْأُنْفُورِ \* فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ (المدثر: ٨ و ٩).

و اعلم أنّ نائب الفاعل المجرور إذا كان مؤنثاً فلا تلحق بفعله علامة التأنيث بل يجب أن يبقى مذكراً، نحو: «دُهِبَ بِفَاطِمَةَ» و «دُهِبَ بِهَا».

٤. **الظرف (المفعول فيه)**،<sup>٢</sup> كما في قول الإمام الصادق عليه السلام: «إِنَّمَا يَصَامُ يَوْمَ الشُّكِّ مِنْ شَعْبَانَ» (وسائل الشيعة، ج ٧، ص ١٣).

١. فعدم وجود المفعول به في الكلام شرط عام في نيابة غيره عن الفاعل.  
٢. و اعلم أنّ نيابة المصدر و الجار و المجرور و الظرف عن الفاعل شرائط ستأتي إن شاء الله.



## تنبيه

إن اسم المفعول يشبه الفعل المجهول في رفع نائب الفاعل، كقوله تعالى:

﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ﴾ (هود: ١٠٣).

## الخلاصة

١. نائب الفاعل هو الذي يسند إليه فعل مجهول مقدّم تام متصرف أو شبهه و يحلّ محلّ الفاعل.
٢. نائب الفاعل كالفاعل في جميع أحكامه من عدم جواز تقدّمه على عامله و عدم إلحاق علامة التشبيه و الجمع بعامله إذا كان اسماً ظاهراً و وجوب مطابقة العامل معه تذكيراً و تأنيثاً، و امتناعها في بعض المواضع و جوازها في بعض المواضع الأخرى.
٣. ينوب عن الفاعل أشياء و هي: المفعول به، و المفعول المطلق، و الظرف، و الجار و المجرور.

## التمرين

١. عيّن نائب الفاعل و خصوصياته في الآيات الكريمة:

﴿ يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسَمْعِهِمْ فَيُوحِّدُ بِالتَّوَصُّي وَالْأَقْدَامِ ﴾ (الرحمن: ٤١).

﴿ وَسَيَقَ الَّذِينَ أَنْقَرُوا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ (الزمر: ٧٣).

﴿ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾ (الحاقة: ١٤).

٢. أعرب ما يلي:

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ \* وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً \* فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾

(الحاقة: ١٣ - ١٥).

## المبتدأ

قد مرَّ بأنَّ الجملة الاسمية هي الجملة التي يقع اسم في أولها أصالةً. و أركانها المبتدأ والخبر.

### ١. التعريف

**المبتدأ:** هو الاسم المسند إليه المجرد من العوامل اللفظية الأصلية<sup>١</sup> و يقع في الجملة

الاسمية، كـ«الله» في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦١).

و اعلم أنَّ المبتدأ مرفوع بالعامل المعنوي و هو الابتدائية.

### الجملة الاسمية

المبتدأ	→	الخبر
الله	→	واسع

١. إنَّ العوامل على قسمين: «معنوية» و «لفظية»؛ فالمعنوية هو ما لا يوجد في اللفظ و لا يدرك بالحواس، بل اعتبار أدبي يدرك بغير الحس، كالابتدائية التي تعمل في المبتدأ و ترفعه، و خلو المضارع من العوامل اللفظية الناصبة و الجازمة الذي يرفعه.

و اللفظية على ثلاثة أقسام:

الأول الأصلية: و هو ما لا يمكن الاستغناء عنه في الكلام لا معناً و لا لفظاً كالأفعال، و أداة الرفع و النصب و الجزم و أكثر حروف الجرّ.

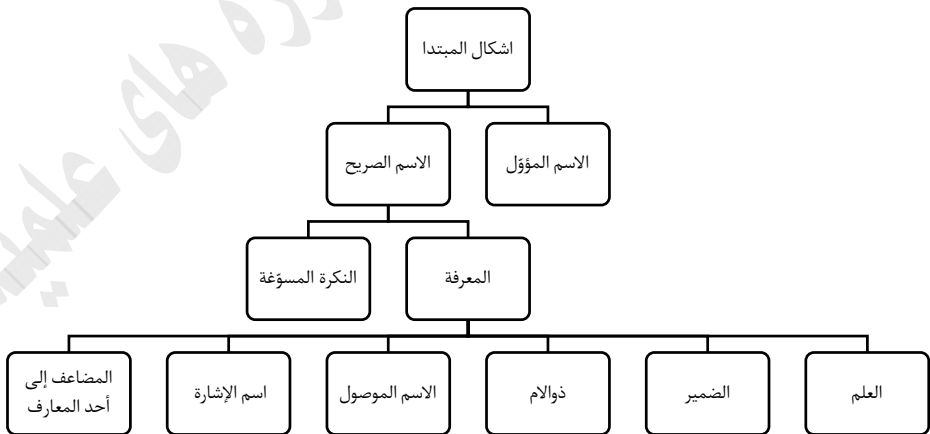
الثاني الزائدة: و هو ما يستغنى عنه معناً، فلا يفيد معناً تأسيساً كالحروف الزائدة.

الثالث (شبه الزائدة): و هو ما لا يستغنى عنه معنئ و هو منحصر في بعض حروف الجرّ كـ«رب». و وجه تسميته بـ«شبه الزائدة» شابهته بحروف الجرّ الزائدة في عدم الاحتياج إلى متعلّق من ناحية و إفادته معنا من ناحية أخرى.

و لا يخفى أنَّ العوامل اللفظية الزائدة و شبه الزائدة تدخل على المبتدأ بلا إشكال، نحو: «بحسبك درهم» و «ربّ رجل صالح لقيته»، فـ«حسب» و «رجل» مبتدأ محلّهما مرفوع و إن كان لفظهما مجروراً.

## ٢. أشكال المبتدأ

١. العلم، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ فَذِيرٌ عَظِيمٌ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (المتنحة: ٧).
٢. الضمير المرفوع المنفصل، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (الأنعام: ١٨).
٣. ذو اللام، كقوله تعالى: ﴿الَّتِي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ (الأحزاب: ٦).
٤. اسم الموصول، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (فاطر: ٧).
٥. اسم الإشارة، كقوله تعالى: ﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (يس: ٦١).
٦. المضاف إلى أحد المعارف، كقوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾ (الإسراء: ٢٥).
٧. النكرة المسوَّعة، كقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ (المطففين: ١).
٨. الاسم المؤول، كقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (البقرة: ١٨٤).



## الخبر

### ١. التعريف

**الخبر:** هو ما يسند إلى المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦١).

واعلم أن الخبر مرفوع بالعامل اللفظي و هو المبتدأ على المشهور.<sup>١</sup>

### ٢. أشكال الخبر

إنّ الخبر على ثلاثة أشكال: «مفرد»<sup>٢</sup> و «جملة» و «شبه جملة».<sup>٣</sup>

أ) **المفرد:** و هو نوعان: «مشتق»<sup>٤</sup> و «جامد»<sup>٥</sup>؛ فالمشتق إذا تضمن ضميراً عائداً إلى المبتدأ،

وجبت مطابقتها للمبتدأ في الجنس و العدد،<sup>٦</sup> كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْعَنِيُّ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ﴾ (محمد ٦: ٣٨) و إلا فهو كالفعل، نحو: «فاطمة عائلاً قائم ولدها في آخر الزمان».

و أما الجامد فيجوز الوجهان، كقوله تعالى:

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الكهف: ٤٦) و ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾

١. ذهب بعض النحاة إلى أن العامل في الخبر هو الابتدائية أيضاً و بعض آخر إلى الترافع بينهما، أي: أن المبتدأ يرفع الخبر و الخبر يرفع المبتدأ.
٢. و المراد بـ «المفرد» هنا هو ما لم يكن جملة أو شبه جملة فيشمل المنثى و المجموع و المضاف و المركب.
٣. و المراد بـ «شبه الجملة» هو الظرف و الجاز و المجرور.
٤. و المراد بـ «المشتق» هنا هو اسما الفاعل و المفعول و الصفة المشبهة و اسم التفضيل.
٥. و المراد بـ «الجامد» هنا غير المشتق فيشمل مصادر الثلاثي المجرد و الموصولات و أسماء الإشارة و الاستفهام و الضمائر و أسماء الآلة و الزمان و المكان مطلقاً. (رك: شرح الأسموني، ج ١، ص ١٩٨)
٦. إلا أن يكون من الصبغ التي يستوي فيها المذكور و المؤنث.

(الرحمن: ٤٣).

**ب) الجملة:** وهي نوعان: «اسميّة» و «فعلية»، و محلّها الرفع، كقوله تعالى:

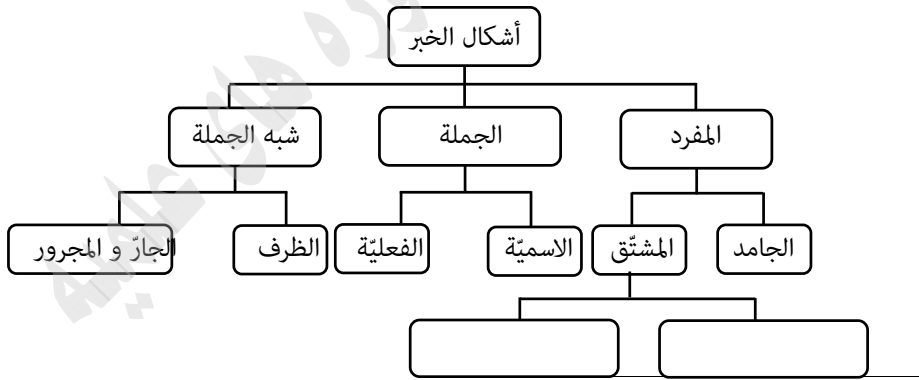
﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (الإخلاص: ١) و ﴿ فَخَنُ خَلَقْنَاكُمْ ﴾ (الواقعة: ٥٧).

**ج) شبه الجملة:** و هو أيضاً نوعان: «ظرف» و «جار و مجرور»، و هما في محلّ الرفع على الخبريّة و لا بدّ لهما من متعلّق<sup>١</sup> و هو في الحقيقة خبر؛ و يجب أن يكون عاماً<sup>٢</sup> مقدراً، و يسميان «ظرفاً مستقراً» لاستقرار ضمير المتعلّق فيهما، كقوله تعالى:

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (الفاتحة: ١) و ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ (الفتح: ١٠).

وإن كان المتعلّق خاصاً سواء كان مذكوراً أم مقدراً، فهما «ظرف لغو» لعدم استقرار الضمير فيهما و لا يكونان خبراً بل متعلّقتهما هو الخبر و هما في محلّ النصب به، و يجوز تقديره إن دلّ دليل عليه، كقوله تعالى: ﴿ الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ ﴾ (البقرة: ١٧٨) أي: الحرّ يقتل بالحرّ و العبد يقتل بالعبد. كما يجوز ذكره، كقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِنُّونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقِنُّونَ فِي سَبِيلِ

الطَّغُوتِ ﴾ (النساء: ٧٦).



١. و دليل هذه اللابديّة هو أنّ الظرف و حروف الجر غير الزائدة وضا لرفع الإبهام من اللفظ السابق عليهما بإيجاد الربط بينه و بين ما بعدهما و يكون اللفظ السابق متعلقاً لهما و عاملاً فيهما فيجب أن يكون موجوداً لعدم صحة تصور رفع الإبهام بدون المبهم.

٢. و اعلم أنّ أفعال العموم هي ما دلّت على وجود مطلق ك: «كان- يكون، ثبت- يثبت، وجد- يجد، استقرّ- يستقرّ»، و تسمّى بالعموم لوجود معناها في جميع الأفعال و يجب تعلّق الظرف أو الجار و المجرور بها إذا كان خبراً أو صفة أو صلة أو حالاً. و أفعال الخصوص هي ما دلّت على وجود مقيد بكيفيّة خاصّة ك: «علم- يعلم»، فلذا تسمّى بالخاص، و المصدر و المشتقات من الأفعال العموم أو الخصوص تسميان باسم فعلهما.

الرافع لضمير المبتدأ      الرافع لاسم ظاهر

### ٣. أحكام الخبر

**الأول :** يجب في الخبر غير الجامد وجود رابط يربطه بالمبتدأ؛ فإذا كان الخبر مفرداً مشتقاً أو ظرفاً أو جاراً و مجروراً فالرابط هو الضمير الذي يعود إلى المبتدأ و إذا كان جملة فالرابط أحد هذه الأشياء:

١. الضمير المذكور أو المقدر، كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ مَاؤُنْهُمُ النَّارُ يَمَازُكُونُ﴾ (يونس: ٨) و ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ (الأحزاب: ٤) و ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَعَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (الشورى: ٤٣) أي: إن ذلك منه لمن عزم الأمور.

٢. إعادة المبتدأ بلفظه، كقوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ \* مَا الْقَارِعَةُ﴾ (القارعة: ١-٢).

٣. اسم الإشارة إليه، كقوله تعالى: ﴿وَلِيَأْسَ السَّقَوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ (الأعراف: ٢٦).

٤. وجود لفظ عام في الخبر يشمل المبتدأ و غيره، كقوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ يَمْسِكُونَ بِالْكَذِبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ (الأعراف: ١٧٠).

**الثاني:** يجوز اقتران الخبر بالفاء إذا كان المبتدأ سبباً لتحقيق مضمونه فيشبه الخبر بالجواب حيثئذ فتدخل الفاء عليه، كقوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ قُنُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ (محمد ٦ : ٤).

## الخلاصة

١. ال مبتدأ اسم مرفوع مجرّد من العوامل اللفظيّة الأصليّة يقع في أوّل الجملة الاسميّة ليحكم عليه بأمر.

٢. الخبر هو ما يسند إلى المبتدأ وتتم الفائدة به.

٣. العامل في المبتدأ معنوي وهو الابتدائيّة وفي الخبر لفظي وهو المبتدأ على المشهور.

٤. الخبر على ثلاثة أشكال: «مفرد» و «جملة» و «شبه الجملة».

٥. يجب في الخبر غير الاسم الجامد أن يكون مشتملاً على رابط يربطه بالمبتدأ فإن كان مفرداً مشتقاً أو ظرفاً أو جازاً و مجروراً فالرابط ضمير فقط و إن كان جملة فالرابط إما ضمير و إما إعادة لفظ المبتدأ بلفظ هو إما اسم إشارة إلى هو إما وجود لفظ عام في الخبر يشمل المبتدأ أيضاً و إما اتّحاد الخبر و المبتدأ معنأ.

٦. الخبر إذا كان ظرفاً أو جازاً و مجروراً يتعلّق بالفعل العام أو شبهه و يكون ظرفاً مستقراً.



التمرين

١. صُغِ جَمَلًا اِسْمِيَّةً مِطَابِقَةً لِلعناوين المذكورة.

الترجمة	العبرة		الرابط	شكل الخبر	شكل المبتدأ	الرقم
	الخبر	المبتدأ				
خداوند آگاه است	خبير	الله	ضمير	مفرد، مشتق	اسم علم	١
			-	جامد	نكرة مسوغة	٢
			ضمير	جملة فعلية فعلها ماض	اسم اشارة	٣
			اسم اشاره	جملة اسمية	اسم موصول	٤
			ضمير	ظرف	ضمير	٥
			ضمير	جار و مجرور	اسم علم	٦
			عمومية الخبر	جملة فعلية فعلها مضارع	العلم (المركب بالتركيب الإضافي)	٧
			ضمير	جملة فعلية فعلها امر	اسم مؤول	٨
			تكرار المبتدأ	جملة اسمية	ذو اللام	٩
			ضمير	جمع مؤنث مشتق	نكرة مسوغة	١٠

٢. أعرب ما يلي :

﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ (البقرة: ١٨٤).

## الأصول في المبتدأ والخبر

الأول: أن يكون المبتدأ معرفة، لأنَّ الإخبار عن المجهول لا يفيد غالباً، كقوله تعالى:

﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَّاحِدُ الْفَهْرُ﴾ (الرعد: ١٦).

و الأصل في الخبر أن يكون نكرة إلا إذا كان المبتدأ معرفة، فيجوز تعريفه، كالأية السابقة. و إذا أفاد الإخبار عن النكرة جاز وقوعها مبتدأ، و ذلك غالباً فيما إذا كانت النكرة مخصصة<sup>١</sup> أو عامة تستغرق جميع أفرادها<sup>٢</sup> أو كان ثبوت الخبر لها من خوارق العادة فيزول الإبهام الشديد عنها، كقوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ﴾ (البقرة: ٢٢١) و ﴿أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً﴾ (الأنعام: ١٩) و ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (آل عمران: ١٩) و «شجرة سجدت» بخلاف النكرة المحضة، نحو: «رجل قائم».

و إذا كان المبتدأ و الخبر معرفتين أو نكرتين صالحتين للابتداء بهما، فالمشهور<sup>٣</sup> أنَّ المقدم مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ رَبُّنَا﴾ (الشورى: ١٥) و نحو: «أفضل منك أفضل مني».

و إن كانا مختلفين، فالمعرفة مبتدأ، نحو:

﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (آل عمران: ٣٠) و ﴿قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يُمُوسَى﴾ (طه: ٤٩).

١. و تخصّص النكرة غالباً بالتوصيف أو الإضافة إلى نكرة أخرى أو العمل. و الميزان في إفادة الإخبار عن النكرة رفع الإبهام التام عنها بواسطة تخصيصها.

٢. و النكرة العامه كأسماء الشرط و الاستفهام و النكرة في حيز النفي و غيرها من الألفاظ التي تشمل جميع أفرادها.

٣. ذهب بعض النحاة إلى غيره كما قال بعض المحققين فيهما إنَّ المعلوم عند المخاطب مبتدأ و المجهول خبر.

(ر.ك: المطولات، ك: مغني اللبيب، الباب الرابع)

**الثاني:** تقدّم المبتدأ على الخبر، لأنّه موضوع و محكوم عليه و تأخر الخبر ، لأنّه محمول و محكوم به، و رتبة الموضوع مقدّم، لأنّ المحمول متفرّع عليه و متأخر عنه، فتجب رعاية هذا الأصل لكنّه قد يعرض ما يوجب أو يجيز العدول عنه، و إليك التفصيل:

### أشهر مواضع وجوب تقدّم المبتدأ على الخبر

١. كون المبتدأ ممّا له الصدر أصالة، كأسماء الاستفهام و الشرط، كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ (الأنعام: ٢١) أو عَرَضًا، كالمبتدأ المقرون بلام التأكيد، كقوله تعالى: ﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴾ (الضحى: ٤).

٢. كون المبتدأ محصوراً في الخبر بـ «إلا» أو «إنما»، كقوله تعالى:

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ (آل عمران: ١٤٤) و ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ ﴾ (الغاشية: ٢١).

٣. كون المبتدأ مفصّلاً عن الخبر بضمير الفصل، كقوله تعالى: ﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (البقرة: ٥).

٤. كون المبتدأ مخبراً عنه بجملته طلبية، كقوله تعالى:

﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ (المائدة: ٣٨).

٥. كون المبتدأ مخبراً عنه بجملته غير طلبية يرفع فعلها ضميراً مستتراً<sup>٢</sup> يعود إلى المبتدأ، نحو قول حسان في أمير المؤمنين عليه السلام:

٦. «يحبّ الإله و الإله يحبّه»<sup>٦</sup> به يفتح الله الحصون الأوابيا<sup>٣</sup>

٦. كون المبتدأ و الخبر متساويين في التعريف و التنكير بحيث يصلح كلّ منهما أن يكون مبتدأ فيجب تأخير المبتدأ اللبس، نحو: «صديقي صاحبي» و «زيدٌ صديقك» و «أعلم من زيدٍ أعلم من بكرٍ».

١. و اعلم أنّ الأسماء التي لها حقّ الصدارة أصالة هي أسماء الاستفهام و الشرط و «ما» التعجبية و «كم» الخبرية و ضمير الشأن و عرضاً هي المبتدأ المقرون بلام الابتداء و المضاف إلى ما له الصدارة و كذا الموصول الذي اقترن خبره بالفاء. و حكمها وقوعها في صدر الجملة و عدم عمل ما قبلها في ما بعدها و بالعكس و لكنّه يصحّ أن يعمل العامل الذي بعدها فيها.

٢. و إن لم يكن مستتراً بأن يكون بارزاً أو اسماً ظاهراً يجوز تأخير المبتدأ لأمن اللبس؛ ففي نحو: «الزيدون قاموا» و «زيد قام أبوه» يجوز أن يقال: «قاموا الزيدون» و «قام أبوه زيد».

٣. الغدير، ج ٢، ص ٤٠ و «الأوابي» جمع «الأبية»، أي: الحصينة و الدافعة المستحكمة.

## أشهر مواضع تقديم الخبر على المبتدأ:

و تلك على قسمين:

### المواضع الوجوبية:

١. إذا كان الخبر ظرفاً و المبتدأ نكرة، كقوله تعالى:

﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ (البقرة: ١٠) و ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ (ق: ٣٥).

٢. إذا كان الخبر من الأسماء التي لها الصدارة، كقوله تعالى:

﴿ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُجُ ﴾ (القيامة: ١٠).

٣. إذا كان الخبر محصوراً بـ «إلا» أو «إنما» في المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا

أَلْبَلُغُ ﴾ (المائدة: ٩٩) و ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴾ (التغابن: ١٢).

٤. إذا كان المبتدأ مشتقاً على ضمير يعود على جزء من الخبر، كقوله تعالى:

﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلْقُرْآنَ أَمْرًا عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (محمد ٦ : ٢٤).

### المواضع الجوازية:

يجوز تقديم الخبر على المبتدأ كلما استقام المعنى و ترتبت عليه فائدة معنوية أو لفظية،<sup>١</sup> كقوله

تعالى: ﴿ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (التغابن: ١).

١. الفائدة المعنوية كالحصر، فإن تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر. و الفائدة اللفظية، كمرعاة السجع في الكلام.

### الخلاصة

١. الأصل في المبتدأ التعريف و في الخبر التنكير إلا إذا كان الإخبار عن المبتدأ النكرة مفيداً.
٢. يجوز اقتران الخبر بالفاء إذا كان المبتدأ سبباً لتحقيق مضمون الخبر لشبه الخبر بالجواب حينئذ.
٣. الأصل في المبتدأ التقديم و في الخبر التأخير، فتجب مراعاة ذلك الأصل، و قد يجوز تأخير المبتدأ في صور و قد يمتنع التقديم.

## التمرين

١. عَيِّن المبتدأ والخبر في العبارات التالية :

﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ (الرعد: ٢٦).

﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ ﴾ (الأنعام: ٥٩).

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ (فاطر: ١٥).

﴿ اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ \* لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (الزمر: ٦٢-

٦٣).

﴿ وَالْعَقِيبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (الأعراف: ١٢٨).

﴿ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ (البقرة: ٢٣٧).

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾ (البقرة: ٨٢).

«أهل الصلاة قتلناهم ببيغيتهم و المشركون قتلناهم بما جحدوا» (ديوان قيس بن سعد، ص ٧٣)

٢. أعرب ما يلي:

« المؤمن بشره في وجهه و حزنه في قلبه » (نهج البلاغة، قصار الحكم: ١٣٣)

## ذكر و حذف المبتدأ والخبر

الثالث<sup>١</sup>: الأصل في المبتدأ والخبر أن يُذكر لأنَّ الإفادة متفرعة على ذلك و قد يحذف أحدهما وجوباً أو جوازاً كما أنَّه قد يحذفان معاً و إليك التفصيل:

### أ) مواضع حذف المبتدأ

تلك على قسمين:

#### أشهر المواضع الوجوبية:

١. إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعله،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: ﴿فَصَبِرْ جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾ (يوسف:

١٨) أي: فصبري صبر جميل.

٢. إذا كان الخبر قسماً صريحاً، نحو: «أيمن الله لأفعلن»، أي: يميني أيمن الله لأفعلن.

٣. إذا كان الخبر نعتاً مقطوعاً عن النعتية، نحو: «الحمد لله الحميد».

#### المواضع الجوازية:

يجوز حذف المبتدأ إذا دلَّت قرينة عليه كما في الجواب عن الاستفهام، كقوله تعالى:

﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ \* قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ (الشعراء: ٢٣-٢٤)

أي: هو ربَّ السموات والأرض. و﴿قُلْ لِمَنْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ﴾ (الأنعام: ١٢) أي: هو لله.

١ . الثالث من الأصول في المبتدأ و الخبر.

٢ . فالجملة في الأصل فعلية و التقدير في الآية: «أصبر صبراً جميلاً»، ثم حذف الفعل و ناب المفعول المطلق عنه «صبراً جميلاً»، ثم رفع ليكون خبراً لمبتدئ محذوف فتبدلت الجملة الفعلية بالاسمية لتؤدِّي معنى أقوى من المعنى الأول، لأنَّ الجملة الاسمية تدلُّ على الثبات و الدوام بخلاف الفعلية.

## ب) مواضع حذف الخبر

و تلك على قسمين:

### المواضع الوجوبية:

١. بعد «لولا» الامتناعية إذا كان الخبر كوناً مطلقاً،<sup>١</sup> كقول النبي الأعظم ﷺ: «لو لا أنت يا على لم يعرف المؤمنون بعدي» أي: «لولا أنت موجود...» (بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ١٩).

٢. إذا كان لفظ المبتدأ نصاً في اليمين،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (الحجر: ٧٢) أي: لعمرك قسمي.

٣. بعد واو المصاحبة،<sup>٣</sup> نحو: «الطالب و الاجتهاد»، أي: متلازمان.

### المواضع الجوازية:

يجوز حذف الخبر إذا دلّت قرينة عليه، كقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾ (الرعد: ٣٥) أي: و ظلّها دائم.

و قول الفرزدق في الإمام على بن الحسين عليه السلام:

٧. «و ليس قولك: من هذا؟ بضائه العرب تعرّف من أنكرت و العجم»<sup>٤</sup>

أي: العجم تعرفه.

## ج) مواضع حذف المبتدأ و الخبر معاً

يجوز حذف المبتدأ و الخبر معاً إذا دلّت قرينة عليهما كما هو الغالب بعد أداة الجواب، كقوله تعالى:

﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ \* قَالَ نَعَمْ﴾ (الأعراف:

١١٣ و ١١٤) أي: نعم لكم أجر.

١. و المراد من «الكون المطلق» هو أفعال العموم و مشتقاتها التي تدلّ على صرف الوجود، نحو «كان و ثبت و وجد و استقرّ و ...».

٢. من أسماء القسم الصريح و المختصّة به: «عمر» و «أهن» و «أما نحو: «عهد الله» فليس نصاً في اليمين فلا يجب حذف الخبر معه.

٣. أي: إذا وقع بعد المبتدأ اسم معطوف بواو بمعنى «مع» و الخبر حينئذ محذوف.

٤. كشف الغمة، ج ٢، ص ٢٦٨.



## تنبيهات

الأول: قد يتوسط ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر<sup>١</sup> وذلك إذا كانا معرفتين، فيفيد حصر الخبر في المبتدأ وتأكيده و دفع شبهة تابعيته للمبتدأ. وهذا الضمير مطابق للمبتدأ مطلقاً، كقوله تعالى:

﴿ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْمُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (التوبة: ٤٠) و ﴿ وَأُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (البقرة: ٥).

الثاني: يجوز تعدد الخبر عن المبتدأ الواحد، كقوله تعالى:

﴿ وَهُوَ الْعَفْوَورُ الْوَدُودُ \* ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ \* فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ (البروج: ١٤-١٦).

الثالث: قد يقع الوصف<sup>٢</sup> مبتدأ، فيقال له المبتدأ الوصفي<sup>٣</sup> و يشترط فيه:

١. تقدّم نفي أو استفهام عليه.

٢. رفع اسم ظاهر أو ضمير منفصل به.

٣. إفراده.

و هذا المبتدأ لا يحتاج إلى الخبر و يكتفي بمرفوعه في الإفادة و صحّة السكوت عليه، و هذا

القسم من المبتدأ قليل،<sup>٤</sup> نحو: «ما قائم الزيدان» و قيل منه قوله تعالى:

﴿ أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنَّا الْهَتَىٰ يَتَّبِرُهُمْ ﴾ (مريم: ٤٦).

١. سواء دخل عليهما ناسخ أم لا، كما في قوله تعالى: ﴿ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ (المائدة: ١١٧).

٢. و المراد به الأسماء المشتقة كاسمي الفاعل و المفعول، و الصفة المشبهة و اسم التفضيل. و لا يخفى عليك أنّ المرفوع بعد هذا المبتدأ فاعل إلا المرفوع بعد اسم المفعول فهو نائب عن الفاعل.

٣. في قبالة «المبتدأ الاسمي».

٤. و لذا ذكرناه في التنبيهات.

## الخلاصة

١. الأصل في المبتدأ و الخبر أن يُذكر، و قد يحذف أحدهما وجوباً أو جوازاً و قد يحذفان معاً.
٢. قد يتوسط بين المبتدأ و الخبر المعرفتين ضمير الفصل، فيفيد التأكيد و الاختصاص و دفع توهم تابعية الخبر للمبتدأ.
٣. يجب مطابقة الخبر للمبتدأ في العدد و الجنس و ذلك فيما إذا كان الخبر اسماً مشتقاً متحماً لضمير المبتدأ.
٤. إذا كان المبتدأ و الخبر معرفتين أو نكرتين صالحتين للإبتداء بهما فالمتقدم مبتدأ و إذا كانا مختلفتين فالمعرفة مبتدأ.
٥. يجوز الإخبار عن مبتدأ واحد بأخبار متعددة.
٦. المبتدأ على قسمين: «اسمي» و «وصفي». و الوصفي اسم مشتق يكتفي في الإفادة بمرفوعه، و يشترط تقدّم نفي أو استفهام عليه و رفع اسم ظاهر أو ضمير منفصل و يكون مفرداً دائماً، و هو قليل الاستعمال.

## التمرين

١. عَيِّنِ الْمَبْتَدَأَ وَ الْخَبَرَ مَحذُوفًا وَ مَذْكُورًا :

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَ مَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ﴾ (فصلت: ٤٦).

﴿ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (آل عمران: ١٠٤).

قال الفرزدق في مدح الإمام علي بن الحسين عليهما السلام:

« إِنْ عَدَّ أَهْلَ التَّقَى كَانُوا أَيْمَتَهُمْ      أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ قِيلَ: هُمْ»<sup>١</sup>

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

«فَلَعَمْرِي لَقَدْ فَوْقَ لَكُمْ سَهْمَ الْوَعِيدِ وَ أَغْرَقَ لَكُمْ بِالنَّزْعِ الشَّدِيدِ»<sup>٢</sup>

قال الإمام الحسين عليه السلام:

«لَوْلَا ثَلَاثَةٌ مَا وَضَعَ ابْنُ آدَمَ رَأْسَهُ لِشَيْءٍ: الْفَقْرُ وَ الْمَرَضُ وَ الْمَوْتُ»<sup>٣</sup>

٢. عَيِّنِ الْمَرْفُوعَاتِ فِي سُورَةِ الْبَلَدِ الْمُبَارَكَةِ.

٣. أَعْرَبِ مَا يَلِي:

« الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَ لَا يُعْلَى عَلَيْهِ » (مِيزَانُ الْحِكْمَةِ: ج ٤، ص ٥١٨، ح ١٧٦٢).

١ . كشف الغمة، ج ٢، ص ٢٦٨.

٢. نهج البلاغة، الخطبة ٢٣٤، ص ٧٨١. و الضمير في «فوق» يعود إلى «عدو الله» المراد به «إبليس».

٣. موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام، ص ٧٧٥.

## الخلاصة

وجوه الاشتراك و الافتراق بين المبتدأ الاسمي و الوصفي:

وجوه الاشتراك:

١. عاملهما معنوي.
  ٢. إعرابهما رفع.
  ٣. هما اسمان مبتدءان في الجملة الاسميّة.
- وجوه الافتراق:

١. المبتدأ الاسمي يحتاج إلى الخبر، بخلاف الوصفي الذي يكتفي بمرفوعه.
٢. المبتدأ الاسمي قد يكون اسماً مؤؤلاً أو ضميراً أو غير مشتقّ، بخلاف الوصفي فإنه مشتق دائماً.
٣. المبتدأ الوصفي رافع لاسم بعده دائماً، بخلاف الاسمي.
٤. المبتدأ الوصفي مفرد دائماً، بخلاف الاسمي.
٥. المبتدأ الوصفي مسبوق بالنفي أو الاستفهام دائماً، بخلاف الاسمي.
٦. المبتدأ الوصفي مسند به و الاسمي مسند إليه.
٧. المبتدأ الوصفي نكرة دائماً، بخلاف الاسمي.

## أحد معمولي بعض النواسخ

و هو اسم الأفعال الناقصة، و اسم أفعال المقاربة، و اسم الحروف المشبهة بـ «ليس»،  
و خبر الحروف المشبهة بالفعل، و خبر «لا» النافية للجنس. و يبحث عنه في ضمن البحث  
عن النواسخ.

## فصل في

### نواسخ المبتدأ و الخبر

**التواسخ:** كلمات تدخل على الجملة الاسميّة و تنسخ إعراب ركنيها و تحدث معنىً جديداً فيها.  
فللنواسخ عملان:

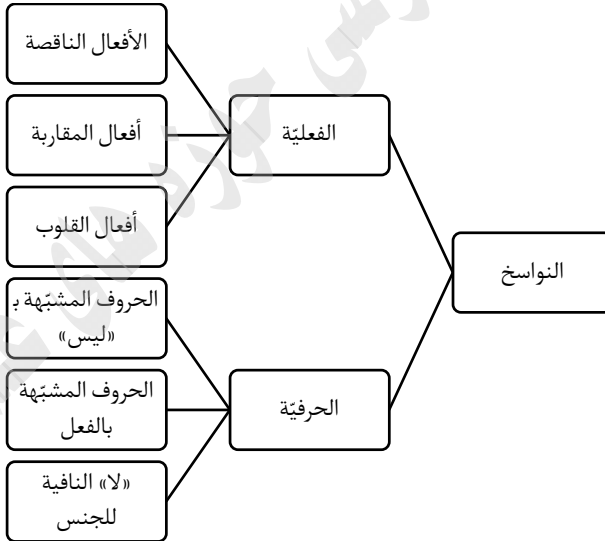
**الأوّل: لفظي:** و هو نسخ إعراب المبتدأ و الخبر، و إيجاد إعراب جديد لهما.

**الثاني: معنوي:** و هو إحداث معنى جديد في الجملة الاسميّة.

و النواسخ على نوعين: «الفعليّة» و «الحرفيّة».

فالفعليّة: هي الأفعال الناقصة و أفعال المقاربة و أفعال القلوب.

و الحرفيّة: هي الحروف المشبّهة بـ «ليس» و الحروف المشبّهة بالفعل و «لا» النافية للجنس.



## الأفعال الناقصة

### ١. التعريف و العمل

**الأفعال الناقصة:** أفعال تدخل على الجملة الاسميّة و ترفع المبتدأ على أنّه اسمها، و تنصب الخبر على أنّه خبرها و لا يتمّ معناها إلاّ بذكر منصوبها، بخلاف الأفعال التامة.<sup>١</sup>

الفعل الناقص	اسمه	خبره
كان	اللّه	حكيماً

### ٢. عددها و معناها

أما العدد فهي ثلاثة عشر فعلاً:

«كان» و «صار» و «أصبح» و «أضحى» و «أمسى» و «ظلّ» و «بات» و «ليس» و «مادام» و «مازال» و «مابرح» و «مانفك» و «مافتي»

و أما المعنى فهو:

١. «كان - يكون»: معناها ثبوت الخبر لاسمها، كقوله تعالى:

﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعِيهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعِيهِمْ مَشْكُورًا ﴾

(الإسراء: ١٩) و قد تستعمل للاستمرار، كقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا

حَكِيمًا ﴾ (الفتح: ٤).

١. الأفعال التامة هي أفعال تتمّ معناها بفاعلها أو نائبه، و لا يحتاج إلى ذكر منصوبها؛ لأنها مسند و هما مسند إليه فيصحّ السكوت عليها. و لكن الأفعال الناقصة لا تكون مسنداً بل كان المسند خبرها، و لهذا تحتاج إلى ذكر منصوبها ليتمّ معنى الجملة. (رك: شرح الكافية، ج ٢، ص ٢٩٣؛ النحو الوافي، ج ١، ص ٤٩٩)

٢. «صار- يصير»: معناها تحوّل الاسم بمضمون الخبر، كقول الإمام علي بن الحسين عليهما السلام:  
«وَصَارَتِ الْأَعْمَالُ قَلَانِدًا فِي الْأَعْنَاقِ»<sup>١</sup>.

٣ و ٤ و ٥. «أصبح- يصبح» و «أضحى- يضحى» و «أمسى- يمسي»: معناها اتّصاف اسمها  
بمعنى خبرها في الصباح و الضحى و المساء، كقول النبیّ الأعظم ٦ : «ستكون فتنٌ يصبح  
الرّجل فيها مؤمناً و يمسي كافراً إلا من أحياه الله بالعلم» (الجامع الصغير، ج ٢، ص ٤٩).  
٦ و ٧. «ظلّ- يظلّ» و «بات- يبيت»: معناهما اتّصاف اسمهما بمعنى خبرهما وقت النهار في  
الأول و مدة الليل في الثاني، كقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ (الفرقان:  
٦٤).

٨. «ليس»: معناها نفي خبرها عن اسمها في الحال، كقول مالك الأشر:

٨. «أرجو إلهي و أخاف ذنبي  
و ليس شيءٌ مثل عفو ربّي»<sup>٢</sup>

و قد تجيئ للنفي المطلق، كقوله تعالى: ﴿ وَأَنْتَ اللَّهُ لَيْسَ بِظُلْمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ (الأنفال: ٥١).

٩. «دام»: يشترط في استعمالها ناقصة دخول «ما» المصدرية التوقيتية عليها، و معناها توقيت  
فعلٍ مدة دوام حصول الخبر لاسمها، فيلزم ذكر جملة قبلها، كقوله تعالى: ﴿ وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ  
وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ (مريم: ٣١) أي: «أوصاني بهما مدة حياتي».

١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣. «زال- يزال» و «برح- يبرح» و «أنفك- ينفك» و «فتى- يفتى»: يشترط

في استعمالها ناقصة دخول أداة النفي عليها، و معناها حينئذٍ استمرار الخبر لاسمها، كقوله تعالى: ﴿  
لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ (طه: ٩١).

و أمّا قوله تعالى: ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُوًا تَذَكَّرْ يُوسُفَ ﴾ (يوسف: ٨٥) فالنفي فيه مقدر، أي:

١. الصحيفة السجادية، الدعاء ٤٢ في ختم القرآن، بعده: «و كانت القبور هي المأوى إلى ميقات يوم التلاق اللهم صل

على محمّد و آله و بارك لنا في حلول دار البلى ....»

٢. ديوان مالك الأشر، ص ٤٩.



«لا تفتؤ».

### ٣. الأعلان في الأفعال الناقصة:

**الأول:** تقدّم الاسم<sup>١</sup> على الخبر في هذه الأفعال، و لكنّه قد يتقدّم خبرها على اسمها، و ذلك على قسمين:

١. **واجب:** و ذلك في موارد وجوب تقدّم الخبر على المبتدأ كما إذا كان الاسم مضافاً إلى ضمير يعود إلى الخبر، كقولك: «كان في الدار صاحبها».

٢. **جائز:** و ذلك في غير موارد وجوب تقدّم الخبر أو الاسم، كقوله تعالى:

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الروم: ٤٧)

و ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلْسَائِلِينَ﴾ (يوسف: ٧).

**الثاني:** عدم تقدّم الخبر على الأفعال الناقصة، و لكنّه قد يتقدّم الخبر عليها إلا على «ليس»<sup>٢</sup> و الأفعال الناقصة التي وقعت في أولها أداة النفي أو المصدرية، و ذلك على قسمين أيضاً:

١. **واجب:** كما إذا كان الخبر ممّا له الصدر، كقوله تعالى:

﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ (النمل: ١٤).

٢. **جائز:** و ذلك في غير مورد وجوب التقدّم، كقول أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: «أعرف الحق لمن عرفه لك رفيعاً كان أو وضيعاً» (بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٢١١). و كما يجوز تقديم الخبر على هذه الأفعال فكذلك يجوز تقديم معمول الخبر عليها، كقوله تعالى:

﴿وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ (الأعراف: ١٧٧).

١. و ذلك واجب في مواضع منها عند خوف اللبس، ك: «كان صاحبي رفيقي» و اقتران الخبر بـ «إلا»، ك: «ما كان زيد إلا شاعراً».

٢. خلافاً لأكثر البصريين و وفاقاً للكوفيين و ابن السراج و المبرد و ابن مالك.

## تنبيهات

**الأول:** تختص «كان»<sup>١</sup> من دون أخواتها بأمر:

١. جواز حذف نون مضارعها المجزوم للتخفيف<sup>٢</sup> بشروط:

(أ) أن تكون مجزوماً بالسكون.

(ب) أن لا يليها ساكن.

(ج) أن لا يليها ضمير متصل منصوب، كقوله تعالى: ﴿يَسَاءَ لُونُ \* عَنِ الْمُجْرِمِينَ \* مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ

\* قَالُوا لَرَنُكَ مِنَ الْمُصَلِينَ﴾ (المدثر: ٤٠-٤٣) بخلاف قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ﴾ (البينة: ١) وقول النبي الأعظم ﷺ: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تَسَلُّ عَلَيْهِ وَإِنْ

لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ»<sup>٣</sup>.

٢. جواز زيادتها،<sup>٤</sup> فلا يكون لها اسم و لا خبر، و تكثر بعد «ما» التعجبية،<sup>٥</sup> كقول الإمام عليّ ابن

الحسين رضي الله عنه: «السّلام عليك ما كان أمّحك للذنوب و أسترك لأنواع العيوب»<sup>٦</sup>.

٣. جواز حذفها مع اسمها و بقاء خبرها، و ذلك كثير بعد «إن» و «لو» الشرطيتين، كقوله:

٩. «لا يَأْمَنُ الدَّهْرُ ذُو بَغْيٍ وَ لَوْ مَلَكَا  
جنوده ضاق عنها السهل و الجبل»<sup>٧</sup>

أي: و لو كان ذو البغي ملكاً.

**الثاني:** تجوز زيادة الباء في خبر «ليس»، كقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ (التين: ٨).

١. و ذلك لكثرة استعمال «كان» بحيث صارت أصلاً في الأفعال الناقصة.

٢. و ذلك جائز في «كان» التامة أيضاً.

٣. صحيح البخاري، ج ٢، ص ٩٧. قاله ﷺ حين ذكر الدجال و توهم عمر أنه ابن صارمين من معاصريه و قصد قتله.

٤. و زيادتها تكون بصيغة الماضي و ذهب بعض إلى جواز زيادة مضارعها قليلاً أيضاً، نحو:

«أنت تكون ماجد نبيل إذا تهبُّ شمالاً بلبيل»

(ر ك: شرح الكافية، ج ٢، ص ٢٩٤؛ شرح الأشموني، ج ١، ص ٢٤١)

٥. و قد تقع نادراً بين شيئين متلازمين، كالفعل و فاعله، و الصفة و موصوفها، و المعطوف و المعطوف عليه.

٦. الصحيفة السجادية، الدعاء ٤٥ في وداع شهر رمضان.

٧. لم يسمّ قائله، حاشية الصبان، ج ١، ص ٢٤٢؛ شرح قطر الندى، ص ١٩٧؛ تطبيقات نحوية و بلاغية، ج ١، ص ٢٣٤.

و قد تزداد في خبر «كان» إذا وقعت بعد نفي أو نهي، كقول الشنفرى:

١٠. «و إن مدَّت الأيدي إلى الزَّاد لم أكنْ بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل»<sup>١</sup>

**الثالث:** قد تكون هذه الأفعال غير «ليس» و «مافتى» و «مازال» تامة فتستغني عن الخبر و تكتفي بمرفوعها في إفادة المعنى على أنه فاعل لها، و حينئذ تكون «كان» بمعنى «حصل» و «ظل» بمعنى «استمر» و «بات» بمعنى «نزل ليلاً» و «أمسى» بمعنى «دخل في المساء» و «أصبح» بمعنى «دخل في الصباح» و «أضحى» بمعنى «دخل في الضحى» و «صار» بمعنى «انتقل» و «انفك» بمعنى «انفصل» و «برح» بمعنى «ذهب» و «دام» بمعنى «بقي»، كما في الآيات التالية:

﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ (البقرة: ٢٨٠) و ﴿ فَسَبَّحَنَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ (الروم: ١٧) و ﴿ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ (هود: ١٠٧) و ﴿ إِلَى اللَّهِ نَصِيرُوا لَأُمُورٍ ﴾ (الشورى: ٥٣).

**الرابع:** الأفعال الناقصة على ثلاثة أقسام:

١. ما يتصرف تصرفاً تاماً و هو: «كان» و «أصبح» و «أضحى» و «أمسى» و «ظل» و «بات» و «صار».
٢. ما يتصرف تصرفاً ناقصاً، و يأتي ماضياً و مضارعاً و اسم فاعل فقط<sup>٢</sup> و هو: «مازال» و «ما انفك» و «ما برح» و «مافتى».
٣. ما لا يتصرف و يأتي ماضياً فقط و هو: «مادام» و «ليس».

١. شرح شواهد المغني، ج ٢، ص ٦٩٩.

٢. لا يخفى عليك أن هذه الأفعال لا يشتق منها اسم مفعول.

٣. لا يأتي منها أمر و لا مصدر. (ر ك: حاشية الصبان، ج ١، ص ٢٣٠)

## الأفعال الناقصة و خصوصيتها و أنواعها

النوع و المعنى	الشروط	متصرف		الرقم
		غير متصرف	الفعل	
ناقصة و تامة و زائدة و صار	-----	متصرف	كان	١
ناقصة و تامة و صار	-----	متصرف	صار	٢
" "	-----	متصرف	أصبح	٣
" "	-----	متصرف	أضحى	٤
" "	-----	متصرف	أمسى	٥
" "	-----	متصرف	ظلّ	٦
" "	-----	متصرف	بات	٧
ناقصة	-----	غير متصرف	ليس	٨
ناقصة و تامة	دخول «ما» المصدرية التوقيتية عليها	غير متصرف	دام	٩
ناقصة	دخول حرف نفي عليها	متصرف ناقصاً	زال	١٠
ناقصة و تامة	" " " "	متصرف ناقصاً	برح	١١
" "	" " " "	متصرف ناقصاً	انفكّ	١٢
ناقصة	" " " "	متصرف ناقصاً	فتئى	١٣

## التمرين

١. عَيِّنِ الْفِعْلَ الْناقِصَ وَ مَعْنَاهُ وَ مَعْمُولِيهِ:

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَمْرِ مُوسَىٰ فَارِعًا ﴾ (قصص: ١٠).

﴿ أَلَمْ تَكُنْ تَكُنْ ءَايَاتِي تُنَالِي عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ ﴾ (المؤمنون: ١٠٥).

﴿ أَلَيْسَ الضُّحَىٰ بِقَرِيبٍ ﴾ (هود: ٨١).

«فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أنصار صدق مواليا»<sup>١</sup>

«أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ رَجَاءَنَا وَ كُنْتَ بِنَا بَرًّا وَ لَمْ تَكُ جَافِيَا»<sup>٢</sup>

٢. صَحِّحِ الْأَخْطَاءَ فِي الْعِبَارَاتِ التَّالِيَةِ:

«أَوْ لَيْسَ لَكُمْ فِي آثَارِ الْأَوَّلِينَ مَزْدَجْرًا وَ فِي آبَائِكُمُ الْمَاضِينَ تَبْصَرَةً وَ مَعْتَبِرًا إِنْ كُنْتُمْ يَعْقِلُونَ».

«لئن كانت ذنبي حبُّ آلِ مُحَمَّدٍ فَذَلِكَ ذَنْبٌ لَسْتُ عَنْهُ نَتُوبُ»

«يزال العبدُ المؤمنُ تكتب محسنًا مادام ساكتٌ فإذا تكلم كتب محسنًا و مسيئًا».

٣. أعرب ما يلي:

﴿ إِنَّ السَّاعَةَ لَأَنبِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (غافر: ٥٩).

١. الغدير، ج ٢، ص ٣٩.

٢. الغدير، ج ٢، ص ١٩.

## أفعال المقاربة

### ١. التعريف والعمل

**الأفعال المقاربة:** هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية وترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وتدلّ على قرب حصول الخبر للاسم أو رجاءه له أو شروعه له فلهذه الأفعال عملاّن: «لفظي» و«معنوي».

فعل القرب	اسمه	خبره
﴿يَكَادُ﴾	الْبَرَقُ	﴿يَخْطَفُ أَبْصَرَهُمْ﴾ <sup>١</sup>

### ٢. الأقسام والمعاني

أفعال المقاربة على ثلاثة أقسام:

**الأول:** الأفعال التي تدلّ على قرب وقوع الخبر للاسم وهي:

«كاد» و«أوشك» و«كرب»

كقوله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتَانُيْءٌ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ (النور: ٣٥).

**الثاني:** الأفعال التي تدلّ على رجاء وقوع الخبر للاسم وهي:

«عسى<sup>٢</sup>» و«حري» و«أخلوق»

كقوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ (التحرير: ٨).

١. البقرة: ٢٠.

٢. فتسمية هذه الأفعال باسم القرب و هو أحد أقسامه إمّا من باب تسمية الكلّ باسم جزئه، أو من باب التغليب لأنّ استعمال هذا القسم أكثر من قسيميه.

٣. قد تكون «عسى» للإشفاق، كقوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَن تَحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ (البقرة: ٢١٦). رك: شرح الكافية، ج ٢، ص ٣٠٢؛ حاشية الصبان، ج ١، ص ٢٥٨؛ مغني الأديب، الباب الأول، بحث «عسى».

الثالث: الأفعال التي تدلّ على شروع الخبر للاسم وهي:

شَرَعَ و أَنْشَأَ و عَلِقَ و طَفِقَ و أَخَذَ و هَبَّ و بَدَأَ و جَعَلَ و قَامَ و اِتَّبَرَى

كقوله تعالى: ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ (الأعراف: ٢٢).

### ٣. الأحكام

**الأول:** كلّ هذه الأفعال جامدة ملازمة لصيغة الماضي إلا أربعة منها فلها المضارع أيضاً، وهي «أَوْشَكَ» و «كَادَ» و «طَفِقَ» و «جَعَلَ»،<sup>١</sup> كقوله تعالى: ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يُخَفِّطُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ (البقرة: ٢٠).

**الثاني:** الغالب في هذه الأفعال أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع رافع لضمير يعود إلى اسمها كما تقدّم.<sup>٢</sup>

**الثالث:** خبر هذه الأفعال من حيث الاقتران بـ «أن» المصدرية على ثلاثة أقسام:

١. واجب الاقتران، وهو خبر «حَزَى» و «أَخْلَوْقَى»، نحو: «أخولقت السماء أن تمطر».

٢. ممنوع الاقتران، وهو خبر جميع أفعال الشروع، كقوله تعالى:

﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ (الأعراف: ٢٢).

٣. جائز الاقتران، وهو خبر أفعال القرب و «عسى» غير أنّ الغالب في «عسى» و «أوشك» اقتران خبرهما بها، وفي «كاد» و «كرب» تجرّد خبرهما منها، كقوله تعالى:

﴿ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ ﴾ (الإسراء: ٨) و ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ ﴾ (مريم: ٩٠) و

قول هديبة بن خشرم العذري:

١٣. «عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب»<sup>٣</sup>

١. فمضارعها «يوشك»، «يكاد» و «يطفق»، «يجعل» و لا يستعمل غيره إلا اسم الفاعل من «يوشك» و هو «مُوشِك»، و لا يخفى أنّ الأولين أكثر استعمالاً من الأخيرين. (رك: شرح الأشموني، ج ١، ص ٢٦٤)

٢. و قد يكون الخبر جملة اسمية أو فعلية فعلها ماضٍ أو مضارع يرفع اسماً ظاهراً، كقوله تعالى: ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ

يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾ (التوبة: ١١٧)

٣. شرح ابن عقيل، ج ١، ص ٣٢٧.

## تنبيه

قد تكون «عسى» و «أوشك» و «اخلوق» تامة مسندة إلى المصدر المؤول من «أن» و الفعل المضارع فترفع محله على أنه فاعل لها، كقوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ (البقرة: ٢١٦) و قول أمير المؤمنين عليه السلام: «فَبَادِرُوا الْمَعَادَ وَ سَابِقُوا الْأَجَالَ فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمُ الْأَمَلُ وَ يَزْهَقَهُمُ الْأَجَلُ وَ يُسَدُّ عَنْهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ» (نهج البلاغة، الخطبة ١٨٢، ص ٦٠٢).

## أفعال المقاربة و خصوصياتها

الرقم	أفعال المقاربة	المعنى	العمل	اقتران الخبر «أن»	التامة
١	كاد - يكاد	القرب	رفع الاسم و نصب الخبر	جائز الاقتران و الأكثر تجرده	-
٢	كَرَبَ	"	" " " "	" " " "	-
٣	أَوْشَكَ - يُوشِكُ	"	" " " "	جائز الاقتران و الأكثر اقترانه	✓
٤	عسى	الرجاء	" " " "	" " " "	✓
٥	حرى	"	" " " "	واجب الاقتران	-
٦	اخْلَوْقَ	"	" " " "	" " " "	✓
٧	شَرَعَ	الشروع	" " " "	ممنوع الاقتران	-
٨	أَنْشَأَ	"	" " " "	" " " "	-
٩	عَلِقَ	"	" " " "	" " " "	-
١٠	طَفِقَ - يَطْفِقُ	"	" " " "	" " " "	-
١١	أَخَذَ	"	" " " "	" " " "	-
١٢	هَبَّ	"	" " " "	" " " "	-
١٣	بَدَأَ	"	" " " "	" " " "	-
١٤	جَعَلَ - يَجْعَلُ	"	" " " "	" " " "	-
١٥	قَامَ	"	" " " "	" " " "	-
١٦	إِثْبَرَى	"	" " " "	" " " "	-

١. و تكون حينئذ مفردة دائماً لخلوها عن الضمير و إن وقع فيها ضمير فهي ناقصة، نحو: «الزيدان عسياً أن يقوموا» و في «زيد عسى أن يقوم» جاز الوجهان.



## التمرين

١. عَيِّنْ فِعْلَ الْقَرَبِ وَ مَعْمُولِيهِ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ وَ أَعْرِبْهَا ثُمَّ تَرْجِمْهَا:

﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾ (الحجرات : ١١)

﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ (التحریم : ٨)

﴿ فَأُولَٰئِكَ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾ (النساء : ٩٩)

﴿ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ (النساء : ٧٨)

٢. أعرب ما يلي:

﴿ يَتَّيَّبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبًا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ

وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ. ﴾

(التحریم: ٨).

## الحروف المشبّهة بـ «ليس»

### ١. التعريف و العمل

الحروف المشبّهة بـ «ليس»: هي حروف تشبه «ليس» في معناها و عملها فترفع الاسم و تنصب الخبر.

الخبر	الاسم	الحرف المشبّهة بـ «ليس»
قائماً	زيدُ	ما

### ٢. الأداة

و هي:

ما، لا، لات، إن

### ٣. الأحكام

«ما<sup>١</sup>»: يشترط في عملها أربعة أمور:

١. عدم تقدّم خبرها على اسمها.<sup>٢</sup>
٢. عدم تقدّم معمول خبرها على اسمها إذا كان غير ظرف أو جار و مجرور.<sup>٣</sup>
٣. عدم زيادة «إن» بعدها.<sup>٤</sup>
٤. عدم انتقاض نفي خبرها بـ «إلا».

١. و اعلم أنّ «ما» هذه تعمل عند الحجازيين بهذه الشرائط، و لكنّها مهملة عند التميميين.

٢. فلا تعمل «ما» في نحو «ما عالمان الزيدان» فهما مرفوعان على المبتدأ و الخبر.

٣. لأنّ فيهما توسّعاً فيقعان في أيّ مكان من العامل فتعمل «ما» في نحو «ما في الدار زيد آكلًا»، بخلاف «ما طعاماً زيد آكلًا».

٤. فلا تعمل «ما» في نحو «ما إن زيد عالمٌ» فهما مرفوعان على المبتدأ و الخبر.

فتعمل في نحو قوله تعالى:

﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ (يوسف: ٣١) بخلاف نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ  
الرُّسُلُ ﴾ (آل عمران: ١٤٤)

و اعلم أن الباء الزائدة تقع كثيراً في خبرها، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ (فصلت: ٤٦).

«لا»: يشترط في عملها ما يكون شرطاً في عمل «ما» و تنكير اسمها و خبرها أيضاً،<sup>١</sup> كقول  
الشاعر:

١٥. «تَعَزَّ فَلَاشِيءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا      وَ لَا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا»<sup>٢</sup>

«لات»: يشترط في عملها شروط عمل «لا» و أن يكون اسمها و خبرها من أسماء الزمان.

و اعلم أن أحد معموليها محذوف كثيراً و الغالب اسمها، كقوله تعالى: ﴿ وَ لَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (ص: ٣)  
أي: لات حين حين مناص.

«إن»: تعمل بالشرائط المذكورة في عمل «ما»، كقول الشاعر:

١٦. «إِن الْمَرْءَ مَيِّتًا بَانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ      وَ لَكِنْ بَأَنْ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخَذَلَا»<sup>٤</sup>

و الغالب في استعمالها اقتران خبرها بـ «إلا» فتكون مهملة، كقوله تعالى:

﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ (يوسف: ٣١) و ﴿ إِنَّ أَرْدَنًا إِلَّا الْحُسَيْنِ ﴾ (التوبة: ١٠٧)

١. و عمل «لا» هذه قليل. (رك: شرح الأشموني، ج ٢، ص ٢٥٣؛ مغني اللبيب، بحث «لا»).

٢. لم يسم قائله، شرح قطر الندى، ص ١٤٤، شرح شواهد المغني، ج ٢، ص ٦١٢.

٣. هي في الأصل «لا» النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ أو المبالغة في النفي، كما زيدت على «ثم» و «رب» و يقال: «ثمّة» و «رُبّة».

٤. لم يسم قائله، شرح الأشموني، ج ١، ص ٢٥٥.

## التمرين

١. عَيِّن الحرف المشبَّه بـ «ليس» و معموليها في العبارات التالية الكريمة و أعربها ثم ترجمها:

﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾<sup>١</sup>

«ما أنا بأعصى مَنْ عصاك فغفرت له و ما أنا بالوم مَنْ اعتذر إليك فقبلت منه»<sup>٢</sup>.

٢. أعرب ما يلي:

« مَا شَرُّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ بِشَرٍّ وَلَا خَيْرٌ بَعْدَهُ النَّارُ بِخَيْرٍ وَ كُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ وَ كُلُّ بَلَاءٍ

دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ»<sup>٣</sup>

١ . الأنعام : ٢٩

٢ . الصحيفة السجادية، الدعاء ١٢، في الاعتراف و طلب التوبة إلى الله تعالى.

٣ . تحف العقول، ص ٨٨.

## الحروف المشبّهة بالفعل<sup>١</sup>

### ١. التعريف و العمل

الحروف المشبّهة بالفعل: هي حروف تدخل على الجملة الاسميّة فت نصب المبتدأ و ترفع الخبر على أنّهما اسمٌ و خبرٌ لهما.

الخبر	الاسم	الحرف المشبّهة بالفعل
إمامٌ	عليّاً	إنّ

### ٢. الأداة و المعنى

و هي ستة:

«إنّ» و «أنّ» و «كأنّ» و «لكنّ» و «لعلّ» و «ليتّ»

و معنى «إنّ» و «أنّ»: توكيد وقوع الخبر لاسمها، كقوله تعالى:

﴿ قَالَ يَبْنَؤُا إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَارِ آتِيَكَ أَذْبَحُكَ ﴾ (الصافات: ١٠٢).

و معنى «كأنّ»: تشبيه الاسم بالخبر، كقوله تعالى: ﴿ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ

مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾ (النور: ٣٥) و معنى «لكنّ»: الاستدراك - و هو رفع ما يخطر بالبال من الكلام

السابق - كقول أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَ وُلْدُكَ وَ

لَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ...» (نهج البلاغة، الحكمة ٩١، ص ١١٢٨).

١. و تسمى هذه الحروف بالحروف المشبّهة بالفعل، لأنّها تشبه الفعل في خمسة أمور: ١. تضمّن معنا الفعل. ٢. بناؤها على الفتح، كالفعل الماضي. ٣. قبولها نون الوقاية. ٤. عملها الرفع و النصب، كالأفعال. ٥. تأليفها من ثلاثة أحرف فصاعداً.

و معنى «لعل»: ترجي وقوع مضمون الخبر للاسم أو الإشفاق من وقوعه، كقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٧) و ﴿فَلَعَلَّكَ بَدِخٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَرِهِمْ﴾ (الكهف: ٦).

و معنى «ليت»: تمّني وقوعه له، كقوله تعالى: ﴿يَوَيْلٌ لِّتِي لِمَ أَخَذْنَا خَلِيلًا﴾ (الفرقان: ٢٨).

### ٣. الأصول

**الأول:** تأخر خبرها عن اسمها إلا إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً و مجروراً فيجوز تقديمه عليه إن كان الاسم معرفة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ \* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ (الغاشية: ٢٥ و ٢٦).

و يجب تقديمه إن كان الاسم نكرة لا مسوَّغ لها، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمَامًا﴾ (المزمل: ١٢) و ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ (النبا: ٣١) أو مدخولاً للام الابتداء، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَن يَخْشَى﴾ (النازعات: ٢٦) و ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى \* وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى﴾ (الليل: ١٢ - ١٣) أو مشتقاً على ضمير يعود إلى الخبر، نحو: «إِنَّ فِي الدار صاحبها».

**الثاني:** بقاء هذه الحروف على أصلها و لكنها قد تخفّف إلى «لعل» فيقال: «إِنَّ، أَنْ، كَأَنَّ، لَكِنَّ». و لها أحكام خاصة؛ أمّا «إِنَّ» فالغالب فيها الإهمال لزوال اختصاصها بالاسم و حينئذ يُلزم دخول اللام الفارقة<sup>١</sup> على خبرها عند خوف التباسها بالنافية، كقوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ لَمَّا مَتَّعُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾<sup>٢</sup> و ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرْلَقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ﴾ (القلم: ٥١).

أمّا «أَنَّ» و «كَأَنَّ» فلا يبطل عملهما و الغالب أَنَّ اسم «أَنَّ» ضمير شأن مقدّر و خبرها جملة بعدها، كقوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (النجم: ٣٩) أي: أنه ليس للإنسان إلا ما سعى.

١. و تدخل هذه اللام على الخبر لتفرّق بين «إِنَّ» المخففة من الثقيلة و بين «إِنَّ» النافية.

٢. الزخرف: ٣٥. في قراءة غير عاصم و حمزه. (رك: مجمع البيان، ج ٥، ص ٤٦)

و اسم «كأن» ضمير شأن محذوف كثيراً، و خبرها جملة، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَآلًا مِّنْهُ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّرَهُ بَعْدَآبِ أَلِيمٍ﴾ (القمان: ٧).  
 و أما «لكن» فيبطل عملها وجوباً و لا تدخل إلا على الجملة، و الأكثر اقترانها بالواو، كقوله تعالى:  
 ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾ (الزخرف: ٧٦).

**الثالث:** الأصل في خبر هذه الحروف الذكر، و لكن يجوز حذفه مع القرينة، كقول الأعشى:

١٧. «إِنَّ مَحَلًّا وَ إِنَّ مَرْتَحَلًّا

وَ إِنَّ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضَوْا مَهَلًّا»<sup>١</sup>

أَي: إِنَّ لَنَا مَحَلًّا وَ إِنَّ لَنَا مَرْتَحَلًّا.

### تنبهات

**الأول:** يجوز دخول لام الابتداء المفيدة للتأكيد على خبر «إِنَّ» بشرط أن يكون مؤخرًا مثبتاً غير ماضٍ، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الرعد: ٦) و ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (النحل: ١٢٤) و ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤) و على اسمها بشرط تأخيره عن الخبر، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾ (النازعات: ٢٦).

**الثاني:** قد تلحق بهذه الحروف نون الوقاية إذا كان اسمها ياء المتكلم، كقوله تعالى:

﴿يَلَيْتَنِى كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (النساء: ٧٣) و قول حسان في غدير خم:

١٨. «فقال له قم يا علىٰ فإني»<sup>٢</sup> رضيتك من بعدي إماماً و هادياً»<sup>٢</sup>

**الثالث:** قد يقع بين اسمها و خبرها ضمير الفصل، كما يقع بين المبتدأ و الخبر، كقوله تعالى:

﴿أَلَا إِنَّ حَرْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (المجادلة: ٢٢).

١. شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٢٣٨.

٢. الغدير، ج ٢، ص ٣٤.

**الزابع:** قد تلحق بهذه الحروف «ما» الزائدة فتكفها عن العمل و تزيل اختصاصها بالجملة الاسميّة إلا «ليت» فيجوز فيها الإعمال و الإهمال و لا يزول اختصاصها بالجملة الاسميّة، كقوله تعالى:

﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ ﴾ (الأنبياء: ١٠٨) و ﴿ يُجَدِّدُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ كَانَمَا يُسَافُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ (الأنفال: ٦).  
و قد روي بالوجهين قول النابغة الذبياني:

٢٠. «قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد»<sup>١</sup>

و اعلم أنّ هذا الإلحاق لا يحدث معنىً جديداً في هذه الحروف إلا في «إنّ» و «أنّ» فيحدث فيهما معنى الحصر، أي: حصر المقدم في المؤخر، كقوله تعالى:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (الحجرات: ١٠) و ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ (فاطر: ٢٨).

**الخامس:** يجب كسر همزة «انّ» إذا حلت مع معموليها محلّ الجملة كما إذا كانت في ابتداء الكلام، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ (القدر: ١) أو بعد القول، كقوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ (مريم: ٣٠).

و يجب فتحها حيث حلت مع معموليها محلّ المفرد كما إذا وقعت فاعلاً، كقوله تعالى:

﴿ أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ (العنكبوت: ٥١).

أو المبتدأ، كقوله تعالى:

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾ (فضلت: ٣٩).

و يجوز الوجهان في غيرهما حيث يصحّ فيه وقوع المفرد و الجملة موقع «انّ» و معموليها،

كقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢١٥) و ﴿ مَنْ يُكَادِرِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ،



التمرين

فَأَنْتَ لَهُ نَارٌ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ﴿ (التوبة: ٦٣).

١. صحّح الأخطاء في البيت و أعربه صحيحاً و ترجمه:

«لَيْسَ الْجَمَالَ بِأَثْوَابٍ تُزَيِّنُنَا

إِنَّ الْجَمَالَ جَمَالُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ»

٢. بيّن مواضع وجوب كسر همزة «انّ» و فتحها و جوازها مع ذكر السبب في العبارات التالية.

﴿الْمُرِّيَعَلِمُ بِأَنَّ اللَّهَ يَرِي﴾ (العلق : ١٤).

﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ (نوح: ١٠).

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ﴾ (المزمل: ٢٠).

﴿إِنَّ السَّاعَةَ آئِنَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ (طه : ١٥).

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُلَيْنٌ مَرَّصُوصٌ﴾

(الصف : ٤).

﴿قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (هود: ٥٤).

«ألا إنّ مثل آل محمد كمثل نجوم في السماء» (نهج البلاغة، الخطبة ٩٩، ص ٢٨٦).

«فو الذي لا إله إلا هو أنّي لعلّى جادّة الحقّ و أنّهم لعلّى مزلّة» (نهج البلاغة، الخطبة ١٨٨، ص ٦٣٤).

«أما لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم أنّ خير الزاد التقوى» (نهج البلاغة، الحكمة ١٢٥، ص

١١٤٧).

«فمن علامة أحدهم أنّك ترى له قوة في دين و حزمًا في لين و إيماناً في يقين» (نهج البلاغة،

الخطبة ١٨٤، ص ٦١٦).

٣. أعرّب ما يلي:

﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ نَضْرَعًا وَخُفِيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (الأعراف: ٥٥).

## «لا» النافية للجنس<sup>١</sup>

### ١. التعريف و العمل

«لا» النافية للجنس: هي حرف تدخل على الجملة الاسميّة و تنصب المبتدأ و ترفع الخبر على أنّهما اسمٌ و خبرٌ لها، و تدلّ على نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس الواقع بعدها على سبيل التنصيص.<sup>٢</sup>

«لا» النافية للجنس	الاسم	الخبر
لا	فقر	أشدُّ من الجهل <sup>٣</sup>

### ٢. الأحكام

#### أ) شرائط عملها

«لا» هذه تعمل بثلاثة شروط:

١. تنكير معموليها.
٢. تقدّم اسمها على خبرها.
٣. عدم دخول حرف جرّ عليها.<sup>٤</sup>

١. تسمّى أيضاً بـ «لا» التبرئة.

٢. و المراد من «التنصيص» الصراحة و التعيين لنفي الخبر عن أفراد جنس مدخولها و استغراق نفي الخبر عنه بلا احتمال آخر، بخلاف «لا» المشبهة بـ «ليس» فإنّها محتملة لأن تكون لنفي الجنس و لنفي الوحدة.

٣. قاله النبّي ﷺ (تحف العقول، ص ٧)

٤. فإن دخل عليها حرف جرّ لم تعمل و الاسم بعدها مجرور و بحرف الجر و لا يحتاج إلى تكرارها فهي زائدة في الاعراب دون المعنى، نحو: «جئت بلازاد».

و إن لم توجد الشروط أو بعضها لم تعمل و مع فقدان أحد من الأولين وجب تكرارها،

كقوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْفَوْنَ﴾ (الصافات: ٤٧).

### ب) حالات اسمها

و لاسمها ثلاث حالات:

١. مضاف، فينصب لفظاً، نحو: «لا طالب علمٍ كسول».
٢. شبيه بالمضاف،<sup>١</sup> فينصب لفظاً أيضاً، نحو: «لا قارئاً قرأناً مغبون».
٣. مفرد،<sup>٢</sup> فيبنى<sup>٣</sup> على ما ينصب به، كقوله تعالى:  
﴿قَالُوا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ (البقرة: ٣٢).

### تنبيه

حذف خبر «لا» النافية للجنس مع القرينة كثير، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ (الشعراء: ٥٠) أي: لا ضير لنا. و بدونها ممتنع، كقول أمير المؤمنين عليه السلام: «لَا شَرَفَ أَعْلَىٰ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَ لَا عِزَّ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَىٰ» (نهج البلاغة، الحكمة ٣٦٣، ص ١٢٦٠). و حذف اسمها نادر، نحو: «لا عليك»، أي: «لا بأس عليك».

١. و المراد من «شبه المضاف» هو النكرة التي ارتبطت بما بعدها إما بالعمل بأن تكون ما بعدها معمولاً لها، نحو: «لا حسناً وجهه موجود» و «لا مكرماً أجداده موجود» و «لا طالعاً جبلاً موجود» و «لا ساكناً في الدار موجود» أو بكونه متبوعاً، نحو: «لا تلميذاً و معلماً موجودان» و «لا تلميذاً مُجِداً موجود» و بهذه الأمور يخفف تنكيرها فيشبه المضاف في رفع ابهامه بالمضاف إليه.

٢. و المراد من «المفرد» ما لم يكن مضافاً أو شبيهاً بالمضاف و إن كان مثني أو مجموعاً.

٣. فيبنى المفرد على الفتحة و المثني على الياء و النون المكسورة و المجموع على الياء و النون المفتوحة و الجمع المؤنث على الكسرة.

## الجدول العام في النواسخ

الحرفية			الفعلية			
الحروف النافية للجنس (نصب الاسم و رفع الخبر)	الحروف المشبهه بـ «ليس» (رفع الاسم و نصب الخبر)	الحروف المشبهه بالفعل (نصب الاسم و رفع الخبر)	أفعال القلوب (نصب المبتدأ و الخبر) على المفعولين	أفعال القرب (رفع الاسم و نصب الخبر)	الأفعال الناقصة (رفع الاسم و نصب الخبر)	الرقم
لا	ما لا إن لات	إن أن لكن كأن ليت لعل	وَجَدَ	كاد		١
			أَلْفَى	أوشك	كان	٢
			درى	كرب	صار	٣
			تعلّم	عسى	أصبح	٤
			جعل	حرى	أمسى	٥
			حجى	اخلوق	أضحى	٦
			زعم	شرع	ظَلَّ	٧
			عدّ	أنشأ	بات	٨
			هَبَّ	علق	ليس	٩
			علم	طفق	مازال	١٠
			راى	أخذ	مافتىء	١١
			ظنّ	هَبَّ	مابرح	١٢
			حَسِبَ	بدأ	مانفكّ	١٣
			خال	جعل	مادام	١٤
			ما يلحق بها <sup>٢</sup>	قام	مايلحق بها <sup>١</sup>	١٥
				انبرى		١٦

١. ما يلحق بالأفعال الناقصة هي «أض، رجع، استحال، عاد، ارتدّ، تحوّل، غدا، راح، قعد، جاء، حار».

٢. ما يلحق بأفعال القلوب هي «جعل، ردّ، ترك، اتّخذ، صبرّ، وهب، تَجَدّد، صار».

## التمرين

١. أعرّب الجمل التالية:

﴿ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْعُيُوبِ ﴾ (المائدة: ١٠٩).

«الحمد لله الأول فلا شيء قبله و الآخر فلا شيء بعده و الظاهر فلا شيء فوقه» نهج البلاغة،

(الخطبة ٩٥، ص ٤٧٣).

٢. عيّن المرفوعات فى سورة الإنسان المباركة.

٣. أعرّب ما يلى:

﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الروم: ٤٧).

## أفعال القلوب

### ١. التعريف و العمل

**أفعال القلوب:** هي أفعال تدخل على الجملة الاسميّة بعد استيفاءها الفاعل فتنبص المبتدأ و الخبر على المفعوليّة و تدلّ على علم أو ظنّ.<sup>١</sup>

المفعول الثاني (الخبر)	المفعول الأوّل (المبتدأ)	الفعل القلبي مع فاعله
إماماً	عليّاً	عَلِمْتُ

### ٢. الأقسام و المعاني

المعنى	العِلْمُ	الظَنُّ	هما و الأكثر للعلم	هما و الأكثر للظنّ
الأفعال	«وَجَدَ» و «أَفَى» و «دَرَى» و «تَعَلَّمَ» <sup>٢</sup>	«جَعَلَ» و «حَجَى» و «رَزَعَمَ» و «عَدَّ» و «هَبَّ» <sup>٣</sup>	«عَلِمَ» و «رَأَى» <sup>٤</sup>	«ظَنَّ» و «حَسِبَ» و «خَالَ» <sup>٥</sup>

١. أي: العلم أو الظنّ بثبوت المفعول الثاني للأوّل.

٢. إذا كان معنى «اعلّم» و هي غير صيغة الأمر من «تعلّم- يتعلّم»؛ لأنّ «تعلّم» هذه هي فعل أمر جامد ليس لها ماض و لا مضارع.

٣. معناه «قدّر» أو «افترض» أو «ظنّ».

٤. و اعلم أنّ بعض أفعال القلوب مشترك بينها و بين غيرها، ف «جعل» بمعنى «خلق» و بمعنى أفعال القرب ليس من أفعال القلوب، و كذا «حجى» بمعنى: «غلب في المحاجة» أو «قصد» أو «أقام» أو «بخل» و كذا «عدّ» إذا كان معناه: «حسب مقداره» و كذا «علّم» بمعنى: «عرف» و هكذا «ظنّ» بمعنى: «إتّهم» و كذا «رأى» البصرية.

٥. و مضارعه: «يخال»، لا «يخول»، فإنّه بمعنى: «يتعهّد» أو «يتكبر».

كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَاةٌ أَبَاءَهُمْ صَالِينَ﴾ (الصفات: ٦٩) و ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا﴾ (الزخرف: ١٩) و ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ (المتحنة: ١٠) و ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ (إبراهيم: ٤٢).

### ٣. الأحكام

**الأول: جواز الإلغاء-** وهو إبطال عمل أفعال القلوب لفظاً و محلاً- و ذلك عند توسّطها بين المفعولين أو تأخرها عنهما، تقول: «علّي إمامٌ علمت» و «علّي علمت إمام» بالإهمال فهما مرفوعان على أصلهما، و «علياً إماماً علمت» و «علياً علمت إماماً» بالإعمال.

**الثاني: وجوب التعليق-** وهو إبطال عملها لفظاً لا محلاً- بأن تقع أفاظ لها الصدارة بعدها، نحو: «علمت هل علّي قائم» و منه قوله تعالى:

﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنطِقُونَ﴾ (الأنبياء: ٦٥) و ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَرْبِينَ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ (الكهف: ١٢).

و اعلم أنّ الإلغاء و التعليق لا يجريان في «هَبْ» و «تَعَلَّمْ» لأنّهما لا يتوسطان بين معموليهما و لا تقع أفاظ التعليق بعدهما.

**الثالث: جواز حذف مفعوليهما أو أحدهما لدليل،**<sup>٢</sup> كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ (آل عمران: ١٨٠) أي: لا يحسبن الذين يبخلون... البخل خيراً لهم. و قول الكميّ:

١٤. «بأي كتاب أم بأية سنةٍ ترى حُبهم عاراً علّي و تحسبُ»<sup>٣</sup>

أي: تحسب حُبهم عاراً.

١. و هي: «لا، إن، ما» النافيات و لام الابتداء و لام القسم و «كم» الخبريّة و «لو» و «لعل» و أداة الاستفهام اسماً كانت أو حرفاً، و سواء كانت إحدى ركني الجملة أو كانت فضلة، كما ترى في الآيتين في المتن.  
٢. إنّ الحذف بلا دليل يسمّى «اقتصاراً» و مع الدليل يسمّى «اختصاراً».  
٣. شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٣٥؛ الروضة المختارة، ص ٢٧.

### الرَّابِع: جواز وقوع «أَنْ» و «أَنَّ» و صلتهما موقع مفعولي هذه الأفعال.

كقوله تعالى: ﴿ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ (القيامة: ٣٦) و ﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ

وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ (البقرة: ٢٠٣).

### تنبهات

**الأول:** أفعال القلوب كلها تتصرف تصرفاً تاماً غير «هَبَّ» و «تَعَلَّمَ» فيلازمان الأمر، و يعمل ما يشترق

منها عمل أصله، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا زَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نُنظِّمُكُمْ كَذِبَاتٍ ﴾ (هود: ٢٧).

**الثاني:** تختص أفعال القلوب غير «هَبَّ» و «تَعَلَّمَ» بجواز كون فاعلها و مفعولها الأول ضميرين متصلين صاحبهما واحد، نحو: «علمتني فانياً» و «ظننتك باقياً».<sup>٢</sup>

بخلاف سائر الأفعال، فلا يقال: «ظلمتني» بل تضاف إلى المفعول كلمة «نفس»، كقوله تعالى:

﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (النمل: ٤٤).

**الثالث:** قد تدخل في المبتدأ و الخبر أفعال أخرى تسمى بـ «أفعال التصيير»<sup>٣</sup> و تعمل عمل أفعال

القلوب و هي:

«جَعَلَ» و «رَدَّدَ» و «تَرَكَ» و «أَتَّخَذَ» و «صَبَّرَ» و «وَهَبَّ» و «تَخَذَ» و «أَصَارَ»

كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ (هود: ١١٨) و ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُفْرٌ عَدُوٌّ

فَاتَّخَذُوهُ عَدُوًّا ﴾ (فاطر: ٦).

١. كذا «رأى» الحلمية، أي: الرويا في المنام و البصرية، كقوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَرَبُّنِي أَخَصِرُ حَمْرًا ﴾ (يوسف: ٣٦)

٢. و قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): «أَيُّ بَنِي إِيٍّ لَمَّا رَأَيْتَنِي قَدْ بَلَغْتَ سِنًا وَ رَأَيْتَنِي أَزْدَادَ وَهَنَا بَادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ.» (نهج البلاغة، الكتاب: ٣١، ص ٩١٢)

٣. و تدل هذه الأفعال على صيرورة المبتدأ و تحوله بحال الخبر و اتصافه بمعناه و لهذا يقال لها أفعال التصيير و كلها تتصرف إلا «وَهَبَّ» فإنها ملازمة للماضي.



## التمرين

١. عَيِّن أفعال القلوب و معموليها في العبارات التالية و مَبِّز موارد الإلغاء و التعليق من غيرها و اذكر

سببهما.

﴿ وَإِنْ أَدْرَىٰ لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكَرُ ﴾ (الأنبياء: ١١١).

﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ ﴾ (التغابن: ٧).

﴿ إِنَّمَا يَرَوْنَهُ بِعِيدٍ \* وَرَبُّهُ قَرِيبٌ ﴾ (المعارج: ٧ و ٦).

﴿ وَإِنْ أَدْرَىٰ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾ (الأنبياء: ١٠٩).

﴿ أَيْنَ شُرَكَائِكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ (الأنعام: ٢٢).

«لولا حضور الحاضر و قيام الحجة بوجود الناظر ..... لألقيت حبلها على غاربها ..... و لأفقيتم

دنياكم هذه أزهده عندي من عطفة عنز» (نهج البلاغة، الخطبة ٣، ص ٤٣).

«أَيُّ بَنَىٰ لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ بَلَغْتَ سِنًا و رَأَيْتُنِي أَزْدَادُ وَهَنًا بَادَرْتَ بَوْصِيَّتِي إِلَيْكَ» (نهج البلاغة، الكتاب

٣١، ص ٩١٢).

محاولة و أكثرهم جنوداً»<sup>١</sup>

«رَأَيْتَ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ

٢. أعرب ما يلي:

﴿ وَتَرَىٰ الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ﴾ (النمل: ٨٨).

## الخلاصة

**الأول:** قد تقدّم أنّ الأفعال من حيث اللزوم و التعدي على أربعة أقسام:

١. لازم، ك «ذهب».

٢. متعدّد، و هو على ثلاثة أوجه:

أ) متعدّد إلى مفعول، ك «قتل» نحو: ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ (البقرة: ٢٥١).

ب) متعدّد إلى مفعولين و هو على قسمين:

ناسخ و هي أفعال القلوب و ما يلحق بها من أفعال التصيير.

و غير ناسخ، ك «أعطى، منح، سأل، كسى، ألبس، أتى، علم»، كقوله تعالى:

﴿يَسْأَلُوا عَلَيْهِمْ أَنِ يَنْبَأَهُمْ وَيُرَكِّبَهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾ (الجمعة: ٢).

ج) متعدّد إلى ثلاثة مفاعيل، و هي: «أرى، أعلم، أنبأ، نبأ، أخبر، خبر، حدّث»، كقوله تعالى:

﴿إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا﴾ (الأنفال: ٤٣).

٣. ما ليس بلازم و لا متعدّد، كالأفعال الناقصة و أفعال القرب.

٤. لازم و متعدّد، و ذلك في بعض الأفعال، نحو: «شكر» فإنّها متعدّية و لازمة تتعدّى بحرف

الجرّ، كقوله تعالى:

﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ (النحل: ١١٤) و ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا

رَزَقْنَاكُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ﴾ (البقرة: ١٧٢).

الثاني: قد تقدّم أنّ من خصائص أفعال القلوب «التعليق» و قد قيل<sup>١</sup> أنّه يلحق بها في التعليق

أفعال غيرها، كقوله تعالى:

﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ﴾ (الكهف: ١٩) و ﴿ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ حِنَّةٍ ﴾

(الأعراف: ١٨٤) و ﴿ يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ (القيامة: ٦) و ﴿ وَسَسْتَدْعُونَكَ أَحَقُّ هُوَ ﴾ (يونس: ٥٣).

### أقسام الأفعال المتعدية

متعدٍ إلى مفعول واحد	متعدٍ إلى مفعولين		متعدٍ إلى ثلاثة مفاعيل
أكثر الأفعال المتعدية	ليس أصلهما مبتدأ و خبراً		أرى
	أصلهما مبتدأ و خبر		
أعطي منح سأل كسى ألبس علم أسكن رزق	أفعال التصيير		أعلم
	أفعال القلوب		أنبأ
	صَيَّرَ	وَجَدَ، أَلْفَى	نبأ
	جَعَلَ	دَرَى، تَعَلَّمَ	أخبر
	رَدَّ	جَعَلَ، حَجَى	خَبَّرَ
	تَرَكَ	رَعَمَ، عَدَّ	حدث
	تَخَذَ	هَبَّ، عَلِمَ	
	أَتَّخَذَ	رَأَى، ظَنَّ	
وَهَبَ	حَسَبَ، خَالَ		



**المقصد الثاني:**

**المنصوبات**



دفتر تالیف متن درسی حوزه های علمیه

## المنصوبات

و هي على قسمين: فعلية و اسمية.

**الفعلية:** هي الفعل المضارع المقرون بإحدى نواصبه و هي «أَنَّ» و «لَنْ» و «كَيْ»<sup>١</sup> و «إِذَنْ»<sup>٢</sup> كقولك: «إِذَنْ أُكْرِمَكَ» في جواب من قال: «أَتَيْكَ».

**الاسمية:** و هي المفاعيل الخمسة و الحال و التمييز و المنادى و المستثنى و بعض معمولات النواسخ<sup>٣</sup> و قد تقدّم الكلام عنه؛ فيقع البحث في غيره.

---

١. و سيأتي البحث عن «أَنَّ» و «لَنْ» و «كَيْ» في الأداة تفصيلاً.

٢. و «إِذَنْ» للجواب و الجزاء، أي: تدلّ على أن ما بعدها جواب و جزاء لما قبلها و يشترط في ناصبيتها أن تكون في صدر جملتها و مباشرة للفعل و يكون المضارع معناه الاستقبال.

٣. و هو خبر الأفعال الناقصة، و خبر أفعال القرب، و خبر الحروف المشبهة بـ «ليس»، و اسم الحروف المشبهة بالفعل، و اسم «لا» النافية للجنس، و مفعولا أفعال القلوب.

## المفعول به

### ١. التعريف و العامل

**المفعول به:** هو ما وقع عليه فعل الفاعل، كقوله تعالى:

﴿ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴾ (الإنسان: ٩)

و هو منصوب و العامل فيه هو الفعل و شبهه،<sup>١</sup> كقوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ

يَا خَآذِلِكُمْ الْعَجَل ﴾ (البقرة: ٥٤) و ﴿ لَعَلَّكَ بَلِّغُ نَفْسَكَ ﴾ (الشعراء: ٣).

العامل	الفاعل	المفعول به
﴿ ضَرَبَ ﴾	اللَّهِ	مَثَلًا <sup>٢</sup>
بَلِّغُ	«أنت» مستتر	نَفْسَكَ <sup>٣</sup>

### ٢. الأشكال

١. الاسم الظاهر الصريح، كما مرّ.

٢. الاسم المؤول، كقوله تعالى:

١. و المراد من «شبه الفعل» هو «اسم الفاعل» و «المصدر» و «اسم الفعل» و «صيغة المبالغة» و «اسم المفعول» إذا كان فعله متعدياً لمفعولين فصاعداً، ك «هذا الطفل مكسوّ ثوباً جميلاً» و أمّا الصفة المشبهة فقد تنصب اسماً على المشابهة للمفعول به.

٢. النحل: ٧٥.

٣. الشعراء: ٣.

﴿ أَيُّبٌ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ (الحجرات: ١٢).

٣. الضمير، كقوله تعالى:

﴿ يَاكَ تَعْبُدُ وَيَاكَ نَسْتَعِينُ \* أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (الفاتحة: ٥ و ٦).

٤. الجملة، كقوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ (مريم: ٣٠).

٥. الجار والمجرور، وذلك في الأفعال التي تتعدى بحرف الجرّ و يُسمّى المجرور حينئذٍ «المفعول بالواسطة» كما يُسمّى غيره «المفعول بلا واسطة» و يكون في محلّ النصب،

كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ (البقرة: ١٧).

### ٣. الأصول في المفعول به

الأول: تأخر المفعول عن الفاعل كما تقدّم و لكن قد يتقدّم عليه في مواضع و ذلك على قسمين:

١. وجوبي: و هو في ثلاث مواضع:

أ) المفعول به يكون ضميراً متصلاً و الفاعل اسماً ظاهراً، كقوله تعالى:

﴿ فَتَادَنُهُ الْمَلَكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ ﴾ (آل عمران: ٣٩).

ب) المفعول به يكون مرجعاً لضمير متصل بالفاعل، كقوله تعالى:

﴿ وَإِذْ أُنزِلَتْ آيَاتُ الْكِتَابِ عَلَيَّ وَأُوحِيَ إِلَيَّ مِنَ الْمَلَأِئِمَةِ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ﴾ (البقرة: ١٢٤).

ج) الفاعل يكون محصوراً فيه بـ «إلا» أو «إنما»، كقوله تعالى:

﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾ (الأنعام: ٥٩)

و ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ (فاطر: ٢٨).

١. سواء كان متصلاً أم منفصلاً.

٢. قد تكون جملة المفعول واحدة و قد تكون متعدّدة، كقوله تعالى:

﴿ فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي ءَأَسِسْتُ نَارًا لَعَلِّي ءَأِينِكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴾ (طه: ١٠)

٢. **جوازي:** و ذلك فيما إذا دلّت قرينة عليه<sup>١</sup> و لم يكن تقديمه واجباً، كقوله تعالى:

﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ﴾ (الزمر: ٨).

**الثاني:** تأخر المفعول به عن عامله أيضاً و قد يتقدّم عليه و ذلك على قسمين:

١. **وجوبي:** و ذلك في مواضع منها:

أ) كون المفعول به ممّا له الصدارة، كقوله تعالى: ﴿ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴾ (غافر: ٨١).

ب) كونه مفعولاً لجواب «أما» الشرطيّة و لم يفصل بينها و بين جوابها غيره، كقوله تعالى:

﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ \* وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ (الضحى: ٩ و ١٠).

٢. **جوازي:** و ذلك في غير الموارد الوجوبيّة إذا دلّت قرينة عليه، كقوله تعالى:

﴿ كَلِمًا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ فَرِيحًا كَذَبُوا وَفَرِيحًا يَقْتُلُونَ ﴾ (المائدة: ٧٠).

**الثالث:** ذكر المفعول و قد يحذف جوازاً فيما إذا دلّت عليه قرينة، كقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَعْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾ (آل عمران: ١٢٩) أي: يغفر الذنوب لمن

يشاء.

**الرابع:** الأصل في عامل المفعول به الذكر و قد يحذف و هو على قسمين:

١. **جوازي:** و ذلك فيما إذا دلّت قرينة عليه و الأكثر في جواب الاستفهام، كقوله تعالى:

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ (البقرة: ٢١٩) أي: يُنْفِقُونَ العفو.

٢. **وجوبي:** و ذلك على ضربين:

أ. **سماعي،** كما في الأمثال،<sup>٢</sup> كقولهم: «الكلاب على البقر»، أي: أرسل الكلاب على البقر. و

١. أما إذا لم تدلّ قرينة على تقديم المفعول و خيف اللبس فلم يجز تقديمه، ك: «نصر موسى يحيى» و المقدم يكون فاعلاً.

٢. و اعلم أنّ المثل كلام استعمل أوّلاً بطريق الحقيقة ثمّ استعمل مجازاً في موارد كثيرة تشبيهاً لها بالمورد الأوّل. و شبه

المثل هو كلام استعمل بطريق الحقيقة في جميع مواردّها و يشبه المثل لكثرة استعمالها في الموارد المشابهة.



شبهها، كقوله تعالى: ﴿أَنْتَهُوَ خَيْرًا لَكُمْ﴾ (النساء: ١٧١) أي: «انتهوا واثتوا خيراً لكم». ب. قياسي، كما في الاختصاص و التحذير و الإغراء و الاشتغال<sup>١</sup> و نبحت عنها في فصول سيأتي.

### الخلاصة

١. المفعول به: هو ما وقع عليه فعل الفاعل و هو منصوب و العامل فيه هو الفعل و شبهه.
٢. المفعول به على خمسة أشكال: الاسم الظاهر الصريح، الاسم المؤول، الضمير، الجملة، الجار و المجرور.
٣. الأصل في المفعول به أن يكون مؤخراً عن الفاعل و لكن قد يتقدم وجوباً أو جوازاً، و أن يكون مؤخراً عن الفعل و لكن قد يتقدم وجوباً أو جوازاً، و أن يكون مذكوراً و قد يحذف جوازاً، و أن يكون عامله مذكوراً و قد يحذف جوازاً كما في الأمثال و شبهها، و وجوباً كما في الاختصاص و الإغراء و التحذير.

١. و قيل: و في النداء لأنَّ المنادى منصوب بفعل محذوف، كـ: «أدعو» الذي نابت عنه حروف النداء. و ذهب بعض المحققين كالرضي (ره) إلى أنَّ عامله حروف النداء. و سيأتي البحث عنها في بابه و لهذا لم نذكره ههنا.

## التمرين

١. أعرّب الآيتين الكريمتين و عيّن المفعول به فيهما ثمّ ترجمهما:

﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ ﴾ (البقرة: ٤٤).

﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾

(النساء: ٢٧).

٢. عيّن الفاعل و المفعول في الآيات التالية و بين موارد تقديم المفعول على الفاعل أو عامله وجوباً أو

جوازاً و موارد حذف المفعول فيها حيث وُجد.

﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ \* وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ \* وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴾ (الضحى: ٦ و٨).

﴿ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يُأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (الأعراف: ٩٩).

﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِثْمِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَّقُونَ ﴾ (البقرة: ٤١).

﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ (فاطر: ٢).

﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾ (البقرة: ١٦٧).

﴿ وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ (الضحى: ٥).

﴿ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ ﴾ (غافر: ٥٢).

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعُنْثِيَّةِ ﴾ (الغاشية: ١).

﴿ وَتَعَسَّىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارِ ﴾ (إبراهيم: ٥٠).

﴿ أَفَفَيْرَ اللَّهِ أَجْتَعِي حَكَمًا ﴾ (الأنعام: ١١٤).

٣. أعرّب ما يلي:

﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ

لَا يُفِرُّونَ ﴾ (الأنعام: ٦١).

## الاختصاص

### ١. التعريف والإعراب

الاختصاص: هو تخصيص حكم مذكور لضمير حاضر<sup>١</sup> باسم ظاهر معرفة بعده<sup>٢</sup> و ذلك الاسم منصوب على المفعولية<sup>٣</sup> بفعل محذوف، كـ «أَخَصَّ»<sup>٤</sup> وجوباً، كقوله تعالى:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ (الأحزاب: ٣٣)

أي: أَخَصَّ أهل البيت.

### ٢. أشكال المختص

و المختصُّ على أشكال منها:

١. المعرّف بـ «أل» أو المضاف إلى المعرّف بها، نحو: «نحن- المسلمين- نصر المظلوم» و «نحن- أبناء الإسلام- نصر المظلوم»، أي: أَخَصَّ المسلمين و أعني أبناء الإسلام.
٢. العلم أو الاسم المضاف إليه، نحو: «أنا علياً أنصر المظلوم» و «أنا ابن أبي طالب أنصر المظلوم».

١. والمراد من الضمير الحاضر هو المتكلم و المخاطب، و الأكثر هو المتكلم.

٢. و الغرض من الاختصاص الفخر أو التواضع أو زيادة البيان.

٣. يسمّى هذا الاسم المنصوب بـ «المختص» أو «المختص» لاختصاص الحكم به، و لأنّ العامل فيه فعل من نحو «أَخَصَّ».

٤. و «أعني».

## الإغراء

### ١. التعريف والإعراب

الإغراء: هو تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله. و ذلك الأمر المحبوب منصوب على المفعولية لفاعل أمر محذوف<sup>١</sup> وجوباً، ك «الزم»<sup>٢</sup> نحو قول أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): «الْفَرَائِضُ الْفَرَائِضُ أَذْوَاهَا إِلَى اللَّهِ تُؤَدُّكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ»<sup>٣</sup>، أي: الزموا الفرائض.

### ٢. أشكال الاسم المُغْرَى به<sup>٤</sup>

و هي ثلاثة:

(أ) المكَرَّر، نحو: «الصلاة الصلاة».

(ب) المعطوف، نحو: «الصلاة و الصوم».

(ج) غير المكرر والمعطوف، نحو: «الصلاة».

١. و اعلم أنه إذا ذكر ذلك الفعل فلا يكون الكلام حينئذٍ إغراءً اصطلاحاً، ك «الزم العمل».

٢. و نحو «واظب».

٣. نهج البلاغة، الخطبة ١٦٦، ص ٥٤٤.

٤. في الإغراء ثلاثة أركان: (أ) المُغْرَى و هو المتكلم. (ب) المغرَى و هو المخاطب. (ج) المُغْرَى به و هو الأمر المحبوب.

## التحذير

### ١. التعريف والإعراب

التحذير: هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبهه. و ذلك الأمر المكروه منصوب على المفعوليّة بفعل أمر محذوف<sup>١</sup> وجوباً، كـ «احذّر»،<sup>٢</sup> كقوله تعالى:

﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَهَا ﴾ (الشمس: ١٣) أي: احذروا ناقة الله وسقياها.

### ٢. أشكال التحذير<sup>٣</sup>

و هي ثلاثة:

١. ذكر المحذّر منه فقط وحده أو مكرراً أو معطوفاً، نحو: «الغيبة» و «الغيبة الغيبة» و «الغيبة و النميمة».<sup>٤</sup>

٢. ذكر المحذّر فقط كذلك، نحو: «رأسك» و «رأسك رأسك» و «رأسك و يدك».

٣. ذكر المحذّر و المحذّر منه معاً، نحو: «إيّاك و الغيبة»<sup>٥</sup> و «نفسك و النار».

و اعلم أنّ الفعل عند عدم التكرار و العطف يجوز ذكره فحينئذٍ يخرج الكلام عن كونه تحذيراً اصطلاحاً.

١. و إن ذكر ذلك الفعل لا يسمّى تحذيراً اصطلاحاً كالإغراء.

٢. و «اجتنب، اتّق، باعد، قي، صُن».

٣. و اعلم أنّ في التحذير ثلاثة أركان: أ) المحذّر، و هو المتكلم. ب) المحذّر، و هو المخاطب أو ما يتعلّق به. ج) المحذّر منه، و هو ذلك الأمر المكروه.

٤. و اعلم أنّ الاسم الأوّل في جميع الأشكال منصوب بالفعل المحذوف من نحو «احذر» و الاسم الثّاني إمّا معطوف إذا ذكر حرف العطف و إمّا تأكيد.

٥. قيل: قد تقدّر الواو في هذه الصورة قليلاً، كـ: «إيّاك الغيبة» و قيل: إنّهما حينئذٍ منصوبان على المفعولية لـ «أحذّر» محذوفاً أي: «أحذرك الغيبة» و قد تدخل على الاسم الظاهر «من» بلا حرف عطف، كـ: «إيّاك من الغيبة».

## الخلاصة

١. الاختصاص: هو تخصيص حكم مذكور لضمير حاضر باسم ظاهر معرفة بعده منصوب على المفعولية بفعل محذوف، ك: «أخص» وجوباً.
٢. الاسم المختص على ثلاثة أشكال: المعرف بـ «أل» أو المضاف إلى المعرف بها، و العلم أو المضاف إليه، و «أيها» أو «أيتها».
٣. الإغراء: هو تشبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله و ذلك الأمر المحبوب منصوب على المفعولية لفعل محذوف، ك «الزم» وجوباً.
٤. الاسم المغرى به على ثلاثة أشكال: المكرر، المعطوف، و غيرهما و الفعل في الأول و الثاني يجب حذفه و في الثالث يجوز ذكره.
٥. التحذير: هو تشبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه و يحصل إما بذكر المحذّر منه أو المحذّر أو كليهما منصوباً على المفعولية لفعل محذوف، ك «احذر» وجوباً.
٦. التحذير على ثلاثة أشكال: ١. ذكر المحذّر منه فقط وحده أو مكرراً أو معطوفاً. ٢. ذكر المحذّر فقط كذلك. ٣. ذكر المحذّر منه و المحذّر معاً.

## التمرين

١. عَيِّنِ الاسمَ المختصَّ في قول أمير المؤمنين (عليه السلام):  
«عندنا أهل البيت أبواب الحكم وضياء الأمر» (نهج البلاغة، الخطبة ١١٩، ص ٣٧٠).
٢. عَيِّنِ الاسمَ المختصَّ و عامله في الآية الكريمة:  
﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ \* فِي جِذْعِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ (المسد: ٤ و ٥).
٣. عَيِّنِ موارد الإغراء والتحذير ونوعها في العبارات التالية ثم ترجمها:  
«العمل العمل ثم النهاية النهاية» (نهج البلاغة، الخطبة ١٧٥، ص ٥٦١).  
«ثُمَّ يَاكُمْ وَ تَهْزِيعَ الْأَخْلَاقِ وَ تَصْرِيفَهَا» (نهج البلاغة، الخطبة ١٧، ص ٥٧٠).  
«مَا قَدَّمْتَ الْيَوْمَ تَقَدَّمْ عَلَيْهِ غَدًا فَأَمْهَدْ لِقَدَمِكَ وَ قَدَّمَ لِيَوْمِكَ فَالْحَدَرَ الْحَدَرَ أَيُّهَا الْمَسْتَمِعُ وَ الْجَدَّ الْجَدَّ أَيُّهَا الْغَافِلُ» (نهج البلاغة، الخطبة ١٥٢، ص ٤٧٤).  
«اللَّهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ لَا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرِكُمْ» (نهج البلاغة، الكتاب ٤٧، ص ٩٦٩).  
«فِيَاكَ يَاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَ لِلشَّرِّ جَالِبٌ»<sup>١</sup>.

١ . قاله الفضل بن عبد الرحمن، «حاشية الصبان»، ج ٣، ص ٨٠ و ١٨٩.

## الاشتغال

### ١. التعريف

الاشتغال: هو أن يُشغَلَ عامل<sup>١</sup> عن العمل في اسم متقدّم عليه بالعمل في ضميره أو المضاف إلى ضميره بحيث لو فرغ منه لعمل النصب في ذلك الاسم.

ففيه ثلاثة أركان:

١. المشغول عنه، و هو الاسم المقدم.
٢. المشغول، و هو العامل.
٣. المشغول به، و هو الضمير أو ما يضاف إليه الذي عمل فيه العامل و اشتغل به.

المشغول به	المشغول	المشغول عنه
هـ	دعوتـ	عليّاً

كقوله تعالى: ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ \* وَاللَّعْنَةُ خَلَقَهَا ﴾ (النحل: ٤ و ٥).

### ٢. إعراب الاسم المشغول عنه

و لذلك الاسم خمس حالات:

١. **وجوب النصب:** و ذلك فيما إذا وقع بعد ما يختصّ بالأفعال كأداة الشرط<sup>٢</sup> فينصب على المفعوليّة للعامل المحذوف الذي يفسره المذكور، نحو «إذا عليّاً رأيتَه فأكرمه».

١. يشترط في «العامل» هنا أن يكون فعلاً متصرفاً أو شبهه صالحاً للعمل في الاسم المتقدّم لو فرغ ممّا بعده.

٢. و أداة التحضيض و العرض و الاستفهام- غير الهمزة-.



٢. **وجوب الرفع:** وذلك فيما إذا وقع بعد ما يختص بالأسماء ك «إذا» الفجائية أو قبل ألقاها لها صدر الكلام فيرفع على الابتدائية، نحو: «خرجت فإذا زيدٌ لقيته» و «عليّ هل أكرمته؟».
٣. **رجحان النصب:** وذلك فيما إذا وقع بعد أداة يغلب دخولها على الفعل كهمزة الاستفهام،<sup>٢</sup> نحو قوله تعالى: ﴿أَبْتَرًا مَمَّا وَحِدًا نَنْتَعِبُ﴾ (القمر: ٢٤) أو قبل فعل طلبى، نحو: «عليّاً أكرّمه».
٤. **تساوي الوجهين:** وذلك فيما إذا كان الاسم المشغول عنه مع الفعل المذكور معطوفاً على جملة ذات وجهين،<sup>٣</sup> نحو: «عليّ قام والحسين أكرّمته معه».
٥. **رجحان الرفع:** وذلك في غير تلك الموارد لأنّ إعراب النصب يحتاج إلى التقدير و عدمه أولى منه، نحو قوله تعالى: ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ (فاطر: ٣٣). و قرء بالنصب أيضاً).

### الخلاصة

١. الاشتغال: هو أن يشغل عامل عن العمل في اسم متقدّم عليه بالعمل في ضميره أو المضاف إلى ضميره.
٢. الاشتغال له ثلاثة أركان: المشغول عنه، المشغول، المشغول به.
٣. للاسم المشغول عنه خمس حالات: وجوب النصب، وجوب الرفع، رجحان النصب، رجحان الرفع و تساوى الوجهين.

١. كأداة الاستفهام و الشرط و التحضيض و العرض و لام الابتداء و «كم» الخبرية و ذلك لأنّ ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله و ما لا يعمل لا يفسر عاملاً حتّى يكون ذلك الاسم مفعولاً له فيجب الرفع على الابتدائية. و لا يخفى أنّ هذا القسم- وجوب الرفع- ليس من باب الاشتغال على الأصحّ إذ لا يصحّ للعامل العمل في الاسم السابق و لو فرغ من العمل في الضمير.
٢. و «ما» و «إن» و «لا» النافيات.
٣. و هي جملة صدرها اسم و عجزها جملة فعلية، فإن رفع فالجملة اسمية عطف على الجملة الاسمية الكبرى و إن نصب فالجملة فعلية عطف على الجملة الفعلية الصغرى.

## التمرین

١. عین موارد الاشتغال و أركانه و العامل في المشغول عنه في الآيات التالية و اذكرها في الجدول.

﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ ﴾ (يس: ٣٩).

﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ (الرحمن: ١٠).

﴿ يَدْخُلُ مِنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ (الإنسان: ٣١).

﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا \* وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ (الإسراء: ١٢ و ١٣).

٢. أعرب ما يلي:

﴿ يَبْنِي بَادِمَ حُدُودِ زَيْنَتِكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾

(الأعراف: ٣١).

## المفعول المطلق

### ١. التعريف

**المفعول المطلق**<sup>١</sup>: هو مصدر منصوب يؤتى به لتأكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده.

المفعول المطلق	الجملة
تَكَلِيمًا <sup>٢</sup>	﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى﴾

### ٢. الأقسام

هو على ثلاثة أقسام:

١. **التأكيدي**: و هو المصدر الذي يؤكد عامله، و يكون مفرداً مجرداً عن الإضافة و الوصف و

«أل» و لا يكون من أوزان المزة و الهيئة، كقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا﴾ (الإسراء: ١٠٦).

٢. **النوعي**: و هو المصدر الذي يبين نوع عامله و كيفية، و يكون مضافاً أو موصوفاً أو على صيغة

اسم الهيئة أو مدخولاً لـ «أل» الحرفية التعريفية، كقوله تعالى:

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبًا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ (التحريم: ٨).

٣. **العددي**: و هو المصدر الذي يعين كمية عامله، و يكون على صيغة المزة<sup>٢</sup> أو يثنى أو يجمع،

كقوله تعالى: ﴿وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّنَا ذَكَّةً وَوَحْدَةً﴾ (الحاقة: ١٤) و قولك: «ذهبت إليه ذهابين»

و «ذهبت إليه ذهابات».

١. يُسَمَّى «مطلقاً» لأنه ليس مقيداً كتنقييد سائر المفاعيل بذكر شيء بعده كـ «به و فيه و معه و له».

٢. النساء: ١٦٤.

٣. سواء كانت مفردة أم مثناة أم مجموعة.

## ٣. العامل

العامل في المفعول المطلق قد يكون فعلاً و يشترط فيه أن يكون تاماً متصرفاً غير ملغى من العمل كما مثلنا و قد يكون بعض مشتقاته<sup>٢</sup> كقوله تعالى: ﴿ وَالصَّفَاتِ صَفًا \* فَالزَّجْرَتِ زَجْرًا ﴾ (الصافات: ١- ٢) و قد يكون مصدرًا، كقوله تعالى: ﴿ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴾ (الإسراء: ٦٣).

## ٤. الأصول في المفعول المطلق

**الأول:** الأصل في استعماله أن يؤتى بمصدر من لفظ عامله و ذلك على أنحاء:

١. مجزء عن «أل» و الإضافة، سواء كان موصوفاً أم لا، كقوله تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ (النساء: ١٦٤) و ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ (الفتح: ١).
  ٢. معرّف بـ «أل»، كقوله تعالى: ﴿ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴾ (الغاشية: ٢٤).
  ٣. مضاف، كقوله تعالى: ﴿ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرَهُمْ ﴾ (إبراهيم: ٤٦).
- و قد تنوب عنه ألفاظ أخرى منها:

١. المصدر المرادف لمصدر العامل، كقول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): ﴿ وَ أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمْلَكَ وَ لَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ ﴾ (نهج البلاغة، الكتاب ٣١، ص ٩٢٩).
٢. «كل» و «بعض» و «حق» المضافات إلى مصدر العامل، كقوله تعالى:

﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ ﴾ (النساء: ١٢٩) و ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ

يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ (البقرة: ١٢١).

٣. العدد المميّز بمصدر العامل أو المضاف إليه، كقوله تعالى:

١. فإن كان ناقصاً، ك: «كان» و أخواتها أو جامداً، ك: «عسى» و «ليس» و فعلى التعجب و أفعال المدح و الذم أو ملغى من العمل، ك: «ظن» و أخواتها إذا توسطت بين المفعولين أو تأخرت عنهما، فلا تنصب المفعول المطلق.  
٢. و المراد من بعض المشتقات هو «اسم الفاعل» و «اسم المفعول» و «صيغة المبالغة» بشرط أن تكون تاماً متصرفاً و اختلف في «الصفة المشبهة».

﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ (النور: ٤) و ﴿ وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ ﴾ (النور: ٨).  
الثاني: ذكر العامل وقد يحذف وجوباً في مواضع منها:

١. المفعول المطلق الذي يكون بدلاً من فعله، كقوله تعالى: ﴿ وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (هود: ٤٤) أي: أبعد الله بُعداً للقوم الظالمين، ومنه المصادر التي لم تسمع من العرب استعمالها مقترناً بأفعالها، نحو: «سبحان الله»، أي: أسبح سبحان الله و «لبيك» و «سعديك».

٢. المفعول المطلق الذي يكون موكِّدًا لمضمون الجملة، كقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ (الأنفال: ٧٤) ومنه «حتمًا، قطعًا، يقينًا، البتة».

٣. المفعول المطلق الذي يكون مفضلًا لإجمال ما قبله، كقوله تعالى: ﴿ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾ (محمد: ٤) أي: إما أن تمنوا منّا وإما أن تقادوا فداءً. ويجوز حذف عامل المفعول المطلق غير المؤكِّد قياساً إذا دلَّ عليه دليل، كقولك: «ضرباً شديداً» في جواب: «هل ضربت». أي: ضربتُ ضرباً شديداً.

الثالث: التأخير عن عامله كما مرَّ وقد يجب تقديمه إذا أُضيف إليه ألفاظ لها الصدارة، كقوله تعالى:

﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ (الشعراء: ٢٢٧).

١. بخلاف المؤكِّد فإنه لا يجوز حذف عامله حتَّى مع القرينة لأنَّ الحذف ينافي التوكيد و إن حذف قليلاً سماعاً، نحو: «سقياً و رعياً» أو كان نائباً عن فعله فيجب حذفه كما تقدَّم.

## الخلاصة

١. المفعول المطلق هو مصدر منصوب يؤتى به لتأكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده.
٢. المفعول المطلق على ثلاثة أقسام: النوعي، العددي والتأكيدي.
٣. المفعول المطلق النوعي: يبين نوع عامله و كلفيته و يكون مضافاً أو موصوفاً أو على صيغة اسم الهيئة أو مدخولاً لـ «أل» التعريفية.
٤. المفعول المطلق العددي: يعين كمية عامله و يكون على صيغة المرة أو عدداً مضافاً إلى مصدر عامله أو مثني أو مجموعاً.
٥. المفعول المطلق التأكيدي: يؤكد معنى عامله و يكون على خلاف كيفية قسيميه.
٦. العامل في المفعول المطلق ثلاثة ألفاظ: الفعل التام المتصرف، الوصف غير اسم التفضيل، و المصدر.
٧. المفعول المطلق على سبعة أشكال: المصدر من لفظ عامله - مجرداً عن «أل» و الإضافة أو معرفاً بـ «أل» أو مضافاً- و المصدر المرادف لمصدر العامل، و اسم مصدر العامل أو المصدر من غير بابه، و «كلّ و بعض و حقّ و أيّ» المضافات إلى مصدر العامل، و العدد المميّز بمصدر العامل، و صفة المفعول المطلق المحذوف، و الضمير العائد إلى مصدر العامل.
٨. الأصل في عامل المفعول المطلق الذكر و قد يحذف وجوباً أو جوازاً.
٩. الأصل في المفعول المطلق التأخير عن عامله و قد يتقدّم.

## التمرين

١. عَيِّن المفعول المطلق و نوعه و عامله في الآيات التالية:

﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا \* وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴾ (الواقعة: ٥٤).

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ (الفتح: ١).

﴿ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ (الأعراف: ١٤٦).

﴿ وَلَا تَبْرَحْ تَبْرِجِ الْجَاهِلِيَّةَ الْأُولَى ﴾ (الأحزاب: ٣٣).

﴿ وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَذُكَّنَا ذَكَّةً وَوَحِدَةً ﴾ (الحاقة: ١٤).

﴿ أَنَا صَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا \* ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴾ (عبس: ٢٥ و٢٦).

﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾ (الإسراء: ٢٩).

﴿ وَأَذْكُرُوا لِلَّهِ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (الجمعة: ١٠).

﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ (الشعراء: ٢٢٧).

﴿ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ يَا اللَّهُ ظَرَبْتَ السَّوَاءَ ﴾ (الفتح: ٦).

٢. أعرب العبارتين المذكورتين و عَيِّن المفعول المطلق فيهما و نوعه و عامله:

«مَنْ مَاتَ وَ لَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» (بحار الأنوار، ج ٨، ص ٣٦٨).

﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رِجْفٌ أَحْسَنُ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُقْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ (يوسف: ٢٣).

٣. أعرب ما يلي:

﴿ فَلَا تُطِيعُ الْكُفْرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾ (الفرقان: ٥٢).

## الخلاصة

١. و اعلم أنّ في اللغة العربيّة كلمات تعرب على أنّها مفعول مطلق دائماً، منها: حقّاً، قطعاً، سمعاً، طاعة، عجباً، شكراً، هنيئاً، يقيناً، بتّة، البتّة، سبحان، معاذ، تبتاً، بُعداً، سقيماً، رعيماً، حتماً، عرفاً، جدّاً، أيضاً.
٢. و قد تعرب ألفاظ غير مصدر إعراب المفعول المطلق، مثل «أتمّ، أفضل، أحسن، تمام، أجود» إذا أُضيفت إلى المصدر الأصلي للعامل، ك: «كلّ» و «بعض» إذا كانا كذلك.



## المفعول له

### ١. التعريف

**المفعول له:** هو مصدر منصوب يبين علة وقوع الفعل.

المفعول له	المعمولات الأخر للعامل	العامل
رَحْمَةً لِلنَّاسِ	اللَّهُ الْقَرَّانَ	أَنْزَلَ

### ٢. العامل فيه و شرائط نصبه

ينصب المفعول له بالفعل أو شبهه بثلاثة شروط:

١. أن يكون مصدراً يبين العلة.
٢. اتحاده مع العامل في الفاعل.
٣. اتحاده مع العامل في الزمان<sup>١</sup>.

كقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ (البقرة: ٢٠٧) و يجوز

جزءه<sup>٢</sup> أيضاً بإحدى حروف الجرّ التي تفيد التعليل،<sup>٣</sup> كقوله تعالى: ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ

الرَّحْمَةِ ﴾ (الإسراء: ٢٤).

و إذا فقد شرط منها يجب جزءه بإحدى هذه الحروف، كقوله تعالى:

١. المراد من اتحاد الزمان هو اتحاد زمان وقوع المفعول له و العامل.

٢. وحينئذ لا يسمّى بالمفعول له بل يقال إنه جار و مجرور في محلّ النصب.

٣. و هي: «اللام» و «في» و «الباء» و «من».

﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ ﴾ (الرحمن: ١٠) و ﴿ فِظْمِرٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيْبَاتٍ أُجِلَّتْ لَهُمْ ﴾ (النساء: ١٦٠) و ﴿ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ (الأنعام: ٦).

### ٣. الأقسام

إنَّ المفعول له على قسمين:

١. المفعول لأجله: وهو ما يقع الفعل لتحصيله، كقوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ أَيْبَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيئًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّتٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (البقرة: ٢٦٥).
٢. المفعول من أجله: وهو ما يقع الفعل لحصوله، كقوله تعالى: ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ (السجدة: ١٦).

### ٤. الأشكال

١. المقرون بـ «أل»: وهو مجرور غالباً، كقوله تعالى: ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ (الإسراء: ٢٤) و قد ينصب، كقول قريظ بن أنيف: شئوا الإغارة فرساناً و ركبناً»<sup>٢</sup>
٢. المضاف: ويجوز فيه الأمران، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾ (الإسراء: ٣١) و ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ (الحشر: ٢١).
٣. المجرد منهما: - وهو الشائع - و الأكثر فيه النصب، كقوله تعالى: ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ (السجدة: ١٦).

١. و يسمى أيضاً بـ «المفعول له التحصيلي».

٢. و يسمى أيضاً بـ «المفعول له الحصولي».

٣. شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٩٦.

٤. و قد يجزئ قليلاً كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِّنْ إِمْلَاقٍ ﴾ (الأنعام: ١٥١)

## ٥. الأصول في المفعول له

**الأول:** التأخير عن عامله كما مرّ، وقد يقدّم عليه جوازاً، كقول الكميت:

٢٣. «طربت و ما شوقاً إلى البيض أطرب و لا لعباً مئّي و ذو الشيب يلعب»<sup>١</sup>

و قد يمتنع التقديم كما إذا كان محصوراً فيه، كقوله تعالى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧).

**الثاني:** ذكر عامله و قد يحذف إذا دلّت قرينة عليه، كقول المجيب: «هدى للناس» في جواب السائل: «لماذا أنزل القرآن؟».

**الثالث:** ذكر المفعول له و قد يجوز حذفه مع القرينة و يغلب قبل المصدر المؤول بـ «أن»،<sup>٢</sup> كقوله

تعالى: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُم أَن تَضَلُّوا﴾ (النساء: ١٧٦) أي: كراهة أن تضلّوا.

١. شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٣٤؛ شرح أبيات مغني اللبيب، ج ١، ص ٢٠.

٢. و ينوب المصدر المؤول حينئذٍ عن المفعول له المحذوف فينصب محلاً.

## الخلاصة

١. المفعول له: هو مصدر منصوب يبيّن علّة وقوع الفعل.
٢. العامل فيه هو الفعل أو شبهه المعلّل به فينصبه بثلاثة شروط: وهي أن يكون مصدراً يبيّن العلة ومتحدّاً مع العامل في الفاعل و الزمان. ويجوز جرّه أيضاً بإحدى حروف الجرّ التي تفيد التعليل. و مع فقد بعضها يجب جرّه بها.
٣. المفعول له على قسمين: المفعول لأجله و المفعول من أجله.
٤. المفعول له على أشكال: المقرون بـ «أل» و المضاف و المجرد منهما. ففي الأوّل مجرور غالباً و في الثالّث منصوب غالباً و في الثاني يجوز الأمران.
٥. الأصل في المفعول له تأخيرُه عن العامل، و ذكره و لكنّه قد يتقدّم و قد يحذف كما أنّ الأصل في عامله الذكر و قد يحذف.

## التمرين

١. عيّن المفعول له في الآيات الكريمة التالية:
 

﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ (البقرة: ٢٦٥).

﴿ وَأَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (الأعراف: ٥٦).

﴿ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذْ جَاءَهُمْ فَاسِقٌ بَنِيًّا فَتَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمَهَلَةٍ ﴾ (الحجرات: ٦).
٢. أعرب الحكمة التالية من أمير البيان الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:
 

«إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ التُّجَّارِ وَ إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ وَ إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ شُكْرًا فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْزَارِ» (نهج البلاغة، الحكمة ٢٢٩، ص ١١٨٢).
٣. أعرب ما يلي:
 

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾ (الإسراء: ٣١).

## المفعول فيه

### ١. التعريف و العامل

المفعول فيه<sup>١</sup>: اسم يدل على زمان الحدث أو مكانه على تقدير معنى «في»<sup>٢</sup> قبله. وينصب بالفعل الواقع فيه أو شبهه.

العامل	المفعول فيه
﴿ وَسِجُوهٌ ﴾	﴿ بَكَرَهُ وَأَصِيلًا ﴾ <sup>٣</sup>

### ٢. الأقسام و كيفية إعرابها

المفعول فيه (الظرف) على قسمين:

١. مكاني، كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ ﴾ (المؤمنون: ١٧).
٢. زمني، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَا \* إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ (الكهف: ٢٣ و٢٤).

و كل منهما على قسمين:

١. و يسمّى ظرفاً أيضاً.
٢. و اعلم أنه إذا لم يتضمّن اسم الزمان أو المكان معنى «في» لا يكون ظرفاً و مفعولاً فيه بل تعرب حسب ما يطلبه العامل فقد يكون مبتدأ أو خبراً، كقوله تعالى: ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ﴾ (طه: ٥٩) أو فاعلاً أو مفعولاً و هكذا، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا غُيُوبًا ﴾ (الإنسان: ١٠)
٣. الأحزاب: ٤٢.

(أ) مختصّ: وهو ما يدلّ على قدر معيّن من الزمان أو المكان، كـ «يوم» و «دار».

(ب) مبهم: وهو ما لا يدلّ على قدر معيّن منهما، كـ «حين» و الجهات الست.

و اعلم أنّ الظروف كلّها قابلة للنصب على الظرفيّة إلا الظرف المكاني المختصّ أو المشتقّ من الفعل إذا لم يكن عامله من لفظه فإنّه يجزّ بـ «في» أو ما في معناها، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ (البقرة: ٢٠١) و ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ﴾ (آل عمران: ١٢٣) و ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا﴾ (المجادلة: ١١) و ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (البقرة: ١٢٥) بخلاف قوله تعالى: ﴿فَاخْرَجَانِ يَوْمَانِ مَقَامَهُمَا﴾ (المائدة: ١٠٧).

### ٣. الأعلان في المفعول فيه

الأول: تأخره عن عامله و قد يقدم:

إمّا جوازاً، كقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ (المائدة: ٣).

و إمّا وجوباً، كما إذا كان الظرف ممّا له الصدارة، كقوله تعالى: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ (التكوير: ٢٦). و قد يمتنع التقديم كما إذا كان محصوراً فيه، كقوله تعالى:

﴿وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّكَارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ (البقرة: ٨٠).

الثاني: ذكر عامله و قد يجوز حذفه مع القرينة كقولك: «يوم القيامة» في جواب من قال: «متى

يجازى الناس؟» و كقوله تعالى: ﴿ءَأَكْفَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (يونس: ٩١)

أى: أأمنت الان؟

و قد يجب حذفه كما إذا كان العامل من أفعال العموم أو شبهها و كان الظرف خبراً أو صفة أو حالاً

أو صلة، كقوله تعالى: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ (الأنفال: ٤٢) أي: الركب يكون أسفل منكم.

﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ (النحل: ٩٦) و في هذه الصورة يسمّى بـ «الظرف المستقر».

### تنبيهات

**الأول:** الظروف باعتبار الإعراب و البناء على قسمين:

١. **المعرب،** كـ «يوم» و «عند»، كقوله تعالى:

﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ (الجمعة: ٩) و ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ

عِنْدِ اللَّهِ ﴾ (النساء: ٧٨).

٢. **المبني** و هو على نوعين:

(أ) مبنيّ وضعاً، كـ «قطّ» و «أين»، كقول الفرزدق في الإمام السجاد عليه السلام:

٢٤. «ما قال «لا» قطّ إلا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم»<sup>١</sup>

(ب) مبنيّ استعمالاً، كـ «قبل» و «بعد» إذا حذف المضاف إليه و نوى معناه، كقوله تعالى:

﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ (الروم: ٤).

**الثاني:** الظروف باعتبار دوام وقوعها مفعولاً فيه و عدمه على قسمين:

١. **المتصرف:** و هو ما يستعمل ظرفاً و غير ظرف، نحو: «يوم» و «يمين»، كقوله تعالى:

﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ (المائدة: ١١٩). و ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ \* إِلَّا أَصْحَابَ

الْيَمِينِ ﴾ (المدثر: ٣٨ و ٣٩).

٢. **غير المتصرف:** و هو ما لا يخرج عن الظرفية أبداً و ذلك على نوعين:

(أ) غير المتصرف التامّ: و هو ظرف غير متصرف لا يجزّ أصلاً، كـ «قطّ».

(ب) غير المتصرف الناقص: و هو ظرف غير متصرف قد يجزّ أحياناً بـ «من» و «في»، نحو: «عند»،

كقوله تعالى:

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ ﴾ (آل عمران: ١٦٩) و

﴿ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ (الأنفال: ١٠).

الثالث: قد ينوب عن المفعول فيه ألقاظ منها:

١. الاسم المضاف<sup>١</sup> إلى الظرف، كقوله تعالى:

﴿ تَوَوَّعْتُمْ أَكُلَّهَا كُلَّ حِينٍ يَا ذُنَّ رِبِّهَا ﴾ (إبراهيم: ٢٥).

٢. الصفة للظرف المحذوف، كقوله تعالى: ﴿ وَمَهَلْهُمْ قَلِيلًا ﴾ (المزمل: ١١) أي: زمناً قليلاً.

٣. العدد الذي تمييزه ظرف، كقوله تعالى: ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ

مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ (الأعراف: ١٤٢)

و ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ ﴾ (الحاقة: ٧).

١. و هذا الاسم يكون من الألقاظ التي تدل على الكلية أو الجزئية غالباً ك: «بَعْضُ» نحو قوله تعالى:

﴿ لَيْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ ﴾ (المؤمنون: ١١٣)



## للمطالعة و البصيرة

### الظروف الزمانية المشهورة و خصوصياتها

الرقم	الكلمة	مختصّ	مبهم	متصرف	غير متصرف	معرب	مبنى
١	يوم	✓		✓		✓	
٢	ساعة <sup>١</sup>	✓		✓		✓	
٣	شهر	✓		✓		✓	
٤	أسبوع	✓		✓		✓	
٥	سنة	✓		✓		✓	
٦	عام	✓		✓		✓	
٧	صباح	✓		✓		✓	
٨	عشاء	✓		✓		✓	
٩	مساء	✓		✓		✓	

### الظروف الزمانية المشهورة و خصوصياتها

الرقم	الكلمة	مختصّ	مبهم	متصرف	غير متصرف	معرب	مبنى
١٠	نهار	✓		✓		✓	
١١	ليل	✓		✓		✓	
١٢	سحر	✓		✓		✓	
١٣	بكرة	✓		✓		✓	

١. بمعنى «ستين دقيقة» و أما التي بمعنى «لحظة» فمبهمة.

	✓		✓		✓	غد	١٤
	✓		✓		✓	أسماء الشهور	١٥
	✓		✓	✓		حين	١٦
	✓		✓	✓		لحظة	١٧
	✓		✓	✓		وقت	١٨
	✓		✓	✓		زمان - زمن	١٩
	✓		✓	✓		دَهْرٌ	٢٠
✓			✓	✓		إِذْ	٢١
✓		✓		✓		عَوْضٌ	٢٢
✓		✓		✓		رَيْثٌ	٢٣
	✓	✓		✓		لدى	٢٤
✓		✓		✓		مُدٌّ	٢٥
✓		✓		✓		مُنْدٌ	٢٦
✓		✓		✓		إذا	٢٧
✓		✓		✓		متى	٢٨
✓		✓		✓		أَيَّانَ	٢٩
✓		✓		✓		قَطُّ	٣٠
✓		✓		✓		لَمَّا	٣١
✓		✓			✓	الآن	٣٢
✓		✓			✓	أَمْسٍ	٣٣

	✓	✓			✓	غُدُوَّة	٣٤
--	---	---	--	--	---	----------	----

### الظروف المكانية المشهورة و خصوصياتها

الرقم	الكلمة	مختصّ	مبهم	متصرّف	غير متصرّف	معرب	مبني
١	أمام		✓	✓		✓	
٢	خلف		✓	✓		✓	
٣	يمين		✓	✓		✓	
٤	يسار		✓	✓		✓	
٥	قُدَام		✓	✓		✓	
٦	وَرَاء		✓	✓		✓	
٧	شمال		✓	✓		✓	
٨	فوق		✓	✓		✓	
٩	تحت		✓	✓		✓	
١٠	وسط		✓	✓		✓	
١١	جانب		✓	✓		✓	
١٢	خَالِل		✓	✓		✓	
١٣	لدى		✓		✓	✓	
١٤	دون		✓		✓	✓	
١٥	هنا		✓		✓		✓
١٦	ثُمَّ		✓		✓		✓

✓		✓		✓		أَيْنَ	١٧
✓			✓	✓		حيث	١٨
	✓		✓		✓	دار	١٩
	✓	✓		✓		مِيل	٢٠
	✓	✓		✓		فرسخ	٢١
	✓	✓		✓		بريد	٢٢
	✓	✓		✓		عَلْوَةٌ	٢٣

### الظروف المشهورة المشتركة بين الزمان و المكان<sup>٢</sup>

الرقم	الظرف	مختصّ	مبهم	متصرف	غير متصرف	معرب	مبنى
١	بين		✓	✓		✓	
٢	بعد		✓	✓		✓	
٣	عند		✓		✓	✓	
٤	قبل		✓		✓	✓	
٥	لدى		✓		✓		✓
٦	مع		✓		✓		✓
٧	أنى		✓		✓		✓

١. و لا يخفى أنه في إبهام هذه الأربعة الأخيرة و اختصاصها خلاف. (راجع: حاشية الصبان، ج ٢، ص ١٢٩).
٢. هذه الأسماء تصلح أن تكون زمانياً و مكانياً و تعين لأحدهما بحسب ما أضيفت إليه أو سياق الكلام.

## الخلاصة

١. المفعول فيه: هو اسم منصوب يدل على زمان الحدث أو مكانه على تقدير معنى «في» قبله.
٢. العامل فيه هو الفعل الواقع فيه أو شبهه.
٣. المفعول فيه على قسمين: المكاني و الزماني و كل منهما على نحوين: المختص و المبهم.
٤. الظروف كآها صالحة للنصب إلا الظرف المكاني المختص فإنه يجزّب «في» أو ما في معناها و أسماء الزمان أو المكان التي تشتق من الفعل منصوبة بشرط أن يكون عاملها من لفظها.
٥. الأصل في المفعول فيه تأخره عن عامله و ذكره و قد يتقدّم و قد يحذف.
٦. الظروف باعتبار الإعراب و البناء على قسمين: معرب و مبني و باعتبار دوام وقوعها مفعولاً فيه و عدمه على قسمين: متصرّف و غير متصرّف.

## التمرين

١. عَيِّنِ المفعول فيه و عامله في الآيات الكريمة التالية:

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا \* وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ (الأحزاب: ٤١ و ٤٢).

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ءَامُوتًا بَلْ ءَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران: ١٦٩).

﴿أَفَنُوحِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ (البقرة: ٢٥٩).

﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ (التوبة: ١٠٠).

﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ ءَانَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ

وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ (طه: ١٣٠).

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ \* وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ (المؤمنون: ١٦ و ١٧).

﴿ءَامِنُوا بِاللَّيْلِ أَنزَلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَءَاكْفُرُوا ءَاخِرَهُ﴾ (آل عمران: ٧٢).

﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَىٰ﴾ (طه: ٥٩).

﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ﴾ (الجن: ٩).

﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ (التوبة: ٥).

٢. أعرب الآية الكريمة ثم ترجمها:

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ (نوح: ٥).

## المفعول معه

### ١. التعريف و العامل

**المفعول معه:** هو اسم منصوب فضلة<sup>١</sup> يقع بعد واو بمعنى «مع» ليبدل على مصاحبته لمعمول عامله في وقوعه. و عامله هو ما تقدّمه من فعل أو شبهه.

المفعول معه	واو المعية	الجملة
زيداً	و	جئت

### ٢. شرائط نصبه

يشترط في وجوب نصب الاسم الواقع بعد الواو على أنه مفعول معه ثلاثة شروط:

١. أن يكون فضلة.
  ٢. أن تكون ما قبله جملة فيها فعل أو اسم يشبه الفعل.<sup>٢</sup>
  ٣. أن تكون الواو نصّاً في المعية.<sup>٣</sup>
- كقوله تعالى: ﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ (يونس: ٧١) أي: فأجمعوا مع شركاءكم أمركم.

### تنبيهات

**الأول:** الأصل في الواو العطف، فمتى يمكن أن تكون عاطفة كان العطف أولى و إذا امتنع العطف تعيّن النصب على المفعول معه و ذلك في موضعين:

١. و المراد بـ «فضلة» هنا ما يتم معنى الكلام بدونها و يصحّ السكوت عليه، بخلاف نحو «اشترك زيد و عمرو».
٢. بخلاف نحو «إنّ زيداً و عمراً قائمان» لأنّ ما قبله ليس فعلاً أو ما يشبهه.
٣. بخلاف نحو: «علم زيد و عمرو» لأنّ الواو ليس نصّاً في المعية بل هي ظاهرة في العطف.

١. امتناع العطف من جهة المعنى، نحو: «مشي التلميذ و الطريق».
  ٢. امتناع العطف من جهة اللفظ، نحو: «جئت و زيداً»<sup>١</sup>.
- بخلاف نحو: «تشارك زيد و عمرو» و «كنت أنا و زيد كالأخوين».
- الثاني:** قد يكون المفعول معه منصوباً بفعل من أفعال العموم مضمر وجوباً، و ذلك إذا وقع بعد «ما» و «كيف» الاستفهاميتين، نحو: «ما أنت و صديقك» و «كيف أنت و الدرس» و التقدير: «ما تكون و صديقك» و «كيف تكون و الدرس».
- الثالث:** أنه لا يجوز أن يتقدم المفعول معه على عامله ولا على صاحبه.

### الخلاصة

١. **المفعول معه:** اسم منصوب فضلة يقع بعد واو بمعنى «مع» ليبدل على صاحبه لمعمول عامله في وقوعه.
٢. **العامل فيه:** هو ما تقدمه من فعل أو شبهه.
٣. يشترط في وجوب نصبه ثلاثة أمور: أن يكون فضلة، و ما قبله فعلاً أو اسماً يشبه الفعل، و الواو نصاً في المعية.
٤. الأصل في الواو العطف، فمتى يمكن أن تكون عاطفة فالعطف أولى.

١. ففي المثال الأول يمتنع أن تكون الواو عاطفة لفساد المعنى؛ لأن «الطريق» لا يمشي حتى يعطف على «التلميذ» و في الثاني يمتنع لقاعدة لفظية في باب العطف و هي عدم جواز العطف على الضمير المرفوع المتصل بلافاصل.



## التمرین

١- عین المفعول معه و عامله فی قول أمیر المؤمنین (علیه السلام):

«مَا أَنْتَ وَ هَذَا الْكَلَامَ» (شرح نهج البلاغة، ابن أبی الحدید، ج ٤، ص ١٠).

٢- عین المفعول معه فی البیت ثم ترجمها:

«فكونوا أنتم و بني أبيكم  
مكانَ الكلّيتين من الطحال»<sup>١</sup>.

٣- أعرب ما يلي:

﴿وَلَا تَقُولُوا أَوْلَادُكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ مِّنْ نَّرْزُقِهِمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَوْلَهُمْ كَانَ خِطْأًا كَبِيرًا﴾ (الإسراء: ٣١).

## الحال

### ١. التعريف والإعراب

**الحال:** لفظاً<sup>١</sup> فضلة<sup>٢</sup> تبين هيئة صاحبها (ذي الحال)، وهي منصوبة بعامله.

العامل	ذو الحال	الحال
﴿ وَخُلِقَ ﴾	الْإِنْسَانُ	﴿ ضَعِيفًا ﴾ <sup>٣</sup>

و ذو الحال لا يكون إلا فاعلاً<sup>٤</sup> أو مفعولاً أو مجروراً<sup>٥</sup> أو خيراً، كقوله تعالى:

﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ﴾ (الأعراف: ١٥٠) و ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا ﴾ (مريم: ١٢) و ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ (النحل: ١٢٣) و ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ (الأنعام: ١٥٣).

١. كلمة «لفظ» تشمل جميع الألفاظ التي تقع حالاً سواء كان مفرداً أو جملة أو شبه جملة و لكن الأكثر وقوع الحال مفرداً مشتقاً.

٢. والمراد من «فضلة» ما ليس بعمدة في الكلام كالمبتدأ والخبر والفعل والفاعل و ما نزل منزلتها.

٣. النساء: ٢٨.

٤. لم يذكر النحويون نائباً عن الفاعل هنا في موارد ذي الحال و إن كان منها كما ترى في آية ٢٨ من سورة النساء لأنه الفاعل حكماً أو المفعول أصلاً.

٥. سواء كان بالحرف أو بالإضافة. و اعلم أنه لا يجوز إتيان الحال من المضاف إليه إلا في ثلاث صور:

الأول: إذا كان معمولاً لمضافه بأن كان المضاف اسماً مشتقاً أو مصدرأ.

الثاني و الثالث: إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه أو كالجزم منه بحيث يمكن إسقاط المضاف و قيام المضاف إليه مقامه.

## ٢. أشكال الحال وأحكامها

الحال تأتي على ثلاثة أشكال:

١. مفردة: وهي مشتقة غالباً كما مثلنا و قد تأتي جامدة، كقوله تعالى:

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ (يوسف: ٢).

٢. جملة: و يشترط فيها أن تكون خبرية، كقوله تعالى:

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ نُنظُرُونَ ﴾ (البقرة: ٥٥).

٣. شبه جملة (الظرف و الجار و المجرور): و يجب أن يكون مستقراً، كقوله تعالى:

﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ (القصص: ٧٩).

و اعلم أن الحال إذا لم تكن مفردة جامدة، تحتاج إلى رابط و الرابط أحد هذه الأمور:

**الأول:** الضمير، و هو الأكثر ذلك في مواضع منها:

١. المفردة المشتقة، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (البقرة: ٦٠).

٢. شبه الجملة، كقوله تعالى: ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ (القصص: ٧٩).

٣. الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مثبت خالٍ من «قد»، كقوله تعالى:

﴿ وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾ (يوسف: ١٦) أو منفي بـ «لا» أو «ما»، كقوله تعالى:

﴿ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهَدَ ﴾ (النمل: ٢٠).

٤. الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ واقع بعد «إلا»، كقوله تعالى:

﴿ يَحْضَرُهُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ (يس: ٣٠).

**الثاني:** الواو، و هي في الجملة الفاعلة لضمير ذي الحال، كقوله تعالى:

﴿ قَالُوا لَنْ نَأْكُلَهُ الذِّمْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذآ لَخَسِرُونَ ﴾ (يوسف: ١٤).

**الثالث:** الواو و الضمير معاً، و ذلك في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مقرون بـ «قد» و الجملة

الاسميّة التي تصدّرت بضمير ذي الحال، كقوله تعالى:

﴿ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾ (الصف: ٥)  
 و ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ (البقرة: ٢٤٣).  
 و في غير تلك الموارد الثلاثة<sup>١</sup> يصحّ أن يكون الرابط أحد الأمور المذكورة مطلقاً.

### ٣. الأصول في الحال

١. تنكير الحال و تعريف ذبيها، كقوله تعالى: ﴿ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾ (النساء: ٢٨).  
 فإن جاءت بلفظ المعرفة و يجب تأويلها بالنكرة، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾ (الزمر: ٤٥) أي: منفرداً.  
 و يجوز أن يكون ذوالحال نكرة غير مخصصة، كقوله تعالى:  
 ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلنَّاسِ لِيْنِ ﴾<sup>٢</sup> (فصلت: ١٠).  
 ٢. الذكر كما أن الأصل في ذى الحال كذلك و قد يحذفان منفرداً أو مجتمعاً، كقوله تعالى:  
 ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ (الفرقان: ٤١) أي: بعثه الله رسولا. و ﴿ اِيْحَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنَّنِ  
 يَجْمَعُ عِظَامَهُ، \* بَلَىٰ قَدِيرِينَ عَلَيَّ أَن نُّسَوِيَ بَنَانَهُ. ﴾ (القيامة: ٣ و ٤) أي: بلى نجتمعها قادرين.  
 ٣. التأخر عن ذي الحال و العامل، و لكن يجوز تقدّمها على ذي الحال، كقوله تعالى:  
 ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ ﴾<sup>٣</sup> و قول الشاعر:

١. كالجمله الفعلية التي فعلها ماضٍ غير واقع بعد «إلا» أو الجمله الاسمية غير الواقعة بعد عاطف و غير المؤدّدة،  
 كقوله تعالى: ﴿ أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَتٌ صُدُّوهُمْ ﴾ (النساء: ٩٠) و ﴿ أَنْظَمِعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ  
 مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرَفُونَهُ. ﴾ (البقرة: ٧٥).  
 ٢. بناءً على أن يكون «سواءً» حالاً لـ «أربعة». و ذهب بعض إلى أنه حال لـ «أقواتها» فلا شاهد فيه حينئذٍ.  
 ٣. سبأ: ٢٨. فـ«كافة» حال من «الناس».

٢٥. «تَسَلَّيْتُ طُرّاً عَنْكُمْ بَعْدَ بَيْنِكُمْ بِذِكْرِكُمْ حَتَّى كَانَتْكُمْ عِنْدِي»<sup>١</sup>

و قد يمتنع كما إذا كانت محصورة فيها، نحو قوله تعالى:

﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ (الأنعام: ٤٨).

و قد يجب كما إذا كانت الحال من أداة لها الصدارة، كقوله تعالى:

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا ﴾ (البقرة: ٢٨).

و يجوز أيضاً تقدّمها عليهما،<sup>٢</sup> في نحو: «راكباً جاء زيداً»

### تنبيهان

**الأول:** قد تكون الحال متعدّدة، كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصَلُّهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴾

(الإسراء: ١٨) و كذلك صاحبها، كقوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ﴾ (إبراهيم:

٣٣).

**الثاني:** الحال إما حقيقيّة و هي التي تبيّن هيأت ذي الحال فتطابقه عدداً و تذكيراً أو تأنيثاً، كقوله

تعالى:

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ (الفتح: ٨) و إما سببيّة و هي التي تبيّن هيأت ما

يرتبط بذوي الحال، فهي في الاستعمال كالفعل، نحو «مررت بالدار قائماً ساكنها»

١. لم يسمّ قائله، شرح الأشموني، ج ٢، ص ١٧٧.

٢. و يجب في هذه الحالة أن يكون العامل فعلاً أو مشتقاً منه متصرفاً و لم يمنع مانع من التقديم، كوقوع حرف مصدري

أو «أل» الموصولة قبل العامل و كالاتزان بلام القسم أو الابتداء أو واو الحالية، كقوله تعالى: ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ

يَخْرُجُونَ ﴾ (القمr: ٧). في قراءة ابو عمرو و كذلك ﴿ حُسْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ ﴾ في قراءة غيرها على لغة أكلوني

البراغيث. ر ك: الكشاف، ج ٤، ص ٤٣٢؛ التبيان، ج ٩، ص ٤٤٤؛ في القراءات، ص ٦١٨.

## الخلاصة

١. الحال: لفظ فضلة تبيّن هيات صاحبها منصوبة بعامله.
٢. ذو الحال لا يكون إلا فاعلاً أو مفعولاً أو مجروراً أو خبراً.
٣. الحال تأتي على ثلاثة أشكال: مفردة، جملة، شبه جملة.
٤. الحال إذا كانت غير جامدة تحتاج إلى رابط و الرابط في الحال هي واو الحالية او الضمير او هما معاً.
٥. الرابط في الحال و بعض مواضعه

الرقم	الضمير فقط	الواو فقط	هما معاً	كل واحد منها
١	الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مثبت خال من «قد»	الجملة الخالية من ضمير ذي الحال	الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مقرون به «قد»	الجملة الفعلية المصدّرة بماض غير واقع بعد «إلا»
٢	الجملة الفعلية التي فعلها مضارع منفي بـ «لا» أو «ما»		الجملة الاسمية التي صدّرت بضمير ذي الحال	الجملة الاسمية التي لم تصدّر بضمير ذي الحال
٣	الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ واقع بعد «إلا»			الجملة الفعلية المنفيّة بـ «لم» أو «لما»
٤	الصفات			
٥	شبه الجملة			

٦. الأصل في الحال أن تكون نكرة مؤخّرة و في ذي الحال أن تكون معرفة متقدّمة مذكورة.
٧. الحال قد تكون متعدّدة.
٨. الحال قد تقع حقيقيّة و قد تقع سببيّة.

## التمرین

١. عین الحال و صاحبها و عاملها و نوعها من الآیات التالية:

﴿ وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ (الزمر: ٧٣).

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ﴾ (الأنعام: ١١٤).

﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ (البقرة: ٢٥٩).

﴿ أَيَجِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ (الحجرات: ١٢).

﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ (النساء: ٧٩).

﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ (القصص: ٢١).

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لَابْنِهِ ۖ وَهُوَ يَعِظُهُ ۖ يَبْنَىٰ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾ (لقمان: ١٣).

﴿ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ (الحجر: ٦٧).

﴿ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِنَاتِنَا ﴾ (الإنسان: ٨).

٢. أعرب ما يلي:

﴿ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴾ (سبأ: ١٨).

## التمييز

### ١. التعريف و الإعراب

**التمييز:** هو اسم نكرة منصوب فضلة يزيل إبهام ما قبله من ذات أو نسبة.

الجملة	التمييز
﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ﴾	كوكبا <sup>١</sup>

### ٢. الأقسام و العامل فيه

التمييز على قسمين:

١. **تمييز الذات:** و هو ما يرفع الإبهام عن الذات و هي العاملة فيه، كقوله تعالى:

﴿فَأَنْفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾<sup>٢</sup> (البقرة: ٦٠).

٢. **تمييز النسبة:** و هو ما يرفع الإبهام عن النسبة في الكلام و العامل فيه هو الفعل المتقدّم أو

شبهه، كقوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ (الأنعام: ١١٥).

### ٣. مواضع استعمال تمييز الذات

إنّ التمييز يأتي عن الذات في خمسة مواضع:

١. **العدد** و هو أحد عشر إلى تسعة و تسعين،<sup>٣</sup> كقوله تعالى:

١. يوسف: ٤.

٢. و صدرها ﴿وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ...﴾

٣. راجع بحث الأعداد، و للمطالعة و التحقيق هنا.



﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ (التوبة: ٣٦).

٢. المقدار،<sup>١</sup> نحو: «عندي قفيز بُزاً و منوان عسلاً» و «لي جريب أرضاً».

٣. مشابه المقدار،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُبْعَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ

الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ ﴾ (آل عمران: ٩١).

٤. ما كان فرعاً<sup>٣</sup>

٥. بعض الكنايات،<sup>٤</sup> نحو: «كم كتاباً اشتريت؟».

### تنبيه

إنَّ المقادير و ما يشابهها و ما كان فرعاً للتمييز يصحَّ إضافتها إلى تمييزها إن لم تضاف<sup>٥</sup> إلى غيره،

نحو: «عندي قفيز بُزاً».

### ٤. أنواع تمييز النسبة

و هو على نوعين:

الأول: محوّل: <sup>٦</sup> و ذلك على ثلاثة أقسام:

١. محوّل عن الفاعل، كقوله تعالى: ﴿ وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ (مريم: ٤).

٢. محوّل عن المفعول، كقوله تعالى: ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ (القمر: ١٢).

١. نحو الكيل و الوزن و المساحة.

٢. المراد به ما يدلُّ على شيء يشبه المقدار، كـ «ملء» و «مثل» و «مثقال».

٣. و المراد به ما كان المميّز مصنوع من جنس التمييز كما أنَّ الخاتم مصنوع من الفضة في المثال.

٤. و هي «كم» الاستفهامية و «كذا» و أمَّا سائر الكنايات فتفسَّر غالباً بالضاف إليه أو «من» الجارة.

٥. فإن أضيفت إلى غير التمييز وجب نصب تمييزه كما ترى في الآية ٩١ من سورة آل عمران.

٦. و اعلم أنَّ المراد من التمييز المحوّل هو ما كان في الأصل له عنوان غير تمييز ثمَّ حوّل بالتمييز كما أنَّ الأصل في الآية ٤

من سورة مريم هو: «وَأَشْتَعَلَ شَيْبَ الرَّأْسِ» و في الآية ١٢ من سورة القمر: «فَجَّرْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ» و في الآية ٣٤ من سورة

الكهف: «ما لي أكثر منك و نفري أعزُّ».

٣. محوّل عن المبتدأ المضاف، كقوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ (الكهف: ٣٤).

الثاني: غير محوّل: ١ كقوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (النساء: ٧٩).

### ٥. الأصول في التمييز

الأول: الذكر و لكتّه قد يحذف للعلم به، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ \* لَا بُدَّعِي وَلَا نَدْرُ \* لَوَاحَةٌ

لِلْبَشَرِ \* عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ (المدثر: ٢٧-٣٠) أي: تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكًا.

الثاني: تأخّره عن مميّزه و عامله كما ترى في الأمثلة. و قد يقدّم تمييز النسبة نادراً على عامله

إذا كان متصرفاً، كقول الشاعر:

«أَنْفُسًا تَطِيبُ بِنَيْلِ الْمُنَى      وَ دَاعِي الْمُنُونِ يَتَادِي جِهَارًا»<sup>٢</sup>

الثالث: الجمود و قد يأتي مشتقاً، كقوله تعالى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا﴾ (يوسف: ٦٤).

١. إن التمييز غير المحوّل يغلب باي التعجّب و المدح و الذم و يأتي قليلاً في مواضع أخرى، كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَطَّلَعْتَ

عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتْ مِنْهُمْ فِرَارًا وَ لَمَلَيْتْ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ (الكهف: ١٨) و اعلم أنّ تمييز النسبة غير المحوّل يجوز جرّه بـ «من»، نحو: «كفى بالموت من واعظ».

٢. لم يسمّ قائله، شرح الأشموني، ج ٢، ص ٢٠١.

## الخلاصة

١. التمييز: اسم نكرة منصوب فضلة تزيل إبهام ما قبله من ذات أو نسبة.
٢. التمييز على قسمين: تمييز الذات و تمييز النسبة.
٣. تمييز الذات في خمسة مواضع: العدد- من أحد عشر إلى تسعة و تسعين-، المقدار، مشابه المقدار، ما كان فرعاً للتمييز و بعض الكنايات.
٤. تمييز النسبة على نوعين: محوّل و غير محوّل.
٥. الأصل في التمييز أن يكون نكرة مذكوراً متأخراً عن مميّزه و عامله و قد يخالف.

## التمرين

١. عيّن التمييز و نوعه و المميّز و عامله في الآيات الكريمة:  
 ﴿ وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا ﴾ (الأعراف: ١٥٥).  
 ﴿ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ (الأنعام: ٨٠).  
 ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ (الزلزال: ٧ و٨).  
 ٢. أعرب ما يلي :  
 ﴿ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ﴾ (النساء: ٨٤).

## الخلاصة

## الأول. تمييز الأعداد

إن الأعداد ألفاظ مبهمة تُفسَّر إما بالتمييز و إما بالمضاف إليه فإن كانت أعداداً مركبة أو معطوفة أو من ألفاظ العقود تُفسَّر بالتمييز المفرد المنصوب، كقوله تعالى:

﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ (المائدة: ١٢) و ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْعَةً﴾ (ص:

٢٣) و ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَا بِعِشْرِ عَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ (الأعراف: ١٤٢).

و إن كانت مفردة تُفسَّر بالمضاف إليه، كقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ﴾ (البقرة: ٢٦١).

الثاني. الفرق بين الحال و التمييز

١. التمييز جامد غالباً بخلاف الحال.
٢. التمييز لا يكون جملة و لا ظرفاً بخلافها.
٣. التمييز مبين للذات و النسبة، و الحال مبينة للهيئة.
٤. التمييز مفرد دائماً و الحال قد تكون متعدّدة.
٥. التمييز لا يتقدّم على عامله إلا نادراً و الحال قد يتقدّم، كقوله تعالى: ﴿خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾ (القمر: ٧).
٦. التمييز لا يكون مؤكّداً و الحال قد تؤكّد عاملها، كقوله تعالى: ﴿فَبَسَّسَ صَاحِكًا﴾ (النمل: ١٩).
٧. التمييز لا يتوقف معنى الكلام عليه بخلاف الحال فإنها قد يتوقف معنى الكلام عليها، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ (الإسراء: ٣٧).
٨. التمييز متضمّن لمعنى «من» و الحال لمعنى «فى».

## المنادى

### ١. التعريف

المنادى: هو الاسم الواقع بعد أداة النداء<sup>١</sup> طلباً لتوجيهه إلى المتكلم.

### ٢. أداة النداء

وهي:

«أ» و «آ» و «يا» و «أيا» و «هيا» و «أي» و «أي»

وهي باعتبار منادها على قسمين:<sup>٢</sup>

١. أداة نداء القريب: وهي «أ، أي».

٢. أداة نداء البعيد: وهي «آ، أيا، أي، هيا».

و أما «يا» فمشاركة بينهما.

### أداة النداء

الخاصة		المشتركة
البعيد	القريب	
آ	أ	يا
أي	أى	
أيا		
هيا		

١. النداء: هو طلب المتكلم توجه المخاطب إليه بأداة مخصوصة.

٢. ذهب بعض النحاة إلى أنها ثلاثة أقسام و أضاف إليهما أداة نداء المتوسط و عدّ منها «أي» و «آ». و المشهور جعل نداء المتوسط كالبعيد.

### ٣. أشكال المنادى وإعرابه

١. المفرد: ' و هو على قسمين:

**الأول:** المفرد المعرفة: و هو إن كان معرباً يبنى على ما يرفع به قبل النداء و إن كان مبنياً يبقى على حاله، و محلّه مطلقاً نصب على المفعوليّة لحرف النداء النائية عن «أدعو»، كقوله تعالى:

﴿يَنْوُحُ قَدْ جَدَلْتَنَا﴾ (هود: ٣٢).

**الثاني:** المفرد النكرة: و هو على نحوين:

أ) **المقصودة**،<sup>٢</sup> و هي كالأول، كقوله تعالى:

﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْمَأُ أَقْلِي﴾ (هود: ٤٤)

ب) **غير المقصودة**، و هي منصوب، نحو قول عديغوث بن وقاص الحارثي:

٢٧. «أيا راكباً إمّا عرضت فبلعن»<sup>٣</sup> ندماى من نجران أن لا تلاقيا»

٢. **المضاف:** و هو منصوب، كقوله تعالى:

﴿يَقَوْمًا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ﴾ (الأحقاف: ٣١)

٣. **شبه المضاف:** و هو منصوب أيضاً، كقول الإمام السجاد عليه السلام: «يا مبتدأ بالنعيم قبل

استحقاقها». (بحار الأنوار، ج ٩١، ص ١٨٨)

### تنبهات

١. اختلف النحاة في عامل المنادى فذهب بعضهم كـ «سيبويه» إلى أنه هو الفعل المحذوف نحو

١. و المراد بـ «المفرد» هنا ما يقابل المضاف و شبهه فيشمل التثنية و الجمع و الأعلام المركبة. نحو: «سيبويه» و «تأبط شراً».

٢. هي اسم نكرة يقصدها المنادي بعينها حين النداء و هي حينئذ في حكم المعرفة.

٣. تطبيقات النحويّة و البلاغيّة، ج ٢، ص ١٣٥؛ شرح قطر الندى، ص ٢٠٣، شرح ابن عقيل، ج ٢، ص ٢٦٠.

٤. قد تقدم تعريفه في هامش من صفحة ١٣٨.

- «أدعو» و بعضهم كالمحقق الرضي و المبرّد إلى أنّه حروف النداء.<sup>١</sup>
٢. لا تدخل حرف النداء على الاسم المحلّى بـ «أل» فإذا أريد أن ينادى، يتوسّط بينه و بين أداة النداء «أيّها» في المذكّر و «أيتها» في المؤنث مطلقاً<sup>٢</sup> إلا إذا كان المنادى لفظة «الله»<sup>٣</sup> أو جملة صارت اسماً،<sup>٤</sup> كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ (البقرة: ٢١) و ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ (الفجر: ٢٧ و ٢٨) و ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: ١١٩).
- و حينئذٍ يكون المنادى ظاهراً «أيّ» أو «أية» و يبنى على الضمّ لأنّه نكرة مقصودة و «ها» للتنبيه و الاسم ذو اللام عطف بيان له إن كان جامداً و نعتاً إن كان مشتقاً.
٣. قد تحذف حرف النداء،<sup>٥</sup> و ذلك إذا كان المنادى علماً أو مضافاً أو «أيّ»، كقوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ (يوسف: ٢٩) و ﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ (آل عمران: ٨) و ﴿سَنَفِرُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ (الرحمن: ٣١).
- و قد يحذف المنادى<sup>٦</sup> خاصّة، كقوله تعالى: ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (النساء: ٧٣) أي: يا قومي.
٤. قد تحذف حرف أو حرفان من آخر المنادى تخفيفاً و يقال له «المنادى المرخّم» و ذلك في موضعين:

١. راجع: شرح الكافية، ج ١، ص ١٣١ و ١٣٢؛ شرح الأشموني، ج ٣، ص ١٤١.
٢. سواءً كان مفرداً أو مثنىً أو مجموعاً، نحو: «يا أيّها الرجلان، يا أيّها الرجال، يا أيّها الفاطمتان، يا أيّها الفاطمات».
٣. و الأكثر فيه حذف حرف النداء و إلحاق الميم المشدّدة المفتوحة في آخر كلمة «الله» عوضاً عنها فيقال «اللهم»، كقوله تعالى: ﴿دَعْوَتُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَحَمْدُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ (يونس: ١٠).
٤. نحو «يا الرجل قائم» إذا كان اسم شخص «الرجل قائم».
٥. و المحذوف هو «يا» لأنّ المقدّر هو ما كان كثير الاستعمال و «يا» كثيرة الاستعمال في أداة النداء.
٦. و ذهب بعض النحاة إلى أنّ «يا» في هذه المواضع حرف تنبيه.

أ) المنادى المختوم بتاء التانيث مطلقاً، كقول هند بنت أُنثاة:

«أ فاطمُ فاصبري فلقد أصابت رزيتك التهائم و النجودا»<sup>١</sup>

أي: أفاطمة.

ب) المنادى غير المختوم بالتاء إذا كان علماً زائداً على ثلاثة أحرف و لم يكن مركباً إضافياً سواءً كان مذكراً أم مؤنثاً، كقول الفرزدق:

«يا مرو إن مطيتي محبوسة ترجوا الحباء و ربها لم ييأس»<sup>٢</sup>

أي: يا مروان

فيجوز فيها لغتان: إبقاء حركة الحرف الآخر الموجود على حالها، فيقال: «يا فاطم» أو إجراء حكم المنادى المستقل، فيقال: «يا فاطم».

#### ٤. أحكام توابع المنادى

- أ. توابع «أَيْهَهَا» و «أَيْتَهَا» و اسم الإشارة مضمومة، نحو: «يا هذا الرجل» و «يا أَيْهَهَا الرجل».
- ب. توابع المنادى المعرب منصوبة إلا البدل و عطف النسق المجرد من «أل» فهما كالمنادى المستقل، نحو: «يا عبد الله العالم» و نحو: «يا عبد الله علي» و «يا عبد الله و زيد».
- ج. توابع المنادى المبني يصح<sup>٣</sup> نصبها إلا البدل و عطف النسق المجرد من «أل» فهما كالمنادى المستقل أيضاً، نحو: «يا زيد العالم» و نحو: «يا زيد علي» و «يا زيد و أبا عمرو».

١ . أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٣٣١.

٢. تطبيقات النحوية و البلاغية، ج ٢، ص ١٣٦؛ شرح قطر الندى، ص ٢١٥.

٣. و إن كانت في بعض الموارد يجب نصبها كما إذا كان التابع مضافاً و في بعض آخر يجوز رفعها و نصبها.



## الخلاصة

١. النداء: هو طلب المتكلم توجه المخاطب إليه بأداة النداء.
٢. أداة النداء هي: أ، آ، يا، أيا، هيا، أي، آي.
٣. «يا» للتقريب و «أ» و «آ» و «أي» للتقريب و غيرها للبعيد.
٤. المنادى المفرد المعرفة و النكرة المقصودة بينان على ما يرفعان به، و غير المقصودة و المضاف و شبه المضاف منصوبات.
٥. إذا أريد أن ينادى اسم مقرون بـ «أل» يتوسط بينه و بين أداة النداء بـ «أيها» في المذكر و «أيته» في المونث مطلقاً.
٦. قد يرحم المنادى بحذف حرف أو حرفين من آخره.

## التمرين

١. عيّن أداة النداء و أعرب المنادى و توابعة- إن وجدت- في الآيات التالية:

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ (آل عمران: ٦٥).

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (الانفطار: ٦).

﴿قُلْ يَجْعَلِي الَّذِينَ آسَرُوا عَلَيَّ أَنفُسَهُمْ لَا تَفْنَوْا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ (الزمر: ٥٣).

﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الزمر: ٤٦).

﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ (الأعراف: ١٤٣).

﴿يَنَادُوا كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ (الأنبياء: ٦٩).

﴿يَحْسُرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (يس: ٣٠).

٢. أعرب ما يلي:

﴿يَمْرِي إِنْ أَلَلَّ أَصْطَفَاكَ وَطَهَّرَكَ وَأَصْطَفَاكَ عَلَيَّ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٤).

## فصل في ملحقات النداء

### الأول: الاستغاثة

#### ١. التعريف و الأركان

الاستغاثة: هي نداء من يطلب منه إغاثة غيره، و لها ثلاثة أركان:

(أ) المستغاث به: و هو الذي يطلب منه الإغاثة و يقع بعد «يا».

(ب) المستغاث له أو منه: و هو الذي يقع بعد المستغاث به فإن يطلب له الإغاثة فهو المستغاث له، ك «يا للمسلمين للمستضعفين»<sup>١</sup> و إن يطلب من شره الإغاثة فهو المستغاث منه، ك «يا للمسلمين للمستكبرين».

(ج) أداة الاستغاثة: و هي «يا» فقط و لا يجوز حذفها.

#### ٢. أشكال المستغاث به و إعرابه

للمستغاث به ثلاث صور:

(أ) استعماله مجروراً بلام مفتوحة و هو الغالب، نحو: «يا للمسلمين» إلا إذا كان ضمير المتكلم وحده أو تكرر المستغاث غير مقترن ب «يا» فتكسر، نحو: «يا للكهول و للشباب».

(ب) استعماله مختوماً بالألف بلا دخول لام عليه، نحو: «يا قوما»<sup>٢</sup>.

(ج) استعماله بدونهما فيعرب إعراب المنادى، نحو: «يا عليُّ للمستضعفين» و «يا أمير المؤمنين للمنافقين».

و المستغاث له مجرور بلام مكسورة مع الاسم الظاهر و ياء المتكلم و إلا فمفتوحة، والمستغاث منه مجرور باللام أو «من»، نحو: «يا للمسلمين للمستكبرين أو من المستكبرين».

١. و اعلم أن نحو «للمسلمين» جاز و مجرور متعلق ب «يا» لأنها نائبة عن فعل «أدعو» و «للمستضعفين» متعلق بـ

«مدعويين» و هو حال محذوفة للمستغاث به.

٢. فيبنى على الضمة المقدرة و ينصب محلاً.

## تنبيهان

(أ) قد يحذف المستغاث به عند وجود قرينة، نحو: «يا للمستضعفين»، وكذا المستغاث له أو منه، نحو: «يا لله».

(ب) قد تستعمل الاستغاثة في التعجب، وذلك إذا وقع بعد أداة الاستغاثة ما لا يصلح لأن يكون مستغاثاً، فيجوز حينئذ استعمال المنادى مع لام الجرّ مفتوحة أو مكسورة وبدونها مع الألف، نحو: «يا للتعجب» و «يا للتعجب» و «يا عجباً».

## الثاني: الندبة

### ١. التعريف و الأركان

الندبة: هي نداء من يتفجع عليه أو يتوجع منه أو له.

ولها ركنان:

(أ) أداة الندبة: وهي «وا» كثيراً و «يا» قليلاً<sup>١</sup> ولا يجوز حذفها.

(ب) المندوب: وهو اللفظ الذي يقع بعد أداة الندبة و يتفجع النادب عليه، نحو: «وا حسينا» أو يتوجع منه، نحو: «وا مصيبتا» أو يتوجع له، نحو: «وا يدا».

### ٢. أشكال المندوب

للمندوب ثلاث صور:

(أ) إلحاق الألف بآخره، نحو: «وا حسينا»<sup>٢</sup>.

(ب) إلحاق الألف مع هاء السكت بآخره وذلك عند الوقف عليه، نحو: «وا حسينا»<sup>٣</sup>.

(ج) خلوه عنهما و حكمه كالمنادى غير المندوب، نحو: «وا حسين».

١. يشترط فيها أن لا يلتبس بالمنادى غير المندوب.

٢. إلا إذا كان آخره ألفاً أو هاء فلا تلحقه الألف، نحو: «وا مصطفاه» و «وا عبد الله».

٣. ففي صورتين يبني على الضمة و ينصب محلاً.

تنبيه: إذا كان الاسم المندوب مركباً تلحق الألف و الهاء بآخر جزئه الأخير فيقال «وا أمير المؤمنيناه» و كذلك الموصول فتلحقان بآخر صلته، نحو: «وا من قلع باب خيبراه».

### ٣. شرائط الاسم المندوب

يشترط في الاسم المندوب أن يكون علماً، نحو: «وا حسيناً» أو مضافاً إلى المعرفة، نحو: «وا عبد الله» أو موصولاً مشتركاً- غير «أل»- إذا كانت صلته مشهورة، نحو: «وا من حفر بئر زمزماه» إلا أن يكون المندوب متوجعاً منه فيجوز تنكيره، نحو: «وا مصيبتاه». و لا يجوز حذف المندوب.

تذنيب: قد تستعمل «وا» في التعجب، كقول أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب عليه السلام: «وا عجباً! أنكون الخليفة بالصحابية و لا تكون بالصحابية و القرابة» (نهج البلاغة، الحكمة ٨٨١، ص ١١٧٣).

### الخلاصة

١. الاستغاثة: هي نداء من يطلب منه إعانة غيره.
٢. للمستغاث به ثلاثة أشكال: «جره بلام مفتوحة»، «الحاق الألف به بلا دخول لام عليه» و «خلوه منهما».
٣. الندبة: هي نداء من يتفجع عليه أو يتوجع منه أو له.
٤. للمندوب ثلاث صور: «إلحاق الألف بآخره»، «إلحاق الألف مع هاء السكت بآخره» و «خلوه منهما».
٥. يشترط في الاسم المندوب أن يكون علماً أو مضافاً إلى المعرفة أو موصولاً مشتركاً غير «أل».

## التمرين

١. عين المنادى و ملحقاته في العبارات التالية:

﴿ وَيَتَادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ (الأعراف: ١٩).

﴿ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ (يس: ٢٦).

«عباد الله، اتقوا الله وكونوا من الدنيا على حذر». (موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام، ص ٤١٨).

٢. أعرب ما يلي:

« قَالَ يَا هَمَّامُ اتَّقِ اللَّهَ وَ أَحْسِنِ » (كتاب سليم بن قيس الهلالي، ج ٢ ص ٨٤٩).

«وَأَعْجَبًا! أَنْتَ كُنْتَ الْخَلِيفَةُ بِالصَّحَابَةِ وَ لَا تَكُونُ بِالصَّحَابَةِ وَ الْقِرَابَةِ؟». (نهج البلاغة، الحكمة ٨٨١، ص

١١٧٣).

«أفأطم قومي يا ابنة الخير فاندبي نجوم سموات بأرض فلات». (قائله دعبل الخزاعي، كشف الغمة،

ج ٣، ص ١٦١).

«يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناس عتوهم في ازدياد». (لم يسم قائله، شرح التصريح على التوضيح،

ج ٢، ص ١٨١).

## المستثنى

### ١ و ٢. التعريف و الأركان

**المستثنى:** هو الواقع بعد أداة الاستثناء المخرج من حكم ما قبلها و هو منصوب غالباً، كقوله

تعالى: ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾ (البقرة: ٢٤٩).

و معرفة موارد نصبه و تمييزها عن غيرها تتوقفان على معرفة الاستثناء و أدواته و أقسامه.

الاستثناء: هو إخراج ما وقع بعد «إلا» أو إحدى أخواتها من حكم ما قبلها.

فللاستثناء أربعة أركان:

١. **الحكم:** و هو الذي ثبت لما قبل «إلا» و أخواتها، كالشرب في الآية السابقة.

٢. **أداة الاستثناء:** و هي الأداة التي يستثنى بها، ك «إلا» في الآية.

٣. **المستثنى:** ك «قليلاً» في الآية.

٤. **المستثنى منه:** و هو الاسم الذي يخرج من حكمه المستثنى كضمير الجمع في «شربوا».

المستثنى	أداة الاستثناء	المستثنى منه	الحكم
زيداً	إلا	القوم	جاء

### ٣. أنواع أداة الاستثناء

أداة الاستثناء ثلاثة أنواع:

١. يقع كثيراً الاسم في هذا الموقع الذي يسمّى بالمستثنى و قد تقع الجملة نادراً في محلّ الاسم المستثنى، نحو: «ما جاء

زيد إلا و هو راكب».

٢. سواء كان مثبتاً أو منفيّاً، نحو: «ما جاء القوم إلا زيد».

١. الحرفية: وهي «إلا، خلا، عدا، حاشا، لَمَّا»<sup>٢</sup>.
٢. الاسمية: وهي «غير، سوى، بئد».
٣. الفعلية: وهي «ليس، لا يكون، خلا، عدا، حاشا»<sup>٣</sup> وكلها جامدة لا تثني ولا تجمع. والأصل فيها هو «إلا»، لكثرة استعمالها.

#### ٤. أقسام الاستثناء

الاستثناء ينقسم باعتبارات مختلفة:

فهو باعتبار اتحاد المستثنى والمستثنى منه في الجنس و عدمه على قسمين:

١. متصل: وهو ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه، كقوله تعالى:

﴿ قَالَ فِعْرَئِكَ لَأَعُوْبَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ \* إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُحْلَصِينَ ﴾ (ص: ٨٢ و ٨٣).

٢. منقطع: وهو ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه، كقوله تعالى:

﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلْمًا ﴾ (مريم: ٦٢).

و باعتبار ذكر المستثنى منه في الجملة و عدمه على قسمين:

١. تام: وهو ما كان المستثنى منه مذكوراً، كقوله تعالى:

﴿ قَالَ فِعْرَئِكَ لَأَعُوْبَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ \* إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُحْلَصِينَ ﴾ (ص: ٨٢ و ٨٣).

٢. مفرغ: وهو ما كان المستثنى منه محذوفاً و الأكثر استعماله في الجملة غير الموجبة، كقوله

تعالى:

﴿ لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ (الواقعه: ٧٩).

و باعتبار كيفية الجملة الاستثنائية على قسمين أيضاً:

١. و اعلم أنّ «خلا، عدا، حاشا» على نوعين: الحرفية و الفعلية.
٢. «لَمَّا» على ثلاثة أقسام: (أ) نافية و هي الداخلة على المضارع. (ب) شرطية و هي الداخلة على الماضي. (ج) استثنائية و هي الداخلة على غيرهما، كقوله تعالى: ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ (الطارق: ٤).
٣. لا يخفى عليك أنّ أداة الاستثناء الاسمية و الفعلية تستعمل قليلاً في الاستثناء و كثيراً في غيره.

١. موجب: و هو ما كانت الجملة الاستثنائية مثبتة كما مرّ.  
٢. غير موجب: <sup>١</sup> و هو ما كانت الجملة الاستثنائية غير مثبتة كما تقدّم.

### ٥. إعراب المستثنى

إعراب المستثنى بـ «إلا» على ثلاثة أقسام:

الأول: النصب و هو في ثلاثة مواضع:

١. الاستثناء التام المتصل الموجب، كقوله تعالى: ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾. (البقرة:

(٢٤٩)

٢. الاستثناء التام المنقطع مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ \* إِلَّا

إِبْلِيسَ ﴾ (الحجر: ٣٠-٣١) و قوله تعالى: ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَنْبَاعَ الظَّنِّ ﴾. (النساء: ١٥٧)

٣. الاستثناء المتصل و المنقطع إذا تقدّم المستثنى على المستثنى منه، نحو قول الكميّ:

٣٠. «و ما لي إلا آل أحمد شيعة و ما لي إلا مذهب الحقّ مذهب»<sup>٢</sup>

### تذنيب

اختلف في عامل نصب المستثنى بـ «إلا» فذهب سيبويه و المبرّد و ابن مالك و ابن هشام إلى أنّه «إلا» و السيرافي و الفارسي إلى أنّه هو العامل في المستثنى منه بوساطة «إلا» و ابن خروف إلى أنّه هو بلا واسطة و الزجاج إلى أنّه «أستثنى» مقدراً.

الثاني: حسب ما يقتضيه العامل الذي قبل «إلا» و ذلك في الاستثناء المفرّع فحينئذٍ قد

يكون المستثنى فاعلاً، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾. (آل عمران: ٧)

أو نائباً عن الفاعل، كقوله تعالى: ﴿ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ﴾. (الأحقاف: ٣٥).

١. و هو النفي و النهي و الاستفهام الإنكاري.

٢. الغدير، ج ٢، ص ١٩٠؛ شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٣٥.



أو مبتدأ أو خبراً،<sup>١</sup> كقوله تعالى:

- ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾ (النجم: ٣٩) و ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ (آل عمران: ١٤٤)  
 أو مفعولاً به، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ (النساء: ١٧١).  
 أو مفعولاً فيه، كقوله تعالى: ﴿ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ ﴾ (الأحقاف: ٣٥).  
 أو مفعولاً مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نُنظِئُ إِلَّا ظَنًّا ﴾ (الجنائفة: ٣٢).  
 أو مفعولاً له، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (الأنبياء: ١٠٧).  
 أو الحال، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ (الأنعام: ٤٨).

**الثالث: جواز الأمرين:** النصب و البدلية من المستثنى منه مع رجحانها على النصب و ذلك في الاستثناء التام المتصل غير الموجب<sup>٢</sup>، كقوله تعالى:

﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ (النساء: ٦٦) و ﴿ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (النساء: ٤٦).  
 و أما المستثنى بغير «إلا» فأربعة أقسام:

١. ما يخفض دائماً و هو المستثنى بـ «غير» و «سوى» و «بيد».
٢. ما ينصب دائماً و هو المستثنى بـ «ليس» و «لا يكون» فإنه خبرٌ لهما.
٣. ما يخفض و ينصب و هو المستثنى بـ «حاشا»، «خالا» و «عدا».<sup>٣</sup>
٤. ما يعرب بحسب العوامل و هو المستثنى بـ «لما».

١. منسوخين أو غير منسوخين.

٢. إذا لم يتقدم المستثنى على المستثنى منه.

٣. فالفعلي منها ينصب المستثنى على المفعولية و فاعلها- و فاعل «ليس» و «لا يكون» الاستثنائيتين- ضمير مستتر وجوباً راجع إلى «العض» المستفاد من العام المذكور قبلها أو إلى مصدر الفعل المتقدم عليها أو اسم فاعله و الحرفي منها تجرّه. و اعلم أنها إذا دخل عليها «ما» المصدرية تنصب وجوباً المستثنى لأنها حينئذ فعل و لا تحتمل الحرفية إذ «ما» المصدرية لا تدخل على الحرف، نحو قول لبيد:

و كل نعيم لا محالة زائل.

«ألا كل شيء ما خلا الله باطل

(شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٣٩٢).

## تنبيهات

١. قد تكون «إلا» غير استثنائية و ذلك إذا وقعت وصفاً بمعنى «غير». و يقال لها «إلا» الوصفية

فهي اسم مبني<sup>١</sup> تنقل حركتها إلى اسم بعدها، كقوله تعالى:

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ (الأنبياء: ٢٢).

٢. تعرب «غير» في الاستثناء إعراب المستثنى بـ «إلا»، نحو: «جاء القوم غير زيد» و

«ما جئني غير زيد».

٣. يكثر وقوع الجملة بعد «إلا» الاستثنائية و يغلب ذلك في الاستثناء المفرغ فتعرب حسب

موقعها في الكلام، فقد تكون صفة، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾

(الشعراء: ٢٠٨) أو حالاً،

كقوله تعالى:

﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَدِرْهُونَ﴾ (التوبة: ٥٤) أو

غيرهما،

كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ (البقرة: ٧٨).

١. ذهب بعض النحاة إلى أنها معربة تقديراً و مضافة إلى اسم بعدها. (النحو الوافي، ج ٢، ص ٣٢٧)



## الخلاصة

١. المستثنى: هو الواقع بعد أداة الاستثناء المخرج من حكم ما قبلها.
٢. المستثنى منصوب غالباً إلا في موارد.
٣. الاستثناء: هو إخراج ما يقع بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها.
٤. للاستثناء أربعة أركان: الحكم، المستثنى منه، أداة الاستثناء، المستثنى.
٥. أداة الاستثناء على ثلاثة أنواع: حرفية، اسمية و فعلية.
٦. الاستثناء باعتبار اتحاد المستثنى و المستثنى منه في الجنس على قسمين: متصل و منقطع.  
و باعتبار ذكر المستثنى منه في الجملة و حذفه على قسمين أيضاً: تامّ و مفرّغ.  
و باعتبار كيفية الجملة الاستثنائية إما موجب أو غير موجب.
٧. إعراب المستثنى ب «إلا» نصب إلا في الاستثناء المفرّغ فهو حسب ما يقتضيه العامل الذي قبلها، و في الاستثناء التامّ المتصل غير الموجب بديلية المستثنى أرجح من نصبه.
٨. المستثنى ب «غير» و «سوى» مجرور دائماً، و ب «ليس» و «لا يكون» منصوب كذلك، و ب «حاشا»، «خلا» و «عدا» جازر الوجهين، و ب «لما» بحسب العوامل.
٩. قد تقع الجملة بعد «إلا» الاستثنائية و ذلك يغلب في الاستثناء المفرّغ فتعرب حسب موقعها في الكلام.

التمرين

١. عَيِّن أداة الاستثناء و المستثنى و المستثنى منه و نوع الاستثناء و إعراب المستثنى في العبارات التالية:

﴿وَلَا تُؤْمِنُ بِهِمْ أَجْمَعِينَ \* إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾ (الحجر: ٣٩ و ٤٠).

﴿فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ (العنكبوت: ١٤).

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾ (الكهف: ٥٠).

﴿وَمَا أَوْتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء: ٨٥).

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلْمًا﴾ (مريم: ٦٢).

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ﴾ (آل عمران: ١٨٥).

﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾ (يونس: ٦٦).

﴿وَلَا تُجِدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (العنكبوت: ٤٦).

«كُلُّ دِينٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا دِينَ الْحَنِيفَةِ بَور»<sup>١</sup>.

«ليس لحاجتي مطلب سواك و لالذني غافر غيرك حاشاك و لا أخاف على نفسي إلا إياك»<sup>٢</sup>.

٢. أعرب الآيتين الكريمتين التالية:

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (الشورى: ٢٣).

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (المدثر: ٣٨ و ٣٩).

١ . قاله أمية بن أبي الصلت، همع الهوامع، ج ١، ص ٢٢٦.

٢ . الصحيفة السجادية، الدعاء ١٣، الدعاء في طلب الحوائج إلى الله تعالى.



## المقصد الثالث:

### المجرورات

١. المجرور في الإضافة

٢. المجرور بالحرف



## المجرورات

و هي منحصرة في الاسم ' و تلك على قسمين:

١. **المجورور في الإضافة:** و يسمّى بـ «المضاف إليه» و هو ما جُرَّ بدخول اسم عليه.
  ٢. **المجورور بالحرف:** و هو اسم دخلت عليه إحدى حروف الجرّ.
- و نستوفي البحث عن كلّ منهما في ضمن البحث عن الإضافة و حروف الجرّ.

## الإضافة

### ١. التعريف

**الإضافة:** هي نسبة تقييدية بين اسم و لفظ آخر توجب لثانيهما الجرّ دائماً.

### ٢. الأركان و الإعراب

للاضافة ركنان

#### الأول: المضاف

و هو الاسم المقدم الذي يُضَمُّ إلى اللفظ الآخر بعده و يعرب حسب دوره في الكلام، نحو: «يوم»

في قوله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴾ (ق: ٢٠).

#### الثاني: المضاف إليه

و هو ما يُضَمُّ إليه المضاف و يؤخّر عنه و يجرّ دائماً و له صورتان:

١. اسم، نحو: «يوم الوعيد».

٢. جملة، كقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴾ (الأنعام: ٧٣).

و قد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ (المائدة: ١١٩).

و العامل في المضاف إليه هو المضاف علي المشهور.<sup>١</sup>

### ٣. الأقسام و الفائدة

الإضافة على قسمين:

١. و ذهب بعض النحاة إلى أنه معنوي و هو الإضافة و آخر إلى أنه حرف جرّ مقدّر بين المضاف و المضاف إليه.



**الأول: معنويّة<sup>١</sup>**

و هي الإضافة التي تفيد تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة<sup>٢</sup> و تخصيصه إن كان نكرة و ذلك في صورتين:

١. إذا كان المضاف اسماً غير مشتق، نحو: «يوم» في «يوم العيد» و «يوم عيد».
٢. إذا كان المضاف اسماً مشتقاً<sup>٣</sup> مضافاً إلى غير معموله، نحو: «كاتب» في «جاء كاتب القاضي» و «جاء كاتب قاضٍ».

**الثاني: لفظيّة<sup>٤</sup>**

و هي الإضافة التي تفيد تخفيف المضاف في اللفظ فقط بحذف التنوين أو نوني التثنية و الجمع منه و هي عند إضافة الاسم المشتقّ<sup>٥</sup> إلى معموله، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّافَةَ فِئْتَةً﴾ (القمر: ٢٧). و اعلم أنّ الإضافة المعنويّة على ثلاثة أقسام:

١. **الإضافة الظرفيّة:** و ذلك فيما إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف، و يعرف بجواز تقدير «في» بينهما، كقوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرٌ آلِيلٍ وَالنَّهَارِ﴾ (سبأ: ٣٣).
٢. **الإضافة البيانيّة:** و ذلك فيما إذا كان المضاف إليه جنساً للمضاف، و يعرف بجواز تقدير «من» كذلك، كقوله تعالى: ﴿سَحَرَهَا عَلَيْهِمْ سَمْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِيَةَ أَيَّامٍ﴾ (الحاقة: ٧).
٣. **الإضافة الاختصاصيّة،** و ذلك فيما إذا لم يكن المضاف إليه ظرفاً أو جنساً للمضاف بل كان

١. و تسمّى أيضاً «الإضافة الحقيقيّة» و «الإضافة المحضة».
٢. إلّا إذا كان المضاف متوعلاً في الإبهام و التنكير فلا تفيد الإضافة إلى المعرفة تعريفاً و إلى النكرة تخصيصاً و ذلك في مثل «غير، شبه، مثل، نظير».
٣. و ذلك على قسمين:  
 أ) المشتقات التي لا تعمل مطلقاً، كأسماء الزمان و المكان و الآلة.  
 ب) المشتقات العاملة التي لم تكن لها شرائط العمل فتضاف إلى غير معموله.  
 ٤. و تسمّى هذه الإضافة «الإضافة المجازيّة» و «الإضافة غير المحضة» أيضاً.  
 ٥. و المراد باسم المشتقّ هنا اسما الفاعل و المفعول و الصفة المشبهة إذا كانت واجدة لشرائط العمل.

بينهما نسبة اختصاصية<sup>١</sup>، و يعرف بجواز تقدير اللام بينهما، ك: «بيت الله» و «جناح الطير» و

«صاحب الدار»، و قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ يَرِيكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا﴾ (الإسراء: ١٧).

#### ٤. أحكام المضاف و المضاف إليه

١. يجب أن يكون المضاف نكرة<sup>٢</sup> مجرداً من التنوين و نوني التثنية و الجمع مطلقاً و أن يجرد من «أل» إذا كانت الإضافة معنوية و أما إذا كانت لفظية فيجوز دخولها على المضاف بشرط أن يكون مثني أو جمع مذكر سالماً أو مضافاً إلى ما فيه «أل» أو إلى اسم مضاف إلى ما فيه «أل»، و يعرب حسب موقعه في الكلام، كقوله تعالى:

﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّادِقِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمُ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ (الحج: ٣٥).

٢. المضاف إليه مجرور مطلقاً سواء كان مفرداً أم جملة كما تقدّم.

٣. لا يجوز الفصل بين المضاف و المضاف إليه.

#### ٥. أقسام الاسم باعتبار الإضافة

الأسماء بهذا الاعتبار تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

##### الأول: جائز الإضافة

و هو أغلب الأسماء النكرة، كقوله تعالى:

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (الشعراء: ١٨٩).

##### الثاني: ممتنع الإضافة

و هو المعارف<sup>٣</sup> و أسماء الشرط و الاستفهام غير «أي» في الثلاثة و أسماء الأفعال.

##### الثالث: واجب الإضافة

١. سواء كان المضاف مختصاً بالمضاف إليه أم المضاف إليه مختصاً به.

٢. و قد يكون علماً كما إذا أضيف اسم علم إلى لقبه و هذا نادر.

٣. نعم يجوز إضافة ذو اللام في الإضافة اللفظية في بعض الصور و يجوز إضافة العلم نادراً.

و ذلك على قسمين:

١. واجب الإضافة إلى المفرد، و ذلك على ضربين:

(أ) ما لا يجوز قطعه عن الإضافة، نحو «عند» و «مثل».

(ب) ما يجوز قطعه عن الإضافة ظاهراً، نحو «قبل» و «كلّ» فحينئذٍ إن كان المضاف نحو لفظة «كلّ»، «بعض»، «جميع»، «مع»، «أيّ» عوّض عن المضاف إليه تنوين<sup>١</sup> و تعرب منوّنة،

كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ (العنكبوت: ٢٥).

و إن كان المضاف نحو «قبل» و «دون» و «بعد» و الجهات الست<sup>٢</sup> فتعرب منوّنة إن كان المضاف إليه لم يلحظ مطلقاً<sup>٣</sup> و تبنى على الضمّ إن يلحظ معنى، كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾<sup>٤</sup> و تعرب بلا تنوين إن يلحظ لفظاً، نحو: «سأكرمك و أكرم حسناً و لكن سأكرمك قبل»، أي: قبل إكرام حسن.

٢. واجب الإضافة إلى الجملة الخبرية و هي: «إذ»، «إذا»، «حيث»، «لما»،<sup>٥</sup> و «مذ، منذ»

إذا كانتا اسمين، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة: ٣٠) و ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ (المؤمنون: ١٠١) و ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا \* وَنَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ (الطلاق: ٢ و ٣) و ﴿فَلَمَّا بَجَحْنَا إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْنَا﴾ (الإسراء: ٦٧) و قول الأعشى:

١. يسمّى هذا التنوين بـ «تنوين العوض».

٢. و هي: «أمام، خلف، فوق، تحت، يمين، شمال».

٣. أي لا لفظاً و لا معنى فيقال: «قبلاً».

٤. الروم: ٤. أي: من قبل الغلب و من بعده.

٥. أي الظرفية لأنّ «لما» على ثلاثة أقسام: «نافية» و هي حرف تجزم المضارع، و «استثنائية» و هي حرف بمعنى «إلا» تدخل على الجملة الاسميّة، و «ظرفية» و هي اسم تضاف دائماً إلى الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ.

٣١. «وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُدًّا أَنَا يَافِعٌ وَلِيدًا وَكَهْلًا حِينَ شَبْتُ وَ أَمْرَدًا»<sup>١</sup>

و قد تحذف الجملة المضافة إليها «إِذ» فيعوض عنها التنوين و تكسر الذال دفعاً لالتقاء الساكنين

فيقال «إِذ»، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ سَيِّئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ (الانفطار: ١٩).

### ٦. موارد حذف المضاف و المضاف إليه

الأول: قد يحذف المضاف و يخلفه المضاف إليه فيعرب بإعرابه، كقوله تعالى:

﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ (البقرة: ٩٣) أي: حبَّ العجل.

الثاني: قد يحذف المضاف إليه سواء كان مفرداً أو جملة، كقوله تعالى:

﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (الروم: ٤) و قد تقدّم بحثه.

## الخلاصة

١. الإضافة: هي نسبة تقييدية بين اسمٍ و لفظ آخر توجب لثانيهما الجزر دائماً.
٢. للإضافة ركنان: المضاف و هو الاسم المقدم، و المضاف إليه و هو ما يضم إليه المضاف و قد يكون اسماً و قد يكون جملة.
٣. العامل في المضاف إليه هو المضاف في المشهور.
٤. الإضافة على قسمين: لفظية و هي إضافة المشتق إلى معموله، و معنوية و هي بخلافها.
٥. الإضافة المعنوية على ثلاثة أقسام: «الاختصاصية»، «البيانية»، «الظرفية».
٦. حكم المضاف هو التجرد من التنوين و نوني التثنية و الجمع مطلقاً و أن يجرد أيضاً من «أل» في الإضافة المعنوية و أما اللفظية فيجوز دخولها على المضاف بشرط أن يكون مثني أو جمع مذكر سالماً أو مضافاً إلى ما فيه «أل» أو إلى اسم مضاف إلى ما فيه «أل» و يعرب حسب موقعه في الكلام. و حكم المضاف إليه هو الجزر دائماً.
٧. الأسماء باعتبار الإضافة إلى ثلاثة أقسام:
  - أ) جائز الإضافة.
  - ب) ممتنع الإضافة.
  - ج) واجب الإضافة و ذلك على ضربين: «واجب الإضافة إلى المفرد» و «واجب الإضافة إلى الجملة الخبرية».
٨. قد يحذف المضاف و يخلفه المضاف إليه فيعرب بإعرابه، و قد يحذف المضاف إليه.

## التمرین

١. أعرب الآيات الكريمة ثم ترجمها:

﴿إِنَّ سَجْرَةَ الزُّقُومِ \* طَعَامُ الْأَنْبِيَاءِ﴾ (الدخان: ٤٣ و ٤٤).

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ (آل عمران: ١٨٥).

﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ (الطور: ٤٨).

﴿إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾ (العنكبوت: ٣١).

مکتبہ اسلامیہ  
مفتون درسی حوزہ های علمیه

## الخلاصة

## الأسماء دائم الإضافة إلى المفرد

ما يجوز قطعه ظاهراً				ما لا يجوز قطعه ظاهراً					
جِذَاء	١٥	أَوَّل	١	لَبِّي <sup>١</sup>	٢٩	سَبْحَانَ	١٥	عِنْد	١
أَسْفَلَ	١٦	دُونَ	٢	سَعْدَى <sup>٢</sup>	٣٠	سَائِر	١٦	لَدَى	٢
قَبْل	١٧	فَوْق	٣	حَنَانَى <sup>٣</sup>	٣١	ذُو	١٧	لَدُن	٣
بَعْد	١٨	تَحْتَ	٤	دَوَالَى <sup>٤</sup>	٣٢	ذَوَا	١٨	بَيْن	٤
مَعَ	١٩	يَمِين	٥	هَذَاذَى <sup>٦</sup>	٣٣	ذَوَوَا	١٩	وَسَطٌ	٥
كُلِّ	٢٠	شِمَال	٦	حِجَازَى <sup>٧</sup>	٣٤	ذَات	٢٠	شَبَه	٦
بَعْض	٢١	أَمَام	٧	حِذَازَى <sup>٨</sup>	٣٥	ذَوَاتَا	٢١	مِثْل	٧
خَلْف	٢٢	قَدَام	٨			ذَوَات	٢٢	نَظِير	٨
وَرَاء	٢٣	غَيْر	٩			أُولَى	٢٣	سَوَى	٩
أَيَّ الاستفهامية	٢٤	جَمِيع	١٠			أُولُوا	٢٤	كَلَا	١٠
أَيَّ الموصولة	٢٥	تَلْقَاء	١١			أُولَات	٢٥	كَلْنَا	١١
أَيَّ الشرطية	٢٦	تَجَاه	١٢			مَعَاد	٢٦	عُمَرُ <sup>٩</sup>	١٢
حَسَب	٢٧	أَل	١٣			بِيد	٢٧	قَصَارَى <sup>١٠</sup>	١٣
		إِزَاء	١٤			وَحْد	٢٨	حُمَادَى <sup>١١</sup>	١٤

١. معنى «لَبِّي» هو «أَلْبِي طلبك تلبية بعد تلبية»، أي: أُجيبك.

٢. معنى «سَعْدِيك» هو «أَسْعَدك الله إسعاداً بعد إسعادٍ».

٣. معنى «حَنَانِيك» هو «أَحَنَّنك تَحَنُّناً بعد تَحَنُّنٍ».

٤. معنى «دَوَالِيك» هو «أَدَاوَلك مداولة بعد مداولة».

٥. إذا كان ظرفاً بمعنى «بَيْن» و أما إذا كان بمعنى «مَعْتَدَل» فلا يلزم الإضافة.

٦. معنى «هَذَاذِيك» هو حنانيك.

٧. معنى «حِجَازِيك» هو «أَحْجَزك حِجْزاً بعد حِجْزٍ».

٨. معنى «حِذَازِيك» هو «أَحْذَرُك حِذْرًا بعد حِذْرٍ».

٩. إنَّ «عَمْر» إذا وقع في القسم يضاف دائماً و تبدل ضمته فتحةً.

١٠. معنى «قَصَارَى» هو «الغاية».

١١. معنى «حُمَادَى» هو «النهاية».

### الأسماء دائمة الإضافة إلى الجملة

الرقم	ما يضاف إلى الجملة الاسميّة و الفعلية	ما يضاف إلى الفعلية فقط
١	إذ	«إذا» الشرطية
٢	حيث	«لما» الشرطية
٣	مذ	
٤	منذ	



## حروف الجرّ

### ١. التعريف و التعداد

حروف الجرّ: حروف تدخل على الأسم<sup>١</sup> و تجرّه و هي:

«إلى» و «الباء» و «التاء» و «حاشا» و «خالا» و «عدا» و «حتّى» و «رُبّ» و «على» و «عن» و «في» و «الكاف» و «اللام» و «مُدّ» و «مُنْدُ» و «مِنْ» و «الواو»<sup>٢</sup>

### ٢. الأقسام

أ: حروف الجرّ باعتبار معانيها على ثلاثة أقسام:

**(الأول) حروف الجرّ الأصليّة:** و هي حروف جرّ تفيد معاني غير تأكيدية و ترفع الإبهام عن متعلّقها<sup>٣</sup> بإيجاد الربط بينه و بين مجرورها. فلها خصوصيتان:

**(أ) الدلاليّة:** و هي معانيها التي توجد في الكلام، كالظرفيّة و السببيّة و غيرها.

**(ب) الارتباطيّة:** و هي إيجاد الربط بين المتعلّق و مجرورها.

و بهاتين الخصوصيّتين ترفع عن متعلّقها الإبهام الفرعي<sup>٤</sup>.

**(الثاني) حروف الجرّ الزائدة:** و هي حروف جرّ ليس لها الخصوصيّتان اللتان في الأصليّة، و

١. و قد تدخل ظاهراً على الفعل فهذه على تقدير «أنّ» فهي في الحقيقة داخله على الاسم المؤوّل.

٢. و عُدّ منها: «لعلّ و كي و متى و لو لا».

٣. و «المتعلّق» هو لفظ له نحو إبهام يرتفع بحروف الجرّ و هو عامل في محلّ مجرورها أيضاً.

٤. الإبهام في الكلام على قسمين: أصليّ و فرعيّ، و الأصليّ هو ما يكون في ناحية المسند و المسند إليه فبذكرهما يرتفع.

و الفرعيّ ما يكون في ناحية غيرهما فبذكر الجار و المجرور و المنصوبات يرتفع.

تفيد معنى التأكيد فقط و ليس لها متعلّق.<sup>١</sup>

**الثالث) حروف الجرّ شبه الزائدة:** و هي حروف جرّ توجد معنى جديداً في الكلام و لم يكن لها

متعلّق كـ «رُبّ» فهي من هذه الجهة شبيه بحروف الجرّ الزائدة.<sup>٢</sup>

### أقسام حروف الجرّ

شبه الزائدة	الزائدة	الاصليّة
رُبّ	باء	باء ، تاء واو، فى ، كاف، لام،
	من	من، عن، حتّى، عدا، حاشا، خلا،
	لام	على، مذ، منذ، إلى
	كاف	

ب: حروف الجرّ باعتبار كفيّة مجرورها على قسمين:

١. **العامة:** و هي التي تدخل على الاسم الظاهر و المضمّر و هي: «إلى، الباء، حاشا، خلا، عدا،

على، عن، في، اللام، من، رُبّ»، كقوله تعالى:

﴿ رَبِّ أَعْرِفْ لِي وَلِوَالِدَيْ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ (نوح: ٢٨).

٢. **الخاصة:** و هي التي تدخل على الاسم الظاهر فقط و هي: «التاء، حتّى، الكاف، مذ، منذ،

الواو»،<sup>٣</sup> كقوله تعالى: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ ﴾ (الأنبياء: ٥٧).

١. لا يخفى عليك أنّ بعض حروف الجرّ قد تكون أصليّة و قد تكون زائدة كما ترى في الجدول.

٢. قد ذهب بعض النحاة إلى أنّ «عدا و خلا و حاشا» شبه زائد أيضاً.

٣. و اعلم أنّ حروف الجرّ الخاصة على ثلاثة أقسام:

(أ) ما لا يختصّ بظاهر خاص. و هي: «حتّى، الكاف، الواو».

(ب) ما يختصّ بأسماء الزمان و هي: «مُدّ و منذ».

(ج) ما يختصّ بلفظة «الله» و «الرحمن» و «ربّ» مضافاً إلى «الكعبة» أو ياء المتكلم و هي التاء.

### ٣. المتعلّق وكيفية معرفته

إنّ حروف الجرّ الأصليّة لا بُدّ لها من متعلّق؛ لأنّها تستعمل في الكلام لرفع إبهامه الفرعيّ، فالمتعلّق هو اللفظ الذي يرفع بها إبهامه.<sup>١</sup>

و المتعلّق إمّا فعل و إمّا شبهه من «المصدر و اسمي الفاعل و المفعول و الصفة المشبّهة و صيغة المبالغة و اسم التفضيل و اسم الفعل». و هو الذي يعمل في محلّ المجرور.<sup>٢</sup>

و الجارّ و المجرور إذا كان متعلّقه عامّاً و محذوفاً فهو ظرف مستقرّ و إلّا فلغو<sup>٣</sup> و يجب أن يكون الجار و المجرور مستقرّاً في أربعة مواضع:

١. الخبر، كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ (الأعراف: ١٨٠).
٢. الصفة، كقوله تعالى: ﴿قَالَ أَتُنُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ﴾ (يوسف: ٥٩).
٣. الحال، كقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ (القصص: ٧٩).
٤. الصلة، كقوله تعالى: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الأنبياء: ١٩).

١. و قد مرّ أنّ للكلام إبهامين: أصليّ و فرعيّ؛ فالأصليّ ما يرتفع بذكر المسند و المسند إليه، و الفرعيّ ما يرتفع بذكر سائر المتعلّقات فإذا قيل «زيد» و لم يذكر مسند له، أو قيل: «ذهب» و لم يذكر مسند إليه كان الكلام مبهماً و أمّا إذا قيل «ذهب زيد» فيصحّ السكوت عليه و لم يكن في الكلام إبهام أصليّ و لكن فيه إبهامات أخر كالإبهام في علّة الذهاب و وسيلته و مبدئه و منتهاه ف «ذهب» من هذه النواحي مبهم فبذكر الجار و المجرور ترتفع هذه الإبهامات فيقال: «ذهب زيد من البصرة إلى الكوفة بالسيارة للزيارة» فالمبهم و هو «ذهب» متعلّق لهذه الحروف و عامل في محلّ مجرورها.

٢. يجوز تعلّق حروف الجرّ بأسماء تؤوّل بالفعل أو شبهه، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ﴾ (الزخرف: ٨٤)، فالجار و المجرور متعلّق بـ «إله» الذي يؤوّل بـ «مألوه» و أمّا تعلّقهما بالحرف، فالمشهور المنع مطلقاً. و قال جماعة منهم ابن الحاجب بجوازه مطلقاً و فضل بعضهم فقال إن كان نائباً عن فعل جاز ذلك على سبيل النيابة لا الأصلة فقال في قوله تعالى: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْرُونٍ﴾ (القلم: ٢): «بنعمة» متعلّق بـ «ما» لأنّها نائبة عن فعل كـ «ليس» أو «انتفى».

٣. هذه الأحكام ثابتة للظروف أيضاً فيقال للجار و المجرور و الظرف إذا كان متعلّقهما عامّاً و محذوفاً «ظرف مستقرّ» و إلّا «ظرف لغو» تغليّباً.

٤. معاني حروف الجر<sup>١</sup>

إلى:

لها معانٍ منها:

١. انتهاء الغاية المكانية و الزمانية: <sup>٢</sup> و هو الغالب، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمْوَأَ الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ (البقرة: ١٨٧) و ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ (الإسراء: ١).

و اعلم أنّ ما بعد «إلى» لا تدخل في حكم ما قبلها ما لم توجد قرينة تدلّ على دخوله، نحو: «قرأت القرآن إلى سورة البراءة» و «قرأت القرآن من أوله إلى آخره»، بخلاف «حتى».

٢. المصاحبة<sup>٣</sup>: كقوله تعالى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ (آل عمران: ٥٢) أي: مع الله.

٣. الاختصاص: كقوله تعالى: ﴿وَأَلْمَزْ إِلَيْكَ﴾ (النمل: ٣٣) أي: لك.

٤. الظرفية: كقوله تعالى: ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (النساء: ٨٧) أي: في يوم القيامة.

الباء:

لها معانٍ منها:

١. الإلصاق<sup>٤</sup>: و هو على قسمين: حقيقي، كقوله تعالى:

١. قد ذكر في كتب النحاة لحروف الجر معانٍ كثيرة و لكننا نذكر ههنا المعاني المشهورة فقط و نشير إلى غيرها في الجدول التفصيلي لمعاني حروف الجر.

٢. و المراد من «الغاية» هي المسافة و المقدار، و هي إما حقيقية كما في الآيتين المذكورتين في المتن و إما مجازية كما في

قوله تعالى: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ (الشورى: ٥٣)

٣. و المراد من «المصاحبة» هنا معية الشئيين و اشتراكهما في حكم. و علامة المصاحبة أن يصح حذف حرف الجرّ و وضع كلمة «مع» في مكانه فلا يتغيّر المعنى.

٤. و المراد من «الإلصاق» هو الاتّصال و الملامسة بين الشئيين و ذلك كما ذكرنا في المتن على قسمين:

«حقيقي» و ذلك إذا اتّصل ما قبل الباء بمجرورها و «مجازي» و ذلك إذا اتّصل ما قبلها بشئٍ يقرب من مجرورها.

﴿ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ﴾ (الأنعام: ١٧) و مجازي، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ ﴾ (المطففين: ٣٠).

٢. الاستعانة: وهي الداخلة على آلة الفعل، كقوله تعالى:

﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ (البقرة: ٧٩).

٣. السببية: وهي الداخلة على أن ما بعدها سبب و علة لما قبلها، كقوله تعالى:

﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعَجَلِ ﴾ (البقرة: ٥٤) أي: بسبب اتخاذهم العجل.

٤. المصاحبة: كقوله تعالى: ﴿ أَهَيِّطْ بِسَلْمٍ ﴾ (هود: ٤٨) أي: مع سلام.

٥. الظرفية الزمانية والمكانية: كقوله تعالى: ﴿ مَجِيئُهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ (القمر: ٣٤) و ﴿ وَلَقَدْ نَزَرَكُمُ

اللَّهُ بِبَدْرِ ﴾ (آل عمران: ١٢٣).

أي: فيهما.

٦. المقابلة: وهي الداخلة على الأعضاض، كقوله تعالى: ﴿ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

(النحل: ٣٢)

٧. القسم: وهي أصل أحرفه<sup>٢</sup> و لذلك خصت بأحكام منها: جواز ذكر فعل القسم معها،

كقوله تعالى: ﴿ لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ (البلد: ١) و دخولها على الظاهر و المضمرة، نحو: «بك

لأفعلن».

٨. التعدية: وهي الباء التي تعدى الفعل اللازم و تجعل فاعله مفعولاً و لذا تسمى بباء النقل

أيضاً، كقوله تعالى: ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ (البقرة: ١٧).

٩. التوكيد: وهي فيما إذا كانت زائدة، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (البقرة: ٧٤).

١. و الفرق بين الاستعانة و السببية هو أن الباء التي للاستعانة تدل على أن مجرورها آلة لحصول ما قبلها و أما السببية

فتدل على أن ما بعدها سبب و علة لما قبلها.

٢. و أحرف القسم هي «الباء، التاء، اللام، واو».

﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (الرعد: ٤٣).

تنبيه: قد مرَّ أنَّ الحروف الجزاءة الزائدة و شبهها ليس لهما متعلق بخلاف غيرهما.

التاء:

معناها القسم مع التعجب و لا تدخل إلا على لفظة «الله» و «رَبِّي» و «رَبِّ الكعبة» و

«الرحمن» و يحذف فعل القسم معها وجوباً، كقوله تعالى: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾

(الأنبياء: ٥٧).

حاشا، خلا، عدا:

معناها الاستثناء، أي: إخراج مجرورها عن حكم ما قبلها، نحو قول الإمام علي بن

الحسين عليه السلام: «لَا أَسْتَجِيرُ بِتَهْجُدِي لَيْلًا وَلَا تُتْنِي عَلَيَّ بِأِحْيَائِهَا سُنَّةً حَاشَا فُرُوضِكَ الَّتِي مَن

صَيَّعَهَا هَلَكَ»<sup>١</sup>.

حتى:

معناها انتهاء الغاية، كقوله تعالى: ﴿ سَلَّمْهُنَّ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴾ (القدر: ٥).

و قد تدخل على الفعل المضارع المنصوب بـ «أن» المقدرة فحينئذٍ لها ثلاثة معانٍ:

١. انتهاء الغاية: كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾ (طه: ٩١).

أي: إلى أن يرجع.

٢. التعليل: كقوله تعالى:

﴿ هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا نُؤْفِقُوا عَلَىٰ مَن عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا ﴾ (المنافقون: ٧) أي:

لينفضوا.

٣. الاستثناء: كقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمَانِ مِن أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾ (البقرة: ١٠٢)

أي: إلا أن يقولوا.

١. الصحيفة السجادية، الدعاء ٣٢، في الاعتراف بالذنب بعد الفراغ من صلوة الليل.

## رُبّ:

ومعناها التكثر أو التقليل و تعينه القرينة،<sup>١</sup> نحو قول النبي ﷺ: «يا رُبَّ كاسية في الدنيا عاربة في الآخرة» (صحيح البخاري، ج ٢، ص ٦٤).

وقول الشاعر:

٣٢. «ألا ربّ مولود و ليس له أب و ذي ولد لم يلدّه أبوان»<sup>٢</sup>

ولها أحكام:

١. وجوب تصديرها في جملتها فلا يجوز أن يتقدّم عليها شيء منها.<sup>٣</sup>
٢. وجوب تنكير مجرورها و توصيفه<sup>٤</sup> إن كان اسماً ظاهراً، نحو: «رُبَّ رجلٍ صالحٍ لقيته.»
٣. وجوب إفراد مجرورها و تذكيره و تمييزه بما يطابق المراد منه إن كان ضميراً،<sup>٥</sup> نحو: «رُبّه رجلين لقيتهما.»
٤. عدم افتقارها إلى متعلّق لأنّها حرف جرّ شبه زائدة.
٥. جواز حذفها و بقاء عملها و ذلك بعد الواو أكثر و بعد الفاء كثير و بعد «بل» قليل، نحو قول امرئ القيس:

٣٣. «و ليلٍ كموج البحر أرخى سُدُوهُ» عليّ بأنواع الهموم لبيتلي»<sup>٦</sup>

تنبيه: قد تخفّف و تقال «رُبّ» و قد تزداد بعدها «ما» الزائدة و الغالب<sup>٧</sup> حينئذٍ أن تكفّفها عن العمل

١. و إن لم تكن قرينة في البين يحمل الكلام على الأكثر استعمالاً و هو التكثر.  
 ٢. لم يسمّ قائله، شرح أبيات مغني اللبيب، ج ٣، ص ١٧٤.  
 ٣. إلا أداة الاستفتاح ك «ألا» و لا يخفى عليك أنّ أداة النداء مع منادياها جملة مستقلة و «يا» في الحديث السابق إمّا أداة نداء و إمّا أداة استفتاح.  
 ٤. و لو تقديراً، فقول الشاعر «رُبّ مولود»، أي: «رُبّ رجل يولد» و قول أمير المؤمنين (عليه السلام): «رُبّ قولٍ أنفد من صَوْلٍ»، أي: رُبّ قول نافذ. (نهج البلاغة، الحكمة ٣٨٨، ص ١٢٧٣).  
 ٥. و يُسمّى هذا الضمير بـ «الضمير المجهول» لعدم عوده على متقدّم كما هو شأن الضمائر بل يرفع جهله بتمييز بعده قد يكون غير مطابق له.  
 ٦. شرح المعلّقات السبع، ص ٢٦.  
 ٧. قد يبقى عملها شاذّاً، كقول عدي بن الرعاء:

فتدخل على الجمليتين، كقوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ (الحجر: ٢) و قول أبي دؤاد:

٣٤. «رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ و عناصيح بينهنّ المهارة»<sup>١</sup>

على:

لها معانٍ منها:

١. الاستعلاء: و هو نوعان:

حقيقي و هو إمّا «حسيّ»، كقوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تُحْمَلُونَ﴾ (المؤمنون: ٢٢) أو «معنويّ»،

كقوله تعالى: ﴿تِلْكَ أَرْسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ (البقرة: ٢٥٣).

و مجازي، كقوله تعالى: ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ (طه: ١٠).

٢. المصاحبة: كقوله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ (الإنسان: ٨) أي:

مع حبه.

٣. الظرفية: كقوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ (القصص: ١٥) أي: في

حين غفلة.

٤. مرادفة «من»: كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ (المطففين: ٢) أي: من

الناس.

عن:

لها معانٍ منها:

<sup>١</sup> بين بصرى و طعنة نجلاء»

«رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بَسِيفٍ صَقِيلٍ

١. شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٤٠٥.



١. **المجاورة:** <sup>١</sup> نحو: «رميت السهم عن القوس» و كقوله تعالى:

﴿ نَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ (السجدة: ١٦) و ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ (البينة: ٨).

٢. **البدل:** كقوله تعالى: ﴿ وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ (البقرة: ٤٨) أي: بدل نفسٍ.

٣. **مرادفة «بعد»:** كقوله تعالى: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ ﴾ (الانشقاق: ١٩) أي: بعد طبقٍ.

في:

لها معانٍ منها:

١. **الظرفية المكانية والزمانية:** <sup>٢</sup> و هو الأكثر، كقوله تعالى:

﴿ أَلَمْ \* عَلَيَتِ الرُّومُ \* فِي آدَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ \* فِي يَضْعِ سِنِينِ ﴾

(الروم: ١-٤) و ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَبْعَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ (الإسراء: ١٣)

٢. **المصاحبة:** كقوله تعالى: ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ (القصص: ٧٩) أي: مع زينته.

٣. **الاستعلاء:** كقوله تعالى: ﴿ وَلَا أَصْلَبْتُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ (طه: ٧١) أي: على جذوع النخل.

الكاف:

لها معانٍ منها:

١. **التشبيه:** و هو الغالب، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَجِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾ (القمر: ٥٠)

٢. **التعليل:** كقوله تعالى: ﴿ وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْنَاكُمْ ﴾ (البقرة: ١٩٨) أي: بسبب هدايته

إياكم.

٣. **الاستعلاء:** كقولك: «كخير» في جواب: «كيف حالك؟»، أي: على خير.

٤. **التأكيد:** و هي زائدة، <sup>٣</sup> كقوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ (الشورى: ١١).

١. و معنى المجاورة في اللغة هو الابتعاد و التعدية و المراد هنا ابتعاد ما قبل حرف الجر عما بعده و هي قد تكون

«حسيًا» كما في الآية الأولى و قد تكون «معنويًا» كما في الآية الثانية.

٢. سواء كانت حسيّة أم معنويّة كما ترى في الآية الثانية.

٣. و لا يخفى أنّ استعمال الكاف في التأكيد قليل و لكنّه قياسي.

## اللام:

لها معان منها:

١. الاختصاص: وهذا أكثر في الاستعمال، كقوله تعالى:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (الفاتحة: ٢) و ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (البقرة: ٢٥٥).

٢. التمليك و شبهه: <sup>١</sup> نحو: «وهبت لزيد ديناراً» و كقوله تعالى:

﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ (النحل: ٧٢).

٣. التعليل: كقول أبي طالب عليه السلام في النبي الأكرم صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام:٣٥. «قد بذلناك و البلاء شديد لفاء الحبيب و ابن الحبيب»<sup>٢</sup>٤. الصيرورة و العاقبة: <sup>٣</sup> كقوله تعالى: ﴿فَالْفِطْرَةُ ءَأَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾

(القصص: ٨)

٥. التبليغ: <sup>٤</sup> و ذلك بعد القول و نحوه، كقول حسان بن ثابت في الغدير:٣٦. «فقال له قُمْ يا علي، فأنتي رضيتك من بعدي إماماً و هادياً»<sup>٥</sup>

٦. المجاوزة: كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ (الأحقاف:

(١١) أي: عن الذين.

٧. القسم:<sup>٦</sup> و تختص باسم الله تعالى، كقول ساعدة بن جوية:٣٧. «لله يبقى علي الأيام ذو حيد أدفي صلود من الأوعال ذو خدم»<sup>٧</sup>

١. و «التمليك» هو جعل الشخص مالكاً متمكناً من التصرف في شيء على الإطلاق و «شبه التملك» هو جعل الشخص متمكناً من التصرف بغير بيع و نحوه.

٢. أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٧٣.

٣. معنى الصيرورة و العاقبة هو أن مجرور اللام نتيجة فعل سابقها و إن لم يقصدها الفاعل.

٤. و معناه إيصال المعنى- معنى القول و نحوه- إلى مجرورها و هو السامع للمقول.

٥. الإرشاد، ج ١، ص ١٧٧.

٦. سواءً كان مع التعجب كما ترى في الشاهد أم لا.

٧. شرح شواهد المغني، ج ١، ص ١٥٦. و لا يخفى عليك أن «لا» قبل «يبقى» محذوفة، أي: لا يبقى.

٨. **التوكيد:** وذلك عند زيادتها، وأكثر ما زيدت، بين الفعل و مفعوله، نحو قول ابن ميادة:

٣٨. «و ملكت ما بين العراق و يثرب مُلكاً أجار لمسلم و معاهد»<sup>١</sup>

و قد تأتي لتقوية عامل ضعيف<sup>٢</sup> إمّا لتأخّره عن معموله، كقوله تعالى: ﴿ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ (الأعراف: ١٥٤) و إمّا لفرعيّته في العمل، كقوله تعالى: ﴿ وَءَامِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ﴾ (البقرة: ٤١) و قد اجتمعنا في قول أبي الشعثاء:

٣٩. «يا ربّ إنيّ للحسين ناصر و لا بن سعد تارك و هاجر»<sup>٣</sup>.

### تنبيهان

**الأول:** قد تؤكّد اللام النفي الواقع في الكلام فتسمّى لام الجحود و ذلك فيما إذا دخلت على الفعل الذي هو خبر لـ «ما كان» أو «لم يكن» الناقصة التي يتحد اسمها مع فاعل الفعل الذي كان خبرها،

كقوله تعالى: ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ ﴾ (النساء: ١٣٧).

**الثاني:** إنّ اللام تكسر مع الاسم الظاهر و ياء المتكلم و تفتح مع غير ياء المتكلم من الضمائر و مع المستغاث المباشر لـ «يا»، كقوله تعالى: ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِي دِينِ ﴾ (الكافرون: ٦) و نحو «يا لله».

### مُذٌّ وَ مُنْذٌ:

تختصّان بأسماء الزمان الماضية و الحاضرة و معناهما:

١. ابتداء الزمان: إن كان المجرور معرفة و زمانه ماضياً، نحو: «ما رأيته مذ يوم الجمعة».

٢. الظرفية: إن كان المجرور معرفة و زمانه حالاً، نحو: «ما رأيته مذ يومنا».

١. شرح شواهد المغني، ج ٢، ص ٥٨٠.

٢. إنّ الأصل في العوامل هو الفعل و الأصل تقدّمه على معموله؛ فالاسميّة و تأخّر العامل عن معموله يوجبان تضعيف عمل العامل فلاسم المتأخّر عن معموله ضعفان.

٣. أعيان الشيعة، ج ١، ص ٦٠٣.

٣. مرادفة «من» و «إلى» معاً: إن كان المجرور نكرة معدودة، نحو: «ما رأيتُه مذ ثلاثة أيام». من:

لها معانٍ منها:

١. ابتداء الغاية المكانية والزمانية: وهذا هو الغالب، كقوله تعالى:

﴿لَمَسْجِدٍ أُسَسَّ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ (التوبة: ١٠٨).

و قول الفرزدق في الإمام علي بن الحسين عليه السلام:

٤٠. «مَنْ يَعْرِفِ اللَّهَ يَعْرِفْ أَوْلِيَّهَ ذَا فَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ»<sup>١</sup>

٢. التبعية: و علامتها جواز وقوع «بعض» في مكانها و عدم تغيير المعنى حينئذ،

كقوله تعالى: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: ٩٢) أي: بعض ما تحبون.

٣. بيان الجنس: كقوله تعالى:

﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ (فاطر: ٢) و ﴿يَحْمِلُونَ فِيهَا مِنْ آسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾<sup>٣</sup>

٤. التعليل: كقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ (نوح: ٢٥) أي: لما.

٥. البدل: كقوله تعالى: ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ (التوبة: ٣٨) أي: بدل الآخرة.

٦. الظرفية: كقوله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ (الجمعة: ٩) أي: في يوم الجمعة.

٧. المجاوزة: كقوله تعالى: ﴿قَوْلٌ لِلنَّفْسِ بِقَوْلِهِمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الزمر: ٢٢) أي: عن ذكر الله.

٨. التأكيد: و هي زائدة و يشترط فيها تقدّم نفي أو نهي أو استفهام بـ «هل»، و تكثير مجرورها و

١. الغدير، ج ٢، ص ١٩٥.

٢. و المراد من «بيان الجنس» تبين المراد من اسم عام مبهم قبلها.

٣. الكهف: ٣١. ف «من» الأولى للابتداء و الثانية لبيان الجنس.

٤. «من» التي للمجاوزة هي التي تدلّ على البعد بين مجرورها و بين ما قبله.

كونه فاعلاً، كقوله تعالى: ﴿ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ ﴾ (المائدة: ١٩) أو مفعولاً، كقوله تعالى:

﴿ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ ﴾ (الملك: ٣)

أو مبتدأً، كقوله تعالى: ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ عِندَ اللَّهِ ﴾ (فاطر: ٣).

**الواو:**

معناها القسم و لا تدخل إلا على الاسم الظاهر و لا تتعلق إلا بـ «أقسم» محذوفاً و نحوه،

كقوله تعالى: ﴿ وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ (العصر: ١ و ٢).

**تتمة:**

قد تحذف حرف الجر و ينصب الاسم بعده و يسمى بـ «المنصوب بنزع الخافض» و هو قياسي مع

«أن» و «أن»، كقوله تعالى: ﴿ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ (الأعراف: ٦٣) أي: من أن

جاءكم.

و سماعي في غير ذلك، كقوله تعالى:

﴿ وَأَخْنَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا ﴾ (الأعراف: ١٥٥). أي: من قومه.

## الخلاصة

١. حروف الجرّ: حروف تدخل على الأسماء فقط وتجرّها وهي: إلى، الباء، التاء، حاشا، خلا، عدا، حتّى، رَبّ، على، عن، في، الكاف، اللام، مذ، مُنذ، مِنْ، الواو.
٢. تنقسم باعتبار معناها إلى ثلاثة أقسام: «الأصلية»، «الزائدة» و «شبه الزائدة».
٣. وهي باعتبار كيفية مجرورها على قسمين: عامة وهي: إلى، الباء، حاشا، خلا، عدا، على، عن، في، اللام، من و ربّ. وخاصة وهي: التاء، حتّى، الكاف، مذ، منذ و الواو. والعامة تدخل على الظاهر و المضمّر بخلاف الخاصة فإنّها تدخل على الظاهر فقط.
٤. إنّ حروف الجرّ الأصلية لا بدّ لها من متعلّق ترفع إبهامه بخلاف الزائدة و شبه الزائدة.
٥. المتعلّق إن كان عاماً محذوفاً فالجاء و المجرور مستقر و إلا فلغو. وهذا الحكم يجري في الظروف أيضاً.

## الجدول التفصيلي في معاني حروف الجر

المعنى		حرف الجر	الرقم
غير الأشهر	الأشهر		
مرادفة «من» و «عند»	انتهاء الغاية، المصاحبة، الاختصاص، الظرفية	إلى	١
التبعية، المجاوزة، الاستعلاء، الانتهاء، البديل	الإلصاق، الظرفية، القسم، السببية، المقابلة، الاستعانة، المصاحبة، التعدية، التوكيد	الباء	٢
-	القسم	التاء	٣
-	الاستثناء	حاشا	٤
-	الاستثناء	خلا	٥
-	الاستثناء	عدا	٦
-	انتهاء الغاية، التعليل، الاستثناء	حتى	٧
-	التكثير، التقليل	ربّ	٨
التعليل، مرادفة «عن» و الباء، الاستدراك	الاستعلاء، المصاحبة، الظرفية، مرادفة «من»	على	٩
مرادفة «من»، التعليل، الظرفية، الاستعلاء	المجاوزة، البديل، مرادفة «بعد»	عن	١٠
مرادفة «إلى» و «من» و «الباء»، التعليل، المقايسة، التوكيد	الظرفية، المصاحبة، الاستعلاء	في	١١
-	التشبية، التعليل، الاستعلاء، التوكيد	الكاف	١٢
انتهاء الغاية، المصاحبة، الظرفية، مرادفة «على» و «من» و «بعد»	الاختصاص، التمليك، التعليل، التبليغ، التعجب و القسم و التعجب معاً، الصيرورة ،المجاوزة، التوكيد	اللام	١٣
-	الابتداء مرادفة «في» و مرادفة «من و إلى» معاً	مذ	١٤
-	الابتداء مرادفة «في» و مرادفة «من و إلى»	منذ	١٥

	معاً		
الاستعلاء، الاستعانة	ابتداء الغاية، التبويض، بيان الجنس، التعليل، البدل، الظرفية، المجاوزة، التوكيد	مين	١٦
-	القسم	الواو	١٧

### خصوصيات حروف الجرّ

الخاصة	العامة	شبه الزائدة	الزائدة	الأصلية	حرف الجرّ	الرقم
	✓			✓	إلى	١
	✓			✓	حاشا	٢
	✓			✓	خالا	٣
	✓			✓	عدا	٤
	✓			✓	على	٥
	✓			✓	عن	٦
	✓		✓	✓	الباء	٧
	✓		✓	✓	اللام	٨
	✓		✓	✓	مين	٩
✓			✓	✓	الكاف	١٠
✓				✓	التاء	١١
✓				✓	حتّى	١٢
✓				✓	مذ	١٣
✓				✓	منذ	١٤



## التمرين

✓				✓	الواو	١٥
	✓			✓	فى	١٦
	✓	✓			رَبِّ	١٧

١. عَيِّن معاني حروف الجر و خصوصياتها و متعلقاتها في الآيات الكريمة التالية:

﴿وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (المنافقون: ٧).

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ (التين: ٨).

﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (القدر: ٣).

﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ (البينة: ٨).

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (الملك: ١٥).

﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مَثَلٍ مَا أَنْتُمْ نَاطِقُونَ﴾ (الذاريات: ٢٣).

﴿فَمَنْ نَكَتْ فَإِنَّمَا يَنْتَكُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾

(الفتح: ١٠).

﴿ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنْدَهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (يوسف: ٣٥).

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ

يُرْجَعُونَ﴾ (آل عمران: ٨٣).

﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ \* الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (الماعون: ٥ و ٤).

٢. أعرب ما يلي:

﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

(فاطر: ٢).

## المقصد الرابع:

### المجزومات

- الفعل المضارع المجزوم

## المجزومات

و هي منحصرة في الفعل المضارع.<sup>١</sup> و جازمه على قسمين:

**الأول:** ما يجزم فعلاً واحداً و هي لام الأمر و «لا» النهي و «لم» و «لما»<sup>٢</sup> و الأول تدخل على صيغ الغائب و المتكلم من المعلوم و على الجميع من المجهول، و غيره تدخل على الجميع مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ﴾ (البقرة: ٢٨٢) و ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (الحجرات: ١٤) و **الثاني:** ما يجزم فعلين و هي أداة الشرط الجازمة،<sup>٣</sup> كقوله تعالى:

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَأَمَنُوا إِنْ نَصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ (محمد ٦ : ٧).

١. و قد تحلّ الجملة محلّ الفعل المضارع المجزوم فتجزم محلاً كما في بعض جمل الشرط و سيأتي البحث عنها في المقصد التاسع.

٢. و سيأتي البحث عن «لم» و «لما» في المقصد الثامن مستوفياً.

٣. و سيأتي البحث عن أداة الشرط في المقصد الثامن مستوفياً.

## الجدول العام في المعمولات

المعمولات		المرفوعات	المعمولات
«الفاعل»، «نائب الفاعل»، «المبتداء»، «الخبر» «اسم الأفعال الناقصة»، «اسم أفعال القرب»، «اسم الحروف المشبهة بـ ليس»، «خبر الحروف المشبهة بالفعل»، «خبر «لا» النافية للجنس»،	الاسميّة	المرفوعات	المعمولات
«الفعل المضارع المجرد من النواصب و الجوازم»	الفعليّة		
«الخبر»	الجملة		
«المفعول به»، «المفعول المطلق»، «المفعول له»، «المفعول معه»، «المفعول فيه»، «الحال»، «التمييز»، «المنادى»، «بعض المستثنى»، «خبر الأفعال الناقصة»، «خبر أفعال القرب»، «خبر الحروف المشبهة بـ ليس»، «اسم الحروف المشبهة بالفعل»، «اسم «لا» النافية للجنس»، «مفعولى أفعال القلوب»	الاسميّة	المنصوبات	
«الفعل المضارع المقرون بالنواصب»	الفعليّة		
«الحال»، «المفعول به»	الجملة		
«المضاف إليه»، «المجرور بالحرف»	الاسميّة	المجرورات	
_____	الفعليّة		
«المضاف إليه»	الجملة		
_____	الاسميّة	المجزومات	
«المضارع المقرون بالجوازم»	الفعليّة		
«جملة الجواب لشرط جازم مع دخول الفاء أو إذا عليها»	الجملة		

## التمرین

۱. أعرِب الأیات الکریمة و عین عوامل الجزم منها:

﴿وَأَلَّا تَصْرِفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (یوسف: ۳۳).

﴿وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾  
(الحجرات: ۱۲).

﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (الکہف: ۱۱۰).

۲. أعرِب ما یلی:

﴿وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ (النساء: ۱۰۰).

## المقصد الخامس:

### التوابع

١. النعت
٢. البدل
٣. عطف البيان
٤. التوكيد
٥. عطف النسق

## التوابع

### ١. التعريف

**التوابع:** هي الألفاظ المتأخرة دائماً التي تعرب بإعراب ما قبلها مطلقاً، فيسمى المتأخر تابعاً و المتقدّم متبوعاً.<sup>١</sup>

### ٢. أنواع التوابع

و هي على خمسة أنواع:

١. النعت

٢. التوكيد

٣. البدل

٤. عطف البيان

٥. عطف النسق.

و اعلم أنّ العامل في التابع هو العامل في المتبوع.<sup>٢</sup>

١. و بقيد «دائماً» و «مطلقاً»، خرج الحال في نحو: «رأيت زيدا مجرداً» و الخبر في نحو: «زيد قائم»؛ لأنهما لا يكونان متأخران دائماً و لا يشاركان ما قبلهما في الإعراب مطلقاً، إذ قد يكون الخبر منصوباً، نحو: «زيد يمينك» أو المبتدأ مجروراً، نحو: «بحسبك درهم» و قد يكون إعراب الحال و ذي الحال متغايراً، نحو: «جاء زيد ضاحكاً» بخلاف التوابع، فإنها متأخرة عن المتبوع و مشابهة له في الإعراب دائماً.

٢. راجع: شرح الكافية، ج ١، ص ٢٩٨؛ همع الهوامع، ج ٢، ص ١١٥؛ شرح الأشموني، ج ٣، ص ٥٨؛ التصريح على التوضيح،

## النعته

### ١. التعريف

**النَّعْتُ:** <sup>١</sup> هو التابع الذي يكمل متبوعه ببيان صفة من صفات متبوعه أو صفة من صفات متعلق <sup>٢</sup> متبوعه الذي يذكر بعدها.

ويسمى الأول «النعته الحقيقي»، نحو: «جاء زيد العالم» و الثاني «النعته السببي»، نحو: «جاء زيد القائم أبوه».

النعته (الصفة)	المنعوت (الموصوف)	العامل
العالم	عليّ	جاء
العالم أبوه	عليّ	جاء

### ٢. فائدة النعته

للنعته فوائد:

أ. **التوضيح:** <sup>٣</sup> إذا كان المنعوت معرفة و لكنّه لم يتعيّن عند المخاطب، كقوله تعالى:

﴿ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﴾ (الأعراف: ١٥٨).

ب. **التخصيص:** <sup>٤</sup> إذا كان المنعوت نكرة و قصد تقليل إبهامه، كقوله تعالى:

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (الأحزاب: ٢١).

١. قد يقال للنعته الصفة أيضاً.

٢. و هو كلّ من كان له قرابة و ارتباط بالمنعوت كالأب و الابن و الأخ و الصديق و الثوب و نحوها.

٣. و المراد بـ «التوضيح» هو رفع الاشتراك اللفظي الحاصل في المعارف.

٤. و المراد من «التخصيص» تقليل الاشتراك.



ج. المدح أو الذم أو الترحم: إذا كان في لفظ النعت ما يدل على إحديها و المنعوت معين عند المخاطب، كقوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ (الحشر: ٢٣) و ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النحل: ٩٨) و قول الإمام علي بن الحسين عليه السلام: «فَأِنِّي عَبْدُكَ الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الضَّرِيرُ الْحَقِيرُ الْمُهَيَّبُ الْفَقِيرُ الْخَائِفُ الْمُسْتَجِيرُ»<sup>١</sup>.

د. التوكيد: إذا كان المنعوت مشتملاً على معنى النعت، كقوله تعالى:

﴿لَا نُنْخِذُوكَ إِلَّا لِنُحَذِّرَ إِلَيْهِ أَتَيْنَ﴾ (النحل: ٥١).

### ٣. أشكال النعت

النعت باعتبار لفظه على ثلاثة أشكال:

#### أ) مفرد

و يشترط فيه أن يكون مشتقاً<sup>٢</sup> أو مؤولاً به،<sup>٣</sup> كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسِفُهُمْ كَمَا نَسَوُا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾ (الأعراف: ٥١).

#### ب) جملة

و ينعت بها النكرة و يشترط فيها أن تكون:

#### ١. خبرية.

١. الصحيفة السجادية، الدعاء ٢١، في الدعاء إلى الله عند الحزن و إهمام الخطايا.

٢. كاسمي الفاعل و المفعول و الصفة المشبهة و صيغة المبالغة و اسم التفضيل.

٣. و هو الاسم الجامد الذي يرادفه اسم مشتق أو يراد به معنى اسم مشتق كأسماء الإشارة غير المكانية لأنها مؤولة بـ «المشار إليه» و أما المكانية فظروف لاتقع بنفسها نعتاً لكنها تتعلق بمحذوف يكون هو النعت، و اسم الموصول المصدر بـ «أل» و الاسم المنسوب و اسم العدد و «ذو» بمعنى «صاحب» و المصادر و «كل» و «أي» و «ما» النكرة و بعض أسماء الأجناس التي يراد بها المشتق، كـ «الأسد» المراد به «الشجاع» و «الأرنب» المراد به «الجبان».

٢. مشتملة على ضمير مذكور أو مقدر يعود إلى المنعوت.

كقوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٨١) و ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ (البقرة: ٤٨).  
أي: لا تجزى فيه.

### ج) شبه جملة (الظرف و الجار و المجرور)

ينعت بها النكرة أيضاً و يشترط فيها أن تكون مستقراً مشتملاً على ضمير المنعوت،<sup>١</sup>  
كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ (البقرة: ١٥٧) أي: صلوات كائنات من ربهم.  
و قد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ (غافر: ٢٨).

### ٤. أحكام أقسام النعت

#### أ) النعت المفرد

فالحقيقي منه يتبع المنعوت في الإعراب و التعريف و التنكير مطلقاً و يطابقه في التعداد و الجنس و يرفع ضميراً عائداً إلى المنعوت إن كان مشتقاً، كقوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ (الحشر: ٢٤).

و السببي منه إن رفع ضميراً مستتراً عائداً إلى المنعوت فهو كالنعت الحقيقي، نحو:  
«جائنتي امرأةً كريمة الأب» و «جائنتي رجلان كريما الأب». و إن رفع اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً يتبع متبوعه في الإعراب و التعريف و التنكير فقط و يراعى ما بعده في الجنس و يلزم الأفراد كالفعل مع فاعله. و يشتمل على ضمير المنعوت، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ (النساء: ٧٥).

#### ب و ج) النعت الجملة و شبه الجملة

و هما تتبعان المنعوت في محلّهما الإعرابية، و تشتملان على ضميره كما تقدّم.

١. قد تقدّم أنّ الظرف و الجار و المجرور إن كان متعلقهما عامّاً مقدراً فمستقرّ و إلا فلا فغو.

## الخلاصة

١. النعت على قسمين:

(أ) **النعت الحقيقي**: هو نعت يبيّن صفة من صفات متبوعه.

(ب) **النعت السببي**: هو نعت يبيّن صفة من صفات متعلق متبوعه.

٢. فوائد النعت:

(أ) التوضيح، إذا كان المنعوت معرفة.

(ب) التخصيص، إذا كان المنعوت نكرة.

(ج) التوكيد، إذا كان المنعوت مشتملاً على معنى النعت.

(د) المدح والذم والترحم، إذا كان لفظ النعت دالاً عليها.

٣. أشكال النعت: «مفرد»، «جملة»، «شبه جملة».

٤. أحكام النعت:

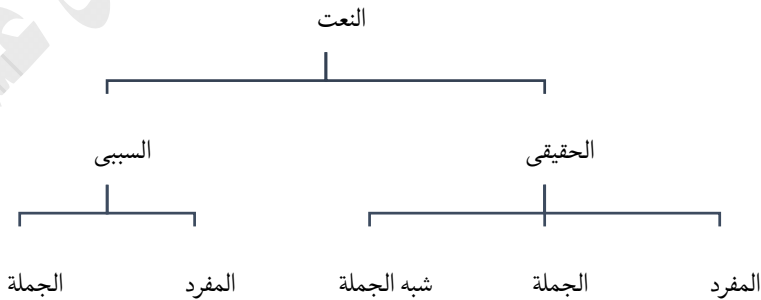
(أ) **أحكام النعت الحقيقي**: يتبع المنعوت في الإعراب والتعريف والتنكير مطلقاً ويطابقه في

التعداد والجنس ويرفع ضميراً يعود إلى المنعوت إن كان مشتقاً.

(ب) أحكام النعت السببي: هو كالنعت الحقيقي في الإعراب والتعريف والتنكير مطلقاً- سواء

رفع ضميراً مستتراً أو اسماً ظاهراً- و أما في الجنس والتعداد فكالفعل إن رفع اسماً ظاهراً أو ضميراً

منفصلاً، ويشتمل على ضمير المنعوت.



## التمرين

١. عَيِّن النعت و منعوته و نوعه في الآيات التالية :

﴿ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ (الأعلى: ١).

﴿ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَجِدَّةً ﴾ (الحاقة: ١٣).

﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ ﴾ (الرحمن: ٦٦).

﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴾ (البقرة: ١٩٧).

﴿ فَقَدْ اسْتَمَسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ (البقرة: ٢٥٦).

﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ (الأنبياء: ٦٣).

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ﴾ (الأعراف: ٣٢).

﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ ﴾ (المائدة: ٣١).

﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ \* قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ (الحاقة: ٢٢ و ٢٣).

﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ (البقرة: ١٥٧).

﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ﴾ (النحل: ٦٩).

﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ ﴾ (النحل: ٨٨).

﴿ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (إبراهيم: ١٠).

٢. أعرب ما يلي :

﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾

(آل عمران: ١١).

## البدل

### ١. التعريف

**البدل:** التابع المقصود بالحكم<sup>١</sup> بلاواسطة، و يسمى المتبوع «المبدل منه» و التابع «البدل».

العامل	المبدل منه (المتبوع)	البدل (التابع)
جاء	وصى رسول الله	عليّ

### ٢. الأقسام

و هو على أربعة أقسام:

(أ) **بدل الكل من الكل:** و هو البدل المطابق للمبدل منه في المصداق و إن خالفه مفهوماً،

كقوله تعالى: ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ (الفاتحة: ٦ و ٧).

(ب) **بدل البعض من الكل:** و هو البدل الذي كان جزءاً من أجزاء المبدل منه أو فرداً من أفرادها،

كقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ (آل عمران: ٩٧).

(ج) **بدل الاشتمال:** و هو البدل الذي يدلّ على معنى يشمل المبدل منه، كقوله تعالى:

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ (البقرة: ٢١٧).

(د) **بدل المبائن:** و هو البدل الذي كان مغايراً للمبدل منه و ذلك على ثلاثة أنحاء:

**بدل الغلط:** و هو البدل الذي ذكر لرفع الخطأ الحاصل من ذكر المبدل منه غلطاً مع عدم قصده،

١. و المراد بـ «المقصود» في التعريف هو المهمّ عند المتكلم في الكلام كأن المبدل منه (المتبوع) في نية السقوط، بخلاف سائر التوابع.

نحو: «جاء زيد عمرو».

**بدل النسيان:** <sup>١</sup> وهو البدل الذي ذكر لرفع الخطأ الحاصل من ذكر المبدل منه سهواً و غفلةً مع قصده، نحو: «جاء أبي أخي».

**بدل الإضراب:** <sup>٢</sup> وهو البدل الذي ذكر لتغيير رأي و اعتقاد، نحو: «حبيبي قمر شمس».

### ٣. الأحكام

١. إنَّ بدل البعض و الاشتمال، <sup>٣</sup> يلازمان ضميراً يربطهما بالمبدل منه المذكوراً، كقوله تعالى:

﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرًا﴾ (المائدة: ٧١) و ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ (البقرة: ٢١٧).

أو مقدراً، كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران: ٩٧) أي: منهم. و ﴿قِيلَ اصْحَبْ الْأَخْدُوْدِ \* النَّارِ ذَاتِ الْوَقُوْدِ﴾ (البروج: ٤٤ و ٥) أي: النار فيه.

٢. لا تشترط مطابقة البدل للمبدل منه في التعريف و التنكير، فتبدل المعرفة من النكرة،

كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ \* صِرَاطِ اللَّهِ﴾ (الشورى: ٥٢ و ٥٣). و النكرة من المعرفة بشرط أن تكون النكرة موصوفة، كقوله تعالى:

﴿لَنْسَعًا بِالنَّاصِيَةِ \* نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ (العلق: ١٥ و ١٦).

و أمَّا المطابقة في التعداد و الجنس فتشترط في بدل الكل من الكل، دون غيره من أنواع البدل.

٣. لا يبدل الضمير من الضمير و لا الضمير من الظاهر و لكن يجوز العكس، فيبدل الظاهر من الضمير، كقوله تعالى:

﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (الأنبياء: ٣) و كقوله تعالى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾ (المائدة: ١١٤).

١. و لا يخفى أنَّ بدل الغلط و النسيان لا يقعان في الفصح، بخلاف الإضراب.

٢. و يسمَّى أيضاً بـ «بدل البداء».

٣. بخلاف سائر الأبدال.

٤. إذا كان المبدل منه اسم شرط أو استفهام دخلت أداة الشرط و الاستفهام على البدل، نحو:  
«متى قمت إن ليلاً أو نهاراً أقم» و «كيف أنت أ صحيح أم سقيم» و كقول الإمام عليّ ابن  
الحسين عليه السلام: «فَمَا نَدْرِي مَا نَشْكُرُ أ جَمِيلَ مَا تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحَ مَا تَسْتُرُ»<sup>١</sup>.

#### ٤. الأشكال

و هي خمسة:

١. **بدل الاسم من الاسم**، سواءً كانا نكرتين، كقوله تعالى:

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا \* حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ (النبا: ٣١ و ٣٢).

أم معرفتين أم مختلفين كما في الأمثلة المتقدمة.

٢. **بدل الفعل من الفعل**، كقوله تعالى:

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا \* يُضَعَفَ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (الفرقان: ٦٨ و ٦٩).

٣. **بدل الجملة من الجملة**، كقوله تعالى: ﴿أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ \* أَمَدَّكُمْ بِأَعْيُنٍ وَبَيْنٍ﴾ (الشعراء

١٣٢ و ١٣٣).

و قول الشاعر:

٤٣. «أقول له ارحل لا تقيمَنَّ عندنا و إلا فكن في السرِّ و الجهر مسلماً»<sup>٢</sup>

٤. **بدل الجملة من المفرد**، كقوله تعالى:

﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ \* وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ (الغاشية: ١٧ و ١٨).

٥. **بدل المفرد من الجملة**، كقوله تعالى:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا \* قِيمًا﴾ (الكهف: ٢ و ١).

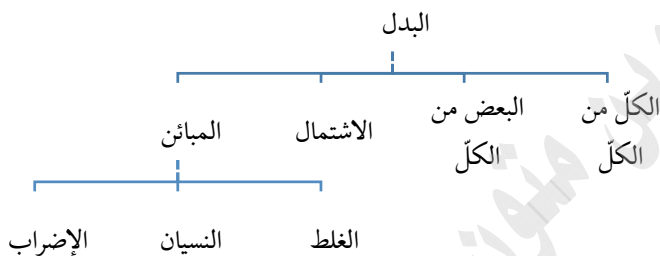
١. أعيان الشيعة، ج ١، ص ٦٤٩.

٢. لم يسم قائله، تطبيقات نحوية و بلاغية، ج ٣، ص ٣٢٩؛ شرح الأسموني، ج ٣، ص ١٣٣. و البدل في الآية بدل بعض و في البيت بدل اشتمال.

٣. فلفظة «قيماً» بدل من «لم يجعل له عوجاً».

## الخلاصة

١. البدل: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة و يسمى المتبوع «المبدل منه» و التابع «البدل».
٢. الأقسام:



## ٣. أنواع البدل و شرائطه

الرقم	نوع البدل	الشرائط	المثال
١	بدل كلّ من كلّ	----	أحبُّ ديني الإسلام
٢	بدل بعض من كلّ	١. وجود ضمير فيه يعود إلى المبدل منه ٢. كون البدل جزءاً أو فرداً من المبدل منه	قرأت الكتاب نصفه أكرم العلماء الفقهاء منهم
٣	بدل الاشتمال	١. وجود ضمير فيه يعود إلى المبدل منه ٢. وجود الملازمة بين البدل و المبدل منه	أعجبنى علىّ إيمانه
٤	بدل النسيان	----	جاء زيدٌ عمرو
٥	بدل الغلط	-----	جاء أخوك أبوك
٦	بدل الإضراب	صحّة وقوع «بل» الإضرابية قبله معنئ	حبيبي قمّر شمس

٤. أحكام البدل أ. إنّ بدل البعض و الاشتمال بلا زمان ضميراً يربطهما بالمبدل منه مذكوراً أو مقدراً.
- ب. و لا تشترط مطابقة البدل للمبدل منه فيبدل النكرة من المعرفة بشرط أن تكون النكرة موصوفة. و تشترط المطابقة في التعداد و الجنس في بدل الكل من الكل فقط.
- ج. و لا يبدل الضمير من الضمير و لا الظاهر من الظاهر و يجوز العكس.
- د. إذا كان المبدل منه اسم شرط أو استفهام دخلت أداة الشرط و الاستفهام على البدل.



## التمرين

٥. أشكال البديل وهي خمسة: الاسم من الاسم، الفعل من الفعل، الجملة من الجملة، الجملة من المفرد، المفرد من الجملة.

١. عَيِّن البديل و المبدل منه و نوعه من الآيات التالية ثم ترجمها:

﴿ فَأَخْلَعَ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ (طه: ١٢).

﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْآيَةَ الْحَرَامَ فِيمَا لِلنَّاسِ ﴾ (المائدة: ٩٧).

﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ ﴾ (البقرة: ١٨٤).

﴿ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ \* اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ (إبراهيم: ٢١).

﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ (البقرة: ٤٩).

﴿ قِرَاطٍ إِلَّا قَلِيلًا \* يَصْفَهُ أَوْ يَقْتَصُّ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ (المزمل: ٣ و ٢).

﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرٰهٖمَ ﴾ (آل عمران: ٩٧).

﴿ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ \* النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ﴾ (غافر: ٤٦ و ٤٥).

﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ \* الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾ (الحديد: ٢٣ و ٢٤).

﴿ قِيلَ اصْحَبِ الْأَخْضُدِ \* النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴾ (البروج: ٥ و ٤).

٢. أعرب ما يلي:

﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا ﴾

(المائدة: ١١٤).

## عطف البيان

### ١. التعريف

عطف البيان: هو التابع الجامد الذي يكشف عن حقيقة المراد من المتبوع و يكون أشهر من متبوعه.

العامل	المتبوع	التابع (عطف البيان)
قُتِلَ	أبو تراب	عليٌّ <small>عليه السلام</small>

### ٢. الفائدة

و هي:

(أ) توضيح المتبوع إن كان معرفة، كقوله تعالى:

﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْآبِتَةَ الْحَرَامَ فَيَمَّا لِلنَّاسِ ﴾ (المائدة: ٩٧).

(ب) تخصيصه إن كان نكرة، كقوله تعالى: ﴿ أَوْ كَفَرَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ ﴾ (المائدة: ٩٥).

### ٣. الأحكام

و هي تبعية المتبوع في الإعراب و مطابقته في التعداد و الجنس و التعريف و التنكير كالنعت<sup>١</sup>.

### ٤. الأشكال

و الغالب منها:

١. لهذا اشتهر بأن عطف البيان في الجوامد كالنعت في المشتقات في الأحكام و إن كان بينهما وجه من التفاوت منها: أن الصفة مشتقة أو مؤولة بالمشتق و العطف جامد أو بمنزلة الجامد، و الصفة تدل على أحوال الموصوف و العطف على ذاته.

- (أ) الاسم بعد الكنية، نحو: «قام ابن أبي طالب عليّ ﷺ».
- (ب) الاسم بعد اللقب، نحو: «قام أمير المؤمنين عليّ ﷺ».
- (ج) الاسم الظاهر الجامد بعد أسماء الإشارة، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (البقرة: ١٢).
- (د) المفسّر المفرد بعد «أي» التفسيرية، نحو: «جاء عليّ أي أمير المؤمنين».
- (هـ) الموصوف بعد الصفة، نحو: «جاء الشجاع عليّ» وقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ (طه: ١٢).

### تنبيه

و اعلم أنّ عطف البيان لا يكون ضميراً ولا تابعاً لضمير ولا فعلاً ولا تابعاً لفعل ولا جملة ولا تابعاً لجملة ولا يكون أيضاً بلفظ متبوعه، لأنّ الشيء لا يوضّح نفسه ولا يخصّصه.

## الخلاصة

١. عطف البيان: هو التابع الجامد الذي يقصد به إيضاح المتبوع و يكون أشهر من متبوعه.
٢. فوائده:
  - (أ) توضيح المتبوع إن كان معرفة.
  - (ب) تخصيصه إن كان نكرة.
٣. حكمه: التبعية للمتبوع في الإعراب و المطابقة له في التعداد و الجنس و التعريف و التنكير كالنعت.
٤. الأشكال: الغالب منها: الاسم بعد اللقب أو الكنية، و الاسم الظاهر الجامد بعد أسماء الإشارة، و المفسّر بعد المفسّر، الموصوف بعد الصفة.
٥. عطف البيان لا يكون ضميراً ولا تابعاً لضمير ولا فعلاً ولا تابعاً لفعل ولا جملة ولا تابعاً لجملة ولا يكون بلفظ متبوعه.

## التمرين

١. عَيِّن العطف البيان في الآيات التالية ثم ترجمهما:  
﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُّ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا نُنْفِقُونَ ﴾ (الشعراء: ١٠٦).  
﴿ وَنُسِقَنِي مِنْ مَّاءٍ صَكِيدٍ ﴾ (إبراهيم: ١٦).  
﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ ﴾ (المؤمنون: ٤٥).  
﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾ (النور: ٣٥).  
﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ \* صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾ (الأعلى: ١٩ و ١٨).

## للمطالعة والتحقيق

- يفارق بدل كل من كل، عطف البيان من خمسة وجوه:
١. عطف البيان لا يخالف متبوعه في التعريف و التنكير، بخلاف البدل.
  ٢. عطف البيان لا يكون جملة و لا تابعاً لجملة، بخلاف البدل.
  ٣. عطف البيان لا يكون فعلاً و لا تابعاً لفعل، بخلاف البدل.
  ٤. عطف البيان لا يكون تابعاً لضمير، بخلاف البدل.
  ٥. عطف البيان لا يكون بلفظ متبوعه، بخلاف البدل فيجوز أن يكون بلفظ متبوعه إذا كان معه زيادة.
  ٦. عطف البيان ليس على نيّة إحلاله محلّ متبوعه، بخلاف البدل.



## التوكيد

### ١. التعريف

**التوكيد:** <sup>١</sup> هو التابع الذي يدل على تقرير المتبوع على معناه الظاهر.

العامل	المؤكّد (المتبوع)	المؤكّد (التابع)
جاء	عليّ	عليّ
جاء	عليّ	نفسه

### ٢. الأقسام و أحكامها

و هو نوعان: لفظي و معنوي.

#### الأول: التوكيد اللفظي

و هو تكرير اللفظ الأول بعينه <sup>٢</sup> لتقرير المؤكّد و إزالة شبهة التجوّز عنه.

و يقع في الاسم، كقوله تعالى: ﴿ هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوْعَدُونَ ﴾ (المؤمنون: ٣٦) و الفعل، نحو:

«قام قام زيدٌ» و الحرف، نحو: «نعم، نعم»، و الأغلب فيه - غير أحرف الجواب - أن يعاد مع ما يتّصل

به، كقول قيس بن سعد:

١. يسمّى بـ «التأكيّد» أيضاً من «أكد»- كالتوريخ و التأريخ- و التابع هنا يسمّى بـ «المؤكّد» و المتبوع بـ «المؤكّد». و اعلم أنّ للتوكيد في كلام العرب أساليب مختلفة منها: «التوكيد بالمفعول المطلق» و «التوكيد بالنون الثقيلة و الخفيفة» و «التوكيد بـ «إنّ و أنّ» و «التوكيد باللام» و «التوكيد بحروف الزوائد» و «التوكيد بالقسم» و «التوكيد بضمير الفصل». و المراد من «التوكيد» هنا أسلوب التابعيّة في الإعراب التي تحصل بألفاظ خاصة أو تكرار اللفظ السابق. ٢. قد يكون التوكيد اللفظي بتكرار مرادفه قليلاً، نحو: «زيد جلس قعد».

ح شهدنا و خيراً و حيناً<sup>١</sup>

٤١. «إِنَّا إِنَّا الَّذِينَ إِذَا الْفَتْ

و الجملة<sup>٢</sup> كقوله تعالى:

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ \* ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ (الإنفطار: ١٧ و ١٨) و ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا \* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الانشراح: ٥ و ٦).

الثاني: التوكيد المعنوي

و هو توكيد المتبوع بالفاظ مخصوصة و هي:

«نفس»، «عين»، «كل»، «كلا»، «كلتا»، «جميع»، «عامّة»

ثم التوكيد المعنوي على قسمين:

### ١. التقريري

و هو ما يكون لتقرير المؤكّد و إزالة شبهة التجوّز عنه و له لفظان: «نفس» و «عين» و حكمهما الإفراد مع المؤكّد المفرد، و الجمع مع المثنى و المجموع و الإضافة إلى ضمير المؤكّد، نحو: «جاء عليّ نفسه»، «جاء العليان أنفسهما»،<sup>٣</sup> «جاء العليّون أنفسهم»، «جاءت فاطمة نفسها»، «جاءت الفاطمتان أنفسهما» و «جاءت الفاطمات أنفسهنّ». و قد تدخل عليهما الباء الزائدة الجارّة، نحو: «جاء عليّ بعينه».

### ٢. الشمولي

و هو ما يكون لرفع توهم عدم إرادة الشمول عن المؤكّد و ذلك على ضربين: أ) التوكيد المعنوي الشمولي للمجموع أو المفرد ذي الأجزاء. و ألفاظه: «كل» و «جميع» و «عامّة».

١. ديوان قيس بن سعد، ص ١٠٣.

٢. و اعلم أنّ الجملة المؤكّدة كثيراً ما تفتقر بحروف العطف كما ترى في الآيتين، و لا يخفى عليك أنّ العطف هنا مهمل فهو صوري.

٣. و يجوز مع المثنى إفرادهما و تثنيتهما أيضاً و إن كان الجمع أفصح، نحو: «جاء العليان نفسيهما أو نفساهما».

و حكمها وجوب الإضافة إلى ضمير المؤكّد، كقوله تعالى:

﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ ﴾ (الحجر: ٣٠) و ﴿ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾ (آل عمران: ١٥٤).

ب) التوكيد المعنوي الشمولي للمثنى.

و أفاضه: «كلا» للمذكّر و «كلتا» للمؤنث.

و حكمهما وجوب الإضافة إلى ضمير المؤكّد، نحو: «جاء العليان كلاهما» و «جاءت الفاطمتان كلتاها».

قال حسان:

٤٢. «لساني و سيفي صارمان كلاهما و يبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي»<sup>١</sup>

### تنبيهات

١. إذا أريد تقوية التوكيد بـ «كلّ» يؤتى بعد «كله» بـ «أجمع» و «كلها» بـ «جمعا» و «كلهم» بـ

«أجمعين» و «كلهنّ» بـ «جمع»،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾

(الحجر: ٣٠).

و إذا أريد شدة تقوية التوكيد يؤتى بعد «أجمع» و فروعه بـ «أكتع» و «أبصع» و «أبتع»،

نحو: «جاء القوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون» و لا يلحق بها ضمير المؤكّد.

٢. إذا أريد توكيد الضمير المرفوع المتّصل بـ «نفس» و «عين» و جب أولاً توكيده بالضمير

المنفصل المرفوع، نحو: «قوموا أنتم أنفسكم».

و أمّا توكيد ضميري النصب و الجرّ بهما أو بغيرهما من أفاض التوكيد المعنوي، فلا يلزم فيه ذلك،

نحو: «رأيتك نفسك» و «مررت بك عينك»، قال عزّ و جلّ:

﴿ فَلَوْ شَاءَ لَهَدْنَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (الأنعام: ١٤٩) و ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (الأعراف: ١٨).

١. ديوان حسان بن ثابت، ص ١٣٢. و المراد من «مذودي» هو «لساني».

٢. و لا يخفى أنّه قد يوكد بـ «أجمع» و فروعه مستقلاً، كقوله تعالى: ﴿ فَلَوْ شَاءَ لَهَدْنَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (الأنعام: ١٤٩).



و إذا أريد تأكيد الضمير لفظاً، فيجوز مطلقاً و يجب حينئذٍ إعادة ما يتصل بالموكّد في صورة نصبه و جزّه، نحو: «إنك إنك...» و «مررت بك بك...».

٣. يجوز تأكيد جميع ضمائر المتصلة بالضمير المرفوع المنفصل، كقوله تعالى:

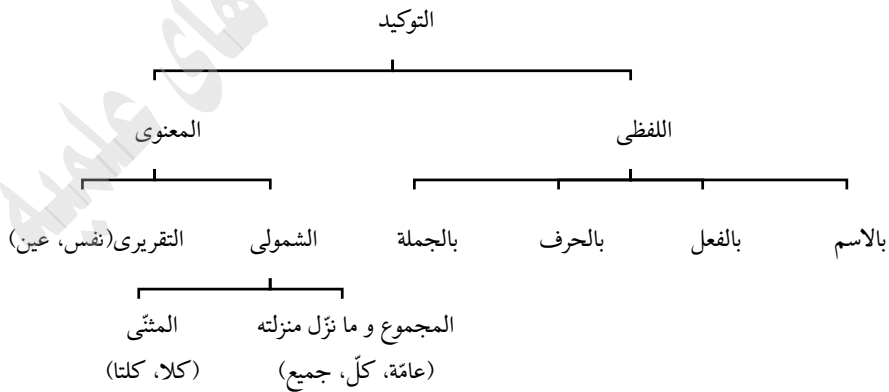
﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ (البقرة: ٣٥) و نحو: «أكرمتك أنت» و «مررت بك أنت».

٤. لا يجوز حذف الموكّد،<sup>١</sup> لأنّ الغرض من التوكيد التقوية، و الحذف ينافيها.

١. سواء كان التوكيد لفظياً أم معنوياً.

## الخلاصة

١. التوكيد: التابع الذي يدل على تقرير المتبوع على معناه الظاهر.
٢. أقسام التوكيد: «لفظي» و «معنوي»، فاللفظي هو تكرير اللفظ الأول بعينه لتقرير الموكّد و إزالة شبهة التجوّز عنه.  
و المعنوي هو توكيد المتبوع بألفاظ مخصوصة و هي على قسمين:  
١. التوكيد المعنوي التقريري: هو ما يكون لتقرير الموكّد و إزالة شبهة التجوّز عنه و له لفظان: «عين» و «نفس».  
٢. التوكيد المعنوي الشمولي: هو ما يكون لرفع لتوهم عدم إرادة الشمول عن الموكّد و قد يكون للمجموع و ما نزل منزلته و له ألفاظ، ك: «كلّ»، «عامّة» و «جميع». و قد يكون للمثنى و له لفظان: «كلا» و «كلتا».
٣. أحكام التوكيد: يتبع الموكّد الموكّد في الإعراب و يجب إضافة الموكّد إلى ضمير الموكّد في التوكيد المعنوي. و تستعمل «نفس» و «عين» في توكيد المفرد مفردتين و في توكيد المثنى و المجموع مجموعتين. و إذا أريد تقوية التوكيد بـ «كلّ» يوتى بعده بـ «أجمع» و فروعه و إذا أريد شدة تقوية التوكيد يوتى بعد «أجمع» بـ «أبضع»، «أبتع» و «أكتع». و إذا أريد توكيد الضمير المرفوع المتصل بـ «نفس» و «عين» و جب توكيده أوّلاً بالضمير المرفوع المنفصل.



التمرين

١. عيّن المؤكّد و المؤكّده و نوعه و إعرابهما من العبارات التالية.

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ (البقرة: ٣١).

﴿ أُولَئِكَ لَكَ فَأُولَئِكَ \* ثُمَّ أُولَئِكَ لَكَ فَأُولَئِكَ ﴾ (القيامة: ٣٥ و ٣٤).

﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَارِ الْمُقَدَّسِ طُورِي ﴾ (طه: ١٢).

﴿ كَلَّا سَيَعْمُونَ \* ثُمَّ كَلَّا سَيَعْمُونَ ﴾ (النبا: ٥٤ و ٥٥).

﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ (هود: ١٠٨).

﴿ يَتَادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَرَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ (البقرة: ٣٥).

﴿ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا ﴾ (القمر: ٤٢).

﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (الحجر: ٤٣).

«وَمَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ فَأَنكَرَهَا ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ بِعَيْنِهِ» (نهج البلاغة، الحكمة ٣٤١، ص ١٢٥٠).

«هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العليم». (قاله الفرزدق في مدح الإمام علي بن الحسين عليه السلام ، كشف الغمة، ج ٢، ص ٢٦٨).

٢. أعرب ما يلي:

﴿ قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (الأعراف: ١).

## عطف النسق

### ١. التعريف

**عطف النسق:** <sup>١</sup> هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف. ويسمى المتبوع، «معطوفاً عليه» و التابع، «معطوفاً».

المعطوف	حرف العطف	المعطوف عليه	العامل
أصحابه	و	عليّ ﷺ	فاز

و حروف العطف هي:

«الواو» و «الفاء» و «ثمَّ» و «حتَّى» و «أو» و «أم» و «إمَّا» و «بل» و «لا» و «لكن»

### ٢. معاني حروف العطف و أحكامها

#### الواو:

مطلق الجمع <sup>٢</sup> بين المعطوف و المعطوف عليه، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ (الحديد: ٢٦) و ﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (الشورى: ٣) و ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾ (العنكبوت: ١٥).

١. و يسمى بـ «العطف بالحرف» أيضاً. و «النسق» معناه «الربط». يقال: «نسقت الكلام»، أي: ربطت بعضه ببعض ربطاً، يجعل المتأخر متصلاً بالمتقدم. و علة تسمية هذا التابع بـ «عطف النسق» هو وجود الربط بين التابع و المتبوع و اتصالهما.

٢. سواءً كان تعلق الحكم أوّلاً بالمعطوف عليه ثمَّ بالمعطوف أم لا، و سواءً كان المعطوف و المعطوف عليه مصاحبين في الحكم أم لا، كما ترى في الآيات.

## الفاء:

الجمع الترتيبي بين المعطوف و المعطوف عليه بلا مهلة،<sup>١</sup>

كقوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ (الانفطار: ٧)

و قد تقتضي مع ذلك معنى السببية<sup>٢</sup> و ذلك غالب فيما إذا كان المعطوف جملة أو صفة،

كقوله تعالى: ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ (القصص: ١٥) و ﴿لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُفُورٍ \* فَأَلْثَمَ مِنْهَا الْبَطُونَ

\* فَشَرِبُوا عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾ (الواقعة: ٥٢-٥٤).

## ثُمَّ:

معناها الجمع الترتيبي بمهلة، كقوله تعالى:

﴿فَانَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ﴾ (الحج: ٥).

## حَتَّى:

الجمع الغائي،<sup>٣</sup> نحو قول النبي ﷺ: «إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَيْسْتَغْفِرَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّىٰ حَيْتَانِ

البحر» (بحار الأنوار، ج ١، ص ١٧٢).

و لمعطوفها ثلاث خصوصيات:

أحدها: أنه يكون ظاهراً لا مضمراً و لا جملة.

ثانيها: أنه يكون بعضاً من المعطوف عليه أو جزءاً أو كالجزم منه.

ثالثها: أنه يكون غاية لما قبلها في الزيادة أو النقص. كقول الشاعر:

٤٤. «قهرناكم حتى الكمأة فأنتم تهابونا حتى بنينا الأصاغر»<sup>٤</sup>

١. لا يخفى أن عدم المهلة في كل شيء بحسبه، فالمراد منه أول وقت يمكن التحقق فيه.

٢. أي: سببية المعطوف عليه لتحقق المعطوف.

٣. و المراد من «الجمع الغائي» هو الجمع بين المعطوف و المعطوف عليه، مع الدلالة على أن المعطوف هو الغاية في الحكم رفعة أو خسة.

٤. لم يسم قائله، شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٣٧٣.

أو:

تعلق الحكم بأحد المتعاطفين أو المتعاطفات، نحو: «جاء زيد أو عمرو».

و تستعمل في موارد، منها:

١. الشك، إذا كان المتكلم شاكاً في تعلق الحكم بأحد المتعاطفين، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ يَوْمًا أَوْ

بَعْضَ يَوْمٍ﴾ (المؤمنون: ١١٣).

٢. الإبهام، إذا كان المتكلم عالماً بكيفية تعلق الحكم و لكن أراد إبهامه على السامع، كقوله

تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ لِيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى﴾ (سبأ: ٢٤).

٣. التخيير، إذا أراد المتكلم أن يختار المخاطب أحد المتعاطفين فقط مع عدم جواز الجمع بينهما

عرفاً أو شرعاً أو عقلاً، كقوله تعالى: ﴿فَكَفَّرْنَاهُ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ سَسَكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ

كَسَوْتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ﴾ (المائدة: ٨٩) و قولك: «أقم عندنا أو سافر».

٤. الإباحة، إذا أراد المتكلم أن يختار المخاطب أحد المتعاطفين مع جواز الجمع بينهما، كقوله

تعالى: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ (البقرة: ٧٤).

٥. التقسيم، إذا أراد المتكلم تقسيم لفظ عامّ مذكور قبل المعطوف عليه،

كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا﴾ (النساء: ١٣٥) أي: إن يكن المشهود عليه غنياً أو

فقيراً.

٦. انتهاء الغاية، إذا أراد المتكلم بيان غاية الحكم و حينئذٍ ينصب فعل المضارع بعدها بـ «أن»

الناصبة المقدّرة حملاً لها على «إلى»، كقول الشاعر:

٤٥. «لأستسهلنّ الصعب أو أدرك المنى      فما انقادت الآمال إلا لصابر»<sup>١</sup>

١. لم يسمّ قائله، شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٢٠٦.

أم:

و هي على قسمين: متصلة و منقطعة:

أما المتصلة<sup>١</sup> فهي تستعمل في موضعين:

١. بعد همزة التسوية،<sup>٢</sup> و معناها حينئذٍ معنى الواو و تعطف الجملة على الجملة،

كقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة: ٦).

٢. بعد همزة الاستفهام التي يطلب بها و ب «أم» التعيين و معناها حينئذٍ معنى «أو» و تعطف

الجملة على الجملة، كقوله تعالى: ﴿أَأَسْتَرْخَفُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ﴾ (الواقعة: ٥٩) و المفرد على

المفرد،

كقوله تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾ (البقرة: ١٤٠).

و أما المنقطعة<sup>٣</sup> فمعناها الإضراب و كثيراً ما تتضمن مع ذلك استفهاماً. و تعطف الجملة على

الجملة، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسَوَّىٰ الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ

شُرَكَاءَ﴾ (الرعد: ١٦).

إمّا:

تعلق شيءٍ بأحد المتعاطفين أو المتعاطفات و تستعمل في موارد، كالشك و الإبهام و الإباحة و

التفصيل و التخيير و يشترط فيها ذكر واو قبلها و تقدّم «إمّا» الأخرى<sup>٤</sup> عليها قبل المعطوف عليه و

تعطف المفرد على المفرد، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ (الإنسان: ٣)

١. سميت «أم» هذه متصلة لأن ما قبلها و ما بعدها متصلين، بحيث لا يستغني الكلام بذكر أحدهما.

٢. و هي همزة يراد بها التساوي بين ما بعدها و ما بعد «أم» في الحكم و هذه أحد المعاني المجازي للهمزة الاستفهامية و كثيراً تقع بعد لفظة «سواء» و نحوها و تؤوّل الجملة بالمصدر.

٣. سميت «أم» هذه منقطعة لانقطاع ما بعدها عمّا قبلها و صحة ذكر أحدهما بدون الآخر.

٤. فمعنى «أم» هنا الإضراب المجرد.

٥. و هي ليست بعاطفة بل هي توطئة لذكر «إمّا» الثانية.

و الجملة على الجملة، كقوله تعالى: ﴿وَأَخْرُوتَ مُرَجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ (التوبة: ١٠٦).

لا:

تقرير الحكم لما قبلها و عدمه لما بعدها و يشترط فيها أن يتقدمها إيجاب و ألا تقترن بعاطف و أن يتعاند متعاطفاها و أن يكون معطوفها مفرداً، نحو: «قام علي لا عمرو».

بل:

الإضراب و الصرف إن تقدمها إيجاب و تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه، فلا تحكم عليه بشيء و تصرف الحكم إلى ما بعدها، نحو: «قام عمرو بل علي».

و تقرير الحكم للسابق و تثبيت ضده للأحق إن تقدمها نهي أو نفي، نحو: «لا يقيم عمرو بل علي» و «ما قام عمرو بل علي».

و تعطف المفرد على المفرد فقط.<sup>١</sup>

لكن:

الاستدراك<sup>٢</sup> و تعطف المفرد على المفرد فقط.

و يشترط فيها أمران:

١. عدم اقترانها بالواو.

٢. تقدم نفي أو نهي عليها، نحو: «ما قام عمرو لكن علي».<sup>٣</sup>

١. و إن دخلت على الجملة فهي حرف ابتداء و معناها إمّا الإضراب الإبطالي، كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَخَذَ الرَّحْمَنُ لَدْنَا

سُبْحَانَهُ بَلْ عِصَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ (الأنبياء: ٣٦) و إمّا الإضراب الانتقالي، كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَنَّى﴾ \* وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى \* بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (الأعلى: ١٦ و ١٧)

٢. و المراد بـ «الاستدراك» هنا، دفع توهم تقرير الحكم السابق لما بعدها.

٣. فإذا كانت بعدها جملة أو اقترنت بالواو أو لم يسبقها نفي أو نهي فهي حرف ابتداء يستأنف بها الكلام، كقوله تعالى:

﴿وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ﴾ (الزخرف: ٧٦)



## ٣. أشكال العطف

و هي خمسة:

أ) عطف الاسم على الاسم مطلقاً،<sup>١</sup> كقوله تعالى: ﴿إِنهَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ (المائدة: ٥٥).

و اعلم أنه إذا عطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل المرفوع يجب أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بفواصلٍ أو يؤكد الضمير بضمير منفصل مرفوع مطابق، كقوله تعالى:

﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ (البقرة: ٣٥) و ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا ءَابَاؤُنَا﴾ (الأنعام: ١٤٨).

و إذا عطف على الضمير المجرور وجبت إعادة الجار،<sup>٢</sup> كقوله تعالى: ﴿رَبِّ أَعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ (نوح: ٢٨) و ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ ءَابَائِكَ﴾ (البقرة: ١٣٣).

ب) عطف الاسم على الفعل و بالعكس، و شرطه مشابهة الاسم للفعل،<sup>٣</sup> كقوله تعالى:

﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ (الأنعام: ٩٥) و ﴿فَالْمَغِيرَاتِ صَبْحًا \* فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾ (العاديات: ٣ و ٥).

ج) عطف الفعل على الفعل،<sup>٤</sup> و شرطه اتحادهما في الزمان و إذا كانا مضارعين يجب أن يكونا

متحددين في الإعراب و النفي و الإثبات أيضاً، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَمَّنَا وَتَنَفَّوْا يُؤَيِّرُكُمْ أَجُورَكُمْ﴾

١. سواءً كانا معرفتين أم نكرتين أم مختلفين، و سواءً كانا ظاهرين أم ضميرين أم مختلفين.

٢. ذهب الكوفيون و جماعة منهم يونس و الأخفش و الزجاج و ابن مالك إلى عدم وجوبه و استدلوا عليه بالسمع،

كقوله تعالى: ﴿الَّذِي نَسَاؤُنَ بِهِ وَأَلْحَامُ﴾ (النساء: ١) بجر «الأرحام» في قراءة حمزة و ابن عباس.

٣. كالمشتقات من الفعل و أسماء الأفعال و المصادر.

٤. ذهب بعض النحاة إلى امتناعه إذ لا يمكن تصوّر فعل بلا فاعله و ذهب بعض آخر إلى إمكانه و استعماله و لأنّ الاستعمال اعتبار من المتكلم، فيمكن لحاظ فعل بلا فاعله و الشاهد على صحته جزم «تَنَفَّوْا» في الآية ٣٦ من سورة

(محمد ٣٦:٦).

(د) عطف الجملة على الجملة، و يشترط فيه على المشهور اتفاقهما في الخبرية<sup>١</sup> و الإنشائية، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾ (التوبة: ٢٠).

و ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ (الأعراف: ٣١).

(هـ) عطف المفرد على شبه الجملة و بالعكس، كقوله تعالى:

﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا﴾<sup>٢</sup> (يونس: ١٢) و ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾<sup>٣</sup> (آل عمران: ٤٥) و تنقسم العطف باعتبار كيفية التابعية للمعطوف عليه على ثلاثة أقسام:

١. العطف على اللفظ: و هو أتباع المعطوف من المعطوف عليه في إعرابه اللفظي و شرطه إمكان توجه العامل إلى المعطوف أيضاً، نحو: «ليس عليّ بقاعدٍ و ضعيفٍ»، بخلاف «ما جئني من امرأة و زيد»، لأن «من» الزائدة التي هي عامل في المعطوف عليه هنا لا يصح دخولها على «زيد»، لأنه معرفة و «من» الزائدة تدخل على النكرات فقط.

٢. العطف على المحل: و هو أتباع المعطوف للمعطوف عليه في إعرابه المحلي، نحو:

«ليس عليّ بقاعدٍ و ضعيفاً». قال الله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا رُءُوسِكُمْ﴾ (المائدة: ٦).

٣. العطف على التوهم: و هو أتباع المعطوف للمعطوف عليه في إعرابه التوهمي و الفرصي، و شرطه صحة دخول ذلك العامل المتوهم على المعطوف عليه في الكلام، نحو:

«ليس عليّ قاعداً و ضعيفاً»<sup>٤</sup>.

١. سواء كانتا اسميتين أو فعليتين أو مختلفتين و في الإنشائية سواء كانتا موجبتين أو منفيتين أو مختلفتين.

٢. و الشاهد فيه أن «قاعداً» عطف على «لجنبه».

٣. و الشاهد فيه أن «من المقربين» عطف على «وجيهاً».

٤. و قول زهير بن أبي سلمى:

## تبصرة

إذا اجتمعت التوابع في الكلام يجب تقديم النعت فعطف البيان فالتوكيد فالبدل فالعطف بالحرف، نحو: «أقبل الرجل العالم سعيد نفسه صاحبك و أخوه».

## الخلاصة

١. عطف النسق: هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف، و يسمي المتبوع «معطوفاً عليه» و التابع «معطوفاً».
٢. أداة عطف النسق: هي الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، إما، بل، لا، لكن.
٣. أشكال العطف: و هي خمسة: «عطف الاسم على الاسم مطلقاً»، «عطف الاسم على الفعل و بالعكس» و شرطه مشابهة الاسم للفعل، «عطف الفعل على الفعل» و شرطه اتحادهما في الزمان، «عطف الجملة على الجملة»، و شرطه اتشاقهما في الخبرية و الإنشائية، «عطف المفرد على شبه الجملة و بالعكس».
٤. أقسام العطف: «العطف على اللفظ»، «العطف على المحل»، «العطف على التوهم».

## أقسام حروف العطف

الأمثلة	الحروف	الأقسام
<p>قام عليٌّ و فاطمة</p> <p>اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ فِاطِمَةَ</p> <p>جاء عليٌّ ثُمَّ فاطمة</p> <p>جاء القوم حتَّى المشاة</p> <p>سواءً أتكون عالماً أم متعلماً</p>	<p>واو</p> <p>فاء</p> <p>ثم</p> <p>حتَّى</p> <p>أم المتّصلة بعد همزة التسوية</p>	<p>ما تدلّ مشاركة المعطوف و المعطوف عليه في الحكم</p>
<p>كن عالماً أو متعلماً</p> <p>أ عليّ إمام أم غيره</p> <p>جاء إمّا عليّ و إمّا فاطمة</p>	<p>أو</p> <p>أم المتّصلة بعد همزة الاستفهام</p> <p>إمّا</p>	<p>ما تدلّ على ترّدّد الحكم بين المعطوف عليه و المعطوف</p>
<p>قام عمروٌ بل عليّ، ما قام عمرو بل عليّ</p> <p>ما قام عمرو لكن عليّ</p>	<p>بل</p> <p>لكن</p>	<p>ما تدلّ على إسناد عين الحكم أو ضده للمعطوف</p>
<p>قام علي لا عمرو</p>	<p>لا</p>	<p>ما تدلّ على تثبيت الحكم للمعطوف عليه</p>

١. و قد يقال إنّ «أم» المنقطعة كـ «بل» في هذا التقسيم لكن الأصحّ أن «أم» هذه ليست بعاطفة بل هي حرف ابتداء، كما ذهب إليه بعض النحاة.

## التمرين

١. عيّن حروف العطف و خصوصياتها في العبارات التالية واذكر معناها في الجدول:

﴿ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ ﴾ (المائدة: ١٠٠).

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا \* وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ (الزلزال: ١ و ٢).

﴿ يَتَّادِمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجِكَ الْجَنَّةَ ﴾ (البقرة: ٣٥).

﴿ الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى \* وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴾ (الأعلى: ٣ و ٢).

﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ ﴾ (الحج: ٥).

﴿ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ (الكهف: ١٩).

﴿ وَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءِ ﴾ (النازعات: ٢٧).

﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ (الأحزاب: ٤٠).

٢. أعرب ما يلي:

رسول اکرم ﷺ «الْفَقْرُ فَقْرَانِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَفَقْرُ الْآخِرَةِ» (بحار الانوار ج ٦٩ ص ٤٧).

## المقصد السادس:

### الأسماء العاملة

١. المصدر
  ٢. اسم الفاعل
  ٣. اسم المبالغة
  ٤. اسم المفعول
  ٥. الصفة المشبهة
  ٦. اسم التفضيل
  ٧. اسم الفعل
- فصل في تنازع العوامل

## المصدر

### ١. التعريف

المصدر: اسم يدلّ على حدث مجرّد عن الزمان متضمّن على أحرف فعله.

### ٢. العمل و شرائطه<sup>١</sup>

المصدر يعمل عمل فعله بشرط أن يكون:

(أ) مفرداً.

(ب) مكبراً.

(ج) مقدّماً على معموله.<sup>٢</sup>

(د) غير مفصول عنه بأجنبي.

(ه) غير مفعول مطلق تأكيديّ إلا إذا كان نائباً عن فعله.

(و) غير مختوم بتاء الوحدة.

كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ فَادْءُرُوا إِلَّاءِ اللَّهِ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾ (البقرة: ٢٠٠).

### ٣. أشكال المصدر العامل

وهي ثلاثة:

١. لا يخفى أنّ اسم المصدر و المصدر الميمي كالمصدر الأصلي، قد يعملان عمل فعلهما مع الشرائط المذكورة في المصدر

و لكن عملهما قليل.

٢. إلا إذا كان المعمول ظرفاً فيجوز تقديمه عليه.

أ) المضاف، و الأكثر إضافة المصدر إلى فاعله<sup>١</sup> ثم ذكر منصوبه إن كان متعدياً كما ترى في الآية السابقة. و كثيراً ما يكتفي بذكر أحدهما، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَتْ أَسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ ﴾ (التوبة: ١١٤) أي: استغفار إبراهيم ربّه، و ﴿ لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ (فصلت: ٤٩) أي: دعائه الخير.

ب) المنون، كقوله تعالى: ﴿ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ \* يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ (البلد: ١٤ و ١٥).

ج) المقرون ب «أل» و عمله حينئذٍ ضعيف،<sup>٢</sup> كقول الشاعر:

٤٦. «ضعيف النكاية أعداءه  
يخال الفرار يراخي الأجل»<sup>٣</sup>

### تنبيه

الأسماء العاملة ضعيفة في العمل فقد تدخل على معمولها اللام التي تُسمى بـ «لام التقوية»، ليعمل العامل في محلّ مجرورها، كقول الإمام السجاد عليه السلام: «وَأَجْعَلْ طَاعَتِي لَوَالِدَيَّ وَ بَرِّي بِهِمَا أَقَرَّ لِعَيْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْوُسْتَانِ»<sup>٤</sup>.

١. أو اسمه إذا كان ناقصاً ثم ذكر خبره منصوباً، نحو: «أعجبي كونك عالمًا». و قد يضاف إلى مفعوله، كقوله تعالى:

﴿ وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ ( آل عمران: ٩٧ )

٢. حتى قيل إنه لم يرد في القرآن مصدراً مقروناً بـ «أل» عاملاً في الفاعل أو المفعول، نعم ورد عاملاً في الظرف،

كقوله تعالى: ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾ ( النساء: ١٤٨ )

٣. لم يسمّ قائله، تطبيقات نحويّة و بلاغيّة، ج ٣، ص ٤٦؛ شرح الأشموني، ج ٢، ص ٢٨٤؛ شذور الذهب، ص ٢٤٢.

٤. الصحيفة السجادية، الدعاء ٢٤، في الدعاء للأبوين.



## للمطالعة و التحقيق

### المصدر الصريح و المؤول و الفرق بينهما

المصدر إما صريح أو مؤول.

فالمصدر الصريح هو اسم يدل على معناه المصدرى بلا تأويل، كـ «علم» و «إعلام» و المصدر المؤول هو ما يتركب من الأداة المصدرية مع الفعل، أو الجملة الاسمية، كقوله تعالى:

﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنْهَمَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ (التوبة: ٥٤).  
و يفترقان في مواضع منها:

١. إن المصدر المؤول يصح أن يقع مسنداً، نحو قوله تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا ﴾ (القلم: ٣٢) و مسنداً إليه، نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (البقرة: ١٨٤) بخلاف المصدر الصريح، فإنه يقع مسنداً إليه خاصة، نحو قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ (البقرة: ١٨٣).

٢. المصدر المؤول يدل على الزمان بخلاف المصدر الصريح.

٣. المصدر المؤول له معنى خاص مستفاد من أدواته كمعنى الاستقبال المستفاد من «أن» و التمنيّ المستفاد من «لو» بخلاف الصريح.

٤. المصدر المؤول يصاغ من الأفعال الجامدة أيضاً بخلاف الصريح.

٥. في المصدر المؤول صراحة بالفاعل و غيره بخلاف الصريح.

٦. المصدر الصريح يصح وصفه بخلاف المؤول، كقوله تعالى:

﴿ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً ﴾ (الحاقة: ١٣).

٧. المصدر الصريح ينوب عن فعله بخلاف المؤول، كقوله تعالى:

﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴾ (الإسراء: ٩٣).

٨. المصدر الصريح يجوز أن يؤكد فعله و يبيّن نوعه و عدده، بخلاف المؤول.

٩. المصدر الصريح يصغر و يثنى و يجمع بخلاف المؤول.

١٠. معنى المصدر المؤول مصدرى صرف دون لحاظ آية خصوصية كالكثره أو القلة، و المصدر الصريح يصح أن يلحظها فإذا قيل: «أعجبنى أن تأكل»، فمعناه: إعجابك بمجرد أكله لذاته لا لاعتبار شيء آخر، ككثرته أو قلته، بطئه أو سرعته و لو قلت: «أعجبنى أكلك» كان محتملاً لبعض تلك الحالات.

دانشگاه تهرين متون درسی حوزه های علمیه

## اسم الفاعل

### ١. التعريف

اسم الفاعل: هو اسم مشتق يدل على ما يوجد عنه الفعل على معنى الحدوث.

### ٢ و ٣. الأشكال و شرائط العمل

اسم الفاعل يعمل عمل فعله و هو على شكلين:

(أ) **المقترن بـ «أل»** الموصولة، فلا يشترط في عمله شيء، كقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلنَّفْسِيَّةِ قُلُوبُهُمْ

مِّن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الزمر: ٢٢) و ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب: ٣٥).

(ب) **غير المقترن بـ «أل»** الموصولة، فيشترط في رفعه الفاعل الظاهر<sup>١</sup> أمور:

١. أن يكون مبتدأ معتمداً على النفي أو الاستفهام أو خبراً<sup>٢</sup> أو صفة أو حالاً.

٢. عدم كونه مصغراً.

٣. عدم فصله من معموله بأجنبي،<sup>٣</sup> نحو: «أقائم الزيدان».

و يشترط في نصبه المفعول مضافاً إلى الشرائط المذكورة كونه بمعنى الحال أو الاستقبال،<sup>٤</sup>

كقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة: ٣٠).

١. فلا يشترط شيء للعمل في فاعله الذي يكون ضميراً مستتراً أو ضميراً منفصلاً إلا إذا كان اسم الفاعل مبتدأ وصفاً فيشترط فيه الاعتماد فقط.

٢. سواء كان خبراً لمبتدئ غير منسوخ أم خبراً لأحد من النواسخ.

٣. والمراد من «الأجنبي» هنا ما ليس بمعمول لاسم الفاعل.

٤. راجع للتحقيق في شرائط عمل اسم الفاعل إلى حاشية الصبان، ج ٢، ص ٢٩٤؛ النحو الوافي، ج ٣، ص ٢٤٦.

## تنبيهات

الأول: لا يجوز إضافة اسم الفاعل إلى فاعله- بخلاف المصدر- و يجوز إضافته إلى مفعوله و إذا أُضيف إلى مفعوله فإضافته «لفظية»، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ (الأنعام: ٩٥) و أما إذا أُضيف إلى غيره فإضافته «معنوية»، كقوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الحمد: ٤)

الثاني: يجوز جرّ مفعول اسم الفاعل بلام التقوية، كقوله تعالى:

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ (المائدة: ٤٨).

الثالث: المثني و المجموع من اسم الفاعل يعملان- مع الشرائط المذكورة- بخلاف المصدر فإنه لا يعمل إذا يثنى أو يجمع، كقوله تعالى:

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ... وَالذَّكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب: ٣٥).

## اسم المبالغة

### ١. التعريف

اسم المبالغة: هو اسم مشتق بمعنى اسم الفاعل مع دلالة على كثرة اتصاف صاحبه بالحدث.<sup>١</sup>

### ٢. شرائط العمل

و اعلم أنّ صيغة المبالغة<sup>٢</sup> في العمل كاسم الفاعل بجميع الشرائط السابقة، كقوله تعالى:

﴿ إِنَّهُ هُوَ بَدِيٌّ وَيُعِيدُ \* وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴾ (البروج: ١٣ و ١٤)

و ﴿ وَلَا تَطْعُ كُلَّ حَلَاظٍ مَّهِينٍ \* هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ \* مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾ (القلم: ١٠ و ١٢).

١. صيغ المبالغة على قسمين: «قياسي»، و هي: «فَعَّالٌ، مِفْعَالٌ، فَعُولٌ، فَعِيلٌ، فَعِلٌ» و «سماعي» و هي: «فَعِيلٌ، مِفْعَلٌ، فُعُولٌ، فَعَّالَةٌ، فُعَالٌ، فَيُعُولٌ، مِفْعِيلٌ».

٢. ذهب المحقق الرضي إلى أنّ صيغة المبالغة لا يشترط في إعمالها على المفعول دلالتها على الحال و الاستقبال و أمّا فيما عدا ذلك فكاسم الفاعل. (شرح الكافية، ج ٢، ص ٢٠٢)

## اسم المفعول<sup>١</sup>

### ١. التعريف

اسم المفعول: هو اسم مشتق يدل على ما وقع عليه الفعل على معنى الحدوث.

### ٢. شرائط العمل

و يعمل عمل فعله المجهول بالشرائط المذكورة في عمل اسم الفاعل، كقوله تعالى:

﴿وَأَنَّ لِلْمُتَّقِينَ لِحُسْنِ مَكَابٍ \* جَنَّاتٍ عِدْنٍ مِّنْجَنَّةٍ لَهُمْ فِيهَا الْأَنْبَارُ﴾ (ص: ٤٩ و ٥٠).

١. و هو في الثلاثي المجرد على وزن «مفعول» و في غيره على وزن مضارعه بإبدال حرف مضارعه ميماً مضمومة مع فتح ما قبل آخره.

## الصفة المشبّهة

### ١. التعريف

الصفة المشبّهة: هي اسم مشتق يدلّ على ذات متصف بحدث على معنى الثبوت.

### ٢. العمل و شرائطه

الصفة المشبّهة تعمل عمل فعلها اللازم، نحو: «جاء رجل حسن خلقه».

و قد تعمل عمل المتعدّي لواحدٍ و إن كان فعلها لازماً و يُسمّى منصوبها «الشبيه بالمفعول»<sup>١</sup> إن كان معرفة، نحو: «جاء رجل حسن خلقه» و «التمييز» إن كان نكرة، نحو: «جاء رجل حسن خلقاً».

و يشترط في عملها ما يشترط في عمل اسم الفاعل سواء كانت مقرونة بـ «أل» أم لم تكن، نعم لا يشترط في عملها الدلالة على الحال و الاستقبال.

و لا يجوز تقديم معمولها عليها<sup>٢</sup> إلا إذا كان جازماً و مجروراً أو ظرفاً، نحو: «زيد في الحرب حسن عمله» و تجوز إضافتها إلى معمولها مطلقاً إذا كانت مجردة من «أل»، نحو: «عليّ حسن خلقه» و أمّا إذا كانت مقرونة بـ «أل» فلا تجوز إضافتها إلا إذا كان المعمول أو ما يضاف إليه المعمول مقروناً بها، فيقال: «جاء عليّ الحسن الخلق» و «جاء عليّ الحسن خلق الأب» و لا يقال: «جاء عليّ الحسن خلق» و «جاء عليّ الحسن خلق أب».

١. و لا يقال له «المفعول به»، لأنّ الصفة المشبّهة تصاغ دائماً من الفعل اللازم فلا تطلب لغة مفعولاً.

٢. بخلاف اسم الفاعل فيجوز «زيداً عمراً ضارباً».

## اسم التفضيل

### ١. التعريف

اسم التفضيل: هو اسم مشتق<sup>١</sup> على صيغة «أفعل» للمذكر و «فُعلى» للمؤنث للدلالة على أنّ لمرفوعه زيادة على غيره<sup>٢</sup> في شيء اشتراكاً في أصله.

### ٢. العمل

اسم التفضيل يرفع فاعله، و الغالب أن يكون ضميراً مستتراً، فلا يشترط فيه شرط من شروط

عمل أخواته،<sup>٣</sup> كقوله تعالى: ﴿لِيُؤسِّفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَمَا مَنَا﴾ (يوسف: ٨).

و قد ينصب نكرة على التمييز، و يعمل في الظرف و الجاز و المجرور و في المفعول له و الحال،<sup>٤</sup>

كقوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ (الكهف: ٣٤).

١. يصاغ اسم التفضيل من الفعل إذا كان جامعاً لهذه الشروط: أن يكون ذلك الفعل ثلاثياً متصرفاً تاماً مثبتاً معلوماً قابلاً للتفاضل غير مصوغ منه «أفعل» للون أو حلية أو عيب، ك «أعلم» من «علم» فلذلك لا يشتق اسم التفضيل من «دحرج» و لا من «نعم» و لا من «كان» و لا من «ما كتب» و لا من «كتب» و لا من «مات» و لا من «خضر». فإذا أريد صوغ اسم التفضيل من هذه الأفعال يؤتى بمصدر تلك الأفعال بعد «أشد» أو «أكثر» و نحوهما، منصوباً على

التمييز، كقوله تعالى: ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾ (التوبة: ٩٧) وقد قيل: إنه مشتق من المصدر.

٢. و اعلم أن للمفاضلة ثلاثة أركان:

(أ) المفضل، و هو الذي زاد على الآخر.

(ب) المفضل عليه أو المفضول، و هو الآخر.

(ج) أداة التفضيل و هو «أفعل» و «فُعلى».

٣. و قد يرفع ضميراً بارزاً، نحو: «رأيت رجلاً أفضل منه أنت» و قد يرفع اسماً ظاهراً على الفاعلية فيشترط فيه شروط.

٤. و لا يعمل في المفعول به و المفعول معه و المفعول المطلق.



### ٣. الأشكال والأحكام

لاسم التفضيل ثلاثة أشكال:

#### (أ) التجرد من «أل» والإضافة

و يلزم فيه الإفراد و التذكير و دخول «من» على المفضّل عليه، نحو: «هو أفضل من غيره» و «هما أفضل من غيرهما» و «هم أفضل من غيرهم» و «هي أفضل من غيرها» و ...، كقوله تعالى:

﴿لِيُؤَسِّفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَا مِنَّا﴾ (يوسف: ٨)

و قد تحذف «من» و المفضّل عليه معاً، كقوله تعالى: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ (الأعلى: ١٧)

و لا يجوز الفصل بينهما و بين اسم التفضيل إلاّ بمعموله،<sup>١</sup> كقوله تعالى:

﴿الَّتِي أُوتِيَ آلُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ (الأحزاب: ٦).

#### (ب) الاقتران بـ «أل»

و يلزم مطابقته لما قبله إفراداً و تثنيةً و جمعاً، تذكيراً و تأنيثاً و عدم مجيء «من» بعده لأنّ المفضّل عليه لا يذكر في هذا القسم، نحو: «هو الأفضل، هما الافضلان، هم الأفضلون»، «هي الفضلى، هما الفضليان، هنّ الفضليات». و كقوله تعالى:

﴿أَقْرَأَ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (العلق: ٣) و ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ (آل عمران: ١٣٩) و

﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ (الأنفال: ٤٢).

#### (ج) الإضافة

و يشترط فيه أن يكون المفضّل بعضاً من المضاف إليه و لا يذكر بعده «من» و مجرورها، فله صورتان:

الأولى: أن يكون مضافاً إلى النكرة فيلازم الإفراد و التذكير في جميع الحالات و يطابق المضاف إليه لما قبله، نحو: «هذا أتقى رجل، هذان أتقى رجلين، هؤلاء أتقى رجال»، «هذه أتقى امرأة، هاتان

١. أو نداء أو «لو» و مدخولها.

أتقى امرأتين، هؤلاء أتقى نسوة.»

الثانية: أن يكون مضافاً إلى المعرفة فتجب المطابقة تذكيراً أو تأنيثاً و يجوز المطابقة عدداً، نحو: «هذا أفضل الناس» و «هذان أفضل الناس، و أفضلا الناس» و «هؤلاء أفضل الناس، و أفضلوا الناس». «هذه فضلى الناس» و «هاتان فضلى الناس و فضليا الناس» و «هؤلاء فضلى الناس، و فضليات الناس»

و كقوله تعالى: ﴿وَلَنَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ﴾ (البقرة: ٩٦).

### تنبيهان

الأول: قد يراد من اسم التفضيل معنى اسم الفاعل أو الصفة المشبهة،<sup>١</sup>

كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ (الأنعام: ١٢٤) أي: الله عالم.

و ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَبُ عَلَيْهِ﴾ (الروم: ٢٧) أي: هو هيّن عليه.

الثاني: تحذف همزة «أفعل» في ثلاثة ألقاظ كثيراً وهي: «خير، شرّ، حبّ»، كقوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِنَانِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ \* إِنَّا

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (البينة: ٦ و ٧).

١. و في هذه الصورة يطابق الموصوف عدداً و تذكيراً أو تأنيثاً و لا تذكر بعدها «من».

## اسم الفعل

### ١. التعريف

اسم الفعل: هو اسم مبني يدل على معنى الفعل و يعمل عمله من غير أن يقبل علامته. و فائدته المبالغة<sup>١</sup> و الاختصار.<sup>٢</sup>

### ٢. الأقسام

(أ) ينقسم باعتبار صوغه إلى قسمين:

الأول: سماعي و هو على ضربين:

١. مرتجل: و هو ما وضع من أول أمره اسم فعل، ك «هيهات» و «أمين» و «شتان».

٢. منقول: و هو ما وضع من أول أمره لمعنى غير اسم فعل ثم نقل إليه، و هو على ثلاثة أنواع:

أ. منقول من جار و مجرور، نحو: «عليك» و «إليك» و فروعهما.

ب. منقول من ظرف مكان، نحو: «أمامك» و «عندك» و فروعهما.

ج. منقول من مصدر، نحو: «زُويد» و «بله».

الثاني: قياسي و هو منحصر في «فَعَالٍ» و معناه معنى فعل الأمر من مصدره، ك: «نَزَلَ» بمعنى

«أنزل» و «حَذَرَ» بمعنى «احذر» و يصاغ من كل فعل ثلاثي<sup>٣</sup> تام متصرف.

١. فمعنى «هيهات منّا الذّلة»، هو: «بَعَدَت منّا الذّلة جدّاً».

٢. في الأغلب، و وجه الاختصار هو مجئها لجميع الصيغ بلفظ واحد، نحو: «صه يا زيد» و «صه يا زيدان» و «صه يا زيدون» و «صه يا هند».

٣. و شدّ مجيئه من الثلاثي المزيد، نحو: «دَرَاكَ» بمعنى «أدرك» و «بَدَار» بمعنى «بادر».

### ب) ينقسم باعتبار معناه إلى ثلاثة أقسام:

١. اسم فعل الأمر: وهو ما يدل على معنى فعل أمر و فاعله ضمير مستتر وجوباً، نحو: «عليكم»، أي: إزموا، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ (المائدة: ١٠٥).
٢. اسم الفعل الماضي: وهو ما يدل على معنى فعل ماضٍ، نحو: «هيهات»، أي: بعدُ، كقول الامام الحسين بن علي (عليه السلام): «هَيْهَاتَ مِنَّا الدَّلَّةُ» (مقتل الحسين، ص ٢٥٠).
٣. اسم الفعل المضارع: وهو ما يدل على معنى فعل مضارع، نحو: «أف»، أي: أتضجّر، كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَمْآ أَفٍ﴾ (الأساء: ٢٣).

### تنبيهات

الأول: إن اسم الفعل يعمل عمله كما مرّ إلا «أمين» و «إيه» فإنهما لا ينصبان المفعول و إن كان فعلهما متعدياً.

الثاني: فاعل اسم الفعل في اسم الفعل الماضي يكون ظاهراً أو ضميراً غائباً مستتراً جوازاً و في اسم الفعل المضارع و الأمر يكون ضميراً حاضراً مستتراً وجوباً إلا في «بجل» و «قد» و «قط» فإنّ الضمير فيها غائب.

الثالث: إنّ أسماء الأفعال باعتبار التعريف و التنكير على ثلاثة أقسام:

١. ما يكون نكرة دائماً و هو ما يلزم فيه التنوين، نحو: «واهاً» و «إيهماً».
  ٢. ما يكون معرفة دائماً و هو ما يمتنع فيه التنوين، نحو: «أمين».
  ٣. ما يكون ذا وجهين و هو ما يستعمل مع التنوين نكرة و بدونه معرفة، نحو: «مه» و «صه».
- الرابع: يجوز أن تلحق كاف الخطاب ب «ها» التي بمعنى «خذ» و حينئذٍ يتصرف حسب المخاطب فيقال: «هاك، هاكما، هاكم، هاك، هاكن» كما يجوز أن يبدل الكاف بالهمزة

١. و التنكير في هذه الألفاظ راجع إلى مصدر الفعل الذي تدل هذه الألفاظ عليه فمعنى «صه» هو أسكت سكوتاً، أي: أسكت عن كل كلام، إذ لا تعيين فيه و أما «صه» المجرد من التنوين فمعناه: أسكت عن الحديث الخاص، مع جواز التكلم بغيره. (راجع: حاشية الصبان، ج ٣، ص ٢٠٧)

فیتصرف أيضاً فيقال: «هاء، هاء، هاء، هاء، هاء»، كقوله تعالى: ﴿هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتٰبِيَهٗ﴾ (الحاقة: ١٩).

الخامس: إنّ أسماء الأفعال كلّها مبنية و ليس لها محلّ إعرابي مع أنّها أسماء و لكنّها مع فاعلها بمنزلة الجملة الفعلية فلها جميع أحكامها كوقوعها خبراً أو صفة أو صلة أو حالاً.

### الجدول العامة في أسماء الأفعال

#### ١. اسم فعل الأمر

الرقم	الكلمة	المعنى	الرقم	الكلمة	المعنى
١	أَمِين	استجب	١٤	أَمَامَكَ	أقبل
٢	صَه	أَسْكُتْ	١٥	عِنْدَكَ	خذ
٣	مَه	انكفِ	١٦	لِديكَ	خذ
٤	حَيَّ	عَجِّلْ، أَقْبِلْ	١٧	دُونَكَ	خذ
٥	عَلَيْكَ	إِلْزَمْ	١٨	إِيهَآ	أَسْكُتْ
٦	إِلَيْكَ	خُذْ، ابْتَعِدْ <sup>١</sup>	١٩	إِيه	زِدْ فِي الْحَدِيثِ
٧	هَاتِ	أَعْطِ	٢٠	حَيَّهْل	إِثْبَه، أَقْبِلْ <sup>٢</sup>
٨	وَرَاءَكَ	تَأَخَّرْ	٢١	حَذَارِ	احذَرْ
٩	مَكَانَكَ	أَثْبِتْ	٢٢	رُؤْيِدْ	تَمَهَّلْ
١٠	هَلُمَّ	تَعَالَ	٢٣	نَزَالِ	انزَلْ
١١	هَيْتِ	أَسْرِعْ	٢٤	بَلَهْ	أُتْرِكْ
١٢	هَيْتَا	أَسْرِعْ	٢٥	إِلَى	أقبل
١٣	هَا	خُذْ	٢٦	النَّجَاكَ	أَسْرِعْ

١. «إليك»، إن تعدى بنفسه فهو معنى «خُذْ» و إن تعدى ب «عن» فهو معنى «ابتعد».

٢. «حَيَّهْل»، إن تعدى بنفسه فهو معنى «اثنه» و إن تعدى ب «على» فهو معنى «أقبل».

## ٢. اسم الفعل الماضي

الرقم	الكلمة	المعنى
١	هَيَّهَات	بَعُدَ
٢	شَتَّان	بَعُدَ، افْتَرَقَ
٣	سَرَعَانَ	أَسْرَعَ
٤	بَطَّانَ	أَبْطَأَ
٥	وَشَكَانَ	أَوْشَكَ

## ٣. اسم الفعل المضارع

الرقم	الكلمة	المعنى
١	أُفِّ	أَتَضَجَّرُ
٢	وي	أَعْجَبُ
٣	وا	أَعْجَبُ
٤	واهاً	أَعْجَبُ
٥	بِخْ	اسْتَحْسَنُ
٦	آخ	أَتَكْرَهُ
٧	أه	أَتَوَجَّعُ
٨	أوه	أَتَوَجَّعُ
٩	بَجَل	يَكْفِي
١٠	قد	يَكْفِي
١١	قط	يَكْفِي

## الخلاصة

## الأسماء العاملة

إنَّ الأسماء العاملة سبعة: المصدر، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسم الفعل.

## ١. المصدر

أ. المصدر يعمل عمل فعله و يشترط فيه عدم كونه مصغراً أو مثني أو مجموعاً و عدم كونه مؤخرًا عن معموله و عدم كونه مفصولاً عن معموله بأجنبي و عدم كونه مفعولاً مطلقاً تأكيدياً إلا إذا كان نائباً عن فعله و عدم كونه مختوماً بتاء الوحدة.

ب. المصدر يضاف إلى فاعله كثيراً و يحذف مرفوعه أو منصوبه أيضاً.

ج. المصدر على ثلاثة أشكال: مضاف، منون، مقرون بـ «أل»، و عمله في الصورة الثالثة قليل.

## ٢. اسم الفاعل

أ. اسم الفاعل على شكلين: مقرون بـ «أل» الموصولة، و غير مقرون بها، فالأول لا يشترط في عمله شرط، و الثاني يشترط في نصب مفعوله و رفع فاعله الظاهر و الضمير البارز أن يكون مبتدأ معتمداً على النفي أو الاستفهام أو أن يقع خبراً أو صفة أو حالاً، و زمانه حال أو استقبال و عدم كونه مصغراً و عدم فصله عن معموله بأجنبي.

ب. إضافة اسم الفاعل إلى معموله لفظية و إلى غيره معنوية.

## ٣ و ٤. اسم المبالغة و اسم المفعول

اسم المبالغة يعمل عمل اسم الفاعل، و اسم المفعول يعمل عمل فعله المجهول و يشترط في عملهما ما يشترط في عمل اسم الفاعل.

## ٥. الصفة المشبهة

أ. تعمل عمل فعلها غالباً و قد تعمل عمل الفعل المتعدي و إن كان فعلها لازماً و يسمّى منصوبها «الشبيهة بالمفعول» إن كان معرفة و «التمييز» إن كان نكرة.

ب. يشترط في عملها ما يشترط في عمل اسم الفاعل إلا اشتراط الدلالة على الحال أو الاستقبال.

ج. لا يجوز تقديم معمولها عليها إلا إذا كان جاراً و مجروراً أو ظرفاً، و يجوز اضافتها إلى معمولها

إلا إذا كانت مقرونة بـ «أل» و لم يكن المعمول أو ما أضيف إليه مقترناً بها.

#### ٦. اسم التفضيل

أ. يرفع فاعله و الغالب أن يكون ضميراً مستتراً و لا يشترط فيه شيء من شروط عمل أخواتها و قد ينصب نكرة على التمييز و يعمل في الظرف و المفعول له و الحال.

ب. لاسم التفضيل ثلاثة أشكال: التجرد من «أل» و الإضافة، فيلزم الإفراد و التذكير و دخول «من» على المفضل عليه، و قد تحذفان. و الاقتران بـ «أل»، فيلزم المطابقة لما قبله و عدم مجيء «من» بعده، و الإضافة، فيشترط فيه أن يكون بعضاً من المضاف إليه و لا يذكر بعده «من» و إن أضيف إلى نكرة يلزم الإفراد و التذكير، و إن أضيف إلى معرفة يجوز فيه الوجهان: المطابقة و عدمه.

#### ٧. اسم الفعل

أ. ينقسم اسم الفعل باعتبار صوغه إلى قسمين: سماعي: و هو على نوعين: مرتجل و منقول و ذلك إما منقول من الجار و المجرور و إما من ظرف المكان و إما من المصدر.

و قياسي: و هو على صيغة «فعال» أمراً من ثلاثي متصرف تام.

و ينقسم أيضاً باعتبار معناه إلى ثلاثة أقسام: «اسم فعل الأمر»، «اسم الفعل الماضي» و «اسم الفعل المضارع».

ب. اسم الفعل يعمل عمل فعله إلا «أمين» و «إيه»، فإنهما لا ينصبان المفعول و إن كان فعلهما متعدياً.

ج. فاعل اسم الفاعل قد يكون ظاهراً أو ضميراً غائباً مستتراً جوازاً- هذا في اسم الفعل الماضي- و قد يكون ضميراً حاضراً مستتراً وجوباً- هذا هو الأغلب في اسم الفعل المضارع و الأمر-.



التمرين

١. عَيِّن اسمَ العاملِ و معموله في العبارات التالية:

﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ \* رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴾ (ص: ٦٥ و ٦٦)

﴿ كَتَبَ مَرْفُوعٌ \* شَهْدَةَ الْمُقْرُونِ ﴾ (المطففين: ٢٠ و ٢١)

﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾

(النساء: ١٦٢)

﴿ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ (الروم: ٢٨)

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا لِيَمَّكُرُوا فِيهَا ﴾ (الأنعام: ١٢٣)

﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ (آل عمران: ١٣٩)

﴿ هُمْ لِلْكَافِرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾ (آل عمران: ١٦٧)

﴿ وَلَنَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ ﴾ (البقرة: ٩٦)

﴿ هَتَّاتَ هَتَّاتٍ لِمَا تُوْعَدُونَ ﴾ (المؤمنون: ٣٦)

﴿ قُلْ هَلْ مِنْكُمْ شُهَدَاءُكُمْ ﴾ (الأنعام: ١٥٠)

«إِلَيْكَ عَنِّي يَا دُنْيَا فَحَبْلُكَ عَلَيَّ غَارِبُكَ» (نهج البلاغة، الكتاب ٤٥، ص ٩٧٢).

«سَتَانِ مَا بَيْنَ عَمَلَيْنِ: عَمَلٌ تَذْهَبُ لِدُنَّتِهِ وَتَبْقَى تَبِعْتُهُ وَ عَمَلٌ تَذْهَبُ مَوْؤِنَتُهُ وَ يَبْقَى أَجْرُهُ»

(نهج البلاغة، الحكمة ١١٧، ص ١١٤٢).

٢. أعرب ما يلي:

«إِلَهِي فَأَنَا فَعَالُ الذُّنُوبِ وَ أَنْتَ غَفَّارُ الذُّنُوبِ» (بحار الأنوار، ج ٩١، ص: ١٤).

## فصل في التنازع

### ١. التعريف

التنازع: هو توجه عاملين<sup>١</sup> أو أكثر<sup>٢</sup> إلى معمول واحد متأخر عنهما.

العامل الأول	العامل الثاني	المعمول المتنازع فيه
وقف	و تكلم	الخطيب

كقوله تعالى: ﴿ءَأْتُونَ أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾<sup>٣</sup> (الكهف: ٩٦)

### ٢. الحكم في باب التنازع

لا يجوز إعمال عاملين أو أكثر في معمول واحد و اختلف النحاة في العامل في المتنازع فيه فذهب الكوفيون إلى أولوية إعمال الأول لسبقه و البصريون إلى أولوية الثاني لقربه. و على كل منهما يعمل المهمل في ضمير مطابق للمتنازع فيه، نحو: «نجحاً فأكرمت المعلمين» و «نجح فأكرمتها المعلمان».

ثم إن كان ذلك الضمير مرفوعاً لم يجز حذفه مطلقاً و إن كان غيره يحذف عند إهمال الأول و أمن اللبس، نحو: «أكرمت فسُرَّ المجتهدان».

### تنبيهات

**الأول:** قد يتفق العاملان في طلب الفاعل، نحو: «ذهب و فرح الزيدان» فعلى قول البصريين يقال: «ذهبا و فرح الزيدان» و على قول الكوفيين: «ذهب و فرحا الزيدان».

١. و يسمّى العاملان «المتنازعين» و ذلك المعمول «المتنازع فيه» و يسمّى باب التنازع بـ «باب الإعمال» أيضاً في الاصطلاح.

٢. نحو: «أكرمت و فرّحت و أعطيت زيداً».

٣. فـ «أتوا» فعل أمر يتعدى إلى مفعولين و مفعوله الأول هو ضمير الياء فيطلب «قطراً» ليكون مفعوله الثاني و «أفرغ» فعل مضارع متعدّد إلى واحد يطلب «قطراً» على أن يكون مفعوله.

أو المفعول، نحو: «أكرمت و فرّحت زيداً» فعلى قول البصريين يقال: «أكرمته و فرّحت زيداً» و على قول الكوفيين: «أكرمت و فرّحته زيداً».

و قد يختلفان فيطلب أحدهما فاعلاً و الآخر مفعولاً، نحو: «أكرمني ففرّحت زيد» فعلى مبنى البصريين يقال: «أكرمني ففرّحت زيداً» و على مبنى الكوفيين: «أكرمني ففرّحته زيداً».

الثاني: يقع التنازع بين:

١. فعلين متصرفين<sup>١</sup> كما تقدّم.

٢. اسمين مشتقين، نحو «عليّ مكرّم و مفرّح زيداً».

٣. فعل متصرف و اسم يشبهه، كقوله تعالى: ﴿هَٰؤُلَاءِ أقرءُوا كُنِيَّةً﴾ (الحاقة: ١٩)

و لا يقع بين حرفين و لا بين حرف و غيره.

الثالث: قد يتنازع عاملان أو أكثر في أكثر من معمول واحد، نحو: «علمتُ و ظننتُ زيداً عالماً».

١. نَعَم يجوز تنازع فعلي تعجب في معمول مع أنّهما جامدان، نحو «ما أجمل و أنفع الصدق».

## الخلاصة

١. التنازع: هو توجه عاملين أو أكثر إلى معمول واحد متأخر عنهما.
٢. البصريون ذهبوا إلى أولوية إعمال الثاني والكوفيون إلى أولوية الأول و على كل منهما يعمل المهمل في ضمير مطابق للمتنازع فيه ثم إن كان ذلك الضمير مرفوعاً لم يجر حذفه و إن كان غيره يحذف عند إهمال الأول و أمن اللبس.

## التمرين

١. عيّن المتنازعين و المتنازع فيه في الآيتين و العامل ثمّ ترجمهما:

﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾ (الجن: ٧)

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَلَةِ﴾ (النساء: ١٧٦)

٢. أعرب ما يلي:

«الْمُؤْمِنُ دَائِمٌ الذِّكْرُ كَثِيرُ الْفِكْرِ عَلَى النُّعْمَاءِ شَاكِرٌ وَ فِي الْبَلَاءِ صَابِرٌ» (غرر الحكم، ج ١، ص ٨٣).





المقصد السابع:

الأفعال الإنشائية

غير الطلبية

١. أفعال المدح و الذم

٢. فعل التعجب



## الأفعال الإنشائية غير الطلبية

الأفعال إمّا إخبارية كالفعل الماضي و المضارع و إمّا إنشائية.

و الإنشائية على قسمين:

طلبية كفعل الأمر و النهي، كقوله تعالى:

﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (هود: ١١٢).

و غير طلبية كأفعال المدح و الذم و التعجب.

و يبحث عن الأفعال الإخبارية و الإنشائية الطلبية في الصرف، و غير الطلبية في النحو لوجود

المباحث النحوية فيها.

## أفعال المدح و الذمّ

### ١. التعريف

أفعال المدح و الذمّ: هي أفعال جامدة وضعت لإنشاء المدح أو الذمّ.  
و هي:

المدح	الذمّ
«نِعَم» و «حَبَّ» <sup>١</sup>	«بِئْسَ» و «سَاءَ»

### ٢. الأركان

تتألف جملة المدح أو الذمّ من ثلاثة أركان:

(أ) فعل المدح أو الذمّ.

(ب) الفاعل.

(ج) المخصوص بالمدح أو الذمّ.

المخصوص	الفاعل	فعل المدح أو الذمّ
الإسلام	الدين	نعم
الشیطان	القربین	بِئْسَ

### ٣. الأحكام

إنّ هذه الأفعال جامدة مفردة مذكّر دائماً و يجوز أن تلحقها تاء التأنيث إذا كان فاعلها أو مخصصها اسماً ظاهراً مؤنثاً، ك «نعمت البنت فاطمة».

١. و هذا الفعل يستعمل في المدح إلا إذا دخلت عليه «لا» النافية فيتحول إلى معنى الذمّ.



و قول الشاعر:

دار الأمان و المنى و المنّة»<sup>١</sup>

٤٧. «نعمت جزاء المتقين الجنة»

و الفاعل معرفة دائماً و المخصوص يجب أن يكون معرفة أو نكرة مختصة و قد يحذف في الكلام إذا عَلِمَ، كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾، (آل عمران: ١٧٣) أي: نعم الوكيل الله.

#### ٤. الإعراب

و اختلفوا في إعراب المخصوص، فذهب بعض إلى أنه مبتدأ مؤخر و الجملة السابقة خبره المقدم.<sup>٢</sup> و آخرون إلى أنه خبر مبتدأ محذوف يكون ضميراً عائداً إلى الفاعل؛ فعلى الأول يصير المجموع جملة واحدة اسمية و على الثاني جملتين: فعلية و اسمية.

#### ٥. أشكال الفاعل

فاعل هذه الأفعال - غير حبّ - على شكلين:

١. الاسم الظاهر و ذلك على أقسام:

أ) المعرف بـ «أل» الجنسية، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعِمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (ص: ٤٤).

ب) المضاف إلى المعرف بـ «أل»، كقوله تعالى: ﴿يَسْئَلُ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِتَايَتِ اللَّهِ﴾

(الجمعة: ٥).

ج) المضاف إلى المضاف إلى المعرف بـ «أل»، كقول أبي طالب رحمه الله:

زهير حساماً مفرداً من حمائل»<sup>٣</sup>

٤٨. «فنعم ابن أخت القوم غير مكذب»

١. لم يسمّ قائله، النحو الشافي، ص ٤٩٠.

٢. و اعلم أن الرابط بين جملة الخبر و المبتدأ هو شمول الفاعل للمبتدأ. (راجع: حاشية الصبان، ج ٣، ص ٣٠)

٣. شرح الأشموني، ج ٣، ص ٢٨.

٢. الضمير المستتر المفرد المذكر الذي يعود إلى اسم منصوب بعده على التمييز مطابقاً

للمخصوص جنساً و عدداً، كقوله تعالى: ﴿يَسَّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ (الكهف: ٥٠).

و قول الشاعر:

٤٩. «نعم امر أين حاتم و كعب كلاهما غيث و سيف غضب»<sup>١</sup>

و أمّا فاعل «حبّ» فهو «ذا» الذي يذكر بعده متّصلاً دائماً في جميع الصور،<sup>٢</sup> كقول أمير المؤمنين (عليه السلام): «حَبِّذَا نَوْمُ الْأَكْيَاسِ وَ إِفْطَارُهُمْ»<sup>٣</sup> و قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: «حَبِّذَا المتخلّلون من أمّتي»<sup>٤</sup>.

تنبیه

قد تستعمل صيغة «فَعَّلَ»<sup>٥</sup> في المدح أو الذم و حينئذٍ يجري فيه جميع ما يجري فيه إلا أنه يجوز تجرّد فاعله من «أل»، كقوله تعالى:

﴿وَحَسَنَ أَوْلِيَّتِكَ رَفِيقًا﴾ (النساء: ٦٩)

و ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ (الكهف: ٥).

١. لم يسمّ قائله، شرح الأشموني، ج ٣، ص ٣٢.

٢. سواء كان المخصوص مفرداً أم مثني أم مجموعاً، مذكراً أو مؤنثاً.

٣. نهج البلاغة، الحكمة ١٣٧، ص ١١٥٤.

٤. بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٤٢. و المراد بـ «المتخلّلون» هو من يزيلون ما بين أسنانهم بالخلالة.

٥. بشرط وجود بناء فعل التعجب منه من أن يكون مثبتاً متصرفاً تاماً قابلاً للتفاوت غير مصوغة منه الصفة المشبهة على صيغة «أفعل» كما سيأتي.

## الخلاصة

١. أفعال المدح و الذم: أفعال جامدة وضعت لإنشاء المدح و الذم.
٢. جملة المدح أو الذم لها ثلاثة أركان: فعل المدح أو الذم، الفاعل، المخصوص بهما.
٣. إنّ هذه الأفعال جامدة مفردة مذكّر دائماً و يجوز إلحاق تاء التأنيث بها إذا كان فاعلها أو مخصوصها اسماً ظاهراً مؤنثاً.
٤. الاسم الأول بعدها فاعل لها و الثّاني المخصوص بالمدح أو الذم و هو إمّا مبتدء، و الجملة قبله خبره المتقدم و إمّا خبر لمبتدء محذوف.
٥. الفاعل فيها- غير «حَبَّ»- على شكلين: الاسم الظاهر المعرفة و الضمير المستتر المفرد المذكر و إمّا فاعل «حَبَّ»، فهو «ذَا» بعده.
٦. قد تستعمل صيغة «فَعَّلَ» في المدح أو الذم.

## التمرين

١. أعرب العبارتين ثمّ ترجمهما:  
 ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (التوبة: ٩)  
 «نِعْمَ الْقَرِينُ الرَّضَا وَ الْعِلْمُ وَرِثَةُ كَرِيمَةٍ» (نهج البلاغة، الحكمة ٤، ص ١٠٨٩).
٢. أعرب ما يلي:  
 ﴿يَسَّ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ﴾ (الحجرات: ١١).  
 «نِعْمَ زَادَ الْمَعَادِ الْإِحْسَانُ إِلَى الْعِبَادِ» (غرر الحكم، ج ١، ص ٣٨٥).

## فعل التعجب

### ١. التعريف

فعل التعجب: فعل جامد وضع لإنشاء تعجب المتكلم من شيء.

### ٢. صيغة فعل التعجب<sup>١</sup> و إعراب الجملة التعجبية

لفعل التعجب صيغتان:

(أ) «ما أفعله»، كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾<sup>٢</sup>، ف «ما» نكرة بمعنى «شيء» مبتدء- على المشهور- و جملة «أفعله» خبره تشتمل على الفعل و فاعله- و هو ضمير مستتر فيه يعود إلى «ما»- و مفعوله- و هو الاسم المنصوب بعده-.

(ب) «أفعل به»، كقول حسان:

٥٠. «يناديهم يوم الغدير نبيهم  
يخُمُّ و أسمع بالرسول منادياً»<sup>٣</sup>

و «أفعل» فعل جامد و الاسم المجرور بعده في محلّ الرفع على الفاعلية و الباء زائدة.

١. و اعلم أنّ لبيان التعجب في اللغة العربية أسلوبين: أسلوب إصطلاحي قياسي يبحث عنه في النحو كما ترى و أسلوب آخر لا ضابط له سماعي، نحو: «سبحان الله» و «كيف تكفرون بالله» و «يا لئلاء» و «يا عجباً» و الفعل من مادة «التعجب».

و لا يخفى عليك أنّ التعجب في اللغة هو انفعال النفس عند الشعور بأمر خفي سببه و لهذا قيل إذا ظهر السبب بطل التعجب و لا يجوز التعجب منه تعالى حقيقة إذ لا يخفى عليه شيء كما قالها المحقق الرضي (ه). راجع: شرح الكافية، ج ٢، ص ٣٠٧.

٢. البقرة: ١٧٥.

٣. الغدير، ج ٢، ص ٣٩.

### ٣. شرائط صوغ فعل التعجب

فعل التعجب كاسم التفضيل يصاغ من فعل ثلاثي مثبت متصرف معلوم تامّ قابل للتفاوت و غير مصوغة منه الصفة المشبهة على صيغة «أفعل»،<sup>١</sup> و يتوصّل في الفاقد بـ «أشدّ» و «أشدّ» و نحوهما<sup>٢</sup> و ينصب مصدر ذلك الفاقد بعد «أشدّ» و نحوه مفعولاً و يجزّ بعد «أشدّ» و نحوه بالياء الزائدة فاعلاً، نحو: «ما أشدّ زلزلة» و «أشدّ بزلزلة».

### ٤. الأصول في باب التعجب

و هي أربعة:

١. لزوم كون المتعجب منه معرفة أو نكرة مختصة، كقول السبط الشهيد الإمام حسين بن عليّ عليهما السلام حين رأى القبور: «مَا أَحْسَنَ ظَوَاهِرَهَا وَ إِنَّمَا الدَّوَاهِي فِي بُطُونِهَا».<sup>٣</sup>
  ٢. عدم جواز الفصل بين «ما» و فعل التعجب، نعم قد تزداد «كان» بينهما فتفيد المبالغة و الماضوية، كقول الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام: «السّلام عليك ما كان أمحاك للذنوب و أسترك لأنواع العيوب، السّلام عليك ما كان أطولك على المجرمين و أهيبك في صدور المؤمنين».<sup>٤</sup>
  ٣. الذكر في الفاعل المجرور بالياء بعد «أفعل» و لكن قد يحذف للعلم به، كقوله تعالى:
- ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ (مريم: ٣٨).
٤. عدم جواز تقدّم معمول فعل التعجب عليه و إن كان ظرفاً.

١. فلا يبنى فعل التعجب من نحو: «ليس» و «عسى» من الأفعال الجامدة و لا من الأفعال الناقصة و لا من نحو «مات» لأنه غير قابل للتفاوت و لا من «عمى» و «عرج» لأنّ الصفة المشبهة منهما «أعمى» و «أعرج».

٢. كـ «أكثّر» و «أكثر».

٣. موسوعة كلمات الإمام الحسين، ص ٨٤٠.

٤. الصحيفة السجادية، الدعاء ٤٥، في وداع شهر رمضان.

## الخلاصة

١. فعل التعجب هو فعل جامد وضع لإنشاء التعجب.
٢. لفعل التعجب صيغتان: «مَا أَفْعَلُ» و «أَفْعَلِ بِهِ» و «مَا» مبتدء و الجملة المشتملة على الفعلِ والفاعلِ المستترِ والمفعولِ خبرُهُ، و «أَفْعَلِ» فعل و الباء زائدة و المجرور في محل الرفع فاعل له.
٣. فعل التعجب كاسم التفضيل يصاغ من فعل ثلاثي مثبت متصرف معلوم تامّ قابل للتفاوت و لم تكن الصفة المشبهة منه على صيغة «أَفْعَلِ» و يتوصل في الفاقد ب «أَشَدَّ» و «أَشَدُّ» و نحوهما و ينصب مصدر ذلك الفاقد بعد «أَشَدَّ» و نحوه مفعولاً و يجرّ بعد «أَشَدُّ» و نحوه بالباء فاعلاً.
٤. الأصل لزوم كون المتعجب منه معرفة أو نكرة مختصة.
٥. الأصل في باب التعجب عدم الفصل بين «ما» و فعل التعجب.
٦. الأصل في الفاعل المجرور بالباء بعد «أَفْعَلِ» الذكر و لكن قد يحذف.
٧. الأصل عدم جواز تقدّم معمول فعل التعجب عليه.
١. أعرب الجمل التالية و عيّن فعل التعجب و معموله ثمّ ترجمها:

## التمرين

- «سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنُكَ وَ أَفْهَرَ سُلْطَانُكَ وَ أَشَدَّ قُوَّتُكَ وَ أَنْفَدَ أَمْرَكَ» (الصحيفة السجادية، الدعاء ٥٢ ، في الإلحاح على الله تعالى).
- «مَا أَكْثَرَ الْعَبْرَ وَ أَقَلَّ الْأَعْتَابَ» (نهج البلاغة، الحكمة ٢٨٩، ص ١٢١٩).
- ﴿أَبْصُرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾ (الكهف: ٢٦)
- «يناديهم يومَ الغدير نبيهم بِخُمْ و أَسْمِعَ بالرسول منادياً» (الغدير، ج ٢، ص ٣٩).
٢. أعرب ما يلي:
- «مَا أَبْعَدَ الْخَيْرَ مِمَّنْ هَمَّتْهُ بَطْنُهُ وَ فَرَّجَهُ» (غرر الحكم ١٤).



## المقصد الثامن:

### الأدوة

١. الشرط
٢. الاستفهام
٣. الجواب
٤. التنبيه (الاستفتاح)
٥. العرض و التحضيض و التوبيخ
٦. التفسير
٧. المصدرية (الموصول الحرفي)
٨. الاستقبال (حروف التنفيس و التوسع)
٩. المفاجأة
١٠. الزيادة
١١. الاستئناف (الابتداء)
١٢. القسم
١٣. الردع و الزجر
١٤. النفي



## أداة الشرط

### ١. التعريف

أداة الشرط: كلمات تدخل على جملتين لتعليق وقوع الجملة الثانية على تحقق الجملة الأولى. وتُسمى الجملة الأولى «جملة الشرط» والثانية «جملة الجواب»، والمجموع منهما «الجملة الشرطية»، وكثيراً ما تدخل على الجواب، أداة الربط.

### ٢. أركان الجملة الشرطية

وهي أربعة:

١. أداة الشرط: وهي على نوعين: اسمية و حرفية:

الحرفية	الاسمية
إن، إذما، لو، أمّا	أنى، أين، أينما، أى، أبان، إذا، حيثما، كلما، كيف، كيفما، لماً، ما، متى، من، مهما

٢. جملة الشرط: وتشرط فيها أن تكون جملة فعلية فعلها خبري متصرف غير مقرون ب «قد»،

«لن»، «ما»، «سين» و «سوف».

٣. أداة الربط بين الجواب و الشرط: وهي الفاء و «إذا» الفجائية و اللام.

## ٤. جملة الجواب:

جملة الجواب	أداة الربط	جملة الشرط	أداة الشرط
لَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ۗ		يَبْتَغِ عَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا	﴿ وَمَنْ ۗ﴾

## ٣. أحكام أداة الشرط

و هي أمور:

(أ) كلُّها مبنيةٌ إلا «أيّ» و «كلّما».

(ب) لها حقُّ الصدارة في الجملة فلا يعمل في الاسميّة<sup>٢</sup> منها ما قبلها إلا حرف الجرّ و المضاف، و يصحّ إعمال ما بعدها فيها.

(ج) إنّ أداة الشرط بعضها جازمة تجزم فعلين على الشرط و الجواب فيقال لها «أداة الشرط الجازمة» و بعضها غير جازمة فيقال لها «أداة الشرط غير الجازمة».

## أداة الشرط

الحرفيّة		الاسميّة	
المهملة (غير الجازمة)	الجازمة	المهملة (غير الجازمة)	الجازمة
أما أو	إن إدّما	إذا كلّما لّما كيف	أنى، أيّ أبّان، متى أين، أينما حيثما، كيفما ما، من، مهنّما

١. آل عمران: ٨٥.

٢. و أمّا الحرفيّة من أداة الشرط فلا شأن لها أن يعمل فيها عامل.

## ٤. معاني أداة الشرط

١ و ٢. «إِن» و «إِذَا»: لمجرد تعليق الجواب بالشرط، كقوله تعالى:

﴿إِن نُنصِرُوا اللَّهَ يُنصِرْكُمْ وَيُخْلِفَ أقدامَكُمْ﴾ (محمد: ٧).

٣ و ٤ و ٥. «أَيْنَ - أَيَّنَمَا»، «أَنَّى» و «حَيْثُمَا»: للتعليق المكاني، كقوله تعالى:

﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ (النحل: ٧٦).

٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠. «إِذَا»، «مَتَى»، «أَيَّانَ»، «لَمَّا» و «كَلَّمَا»: للتعليق الزمني، كقول الفرزدق

في الإمام السجاد عليه السلام:

٥١. «إِذَا رَأَتْهُ قَرِيشٌ قَالَ قَائِلُهَا

إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ»<sup>٢</sup>

و اعلم أنّ محلّ هذه الثمانية الأخيرة منصوبة على الظرفية<sup>٣</sup> إلا «كَلَّمَا» فإنّ «كَلَّ» فيها منصوب لفظاً على الظرفية و «ما» مصدرية توقيتية.

١١. «مَنْ»: لتعليق الجواب على شيء و هو للعاقل غالباً، كقوله تعالى:

﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ (النساء: ١٢٣).

١٢ و ١٣. «مَا» و «مَهْمَا»: لتعليق الجواب على تحقق شيء و هما لغير العاقل غالباً، كقوله تعالى:

﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ (البقرة: ١٩٧).

و محلّ هذه الأسماء الأخيرة تعرب حسب موقعها في الكلام.<sup>٤</sup>

١. و قيل إنّها تستعمل في الزمان قليلاً أيضاً.

٢. شرح شواهد المغني، ج ٢، ص ٧٣٣.

٣. إمّا بفعل الشرط إذا كان تاماً، كقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ (النحل: ٧٦) و إمّا بخبر فعل الشرط

إذا كان ناقصاً، كقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ (النساء: ٧٨).

٤. فقد يكون محلّها مرفوعاً على الابتدائية إذا كان فعل الشرط لازماً أو ناقصاً أو متعدباً استوفى مفعوله و خبرها حينئذٍ جملة الشرط و قيل جملة الجواب و قيل هما معاً كما في الآية ١٢٣ من سورة النساء.

و قد يكون محلّها منصوباً على المفعولية و ذلك فيما إذا كان بعدها فعل متعدب لم يستوف مفعوله كالأيات المذكورة في المتن كما في الآية ١٩٧ من سورة البقرة. و قد يكون مجروراً إمّا بالضافة و إمّا بحرف الجرّ.

١٤ و ١٥. «كيف» و «كيفما»: لتعليق الجواب على كيفية الشرط و يشترط فيهما أن يكون فعل الشرط و جوابه متفقين لفظاً و معنى، نحو: «كيف تعملُ أعملُ».

و هما مبنيّتان على الفتح و في محلّ النصب على الحالّيّة لما بعدهما غالباً و «كيفما» جازمة بخلاف «كيف»، و «ما» فيها زائدة، نحو: «كيفما تعملُ أعملُ».

١٦. «أيّ»: لتعليق الجواب على تحقّق الشرط حسب ما تضاف إليه و قد تلحق بها «ما» الزائدة و

يقال: «أيّما»، كقوله تعالى: ﴿ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴾ (القصص: ٢٨).  
و قد يحذف ما تضاف إليه، كقوله تعالى:

﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ (الإسراء: ١١٠).

١٧. «لو»: لتعليق الجواب على شرطها في المضى و تدلّ على انتفاء الشرط، فالجواب أيضاً من

جهة عدم وقوع الشرط منتف، كقوله تعالى: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ (الحشر: ٢١). و قد تكون للتعليق في الاستقبال، كـ «إن»، كقوله تعالى:

﴿ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ (النساء: ٩).

١٨. «أمّا»: لتحقق الجواب مؤكداً على كلّ حال، كقوله تعالى:

﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ \* وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ (الضحى: ٩ و ١٠).

## ٥. دخول أداة الربط على الجواب

قد تقدّم أنّ أداة الربط ثلاثة: الفاء، إذا و اللام، و الأصل فيها هي الفاء لكثرة استعمالها، فتدخل

١. و قد تكون خبراً لـ «كان»، نحو: «كيف يكون الوالد يكون ابنه».

٢. قد يكون لها مع معنى الشرط معنى التفضيل أيضاً كما إذا كان قبلها مجمل و إلا فليس لها هذا المعنى كما في أوائل الكتب و الخطب.

الفاء الرابطة على جملة الجواب التي لا يصح أن تقع شرطاً في الكلام. وهي عشرة: ٢

١. الجملة الاسميّة، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِيْخِرٍ فَهُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الأنعام: ١٧).

٢. الفعلية الطلبية، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ (آل عمران: ٣١).

٣. الفعلية التي فعلها جامد، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَا يُحِبِّ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي﴾ (الأحقاف: ٣٢).

٤. الفعلية المقرونة بـ «ما» النافية، كقوله تعالى:

﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ (الحشر: ٦).

٥. الفعلية المقرونة بـ «لن»، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ (آل عمران: ١١٥).

٦. الفعلية المقرونة بـ «قد»، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾

(البقرة: ٢٦٩).

٧. الفعلية المقرونة بالسین أو «سوف»، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمُوا بِهِ﴾

﴿فَسَيَدْخُلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ﴾ (النساء: ١٧٥) و﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾

(التوبة: ٢٨)

٨. الجملة المركبة من شرط و جواب، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ

أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْنِيَّ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ﴾ (الأنعام: ٣٥).

٩. الجملة الداخلة عليها «كأنما»، كقوله تعالى:

١. يشترط في جملة الشرط ستة أمور: ١. أن تكون فعلية، ٢. أن لا يكون فعلها طلبياً، ٣. أن لا يكون جامداً، ٤. أن لا يكون مقروناً بحرف تنفيس، ٥. أن لا يكون مقروناً بـ «قد»، «رئماً» و «كأنما». ٦. أن لا يكون مقروناً بحرف نفي غير «م» و «لا». فإذا وقعت جملة فاقدة لأحد من هذه الشروط جواباً يجب دخول الفاء عليها. ٢. و قد جمعها البيتان:

« اسمية، طلبية، و جامد و بـ «ما» و «لن» و بـ «قد» و بالتسويق

و بجملة شرطية و «كأنما» و بجملة قد تدخل فيها «رئماً»

٣. و الجملة الطلبية تشمل الأمر و النهي و الدعاء و الاستفهام و العرض.

﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ (المائدة: ٣٢).  
١٠. الجملة الداخلة عليها «ربما»، نحو: «إن أحسنتم فربما ترون ثمرته في الدنيا».

### تنبيهان

الأول: قد تدخل الفاء على الجواب في غير هذه المواضع جوازاً، كقوله تعالى:

﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾ (المائدة: ٩٥).

وقد تكون أداة الربط «إذا» الفجائية إذا كان الجواب جملة اسمية، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ (التوبة: ٥٨). أو اللام إذا كانت أداة الشرط «لو» أو «لو لا»، كقوله تعالى: ﴿ لَوْ أَرْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا ﴾ (الحشر: ٢١) و ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ (سبأ: ٣١).

الثاني: أداة الشرط الجازمة تجزم الفعلين مضارعين، كقوله تعالى:

﴿ إِنْ يَنْتَهُوا يُعْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ ﴾ (الأنفال: ٣٨).

وقد تدخل على ماضيين، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ عُدْتُمْ عَدْنَا ﴾ (الإسراء: ٨) فلا تعمل في ألفاظهما. وقد يكون فعل الشرط ماضياً و الجواب مضارعاً، كقوله تعالى:

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ (التوبة: ٢٨)، فيجوز في الجزاء الجزم

وعدمه.

وقد يكون فعل الشرط مضارعاً و الجواب ماضياً، كقوله تعالى:

﴿ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَفَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ (يوسف: ٧٧)، فيجزم فعل الشرط دون الجزاء.

### ٦. موارد حذف أجزاء الجملة الشرطية

١. قد يحذف فعل الشرط مع وجود القرينة و ذلك بعد «إن» و «إذا» كثير، كقوله تعالى:

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾ (التوبة: ٦)، أي: إن استجارك أحد ﴿ إِذَا ﴾

السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴿﴾ (الانشقاق: ١)، أي:

إذا انشقت السماء. وقد تحذف جملة الشرط كذلك و يكثر بعد «إن» مع «لا» النافية، نحو قول الإمام محمد بن علي الباقر عليهما السلام: «تَفَقَّهُوْا وَاِلَّا فَانْتُمْ اَعْرَابٌ». ١ أي: وإن لا تفقهوا.

٢. قد يحذف جواب الشرط مع وجود القرينة، كقوله تعالى: ﴿بَقِيَّتُ اللّٰهِ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ﴾ (هود: ٨٦)، أي: إن كنتم مؤمنين فبقية الله خير لكم ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (يس: ٤٥) أي: أعرضوا.

٣. قد تحذف الفاء الرابطة و ذلك خاص بالشعر، كقول عبد الرحمن بن حسان:

٥٢. «مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللّٰهُ يَشْكُرُهَا الشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللّٰهِ مِثْلَان» ٢

٤. قد تحذف جملتا الشرط و الجواب معاً، كقوله ﷺ: «الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير و إن شراً فشر»، (الغارات، ج ٢، ص ٦٤٩) أي: إن كان عملهم خيراً فجزاؤهم خير و إن كان عملهم شراً فجزاؤهم شر.

## ٧. مواضع جزم المضارع جواباً للشرط المقدر

قد يجزم فعل المضارع جواباً للشرط المقدر بعد الطلب ٣ و ذلك فيما إذا كان فعل المضارع جزءاً للطلب و مسبباً عنه و لم يكن مقروناً بالفاء، ٤ كقوله تعالى:

﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر: ٦٠) أي: إن تدعوني أستجب لكم. و ذلك من المواضع التي يجب حذف الشرط فيها وجوباً.

١. بحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٤.

٢. شرح شواهد المغني، ج ١، ص ١٧٨.

٣. الطلب هو الأمر و النهي و الدعاء و الاستفهام و العرض و التحضيض و التمني و الترجي.

٤. و إلا فمنصوب، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطَّغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ (طه: ٨١).

## أداة الاستفهام

### ١. التعريف و الأنواع

أداة الاستفهام: هي ألفاظ مخصوصة يطلب بها الفهم.  
و هي على نوعين: اسمية و حرفية، و الاسمية إما معربة أو مبنية.  
أداة الاستفهام

الحرفية	الاسمية	
	المعربة	المبنية
أ		مَنْ، مَا، مَاذَا، أَيْنَ، مَتَى،
هَلْ	أَيُّ	أَيَّانَ، كَمْ، كَيْفَ، أَنَّى

### ٢. المعنى و الأحكام

«الهمزة»:

لمطلق الاستفهام سواء كان الاستفهام تصورياً أم تصديقياً، فتدخل على الجملتين سواءً كانتا مثبتتين أم منفيتين، كقوله تعالى: ﴿ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَوْ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ (النازعات: ٢٧) و ﴿أَلَمْ نُنشَرْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (الإنشراح: ١). و هي أصل أدوات الاستفهام.

١. إنَّ الاستفهام على قسمين: تصوّري و تصديقي. و التّصوّري هو أن يستفهم عن أمر غير النسبة في الكلام كالاستفهام عن الفاعل أو المفعول أو المكان أو الزمان أو غيرها، كما في نحو «مَنْ جاء؟» و «ما رأيت؟» و «أين جلت؟» و «متى جئت؟» و «من هو؟» و التصديقي هو أن يستفهم عن النسبة في الكلام كما في نحو: «هل زيد قائم؟» ففي الاستفهام التّصوّري يجاب بتعيين المستفهم عنه، و في التصديقي بـ «لا» و «نعم» و نحوهما.  
و الهمزة تستعمل في كلا القسمين بخلاف غيرها فإنَّ «هل» تستعمل في التصديقي خاصةً و غيرها تستعمل في التّصوّري فقط.



و قد تحذف للقريظة، كقوله تعالى:

﴿ قَالُوا إِنَّا لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ \* قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُفْرَبِينَ ﴾ (الأعراف: ١١٣ و ١١٤)، أي: إِنْ لَنَا لَأَجْرًا.

و قد تستعمل مجازاً في غير الاستفهام كالإنكار الإبطالي أو التوبيخي، كقوله تعالى:

﴿ أَفَأَصْفَكَ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْتًا ﴾ (الاسراء: ٤٠) و ﴿ أَعْبُدُونَ مَا تَنْجُوا ﴾ (الصافات: ٩٥).

و إذا دخلت همزة الإنكار الإبطالي على النفي يستلزم الإثبات، كقوله تعالى: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ (الأعراف: ١٧٢).

«هل»:

للاستفهام عن النسبة فتختص بالاستفهام التصديقي، و هي تدخل على الجملة المثبتة، كقوله

تعالى: ﴿ فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ ﴾ (الأعراف: ٤٤)

و قد تستعمل مجازاً في غير الاستفهام كالنفي، كقوله تعالى:

﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ (الرحمن: ٦٠).

«من»:

للاستفهام عن العاقل أو ما نزل منزلته، كقوله تعالى: ﴿ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَمُوسَى ﴾ (طه: ٤٩)

و قول حسان:

٥٣. «من كان بات على فراش محمدٍ و محمدٌ أسرى يوم الغارا»<sup>١</sup>

و قد تستعمل مجازاً في غير الاستفهام كالنفي، كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾

(آل عمران: ١٣٥).

«ما» و «ماذا»:

للاستفهام عن غير العاقل بمعنى «أَيَّ شَيْءٍ»، كقوله تعالى:

﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ (المدثر: ٤٢) و ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ ﴾ (النحل: ٣٠).

و تحذف ألف «ما» وجوباً إذا دخلت عليها حرف جرّ، كقوله تعالى:

﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ (الصف: ٢).

«أَيْنَ»:

للاستفهام عن المكان، كقوله تعالى: ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ (التكوير: ٢٦).

«متى» و «أَيَّانَ»:

للاستفهام عن الزمان، كقوله تعالى: ﴿ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ ﴾ (البقرة: ٢١٤)

و ﴿ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴾ (القيامة: ٦)

«كم»<sup>١</sup>:

للاستفهام عن المقدار بمعنى «أَيَّ عَدَدٍ»، كقوله تعالى:

﴿ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالَ لَبِئْتُمْ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ (البقرة: ٢٥٩).

«كيف»:

للاستفهام عن حالة الشيء، كقوله تعالى: ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾

(آل عمران: ٨٦)

و قد تستعمل مجازاً في غير الاستفهام كالتعجب و التوبيخ، كقوله تعالى:

١. لـ «كم» قسم آخر، يقال لها «كم» الخبرية تفيد معنى «كثير»، نحو قول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في دعاء الكميل: «كم من قبيح سترته و كم من فادح من البلاء أقلته».

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ ﴾ (البقرة: ٢٨) و ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ﴾ (آل عمران: ١٠١).

«أنى»:

للاستفهام عن الأحوال كـ «كيف»، و المكان بمعنى «مِنْ أَيْنَ» و الزمان كـ «متى»، كقوله تعالى:  
﴿ قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ (البقرة: ٢٥٩) و ﴿ قَالَ يَمْرُؤُا أَنَّىٰ لَكَ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ (آل عمران: ٣٧).

و قد تخرج عن الاستفهام و تستعمل ظرفاً غير متضمّن معنى الاستفهام، كقوله تعالى:

﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ (البقرة: ٢٢٣).

«أي»:

للاستفهام عما تضاف إليه في الكلام، كقوله تعالى:

﴿ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِ إِيمَانًا ﴾ (التوبة: ١٢٤) و ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾ (الأعراف: ١٨٥).

تنبيه

لأداة الاستفهام حقّ الصدارة في الجملة التي هي فيها.

٣. إعراب أسماء الاستفهام

أ) الجرّ: إذا دخل عليها حرف جرّ أو مضاف، فإن كانت مبنية فمحلّها مجرور، و إن كانت معربة فلفظها مجرور، كقوله تعالى:

﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴾ (النبا: ١-٢)

و ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ (الرحمن: ١٣)

ب) التَّصَبُّ: إذا كانت ظرف زمان أو مكان أو مفعولاً مطلقاً<sup>۱</sup> أو حالاً أو مفعولاً<sup>۲</sup> أو خبراً للأفعال الناقصة، كقوله تعالى:

﴿ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ (النمل: ٦٥) و ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ (التكوير: ٢٦) و ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ (الشعراء: ٢٢٧) و ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ ﴾ (البقرة: ٢٨) و ﴿ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴾ (غافر: ٨١) و ﴿ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ (الزخرف: ٢٥).

ج) الرفع: إذا كانت مبتدئاً أو خبراً، فإن كانت مع نكرة أو فعل لازم أو متعدّد استوفى مفعوله و لم تكن منصوبة أو مجرورة فهي مبتدأ، كقوله تعالى:

﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ۗ ﴾ (الأنعام: ١٩) و ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ (المدثر: ٤٢).  
و إن كانت مع معرفة فهي خبر، كقوله تعالى: ﴿ أَيَّانَ مُرْسَنَاهَا ﴾ (الأعراف: ١٨٧).  
و ﴿ فَمَنْ رَبُّكُمَا ﴾ (طه: ٤٩).

١. ذلك إذا أضيفت «أيّ» إلى مصدر أو وقعت «كيف» موضع مفعول مطلق.

٢. ذلك إذا وقعت قبل فعل متعدّد لم يستوف مفعوله.

## أداة الجواب

### ١. التعريف

أداة الجواب: حروف تدل على تأييد كلام سابق عليها أو نفيه.

### ٢. الأقسام

وهي على قسمين:

#### ١. أداة الجواب التأييدية

وهي تصديق للمخبر إن وقع بعد خبر، نحو «نعم» بعد «قام عليّ» و وعدُّ للطالب إن وقع بعد طلب، نحو «نعم» بعد «قم يا عليّ» وإعلام للمستفهم إن وقع بعد استفهام، نحو «نعم» بعد «هل قام عليّ؟».

وهي:

نعم، أجل، جبر، جَلَل، إن، بَجَل، إي

واعلم أنّ «إي» لا تستعمل إلا مع القسم بعدها، كقوله تعالى:

﴿وَسْتَنْبِئُونَا بِحَقِّ قَوْلِ إِي وَرَبِّ إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ (يونس: ٥٣).

#### ٢. أداة الجواب النافية

وهي حرفان للنفي وهي:

لا، بلى

ولا يخفى أنّ «بلى» لا تستعمل إلا بعد النفي فتفيد إبطاله وإثبات نقيضه، كقوله تعالى:

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ (التغابن: ٧).

و «لا» لا تأتي إلا بعد الإيجاب فتنفيذ إبطاله؛ فإذا قيل: «ما قام زيد» فتصديقه «نعم» و تكذيبه «بلى» و يمنع دخول «لا» لأنها لنفي الإثبات لا لنفي النفي.

### تنبيه

تحذف الجمل بعدها كثيراً، كقوله تعالى: ﴿ فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ ﴾ (الأعراف: ٤٤) أي: نعم وجدنا ما وعد ربنا حقاً.

### أداة الجواب

النافية	التأييدية	الرقم
لا بلى	نعم	١
	أجل	٢
	جبر	٣
	جلل	٤
	إن	٥
	بجل	٦
	إي	٧

## أداة التنبيه

### ١. التعريف و الأداة

أداة التنبيه: هي حروف وضعت لتنبيه المخاطب على أهميّة ما بعدها و تحقّقه لئلا يفوته.  
و هي:

ألا، أما، ها<sup>٢</sup>

### ٢. الأحكام

«ألا» تدخل على الجملتين، كقوله تعالى:

﴿الَا إِنَّ جَزَبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (المجادلة: ٢٢) و ﴿الَا يَوْمَ يَا نَبِيَّهَا لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ (هود: ٨).  
«أما» تدخل على الجملتين و تكثر قبل القسم، كقول أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: «أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا ابْنُ أَبِي فُحَّافَةَ» (نهج البلاغة، الخطبة ٣، ص ٤٦) و «أَمَا لَوْ أَدْنَى لَهَم فِي الْكَلَامِ لَأَخْبَرُوكُمْ أَنَّ خَيْرَ الرَّادِ التَّقْوَى» (نهج البلاغة، الحكمة ١٢٥، ص ١١٤٧).

«ها» تدخل على أربعة ألقاظ:

١. اسم الإشارة غير المختصّ بالبعيد، نحو «هذا».

٢. ضمير الرفع إذا كان مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿هَاتِئِمُّ أَوْلَاءَ﴾ (آل عمران: ١١٩) و قول أمير

المؤمنين عليهم السلام: «هَا هُمُ رَهَائِنُ الْقُبُورِ» (نهج البلاغة، الكتاب ٤٥، ص ٩٧٣).

١. و يسمّى أيضا حروف الاستفتاح.

٢. و أضاف بعض النحاة إليها «يا» و ذلك فيما إذا دخلت على ما ليس بمنادى، كقوله تعالى: ﴿يَلَيْتَنِى كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَوْزَ

فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (نساء: ٧٣)، و ردّه بعض آخر بأنّ «يا» هنا حرف نداء حذف منادها و هو «قومي» مثلاً.

٣. اسم المرفوع بعد «أيّ» و «أية» في النداء، كقوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾ (البقرة: ٢١)

و ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ \* ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ (الفجر: ٢٧-٢٨)

٤. اسم «الله» تعالى في القسم عند حذف حرف القسم، نحو: «ها الله».

### أداة التنيبه

الداخلة على المفرد	الداخلة على الجملة	الرقم
ها	ألا	١
	أما	٢



## أداة العرض و التحضيض و التوبيخ

### ١. التعريف و الأداة

أداة العرض و التحضيض و التوبيخ: هي حروف تدلّ على الطلب بليّن أو شدة أو التوبيخ على ترك الفعل.<sup>١</sup>

و هي:

«أَلَا» و «أَلَا» و «هَلَّا» و «لَوْ لَا» و «لَوْ مَا» و «لَوْ»

### ٢. المعنى

«أَلَا»، «لَوْ لَا» و «لَوْ مَا»: للعرض أو التحضيض إن دخلت على المضارع، كقوله تعالى: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (النور: ٢٢) و ﴿أَلَا تَقْنَلُونَ فَوَمَا نَكَحُوا أُيْمَتَهُمْ﴾ (التوبة: ١٣) و ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ﴾ (الحجر: ٧).  
و للتوبيخ و التنديم إن دخلت على الماضي، كقوله تعالى: ﴿لَوْ لَا جَاءَ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ (النور: ١٣)

«أَلَا» و «هَلَّا»: للتحضيض و التوبيخ فقط، كقول النبي الأعظم ﷺ لرجل قَبِلَ أحد ولده و لم يقبَل الآخر: «فهلأ و اسيتَ بينهما» (وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٠٤).  
«لَوْ»: للعرض فقط، نحو: «لَوْ تنزلُ عندنا فتُصَيَّبَ خيرًا».

١. العرض هو طلب بليّن و تأدّب، و التحضيض هو طلب بحثّ و شدة و إزعاج، و التوبيخ هو اللوم على ترك الفعل في الماضي.

## أداة العرض و التحضيض و التوبيخ

الخاصة		العامة
العرض	التحضيض و التوبيخ	آلا
لو	آلاً هألاً	لؤلأ لومآ

دفتر نشر و مکتوب مدرسی حوزه های علمیه

## أداة التفسير

### ١. التعريف و الأداة

أداة التفسير: هي ما توضع لبيان المراد ممّا قبلها بما بعدها.  
و هي حرفان:

«أن» و «أي»

### ٢. أركان التفسير

للتفسير ثلاثة أركان:

**الأول. المفسّر:** و هو اللفظ المبهم الذي يقع قبل أداة التفسير و يوضحه ما بعدها.  
**الثاني. أداة التفسير:** و هي الواقعة بين المفسّر و المفسّر و هي: «أي» و «أن».  
**الثالث. المفسّر:** و هو اللفظ الذي يقع بعد أداة التفسير و يوضح ما قبلها.

### ٣. أحكام أداة التفسير

«أي»:

و هي لتفسير المفرد بالمفرد و الجملة بالجملة، نحو: «هذا عسجدٌ»، أي: دَهَبٌ. و «أريق رفته»،  
أي: مات.

«أن»:

و هي لتفسير الجملة بالجملة فقط و لها شرائط:

١. الوقوع بين الجملتين.

٢. وجود معنى القول في الجملة السابقة.

٣. عدم وجود أحرف القول في الجملة السابقة.<sup>١</sup>

٤. عدم دخول الجار عليها.<sup>٢</sup>

كقوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ ﴾ (المؤمنون: ٢٧)

و ﴿ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ ﴾ (الأعراف: ٤٣)

١. إلاً مؤوَّلاً بغيره، كقوله تعالى: ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ﴾ (المائدة: ١١٧) أي: ما أمرتهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله.

٢. و إلا تكن مصدرية.

## الأداة المصدرية

### ١. التعريف والأداة

الأداة المصدرية: حروف تدخل على الجملة وتؤولها بالمصدر.

وهي:

أن، ما، لو، كي، أن

ويقال لها موصولات حرفية أيضاً.

### ٢. الأقسام

هذه الحروف باعتبار العمل على قسمين:

**الأول. عاملة:** وهي: «أن» و «كي» تنصبان الفعل و «أن» وهي المشبهة بالفعل.

**الثاني. مهملة:** وهي: «ما» و «لو».

وباعتبار صلتها على قسمين:

**الأول:** الداخلة على الجملة الفعلية وهي: «أن، ما، لو وكي» و الأخيرة تدخل على الجملة المضارعية فقط و البواقى تدخل على الماضوية و المضارعية.

و كيفية تأويل المصدر بها هو أن يؤول الفعل بمصدره و يضاف إلى مرفوعه، كقوله تعالى:

﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (النساء: ٢٥) أي: صبركم خير لكم.

**الثاني:** الداخلة على الجملة الاسمية، وهي: «أن».

و كيفية تأويل المصدر بها هو أن يؤول الخبر بمصدره المضاف إلى اسمها، كقوله تعالى:

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ (الحج: ٦٣) أي: ألم تر أنزال الله من السماء ماءً.

١. و اعلم أن «لو» المصدرية تقع غالباً بعد فعل من مادة «وَدَّ» و ما في معناه.

المثال	الشرائط	الأداة	الإداة المصدرية	
﴿وَأَنْ نَّصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ <sup>١</sup>	----	أَنْ	العاملة	المختصة بالجملة الفعلية
﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ <sup>٢</sup>	دخول لام الجزر عليها و لو تقديراً	كَيْ		
﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ <sup>٣</sup> ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ <sup>٤</sup>	----	مَا	المهملة	
﴿يُودُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ <sup>٥</sup>	وقوعها بعد لفظاً يفيد التمني	لَوْ		
﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ <sup>٦</sup>	----	أَنَّ	المختصة بالاسمية	

### ٣. كيفية إعراب الاسم المؤول

هذه الأسماء تعرب محلاً حسب موضعها في الكلام فقد تكون مرفوعة، كقوله تعالى:

﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (النساء: ٢٥) و ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الحديد:

١٦) و ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ (العنكبوت: ٥١).

١. البقرة: ١٨٤.

٢. الحديد: ٢٣.

٣. التوبة: ١١٨.

٤. مريم: ٣١.

٥. البقرة: ٩٦.

٦. العنكبوت: ٥١.

و قد تكون منصوبة، كقوله تعالى:

﴿يَقُولُونَ نَحْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ (المائدة: ٥٢) و ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ﴾ (يونس: ٣٧)

و ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنْتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾ (الأنعام: ٨١).

و قد تكون مجرورة، كقوله تعالى:

﴿مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِكَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ﴾ (المنافقون: ١٠) و ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ (الحديد: ٢٣).

### تنبيه

قد تقدّر «أن» إمّا جوازاً فذلك بعد لام التعليل إذا دخلت على المضارع، كقوله تعالى:

﴿وَأْمُرْنَا لِسَلَامٍ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>١</sup> و قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الزمر: ١٢) و إمّا

وجوباً

و هي بعد ألفاظ، منها:

١. «حتى»، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ (طه: ٩١).

٢. لام الجحود، كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ﴾ (النساء: ١٣٧).

٣. «أو» التي بمعنى «إلى» أو «إلا». كقول الشاعر:

٥٤. «لأستسهلنّ الصعب أو أدرك المنى  
فما انقادت الآمال إلا لصابر»<sup>٢</sup>

٤. الفاء السببية،<sup>٣</sup> كقوله تعالى: ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ

عَضْبِي﴾ (طه: ٨١).

١. الأنعام: ٧١. كما أنه يجب التصريح بها، في نحو قوله تعالى: ﴿لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ (البقرة: ١٥٠)

٢. لم يسمّ قائله، شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٢٠٦.

٣. الفاء السببية هي الفاء التي تقع في جواب الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني والترجي، فتدلّ على أنّ ما قبلها سبب لما بعدها.

## أداة الاستقبال

### ١. التعريف و الأداة

أداة الاستقبال: حرفان مهملتان تدخلان على المضارع وتخلصانه للاستقبال<sup>١</sup> وتُسميان بحرفي التنفيس و التوسع أيضاً.  
وهما:

السين، سوف

### ٢. الأحكام

وهما تدخلان على المضارع المثبت و لا تعملان فيه و تختص «سوف» بجواز دخول اللام عليها و جواز الفصل بينها و بين فعلها بفعل آخر، كقوله تعالى:

﴿أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة: ٧١) و ﴿أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمُ أَجْرَهُمُ

وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا﴾ (النساء: ١٥٢) و ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (الضحى: ٥).

و قول زهير بن أبي سلمى:

٥٥. «و ما أدري و سوف إخال أدري  
أ قوم آل حصن أم نساء»<sup>٢</sup>

أي: إخال سوف أدري.

١. و «سوف» مرادفة للسين أو أوسع منها زماناً على خلاف.

٢. شرح شواهد المغني، ج ١، ص ١٣٠. و لا يخفى أنّ «إخال» بكسر الهمزة فعل متكلم من «خال- يخال» على خلاف القاعدة.



## تنبيه

إِنَّ «لن» و «كي» و بعض أداة الشرط تخلص الفعل للاستقبال أيضاً و لكنها لا تسمى بحروف الاستقبال.

ف «لن» تدخل على المضارع المثبت فتنصبه و تنفيه و تحوِّله بالاستقبال، كقوله تعالى:

﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنَأْكُلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا﴾ (مريم: ۲۶).

و «كي» حرف مصدرية تنصب المضارع و الغالب أن تسبقه لام الجرّ المفيدة للتعليل، كقوله

تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ (الحديد: ۲۳).

و بعض أداة الشرط ك «إِنَّ» تدخل على الماضي و المضارع و تبدلها بالاستقبال، كقوله تعالى:

﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عَدْنَا﴾ (الإسراء: ۸) و ﴿إِنْ نَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (محمد: ۷)

حوزه های علمیه

## أداة المفاجأة

### ١. التعريف و الأداة

أداة المفاجأة: ما تدلّ على وقوع ما بعدها بغتةً عند وقوع ما قبلها.

إذ، إذا

وهي اثنتان:

### ٢. الأحكام

«إذ»:

تقع بعد «بيننا» أو «بينما»<sup>١</sup> و تدخل على الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ. كقول أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا كَرَكِبٍ بَيْنَنَا هُمْ حَلَوْا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا» (نهج البلاغة، الحكمة ٤٠٧، ص ١٢٧٩) وقول الشاعر:

«فاستقدر الله خيراً و ارضين به  
فبينما العسرُ إذ دارتُ مياسير»<sup>٢</sup>

«إذا»:

تدخل على الجملة الاسمية، كقوله تعالى: ﴿فَالْقَنَهَا فَإِذَا هِيَ حَيْهَ تَسْعَى﴾ (طه: ٢٠).  
وقد تقع رابطة للجواب بالشرط كالفاء، كقوله تعالى:

﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ (الروم: ٢٥).

### تنبيه

قد اختلف النحاة في نوعيّة «إذ» و «إذا» الفجائيتين فقبل إثنين حرفان و قيل إثنين طرفان.<sup>٣</sup>

١. «بين» ظرف و قد دخلت عليه ألف أو «ما» الكافّة.

٢. اختلف في قائله و قيل هو عتير بن لبيد العذري، و قيل هو حُرَيْث بن جبلة العذري، شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٢٤٤.

٣. ذهب الأخفش و ابن مالك إلى أنّ «إذا» هذه حرف، و ذهب المبرد و ابن عصفور إلى أنّها ظرف مكان، و الزجاج و الرمخشري إلى أنّها ظرف زمان، و ذهب ابن جنّي إلى أنّ «إذ» ظرف و بعض آخر إلى أنّها حرف. و الاصحّ أنّهما حرفان. (راجع: مغني الأديب، ج ١، ص ١٨ و ٢٠)

## أداة الزيادة

### ١. التعريف و الأداة

أداة الزيادة: حروف لا تدلّ على معنى زائد على المعنى الأصلي و إنّما تزداد لتأكيد المعنى الأصلي.  
و هي:

«الباء» و «مين» و «الكاف» و «أنّ» و «إنّ» و «اللام» و «لا» و «ما» و «أل»

### ٢. مواضع استعمالها

«الباء»:

هي حرف جرّ، و مواضع زيادتها كثيرة، منها:

١. المبتدأ، نحو: «بحسبك درهم».

٢. الفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (الفتح: ٢٨) و ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ (مريم: ٣٨).

٣. المفعول به، كقوله تعالى: ﴿وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِجَنَاحِ النَّحْلَةِ﴾ (مريم: ٢٥). و قول أمير

المؤمنين عليه السلام: «وَعَلَيْكُمْ بِالتَّوَّاصِلِ وَالتَّابِذِلِ»<sup>١</sup>

٤. خبر «ليس» و «ما» المشبهة بها، كقوله تعالى:

﴿قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ (الأنعام: ٦٦) و ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَنِيْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ١٤٩).

٥. بعض ألفاظ التوكيد المعنوي و هي «نفس» و «عين»، كقولك: «جاء عليّ بنفسه».

١. نهج البلاغة، الكتاب ٤٧، ص ٩٧٨. و «عليك» اسم فعل أمرٍ بمعنى «ألزم» و فاعله «أنت» مستتراً فيه وجوباً و المجرور مفعوله فمحلّه منصوب و هذا الحكم يجري في سائر أسماء الأفعال من هذا اللفظ، نحو: «عليكم» و «عليك».

«من»:

هي حرف جرّ تزداد في الجملة غير الموجبة و الاستفهاميّة ب «هل» و تفيد التأكيد. و أكثر مواضع زيادتها هو:

١. المبتدأ النكرة، كقوله تعالى: ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ عِندَ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ ﴾ (فاطر: ٣).

٢. الفاعل النكرة، كقوله تعالى: ﴿ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ ﴾ (المائدة: ١٩).

٣. المفعول النكرة، كقوله تعالى: ﴿ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ ﴾ (الملك: ٣).

«الكاف»:

هي حرف جرّ و تزداد قليلاً، كقوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ (الشورى: ١١).

«أن»:

هي حرف مهملة تزداد كثيراً بعد «لما» التوقيتية، كقوله تعالى:

﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِوَىٰ يَوْمِهِمْ ﴾ (العنكبوت: ٣٣).

«إن»:

هي حرف مهملة تزداد كثيراً بعد «ما» النافية، كقول فروة بن مسيك:

منايانا و دولة آخرينا<sup>٢</sup>

٥٧. «فما إن طبتنا جبن و لكن

«اللام»:

هي على قسمين: غير عاملة و جائزة، و أكثر مواضع زيادة غير العاملة على المبتدأ، كقول الإمام عليّ

بن الحسين عليه السلام: «لَمَغْفِرَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ دُنُوبِي»،<sup>٣</sup> و خبر «إن» بشرط أن يكون مؤخراً مثبتاً

غير ماضٍ، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (النحل: ١٢٤) و على اسمها بشرط

تأخيرها عن الخبر، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾ (آل عمران: ١٣).

١. و تزداد قليلاً بين «لو» و فعل القسم، و بين الكاف الجارة و مجرورها و بعد «إذا».

٢. شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٨١.

٣. الصحيفة السجادية، الدعاء ٤٨، في يوم الأضحى و الجمعة.

و أكثر مواضع زيادة الجازة على المفعول الصريح، و هذه اللام تُسمى بالمعترضة، كقول ابن ميادة:

٥٨. «و ملكت ما بين العراق و يثرب مُلكاً أجاز لمسلم و مُعاهد»<sup>١</sup>

و على المعمول لعامل ضعف إما لتأخره، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (يوسف: ٤٣) و إما لكونه فرعاً في العمل، كقوله تعالى: ﴿وَأَلْكَاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَفِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾ (التوبة: ١١٢) و تُسمى اللام الزائدة هذه «لام التقوية». «لا»:

هي حرف مهملة تزداد لمجرد التقوية و التأكيد، كقوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾<sup>٢</sup> و قد تزداد في الإعراب دون المعنى، نحو: «جئتُ بلا زاد». «ما»:

هي حرف مهملة تكون على قسمين:

**الأول) كافة:** و هي التي تكف ما قبلها عن العمل، كقوله تعالى:

﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ (النساء: ١٧١) و ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الحجر: ٢).

**الثاني) غير كافة:** و هي التي لا تكف ما قبلها عن العمل، كقوله تعالى:

﴿فَأَمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقَوْلِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ (مريم: ٢٦) و ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾ (آل عمران: ١٥٩). «أل»:

هي على قسمين: اللازمة كما في «الذي» و «التي» و في «اللات» و «العزى». و غير اللازمة، ك «الفضل» و «الحارث».

١. شرح شواهد المغني، ج ٢، ص ٥٨٠.

٢. الأعراف: ١٢. و الشاهد على زيادتها معناها، و حذفها في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي﴾ (ص: ٧٥).

## أداة الاستئناف

### ١. التعريف و الأداة

أداة الاستئناف: <sup>١</sup> حروف تدلّ على الشروع بجملة بعدها و الابتداء بها أو قطعها عن الكلام السابق

عليها لفظاً. و هي: الواو، الفاء، حتّى، بل <sup>٢</sup>

كقوله تعالى:

﴿وَأَتَّخُوا اللَّهَ وَيُعِلمُكُمْ اللَّهُ﴾ (البقرة: ٢٨٢) و ﴿فَلَمَّا أَتَاهُمَا صَليحًا جَعَلَ لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَلَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ <sup>٣</sup> و ﴿حَتَّىٰ عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ﴾ (الأعراف: ٩٥) و ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ \* وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ \* بَلْ تُؤْتِرُونَ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا﴾ (الأعلى: ١٤-١٦).

تنبيه: إنّ الجملة الاستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

١. و تسمى بـ «أداة الابتداء» أيضاً و لا محلّ للجملة التي بعدها.

و اعلم أنّ الجملة الاستئنافية على قسمين:

(أ) الجملة الاستئنافية الابتدائية التي يتبدء الكلام بها.

(ب) الجملة الاستئنافية المنقطعة التي ليس لها ارتباط إعرابي و لفظي بكلام سابق عليها و إن كان لها ارتباط معنوي.

٢. يشترط في «بل» الاستئنافية دخولها على الجملة، و قد تدلّ على معنى الإضراب أيضاً، كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ

الرَّحْمَنُ وَلِداً سُبْحٰنَهُ، بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ (الأنبياء: ٢٦) و قد تكون للانتقال فقط كما في آية سورة الأعلى المذكورة

في المتن.

٣. الأعراف: ١٩٠. و الشاهد في الأخير.

## أداة القسم

### ١. التعريف

أداة القسم: هي ألفاظ مخصوصة تدلّ على أنّ جوابها مؤكّدٌ و محقّقٌ.

### ٢. الأنواع

وهي على ثلاثة أنواع: <sup>١</sup>

**الأوّل. الحرفيّة،** وهي: الباء و الواو و التاء و اللام.

**الثاني. الإسميّة،** ك: «أَيْمَنَ» و «عَمَرَ»، كقوله تعالى:

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (الحجر: ٧٢).

**الثالث. الفعلية،** ك: «حلفت» و «أقسم»، كقوله تعالى:

﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ (التوبة: ٧٤).

أداة القسم الحرفية كلّها حرف جرّ متعلّقة بـ «أقسم» محذوفاً وجوباً، كقوله تعالى:

﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ﴾ (الأنبياء: ٥٧) و ﴿وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ (العصر: ١ و ٢)

و قول ساعدة بن جؤية:

أدفي صلود من الأوعال ذو خدم»<sup>٢</sup>

٥٩. «لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذُو حَيْدٍ

١. للقسم أربعة أركان: ١. المُقسِم: هو المتكلّم بالجملة القسميّة. ٢. المُقسَم به: هو الاسم الذي يقسم به. ٣. أداة القسم.

٤. جواب القسم و يُسمّى بـ «مقسم له» أيضاً.

٢. شرح شواهد المغني، ج ١، ص ١٥٦.

إلا الباء فإنها يجوز ذكر متعلقها لأنها أصل أداة القسم فتدخل على الظاهر و الضمير،

كقوله تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ (الأنعام: ١٠٩)

و ﴿ قَالَ فِعْرَنُكَ لَأُعْزِبَنَّكَ أَجْمَعِينَ ﴾ (ص: ٨٢) ونحو: «بك لأفعلن كذا».

و لا يخفى أنه قد يحذف القسم و يبقى جوابه، كقوله تعالى:

﴿ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾ (الهمزة: ٤)

و ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ ﴾ (آل عمران: ١٥٢)

### ٣. جواب القسم و أحكامه

و لابد للقسم من جواب و يجب أن يكون جملة لا محل لها من الإعراب. و هي على أشكال:

١. الفعلية: و هي على قسمين:

**الأول:** المضارعية. فإن كان الفعل المضارع مثبتاً فلا بد من أن يفترن باللام و نون التأكيد

غالباً، كقوله تعالى: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ ﴾ (الأنبياء: ٥٧) و إلا فلا يحتاج إلى شيء منهما،

كقوله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (النساء: ٦٥).

و قد يحذف حرف النفي منها، كقوله تعالى: ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يُوسُفَ ﴾ (يوسف: ٨٥)

أي: تالله لا تفتؤا.

**الثاني:** الماضي. فإن كان الفعل الماضي متصرفاً مثبتاً يغلب أن يسبقه اللام و «قد» معاً، كقوله

تعالى:

﴿ وَاللَّيْنِ وَالرَّيْتُونَ \* وَطُورِ سِينِينَ \* وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ \* لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ (التين: ١-٤)

١. و من القليل الاقتصار على اللام أو النون فقط.

٢. و قد يكتفى بأحدهما، كقوله تعالى: ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا... قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَهَا ﴾ (الشمس: ١-٩)



وإن كان جامداً غير «ليس» يجب أن يسبقه اللام، كقولك: «بالله لبئس القرين الشيطان». ولا تدخل على الماضي المتصرف المنفى ولا على «ليس» شيء، كقوله تعالى:

﴿وَاللَّوْرِبَنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ (الأنعام: ٢٣).

٢. الاسمية: وهي إن كانت مثبتة تتصل بـ «إن» و اللام أو أحدهما، كقوله تعالى:

﴿وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ (العصر: ١ و ٢) وإلا فلا، كقوله تعالى:

﴿وَالسَّمَاءَ وَالطَّارِقَ... إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (الطارق: ١ و ٤).

## أداة الردع و الزجر

### التعريف و الأداة

أداة الردع و الزجر: هي حرف تدلّ على المنع و الزجر عن كلام سابق عليها.  
و هي «كلاً»، كقوله تعالى:

﴿رَبِّ أَرْحَمُونَ \* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ (المؤمنون: ٩٩ و ١٠٠).

١. ذهب بعض النحاة إلى أن ل «كلاً» معاني أخر و هي مرادفة «ألا» الاستفتاحية، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَّحُورُونَ﴾ (المطففين: ١٥) و «حقاً»، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ﴾ (العلق: ٦) و حرف جواب بمنزلة «نعم»، كقوله تعالى: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ \* كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ (المدثر: ٣١ و ٣٢) و لكن الأصل عدم الاشتراك و عند وجوده الأصل تقليل الاشتراك و أن جميع شواهدهم يصحّ أن ترجع إلى معنى الردع، فتأمل.

## أداة النفي

### ١. التعريف و الأداة

أداة النفي: حروف تدخل على الجملة لنفيها.

وهي:

ما، لا، لات، لن، لم، لَمَّا، إن

### ٢. الأحكام

«إن» و «لات» فقد تقدّم الكلام فيهما.

«لن» و «لم» و «لَمَّا» فيدخلن على المضارع، فـ «لن» تنصبه، كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَمُنُّهُ أَبَدًا﴾

(البقرة: ٩٥) «لَمَّا» و تجزمانه و تقلبانه ماضياً، كقوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمِنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن

قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (الحجرات: ١٤).

و «ما» فهي على قسمين: المشبهة بـ «ليس» فقد تقدّم البحث عنها و الداخلة على الماضي و

المضارع، كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٧٢).

و «لا» على ثلاثة أقسام: النافية للجنس و المشبهة بـ «ليس» و قد مرّ الكلام عنهما، و النافية

للماضي و المضارع. و لا يخفى عليك أنّها إذا دخلت على الماضي يجب تكراره، كقوله تعالى:

﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ (القيامة: ٣١).

١. الفرق بينهما أنّ «لَمَّا» يمتد زمان نفيها إلى زمن التكلم بخلاف «لم» فيجوز انقطاعها.

## الجدول العام في الأدوات

الأداة		العنوان	الرقم	
المعربة	الاسميّة			
المعربة	المبنية	أداة الشرط	١	
أَيُّ، كَلَّمَا	إِذَا، أُنَّى، أُيِّنَ (أَيْتَمَا)، أُبَانَ، حَيْثُمَا، لَمَّا، كَيْفَمَا، مَّا، مَتَى، مَن، مَهْمَا			
أَيُّ	مَن، مَّا، مَتَى، أُبَانَ، أُيِّنَ، أُنَّى، كَيْفَمَا، كَم، مَاذَا	أداة الاستفهام	٢	
--	--	نَعَمْ، أَجَل، جَيْر، جَلَل، إِنَّ، بَجَل، إِي، لَا، بَلَى	أداة الجواب	٣
--	--	أَلَا، أَمَّا، هَا	أداة التنبيه	٤
--	--	أَلَا، أَلَا، هَلَا، لَوْلَا، لَوْمًا، لَوْ	أداة العرض و التحضيض و التوبيخ	٥
--	--	أَيُّ، أُنَّ	أداة التفسير	٦
--	--	أُنَّ، مَا، لَوْ، كَى، أَنْ	أداة المصدرية	٧
--	--	سِين، سَوْفَ	أداة الاستقبال	٨
--	--	إِذَا	أداة المفاجأة	٩
--	--	الْبَاءِ، مِثْنِ، اللَّامِ، لَا، الْكَافِ، إِنَّ، أَنْ، مَا، أَلْ	أداة الزيادة	١٠
--	--	الْوَاوِ، الْفَا، حَتَّى، بَلْ	أداة الاستثناء	١١
أَيُّمَنْ عَمْرُ	--	الْبَاءِ، التَّاءِ، الْوَاوِ، اللَّامِ	أداة القسم	١٢
--	--	كَلَّا	أداة الردع و الزجر	١٣
--	--	مَا، لَا، لَات، لَنْ، لَمْ، لَمَّا، إِنَّ	أداة النفي	١٤

التمرين

١. عين الاداة و خصوصياتها في العبارات التالية:

﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ﴾ (إبراهيم: ٣٤)

﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا ﴾ (الروم: ٣٦)

﴿ إِنْ نَصَرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ (محمد ٦: ٧)

﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴾ (النبا: ١-٢)

﴿ أَيْنَ شُرَكَاءُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ (الأنعام: ٢٢)

﴿ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ ﴾ (آل عمران: ٤٧)

﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعَلمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الزمر: ٩)

﴿ قَالُوا إِنَّا لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ \* قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُفْرَبِينَ ﴾ (الأعراف: ١١٣ و ١١٤)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ ﴾ (المائدة: ١٠٥)

«أما والله إني ليمتعني من اللعب ذكر الموت (نهج البلاغة، الخطبة ٨٣، ص ٢٠٠).

﴿ لَوْلَا سَتَعْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (النمل: ٤٦)

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾ (الأعراف: ١١٧)

﴿ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ (النساء: ٦٠)

﴿ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ ﴾ (البقرة: ٢٥٤)

﴿ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّلَكُمْ رَجُلًا بِثَلَاثَةِ ءَالَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ ﴾ (آل عمران: ١٢٤)

﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (النساء: ١٤٦)

﴿ وَإِنْ تَصَبَّهْمُ سَيِّئَةٌ يَمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ (الروم: ٣٦)

﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ (آل عمران: ١٨٢)

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (الأحزاب: ٣٣)

﴿ وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ (العصر: ۲و۱)  
 ﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ \* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ ﴾ (المؤمنون: ۹۹و۱۰۰)  
 ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمٍ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ (مريم: ۳۳)  
 ﴿ وَتُودُوا أَنْ تَتَّكُمُ الْجَنَّةُ أَوْ رِثْتُمُوهَا ﴾ (الأعراف: ۴۳)  
 ﴿ أَلَا نُنْفِئُكَ قَوْمًا نَكَتُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدءُوكُمْ  
 أُولَئِكَ مَرَّةً ﴾ (التوبة: ۱۳)

۲. أعرب ما يلي:

﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَصْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ (البقرة: ۲۴).

پیشانیان و زبان و فنون دینی



## المقصد التاسع:

### الجملة و الكلام

١. الاسميّة و الفعلية
٢. الساذجة و الكبرى و الصغرى
٣. الإخباريّة و الإنشائيّة
٤. ذات المحل و غيرها



## الجملة و الكلام

### ١. التعريف

**الجملة:** هي ما تركب من المسند و المسند إليه و إن لم يصحّ السكوت عليها. سواءً كان المسند و المسند إليه فعلاً و فاعلاً، نحو: «جاء زيد» و نحو: «إن جاءك زيد» في «إن جاءك زيد فأكرمه» أو فعلاً و نائباً عن الفاعل، نحو: «خُلِقَ الإنسان» أو مبتدأ و خبراً، نحو: «زيد عالم».

**الكلام:** هو القول المفيد- ما يصحّ السكوت عليه- بالقصد.<sup>١</sup>

فالجملة و الكلام ليسا مترادفين بل الكلام أخصّ من الجملة، إذ شرطه الإفادة بخلافها، فجملة الشرط و جملة الجواب و جملة الصلة مثلاً ليست كلاماً لأنّها ليست في نفسها مفيدة.

### ٢. أقسام الجملة

للجملة أربعة انقسامات: الاسميّة و الفعلية؛ و الساذجة و الكبرى و الصغرى؛ و الإخباريّة و الإنشائيّة؛ و ذات المحل و غيرها.

#### الأولى: الاسميّة و الفعلية

تنقسم الجملة باعتبار نوع الكلمة التي تقع في صدرها بالأصالة إلى قسمين:

١. **الاسميّة:**<sup>٢</sup> و هي الجملة التي صدرها في الأصل اسم، كقوله تعالى:

١. و بهذا القيد خرج قول النائم لأنّه لم يقصد المعنى.

٢. و اعلم أنّ لكلّ من الجملة الاسميّة و الفعلية حكمين:

(أ) معنوي: و هو أنّ الجملة الفعلية تفيد حدوث شيء في زمن خاص إلا المبدوءة بأفعال المدح و الذمّ و التعجب و نحوها، و الاسميّة تفيد ثبوت شيء لشيء مند و ننظر إلى زمان.

و قد تنعكس الأمر فتفيد الجملة الفعلية الاستمرار بمعونة القرائن، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (النساء: ١٠٤)

و الاسميّة الحدوث إذا كان خبرها فعلية، كقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ (مريم: ٤١-ب) لفظي: و هو أنّه لكلّ من الجملة الاسميّة و الفعلية أحكام لفظية خاصة، كجواز دخول النواسخ على الاسميّة و وجوب دخول فاء الجواب عليها مطلقاً إذا كانت جواباً للشرط بخلاف الفعلية.

﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾ (الزخرف: ٨٤).

٢. **الفعليّة:** وهي الجملة التي صدرها في الأصل فعل، كقوله تعالى:

﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ \* وَاللَّعْنَةُ خَلَقَهَا ﴾ (النحل: ٤-٥)

و المراد بصدر الجملة هو المسند و المسند إليه، فلا عبرة بما تقدّم عليهما من الحروف و الأسماء

غير المسند و المسند إليه، فالجملة في نحو: ﴿ أَنْ اللَّهُ سَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾، (البقرة: ١٩٦) اسميّة و في

نحو: ﴿ حُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴾ (القمر: ٧) فعليّة.

### الثانية: الساذجة و الكبرى و الصغرى

و تنقسم الجملة باعتبار كفيّة أركانها إلى ثلاثة أقسام:

١. **السادجة:** وهي المشتملة على فعل و فاعله أو نائبه، أو مبتدأ و خبر غير جملة،

كقوله تعالى:

﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (الزخرف: ٧٢).

٢. **الكبرى:** وهي جملة اسميّة خبرها جملة أيضاً، كقوله تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ (الملك: ١٢).

٣. **الصغرى:** وهي جملة اسميّة أو فعليّة وقعت خبراً لمبتدئ في الجملة الكبرى، كقوله تعالى:

لَهُمْ مَغْفِرَةٌ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ.

### الثالثة: الإخباريّة و الإنشائيّة

و تنقسم الجملة من ناحية الحكاية عن الواقع و عدمها إلى قسمين:

١. **إخباريّة:** وهي التي تحكي عن الواقع و تحتتمل الصدق و الكذب.

٢. **إنشائيّة:** وهي التي توجد معنى و لا تحكي عن الواقع و لا تحتتمل الصدق و الكذب و هي

على قسمين:

**الأول** طلبيّة: وهي التي توجد معنى الطلب فتستدعي مطلوباً، كالأمر و النهي و الاستفهام و

التمنّي و النداء.

**الثاني** غير طلبية: وهي التي توجد معنى غير الطلب، كصيغ المدح و الذمّ و التعجّب و القسم و صيغ العقود.

### الزابعة: الجملات ذات المحل و غيرها

و تنقسم الجملة باعتبار قبولها الإعراب و عدمه إلى قسمين:

١. الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب.

٢. الجمل التي لها محلّ من الإعراب.

أما الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب فهي سبع:

#### ١. المُستأنفة: وهي نوعان:

الجملة المفتوحة بها الكلام، كقوله تعالى:

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ \* فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ (الكوثر: ١-٢).

والجملة المنقطعة عمّا قبلها لفظاً، كقوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا

شُرِكُوتٍ﴾ (النحل: ٣). و منها الجملة التي فعلها قلبي ملغى و موخّر عن معموليه، نحو: «زيد قائم أظن».

#### ٢. الجملة المعترضة:

و هي الجملة التي تتوسّط بين شيئين متلازمين و فائدتها توكيد الكلام أو توضيحه و تقع كثيراً بين الفعل و فاعله، نحو: «ذهب - أظنّ - زيد إلى مكة». و بين الفعل و مفعوله، نحو: «أغفر - يا الهيّ - ذنوبي»، و بين المبتدأ و الخبر منسوخين أو غير منسوخين،

كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (يوسف: ١٠٣) و منه باب الاختصاص،

نحو: «إنّا - معاشر المسلمين - منصورون» و الإلغاء إذا كانت الجملة توسّط بين معموليهما، نحو:

١. و تُسمّى بالجملة الابتدائية أيضاً.

«زيدٌ - أظنّ - قائمٌ» و توسّط القسم، نحو: «عليّ - و الله - أوّل الأوصياء». و بين الشرط و جوابه، كقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ (البقرة: ٢٤). و بين الموصوف و صفته، كقوله تعالى:

﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ (الواقعة: ٧٦).

٣. **الجملة التفسيرية:** و هي الجملة التي تفسّر ما قبلها و كانت فضلة<sup>١</sup> و هي على قسمين:  
الجملة التفسيرية المجردة، كقوله تعالى:

﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُبْخِشُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ \* تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ﴾ (الصف: ١٠ - ١١)

والجملة التفسيرية المقرونة بحرف التفسير، و هي: «أنّ» و «أي»، كقوله تعالى:

﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ ﴾ (المؤمنون: ٢٧).

٤. **الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم**<sup>٢</sup> مطلقاً أو جازم و لم تقترن بالفاء أو «إذا» الفجائية، كقوله تعالى:

﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ (الحشر: ٢١) و  
﴿ إِنْ نَضْرِبُوا اللَّهَ يَضْرِبُكُمْ وَيُبَيِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ (محمد: ٦: ٧).

٥. **الجملة الواقعة جواباً للقسم،** كقوله تعالى:

﴿ وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ﴾ (العصر: ١ - ٢) و منها<sup>٣</sup> ﴿ لِيُبَيِّنَنَّ فِي الْخَطْمَةِ ﴾ (الهمزة: ٤).

١. احترزنا بهذا القيد عن الجملة التي وقعت خبراً عن ضمير الشأن، فإنّها تفسّره و لكنّها ليست بفضلة و هكذا الجملة المذكورة في باب الاشتغال.

٢. و هي: «إذا، لو، لا، لوما، لمّا، كيف كلّما، أمّا». و بعض النحاة ذهب إلى أنّ جملة الجواب لا محل لها سواء كان الشرط جازماً أم لا و سواء وقعت بعد الفاء أو «إذا» أم لا؛ لأنّ جملة الجواب لا يحلّ محلها المفرد.

٣. حينما يوجد على جملة لام الجواب للقسم فهناك قسم مقدر فهي جواب له كالأية.

٦. **جملة الصلة:** وهي جملة خبرية معلومة للمخاطب تقع بعد الموصول<sup>١</sup> لتوضيحه و تعيينه،

نحو قول حسن:

٦٠. «فأنت الذي أعطيت إذ أنت راعٍ فدتك نفوس القوم يا خير راعٍ»<sup>٢</sup>

٧. **الجملة التابعة لما لا محل له،** كقوله تعالى:

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (البقرة: ٣).

و أما الجمل التي لها محل من الإعراب فهي أيضاً سبع:

١. **الجملة الواقعة خبراً:** وهي قد تكون في محل الرفع و ذلك في بابي المبتدأ غير المنسوخ و

الحروف المشبهة بالفعل، كقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ الْقَوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ (الأعراف: ٢٦)

و ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ (الكهف: ٣٠).

و قد تكون في محل النصب و ذلك في الأفعال الناقصة و القرب، كقوله تعالى:

﴿ثُمَّ بَقَالَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ﴾ (المطففين: ١٧) و ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ (البقرة: ٧١).

٢. **الجملة الواقعة مفعولاً،**<sup>٣</sup> كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ (مريم: ٣٠) و ﴿وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ

بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الدِّينَ﴾ (البقرة: ١٣٢) و ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا

﴾ (الكهف: ١٢).

و لا يخفى أن الجملة الواقعة مفعولاً قد تقع نائباً عن الفاعل فحينئذٍ محلها مرفوع، و المشهور على أن

هذه مختصة بباب القول و مرادفه، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَقَالَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ﴾ (المطففين: ١٧).

١. سواء كان الموصول اسماً أم حرفاً و قد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿ءَأَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ﴾ (الملك: ١٦)

فـ «مَن» و «أَن» موصولان و «فِي السَّمَاءِ» و «يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ» صلتان لا محل لهما.

٢. الغدير، ج ٢، ص ٥٨.

٣. الجملة تقع مفعولاً في ثلاثة أبواب: باب الحكاية بالقول و مرادفه كما ترى في الآيتين الأوليين و باب «ظن و اعلم»-

المفعول الثاني من «ظن» و الثالث من «اعلم»- و باب التعليق في كل فعل قلبي و لو لم يكن من أفعال القلوب الناسخة.

٣. **الجملة المضاف إليها**، كقوله تعالى: ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ (المرسلات: ٣٥).
٤. **الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم مع دخول الفاء أو «إذا» الفجائية عليها**، كقوله تعالى: ﴿ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَكَأَنَّ هَادِيَ لَهُ ﴾ (الأعراف: ١٨٦) و ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيْئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ (الروم: ٣٦).
٥. **الجملة الواقعة حالاً**، كقوله تعالى: ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى ﴾ (النساء: ٤٣)
- ﴿ وَلَا تَمَنَّوْنَ تَسَكَّرَاتِ ﴾ (المدثر: ٦) و ﴿ قَالُوا أَنْزَلْنَاكَ لَكَ وَأَتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴾ (الشعراء: ١١١).
٦. **الجملة الواقعة تابعة لمفرد**: و هي في ثلاثة أبواب من التوابع:
- الأول** النعت، كقوله تعالى: ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ (البقرة: ١٢٣).
- الثاني** العطف بالحرف، كقوله تعالى: ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائِتٍ وَيَقْبِضْنَ ﴾ (الملك: ١٩).
- الثالث** البدل، كقوله تعالى:
- ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (فصلت: ٤٣)
٧. **الجملة الواقعة تابعة لجملة لها محل**: و هي في ثلاثة أبواب من التوابع:
- الأول** العطف بالحرف، كقوله تعالى: ﴿ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ \* وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ (الكافرون: ٢-٣).

١. سواء كانت اسمية أو فعلية، و يجب كونها خبرية لا إنشائية. و الأسماء التي تضاف إلى الجملة على قسمين:  
 ١. دائم الإضافة: و هي «إذ، إذا، حيث، لم، مذ و منذ».  
 ٢. جائز الإضافة: و هي «يوم، حين، وقت، زمان، آية، ذو، لدن، ريث، قول، قائل».  
 ٢. ذلك فيما إذا لم تصدر جملة الجواب بفعل يقبل الجزم لفظاً أو محلاً، و إلا فالجزم فيه يكون للفعل لا الجملة بأسرها، نحو قولك: «إن تقم أقم».

### الثاني) البدل، كقوله تعالى:

﴿يَتَابَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ (يوسف: ٤).

الثالث) التوكيد،<sup>١</sup> نحو: «زيد قام أبوه قام أبوه».

### ٣. حكم الجمل بعد المعارف و النكرات

إنَّ الجملة الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها حال بعد المعرفة و صفة بعد النكرة،<sup>٢</sup> كقوله تعالى:

﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ (النساء: ٤٣) و ﴿وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُفَيْكَ حَتَّى تُنزِلَ عَلَيْنَا

كِتَابًا نَقْرُؤُهُ﴾ (الإسراء: ٩٣).

و قول الزباب زوجة الإمام الحسين عليه السلام في رثائه:

٦١. «إِنَّ الَّذِي كَانَ نُورًا يَسْتَضَاءُ بِهِ فِي كِرْبَلَاءِ قَتِيلٍ غَيْرِ مَدْفُونٍ»<sup>٣</sup>

١. ذهب كثير من النحاة إلى أن الجملة الواقعة لجملة لها محل في البابين فقط- العطف بالحرف و البدل- و لم يذكروا التوكيد، و استدلوا عليه بما لم يصح التمسك به. (راجع: شرح الشمني على مغني اللبيب، ج ٢، ص ١٤١؛ حاشية الدسوقي، ج ٢، ص ٨٠: النحو الوافي، ج ٣، ص ٥٣١ و ٥٣٦)

٢. و اعلم أن المراد من المعرفة و النكرة هنا المحضتان، نحو: «زيد» و «رجل»، و أما غير المحضتين، فيجوز في كل منهما

أن تكون الجملة التي وقعت بعدهما حالاً أو صفة، كقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ (الجمعة: ٥) و ﴿ذِكْرٌ

مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾ (الأنبياء: ٥٠)

٣. أدب الطف، ج ١، ص ٦١.

## الخلاصة

١. الجملة: هي ما تركّب من المسند و المسند إليه و إن لم يصحّ السكوت عليها.
٢. الكلام: هو القول المفيد بالقصد.
٣. النسبة بين الجملة و الكلام هي العموم و الخصوص و الجملة أعم.
٤. الجملة باعتبار صدرها على قسمين: الاسميّة و الفعلية.
٥. الجملة باعتبار كفيّة أركانها على ثلاثة أقسام: الساذجة، الكبرى و الصغرى.
٦. الجملة باعتبار حكايتها عن الواقع و عدمها على قسمين: إخباريّة و إنشائيّة و هي إمّا طلبية أو غير طلبية.
٧. الجملة باعتبار قبولها الإعراب و عدمه على قسمين: الجمل التي لا محل لها من الإعراب و هي سبع، و الجمل التي لها محل من الإعراب و هي سبع أيضاً.
٨. الجمل الخبرية التي لا تكون ركناً حال بعد المعرفة و صفة بعد النكرة.



## الجدول في أقسام الجملة باعتبار الإعراب

الرقم	التي لا محل لها من الإعراب	التي لها محل من الإعراب
١	المستأنفة	الخبر
٢	المعتزلة	المفعول
٣	التفسيرية	المضاف إليه
٤	الصلة	التابعة لمفرد
٥	الواقعة جواباً للقسم	الحال
٦	التابعة لما لا محل له	التابعة لجملة لها محل من الإعراب
٧	الواقعة جواباً لأداة شرط غير جازم مطلقاً أو جازم مع عدم دخول الفاء أو «إذا» عليها	الواقعة جواباً لأداة شرط جازم مع دخول الفاء أو «إذا» عليها

الخاتمة:

## أسماء العدد

١. العدد الأصلي
٢. العدد الترتيبي
٣. العدد الكسري

## أسماء العدد

**اسم العدد:** هو ما دلّ على كميّة الأشياء المعدودة<sup>١</sup> أو على ترتيبها أو نسبتها و يقال للأول: العدد الأصلي، ك: «أحد» و للثاني: العدد الترتيبي، ك: «أول» و للثالث: العدد الكسري، ك: «ثلث».

### الأول: العدد الأصلي

#### أ) أقسام العدد الأصلي

العدد الأصلي على أربعة أقسام:

١. مفرد: و هو من «واحد» إلى «عشرة»<sup>٢</sup> و «مئة» و «ألف»<sup>٣</sup>.
٢. مركّب: و هو من «أحد عشر» إلى «تسعة عشر».
٣. عقود: و هي «عشرون» و أخواتها، أي: «ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، تسعون».

٤. معطوف: و هو من «واحد و عشرين» إلى «تسعة و تسعين» إلا ثلاثين و أخواتها.

#### ب) أحكام العدد الأصلي

##### الأول: حكم العدد المفرد

١. «واحد (أحد)، واحدة (إحدى)» و «اثنان و اثنتان» فيذكران عند إرادة المذكر و يؤنّثان عند إرادة المؤنّث و لا حاجة إلى ذكر المعدود بعدهما، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (التوحيد: ١) و ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا﴾ (يس: ١٤).
٢. من «الثلاثة» إلى «العشرة» فتكون على عكس معدودها، فتؤنّث مع المذكر و تذكّر مع

١. لا بدّ للعدد من المعدود الذي يعيّن كميّته ك «كتاب» في «أحد عشر كتاباً».

٢. و اعلم أنّ شين «عشرة» تكون مفتوحة في المفرد و ساكنة أو مفتوحة أو مكسورة في المركّب، أما شين «عشر»، فهي ساكنة في المفرد و مفتوحة في المركّب.

٣. هذه هي أصول الأعداد و سائر الأعداد يتفرّع منها.

المؤنث،<sup>١</sup> و المعدود جمع و مجرور بإضافة العدد إليه، كقوله تعالى:

﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ (الحاقة: ٧).

٣. «المائة» و «الألف» و مثاهما و جمعهما<sup>٢</sup> و المليون و المليار، فتكون بلفظ واحد مع المذكور و المؤنث، و معدودها مفرد مجرور بإضافتها إليه، كقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا تِلْكَ الْمِائَةُ أَلْفٌ ﴾ (البقرة: ٢٥٩) و ﴿ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ﴾ (البقرة: ٢٦١) و ﴿ لَيْلَةٌ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ (القدر: ٣) و ﴿ فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ (العنكبوت: ١٤).

و لا يخفى أن المائة و الألف قد تقعان معدوداً للأعداد المفردة و حينئذٍ يتركبان جمع المائة و يستعملونها مفردة غالباً، كقوله تعالى: ﴿ وَلَيْسُوا فِي كَافِرِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ﴾<sup>٣</sup> و أما الألف فيستعمل جمعاً على ما مر، كقوله تعالى: ﴿ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّلَكُمْ رَيْبَكُمْ بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ﴾ (آل عمران: ١٢٤).

### الثاني: حكم العدد المركب

أما الجزء الأول منه فعلى عكس معدوده في الجنس، و أما الثاني منه فيطابقه إلا «أحد عشر» و «اثنا عشر» فيطابقان مع معدودهما. و المعدود مفرد منصوب على التمييز، كقوله تعالى: ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ (يوسف: ٤) و ﴿ فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ (البقرة: ٦٠) و ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ (المدثر: ٣٠)، أي: تسعة عشر ملكاً.

١. الملاك في الجنس هو جنسية المفرد ف «أيام» و إن كانت مؤنثة لأنها جمع مكسر، لكنها أن يعامل معها معاملة المذكور هنا، لأن مفردها هو «يوم» مذكر.

٢. و مثاهما «مئات» و «ألفان» و جمعهما «مئات» و «مئون» و «ألوف» و «آلاف»، كقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾ (الأنفال: ٦٦) و ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ (البقرة: ٢٤٣)

٣. الكهف: ٢٥. و «سنين» إما بدل من «ثلاث مائة» و إما عطف بيان عليها و لا تكون معدوداً ل «مائة» لأن معدودها مفرد تضاف إليه و «سنين» هنا ليست كذلك.

و اعلم أنّ جزئي العدد المركّب بينيان على الفتح إلا «اثنى عشر» و «اثنى عشرة»، فإنّ الجزء الأول منهما يعرب إعراب المثني و تحذف منه النون لإضافته إلى الجزء الثاني الذي بينى على الفتح، كقوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيطًا﴾ (الأعراف: ١٦٠) و ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ (التوبة: ٣٦).

### الثالث: حكم عدد العقود

إنّ هذه الأعداد كانت بلفظ واحد مع المذكر و المؤنث و تعرب إعراب جمع المذكر السالم و المعدود مفرد منصوب على التمييز، كقوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ (الأعراف: ١٤٢) و ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ (الأحقاف: ١٥).

### الرابع: حكم العدد المعطوف

إنّ الجزء الأول منه بعكس معدوده في الجنس إلا «أحد و عشرين» و «اثنين و عشرين» و ما شابههما، و الجزء الثاني كالعقود، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْعَةً﴾ (ص: ٢٣) و الجزء الأول يعرب بحسب العوامل و الثاني تابع له و المعدود مفرد منصوب على التمييز.

## الثاني: العدد الترتيبي

### أ) أقسام العدد الترتيبي

وقد تقدّم أنّ العدد الترتيبي هو ما دل على رتب الأشياء. و أصوله: «أول، ثانٍ، ثالث، رابع، خامس، سادس، سابع، ثامن، تاسع، عاشر».

و هو كالعدد الأصلي على أربعة أقسام:

أ) المفرد، و هو: «أول، ثانٍ، ... و أولى، ثانية، ...»

ب) المركب، و هو: «حادي عشر، ... و حادية عشرة، ...»

ج) العقود، و هو: «عشرون، ...»

د) المعطوف، و هو: «حادي و عشرون، ... و حادية و عشرون، ...»

### ب) أحكام العدد الترتيبي

#### ١. حكم جنسه

العدد الترتيبي مطابق لمعدوده جنساً إلا العقود و «مأة» و «ألف» و فروعهما فإنّها بلفظ واحد مطلقاً؛ فالمفرد و جزء المركب و الجزء الأوّل من المعطوف مطابق للمعدود، نحو: «الباب الأوّل، الرسالة الأولى»، «الإمام الثاني عشر، الرسالة الثانية عشرة»، «الباب العشرون، الرسالة العشرون»، «الباب الحادي و العشرون، الرسالة الحادية و العشرون».

#### ٢. حكم إعرابه

العدد الترتيبي يقع نعتاً لمعدوده كما مرّ و يعرب حسب العوامل إذا لم يذكر المعدود، نحو:

«هذا أوّل» و «رأيت الأوّل» و «مررت بالأوّل».

و لا يخفى أنّ المركب منه مبني مطلقاً و غيره معرب.

### الثالث: العدد الكسري

العدد الكسري: هي عدد يقسم عدد فوق الكسر (بسط) على عدد تحته (مقام)، نحو: «١ / ١٠» ويستعمل على ثلاثة أقسام:

١. مع «على»، كـ «واحد على واحد» و «واحد على اثنين» لبيان «١ / ١» و «١ / ٢» و هكذا.
٢. مع «من»، و يستعمل كالقسم السابق مع تبديل «على» بـ «من» فيقال: «واحد من واحد» و «واحد من اثنين» لبيان «١ / ١» و «١ / ٢» و هكذا.
٣. على صيغة خاصة: فيستعمل «واحد» لبيان «١ / ١» و «نصف» لبيان «١ / ٢» و صيغة «فعل» أو «فعل» لبيان «١ / ٣» إلى «١ / ١٠»، ك: «ثُلث - ثُلث» و «عُشر - عُشر»، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾ (النساء: ١١) و تثنيتهما لبيان ٢ / ٣ إلى ١٠ / ٢، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾ (النساء: ١٢٦) وإضافة عدد البسط إلى جمع عدد المقام لبيان ٣ / ٣ إلى ما فوقها، ك: «ثلاثة أخماس».

#### تنبيه

قد يكتفى عن العدد بالفاظ مخصوصة فيقال لها الأعداد الكنائى و هي: «بضع، بضعة، تَيْف، كم، كأين، كذا».

أما «بضع و بضعة» فيكتفى بهما عن عدد من الواحد إلى العشرة و تستعملان استعمال الأعداد الأحاد في جميع أحكامها، كقوله تعالى:

﴿عَلَيْتِ الرُّومُ \* فِي آذَانِ الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتُكَ \* فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (الروم: ٢-٤).

و «تَيْف» يكتفى بها عن الواحد إلى العشرة و لا تستعمل إلا بعد عدد العقود و «عشرة» و «مائة» و «ألف» بلفظ واحد للمذكر و المؤنث، نحو: «عشرة و تَيْف» و «ثلاثون و تَيْف» و «مائة و تَيْف» و «ألف و تَيْف».

و أما «كم» و «كذا» و «كأين» فيكنى بها عن مطلق العدد و يؤتى بعدها بتمييز، فتمييز «كم» الاستفهامية و «كذا» مفرد منصوب و تمييز «كم» الخبرية، مجرور - إما بإضافتها إليه و إما ب «من»، و تمييز «كأين» مجرور ب «من» غالباً و قد يأتي منصوباً.

دفتر تالیف متون درسی حوزه های علمیه



## الخلاصة

١. أسماء العدد: هو ما دل على كمية الأشياء المعدودة أو على ترتيبها أو نسبتها و يقال للأول: العدد الأصلي، ك: «أحد» و للثاني: الترتيبي، ك: «أول» و للثالث: العدد الكسري، ك: «ثلث».
٢. العدد الأصلي على أربعة أقسام: «مفرد»، «مركب»، «عقود»، «معطوف».
٣. حكم العدد الأصلي:
  - أ. العدد المفرد فواحد و اثنان و فروعهما يذكران عند إرادته المذكر و يؤنثان عند إرادة المؤنث، و «الثلاثة» إلى «العشرة» على عكس معدودها و المعدود جمع و مجرور بإضافة العدد إليه و «ألف» و «مأة» و فروعهما تكون بلفظ واحد للمذكر و المؤنث و معدودهما مفرد مجرور بإضافتهما إليه.
  - ب. العدد المركب هو الجزء الأول منه على عكس معدوده في الجنس و الثاني منه يطابقه إلا «أحد عشر» و «اثنا عشر» و المعدود مفرد منصوب على التمييز.
  - ج. العدد العقود كالمأة إلا أن معدوده مفرد منصوب على التمييز.
  - د. المعطوف، الجزء الأول منه بعكس معدوده في الجنس إلا أحد و اثنين في نحو «أحد و عشرين» و «اثنين و عشرين» و الجزء الثاني كالعقود.
٤. حكم العدد الترتيبي: إن العدد الترتيبي مطابق لمعدوده جنساً إلا العقود و «مأة» و «ألف» و فروعهما.
٥. الأعداد الكنايية: هي «بعضة، بضع، تَيْف، كم، كَأَيْن، كذا»
٦. الأعداد الكسرية: تستعمل على ثلاثة أقسام:
  ١. مع «على» بين عدد البسط و المقام،
  ٢. مع «من» بينهما،
  ٣. من ١ / ١ إلى ١ / ١٠ على صيغة «فُعَل» أو «فُعَل» إلا «واحد» و «نصف» و من ٢ / ٣ إلى ٢ / ١٠ على التنثية من عدد المقام، و من ٣ / ٢ إلى ما فوقها على إضافة عدد البسط إلى جمع عدد المقام.

## المنابع و المآخذ

١. القرآن.
٢. نهج البلاغة، الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، بترجمة فيض الإسلام، المطبعة الإسلامية، طهران، إيران.
٣. الصحيفة السجادية، الإمام علي بن الحسين عليهما السلام، بترجمة الصفائي البوشهري، الطبعة الأولى، قدر الولاية، طهران، إيران، ١٣٨٢ ش.

### (الف)

٤. أدب الطف، جواد شبر، دار المرئضي، بيروت، لبنان، ١٤٠٠ ق / ١٩٨٠ م.
٥. الإرشاد، محمد بن محمد بن نعمان المفيد، مع الترجمة للمحلاقي، العلمية الإسلامية.
٦. أساس النحو، السيد علي الموسوي البهبهاني، تحقيق محمد حسين الاحمدي الشاهرودي، دار العلم، قم، إيران، ١٤٢٢ ق.
٧. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، بتحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان.
٨. الإقتراح، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، نشر أدب الحوزة، قم، إيران.
٩. الألفية، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، بشرح السيوطي، منشورات الحكمة، قم، إيران، ١٤١٣ ق.

### (ب)

١٠. بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، المطبعة الإسلامية، قم، إيران، ١٣٨٤ ق.
١١. البحث النحوي عند الأصوليين، مصطفى جمال الدين، منشورات دار الهجرة، قم، إيران، ١٤٠٥ ق.
١٢. البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات ابن الأنباري، انتشارات الهجرة، قم، إيران، ١٤٠٣ ق / ١٣٦٢ ش.

### (ت)

١٣. تحف العقول، حسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّاني، الطبعة الخامسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان، بيروت، ١٣٩٤ ق / ١٩٧٤ م.
١٤. التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري، دار الفكر، قم، إيران.
١٥. تطبيقات نحوية و بلاغية، عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤١٣ ق / ١٩٩٢ م.

### (ج)

١٦. الجامع الصغير، جلال الدين السيوطي، دار الفكر، للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ١٤٠١ ق / ١٩٨١ م.
١٧. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، محمد الخضري، بتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي،

دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٩ ق/ ١٩٩٨ م.

١٨. حاشية الصبّان، محمد بن عليّ الصبان، الطبعة الثانية، منشورات الرضي و الزاهدي، قم، إيران، ١٣٦٣ ش.

١٩. الحدائق الندية، علي بن أحمد الحسيني، انتشارات دار الهجرة، قم، إيران.

(خ)

٢٠. الخصائص، أبو الفتح ابن جني، بتحقيق النجار، دار الكتب العربية، القاهرة، مصر، ١٩٦٩ م.

(د)

٢١. الدليل إلى قواعد اللغة العربية، حسن نور الدين، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ١٤١٦ ق/

١٩٩٦ م.

٢٢. ديوان حسان بن ثابت، حسان بن ثابت، المكتبة العربية، القاهرة، مصر، ١٣٩٤ ق/ ١٩٧٤ م.

٢٣. ديوان الفرزدق، همّام بن غالب، القاهرة، مصر، ١٩٣٦ م.

٢٤. ديوان قيس بن سعد، قيس بن سعد الأنصاري، بتحقيق قيس العطار، الطبعة الأولى، منشورات

الدليل، قم، إيران، ١٤٢١ ق/ ١٣٧٩ ش.

٢٥. ديوان مالك الأشتر، مالك الأشتر، بتحقيق قيس العطار، الطبعة الأولى، منشورات الدليل، قم، إيران،

١٤٢١ ق/ ١٣٧٩ ش.

(ر)

٢٦. الروضة المختارة، صالح على صالح، منشورات الشريف الرضي، قم، إيران، ١٤٠٨ ق.

(س)

٢٧. السبعة في القراءات، ابن مجاهد، دار المعارف، قاهره-مصر، ١٩٧٢ م.

٢٨. سفينة البحار، الشيخ العباس القمي، منشورات الفراهاني و السنائي، طهران، إيران، ١٣٦٣ ش.

(ش)

٢٩. شذور الذهب، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام، بتحقيق محمد محيي الدين عبد

الحميد، منشورات دار الهجرة، قم، إيران.

٣٠. شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، انتشارات ناصر خسرو، طهران، إيران.

٣١. شرح أبيات مغني اللبيب، عبد القادر عمر البغدادي، بتحقيق عبد العزيز رباح و احمد يوسف

دقاق، الطبعة الأولى، دار المأمون للتراث، ١٣٩٦ ق/ ١٩٧٦ م.

٣٢. شرح الأشموني، علي بن محمّد الأشموني، بحاشية الصبان، منشورات الرضي و الزاهدي، قم، إيران،

١٣٦٣ ق.

٣٣. شرح شواهد المغني، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، نشر أدب الحوزة، قم، إيران.

٣٤. شرح قطر الندى و بلّ الصدى، أبو محمد جمال الدين بن هشام، بتحقيق محمد محيي الدين

عبد الحميد، الطبعة الحادية عشرة، المكتبة السعادة، القاهرة، مصر، ١٣٨٣ ق/ ١٩٦٣ م.

٣٥. شرح الكافية، محقق الرضي، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، طهران، إيران.
٣٦. شرح المعلقات السبع، الزوزني، انتشارات مكتبة الأرومية، قم، إيران، ١٤٠٥ ق.
٣٧. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٨ ق / ١٩٥٩ م.

(ص)

٣٨. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار الجليل، بيروت، لبنان، ١٣١٣ ق.

(ع)

٣٩. عوالم العلوم، عبد الله البحراني، الطبعة الأولى، مكتبة الزهراء عليها السلام، ١٤٠٥ ق / ١٣٦٣ ش.

(غ)

٤٠. الغارات، إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي، بتحقيق سيد جلال الدين محدث، مطبعة بهمن، طهران، إيران.

٤١. الغدير، عبد الحسين أحمد الأميني، الطبعة الرابعة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٣٩٧ ق / ١٩٧٧ م.

(ف)

٤٢. الفوائد الصمدية، الشيخ البهائي، انتشارات الإسلامية، طهران، إيران.

٤٣. الفوائد الضيائية، جامي، انتشارات الوفاء، طهران، إيران.

(ك)

٤٤. الكشاف، محمود بن عمر الزمخشري، نشر أدب الحوزة، قم، إيران.

٤٥. كشف الغمّة عن معرفة الأئمّة، عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، نشر أدب الحوزة، قم، إيران.

(ل)

٤٦. لسان العرب، ابن منظور، بتعليق علي الشيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، بيروت،

لبنان، ١٤٠٨ ق / ١٩٨٨ م.

(م)

٤٧. مجمع البيان، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مكتبة آية الله النجفي رحمه الله، قم، إيران،

١٤٠٣ ق.

٤٨. مستدرك الوسائل، المحدّث النوري، مؤسسة آل البيت، قم، إيران، ١٤٠٨ ق.

٤٩. مسند أحمد، أحمد بن حنبل، بهامشه منتخب كنز العمال، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٥٠. المعجب في النحو، رؤوف جمال الدين، منشورات دار الهجرة، قم، إيران.

٥١. المعجم المفصل في شواهد النحو الشعريّة، أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،

١٤١٣ ق / ١٩٩٢ م.

٥٢. مغني الأديب، جماعة من الأساتذة، انتشارات النهاوندي، قم، إيران.

٥٣. مغني اللبيب، ابن هشام، طبعة الحجرية، قم، إيران.
٥٤. مقتل الحسين، عبد الرزاق الموسوي المقرم، مكتبة بصيرتي، قم، إيران، ١٣٩٤ ق.
٥٥. موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام، دار التحقيق باقر العلوم، دار المعروف، قم، إيران، ١٤٠٢ ق.
٥٦. موسوعة النحو و الصرف و الإعراب، أميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ١٩٩٨ م.
- (ن)
٥٧. النحو الشافي، محمود حسيني مغالسة، دار البشير، عمان، الأردن، ١٤١١ ق / ١٩٩١ م.
٥٨. النحو الميسر، محمد الخير الحلواني، دار المأمون للتراث، دمشق، سورية، ١٤١٨ ق / ١٩٩٧ م.
٥٩. النحو الوافي، عباس حسن، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر، قاهره، مصر، ١٩٦٩ م.
٦٠. نصوص من النثر و الشعر، النظام الطهراني و السعيد الواعظ، منشورات جامعة العلامة الطباطبائي، طهران، إيران، ١٣٧٨ ش.
٦١. نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء و المحدثين، حسن خميس سعيد الملخ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٠ م.
- (هـ)
٦٢. همع الهوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، منشورات الرضي و الزاهدي، قم، إيران، ١٤٠٥ ق.
- (و)
٦٣. وسائل الشيعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، بتحقيق عبد الرحيم الرباني الشيرازي، المكتبة الإسلامية، طهران، إيران، ١٣٩٨ ق.

هذا الكتاب الذي نقدّمه للطلاب الأعزّاء هي حصيلة جهود دامت عدّة سنوات بذلها المؤلّف الموقر مراعيًا فيه ما يتبنّاه مكتب تدوين الكتب الدراسيّة في الحوزة العلميّة من السياسات و الأولويّات و متحمّلاً جهوداً كبيرة؛ و ذلك بالنظر ثمّ الاستفادة من برامج التدريس في الجامعات و المراكز المهمّة لتعليم اللّغة العربيّة في إيران و سائر البلاد الإسلاميّة.